كتاب الحياة الحقيقية

التعاليم الإلـهية

المجلد العاشر

التعليمات 277 – 309

النسخة الإلكترونية
مناسب لبرنامج الترجمة DeepL
ومحول الصوت إلى نص Balabolka

خدمة الكتب للحياة

كتاب *Libro de la Vida Verdadera* (كتاب الحياة الحقيقية) المكون من 12 مجلدًا هو إرث للبشرية جمعاء ومسجل في " Dirección General del Derecho de Autor de la Secretaría de Educación Pública" في مكسيكو سيتي تحت الأرقام 26002 و 20111 و 83848.

مزيد من المعلومات حول الطبعة الأصلية الإسبانية:
Asociación de Estudios Espirituales Vida Verdadera
Apartado Postal 888, México, D.F., C.P. 06000

الترجمة: Traugott Göltenboth

تاريخ: أكتوبر 2016

الناشر:
خدمة الكتب للحياة
مانفريد بايز
Kirchweg 5
88521-D إرتينغن
هاتف: +49 (0) 7371 929 66 42
البريد الإلكتروني: manfredbaese@gmx.de

ملاحظة حول هذه الطبعة:

تمت معالجة هذا المجلد بما يتوافق مع محتوى الترجمة الألمانية الأصلية المذكورة أعلاه باستخدام برنامج الترجمة DeepL، الإصدار الاحترافي، التابع لمؤسسة الترجمة الألمانية (https://www.deepl.com/translator)، والذي يترجم إلى 12 لغة.
حتى الآن، تمت ترجمة المجلدات التالية باستخدام هذا البرنامج: حالة: ديسمبر 2020

العهد الثالث
من الأصل الألماني إلى اللغات: الهولندية، البولندية، الروسية، البرتغالية، البرتغالية البرازيلية. تليها: اليابانية والصينية
كان متاحًا حتى الآن باللغات التالية: الألمانية، الإنجليزية، الإسبانية، الإيطالية، الفرنسية
كتاب الحياة الحقيقية
من الأصل الألماني إلى الإنجليزية: المجلدات IV، V، VI، VIII، IX، XI، XII - المجلدات الخمسة الأخرى كانت متوفرة بالفعل باللغة الإنجليزية.
ستتبعها ترجمات أخرى.

إن إرادة الرب هي أن توضع هذه الأعمال تحت تصرف جميع الناس مجانًا. وليس من إرادته بيع هذه الأعمال مقابل المال. يمكن تنزيل جميع المجلدات المتاحة مجانًا على الإنترنت بصيغة PDF.
كما أن إرادة الرب هي نشر كلمته في جميع أنحاء العالم. ويجب أن يتم ذلك في سياق شهادة المثال الروحاني الخاص. ولهذا السبب، تتوفر على صفحتي الرئيسية جميع المجلدات الستة التي صدرت حتى الآن من مثالي الروحاني الشخصي للتنزيل مجانًا بصيغة PDF، بالإضافة إلى 5 مجلدات شعرية باللغتين الألمانية والإنجليزية، تستند إلى كتاب الحياة الحقيقية.
دعاني الرب إلى خدمته في عام 2017. وقد سجلت هذه القصة في المجلدات الستة المذكورة أعلاه مع ذكر تاريخ كل يوم. وهي تحتوي على العديد من الأحلام والرؤى والأسرار التي كشفها لي الرب، والنبوءات والتنبؤات حول الأحداث الجارية في جميع أنحاء العالم. إنها دعوة للاستيقاظ للبشرية، وبالنسبة لي هي مرحلة من التطهير والتطهير والصعود والعودة إلى حضن الآب.

اسمي، آنا ماريا هوستا، هو اسم روحي كشفه لي الرب في عام 2017.
أخبرني الرب أن هوستا له المعنى التالي:
هوس... (لقب زوجي) - هوس – ت... (القربان المقدس، خبز الحياة، كلمة الله) و
Hos…**t**…A (A مثل اسمي، آنا)
اسمي المدني لا معنى له، لأن إرادة الرب هي أن الكلمة تحرك القلوب وأن توجهها، وليس الرسول. الرسول هو مجرد ناقل الكلمة، وهذه الكلمة هي الله نفسه. إنها جوهر كل التجارب التي خاضها الله نفسه مع الكائنات التي خلقها، وهي تخدم تعليمهم، حتى يدرسوها ليطهروا أنفسهم ويكمّلوا أنفسهم بهدف العودة إلى الله والعودة إلى حضن الآب.

آنا ماريا هوستا
مملكة السلام المسيحي على الأرض
https://www.anna-maria-hosta.de
البريد الإلكتروني: a.m.hosta@web.de

المحتوى

كتاب الحياة الحقيقية 1
مقدمة 6
مقدمة 7
التعليم 277 13
التعليم 278 19
التعليم 279 24
التعليم 280 29
التعليم 281 34
التعليم 282 40
التعليم 283 45
التعليم 284 50
التعليم 285 55
التعليم 286 61
التعليم 287 66
التعليم 288 71
التعليم 289 76
التعليم 290 81
التعليم 291 86
التعليم 292 93
التعليم 293 98
التعليم 294 103
التعليم 295 108
التعليم 296 113
التعليم 297 118

التعليم 298 123
التعليم 299 128
التعليم 300 134
التعليم 301 139
التعليم 302 144
التعليم 303 150
تعليم 304 155
التعليم 305 161
التعليم 306 167
التعليم 307 173
التعليم 308 178
التعليم 309 184
ملاحظات حول المحتوى 190

المراجع والمواقع الإلكترونية. 201

مقدمة

لقد أعلن الله نفسه للبشرية في جميع الأوقات، وواسنا بكلمته، وأعطانا وصاياه، وعلمنا عن خليقته ووجودنا.

وكلما نسي الناس في العصور ما قبل المسيحية هذه التعاليم الإلهية، أرسل الله إليهم أنبياءه ليذكرواهم بقوانينه.

عندما ابتكر الناس أكثر من 600 قاعدة بشرية من هذه الوصايا العشر، أرسل الله يسوع، الذي أعلن من خلاله المسيح، الكلمة الإلهية، الذي لخص الوصايا العشر في وصية واحدة: "أحب الله فوق كل شيء وأحب قريبك كنفسك".

مرة أخرى، نسي الناس هذه التوصية البسيطة والمخلصة من الله. والحروب الوحشية والاضطهادات اللاإنسانية حتى يومنا هذا هي الدليل المحزن على ذلك.

من خلال خلط الحقيقة الإلهية بالدوجما البشرية، والتركيز المفرط على الطقوس والشعائر الخارجية، والتفسيرات البشرية الخاطئة للكلمة الإلهية النقية، يعيش الكثير من الناس اليوم في نوع من العبودية الروحية.

لذلك كان ولا يزال من الضروري أن يخاطب الله البشرية اليوم مرة أخرى بكلمات تنويرية ومحذرة. وقد حدث ذلك على مدى 66 عامًا (1884-1950) في المكسيك — في أكثر من مائة مكان اجتماع في وقت واحد، حيث كان الناس البسطاء يجتمعون كل يوم أحد للاستماع إلى كلمات الله الملهمة والتعليمية.

أفاد شهود عيان على هذه الاجتماعات أن هذه الكلمات الإلهية كانت تتدفق كتيار من المياه الصافية من أفواه الناقلين، الذين يُطلق عليهم اسم حاملو الأصوات، لمدة ساعتين إلى ثلاث ساعات دون أي انقطاع ودون أدنى خطأ لفظي.

من استقبل معنى الكلمة الإلهية بقلب نقي وخالٍ من الأحكام المسبقة، شعر بحضور الرب وحب الآب السماوي اللامتناهي.

في السنوات العشر الأخيرة قبل عام 1950، تم تدوين التعاليم بالاختزال وكتابتها في محاضر لتجميعها لاحقًا. تم اختيار 366 تعليمًا ونشرها بين عامي 1956 و 1962 في العمل المكون من 12 مجلدًا بعنوان كتاب الحياة الحقيقية.

أحد هذه المجلدات الاثني عشر، المترجم بدقة ووفقًا للنص الأصلي من الإسبانية، بين أيديكم، أيها القراء الأعزاء. إنه ليس كتابًا تقرأه مرة واحدة وربما بشكل سريع ثم تضعه جانبًا بسرعة. لفهم المعنى العميق بالكامل، يُنصح بقراءة النص قطعة قطعة في "جرعات" صغيرة، والتأمل فيه ومحاولة الشعور بالاتصال بالروح الإلهية في داخلك.

التكرار الوارد في التعاليم موضح بالتفصيل في مقدمة المجلد الثاني ولا ينبغي أن يزعج أحداً. على العكس من ذلك، إذا أخذنا في الاعتبار كمية المعلومات غير البناءة التي يتم قصف عقولنا بها وتكييفها في الوقت الحاضر، فإن الغذاء المتكرر، ولكن المُعزز والمبني دائمًا لروحنا، مهم للغاية لإيقاظ القيم الداخلية الكامنة فينا جميعًا.

مقدمة

هناك بعض الموضوعات الأساسية التي تتكرر كخيط أحمر في جميع أجزاء كتاب الحياة الحقيقية، والتي نجدها أيضًا في المجلد العاشر. فيما يلي بعض المقتطفات من هذا الكتاب، والتي قد تكون بمثابة دليل وإطلالة عامة للقارئ.

عودة المسيح

لا ينبغي أن يفاجأ أحد برسالتي الجديدة ومغزى كلمتي. فقد أعلن أنبياء العصر الأول، مثلهم مثل المسيح في العصر الثاني، بوضوح تام العصر الذي تعيشونه اليوم. (279، 9)

لم تكن تعاليمي عن الحب موجهة إلى قلة قليلة سمعوا بها من خلال الناطقين باسمي. لقد وصلت رسالتي إلى العالم لتصبح معروفة لجميع البشر. لذلك أقول لكم إنها ستصل إلى أقصى حدود الأرض بأشكال عديدة، لأنها بداية العزاء الذي وُعدت به البشرية في العصر الثاني، عندما تصل إلى ذروة أوقات الشدة على الأرض. (282، 57)

نظراً لنقصكم الهائل في النور — النور الذي يعني الحكمة والمحبة والارتقاء — كان عليّ أن آتي. ولكي أعطيكم هذا النور، لم يكن من المناسب أن أظهر لكم كإنسان. لأنه من أجل تحفيزكم على الروحانية، كان من الضروري أن أكشف عن وجودي في شكل روحي، غير مرئي، ولكنه ملموس لإيمانكم وحبكم. (293، 57-58)

عندما ينتشر هذا الكلام في العالم، ويسأل الناس من ألهمه ومن أملاه ليتم تدوينه، يجب على رسله وزارعيه أن يشهدوا أنه كان الروح القدس الذي كشفه من خلال العقل المهيأ لحاملي صوته. (295، 26)

الزمن الثالث

الزمن الأول هو بمثابة الطفولة الروحية للإنسان، حيث يفتح عينيه ويرى وجه أبيه ويسمعه، ولكنه لا يزال بعيدًا عن فهمه. والدليل على ذلك هو أنه حاول أن يطيعه بالتشبث بحروف النصوص دون أن يتعمق بروحه في معانيها.

في المرحلة الثانية، جئت أنا، "الكلمة"، لأقيم معكم في يسوع وأريكم طريق الروح بحياتي. هذه الفترة الثانية هي فترة النمو أو الشباب الروحي الأول. إنها المرحلة العمرية التي علّم فيها المسيح الناس الحب لإيقاظ أوتار قلوبهم النائمة، حتى تهتز قلوبهم بمشاعر جديدة، تحت تأثير قوة الحب لأبيهم ولجيرانهم.

هذه هي "المرحلة الثالثة" التي يجب أن تتحرر فيها روح الإنسان من قيود المادية. سيؤدي ذلك إلى صراع بين المذاهب الفكرية سيكون أشد مما عرفته تاريخ البشرية. (295، 56-57+64)

هذا الزمان الثالث، الذي بلغت فيه شرور البشر ذروتها، سيكون مع ذلك زمان المصالحة والغفران. (305، 12)

الختم السادس

لقد انفتح الختم السادس وأظهر لكم، أنتم رواد الروحانية على الأرض، جزءًا من محتواه. لكنه سيستمر في سكب نوره على جميع البشر، حتى بعد أن تتوقف هذه الكلمة التي تسمعونها اليوم. (284، 46)

أستقبل حالياً هذه الحشود من البشر هنا نيابة عن البشرية، وعندما أشير إلى البشرية، فإنني لا أتحدث فقط عن البشر في الوقت الحاضر، بل عن جميع الأجيال التي سكنت الأرض خلال ستة فترات روحية. الرسائل التي جلبتها لكم في هذه الفترات الست هي بالضبط ما رمزت إليه باسم "الختم"، والذي — كما تعلمون بالفعل — لا يزال هناك ختم واحد يجب أن يُحلّ لكي يكشف لكم معنى أو أهمية جميع الختمات الأخرى — تلك الأهمية العالية لحياة الروح والتطور والكمال. (303، 52)

شعب إسرائيل الروحي والرسالة الروحية

سيظهر شعب الله مرة أخرى بين البشر — ليس شعبًا مجسدًا في عرق واحد، بل عددًا كبيرًا، جيشًا من تلاميذي، لا يحددهم الدم أو العرق أو اللغة، بل الروح.

لن يقتصر هذا الشعب على تعليم تعاليمي من خلال الكتب. لكي تكون الكلمات حية، يجب أن نعيشها. لن يكون هذا الشعب ناشراً للكتب والمؤلفات فحسب، بل أيضاً للأمثلة والأفعال. (292، 28-29)

من الضروري أن ينطلق هذا الشعب، الذي عُهد إليه بهذه الوحي، ويشهد بها. لأن ذلك سيوقظ الناس ويجعلهم قادرين على إدراك العلامات والمظاهر الروحية الخاصة بهذا الزمان. (277، 15)

هناك عالم من الكائنات الروحية ينتظر فقط الساعة التي يسكن فيها وادي الأرض هذا. إنهم كائنات نورانية لا تزدرون التجسد في أحضان الشعوب المتخلفة، لأن مهمتهم ستكون إيقاظ أولئك الذين ينامون. (288، 46)

الروح، الروح الروحية، الروح

الإنسان هو انعكاس للخالق، صورة الله. لا بد أن يشبه الأبناء الأب الذي خلقهم. هذا التشابه يكمن في الروح الروحية، لأنها مزودة بصفات الله، علاوة على أنها تتمتع بالحياة الأبدية. المادة، أي الجسد البشري، ليست سوى ثوب مؤقت للروح. (295، 44)

الروح الروحية البشرية هي التي يجب أن تقود جميع الأعمال التي يقوم بها الإنسان، لأنها هي التي عُهد إليها بالحياة على الأرض. (305، 7)

الصلاة الروحية

تحتفظ الروح الروحية بالمعرفة البديهية بأنها نشأت منذ زمن بعيد من رحم الخالق، ولأنها تعلم أن أمامها طريقًا طويلًا يجب أن تقطعه للعودة إلى نقطة انطلاقها، فإنها تكرس نفسها للصلاة، لأنها تعلم أنها تستطيع على الأقل في هذه اللحظة الاتصال بأبيها. تعلم الروح أنها تجد في الصلاة عزاءً يداعبها ويقويها ويشفيها.

أبارك أولئك الذين يصلون. كلما كانت صلاتهم أكثر روحانية، كلما زاد السلام الذي أشعرهم به. يمكنكم تفسير ذلك بسهولة؛ لأن من يحتاج للركوع أمام الصور أو الأشياء ليشعر بوجود الإلهي، لن يتمكن من تجربة الإحساس الروحي بوجود الآب في قلبه. (279، 1-2) انظروا، على العكس من ذلك، كيف يتغير بسهولة من يطبق ولو ذرة واحدة من تعاليمي. هل تريدون مثالاً على ذلك؟

كان هناك شخص قال لي طوال حياته من خلال صلواته الكلامية أنه يحبني — صلوات صاغها آخرون، ولم يكن يفهمها حتى، لأنها كانت تتألف من كلمات لا يعرف معناها. لكنه سرعان ما فهم الطريقة الحقيقية للصلاة، وبتخليه عن عاداته القديمة، ركز على أعماق روحه، وأرسل أفكاره إلى الله، وشعر بوجوده لأول مرة.

لم يكن يعرف ماذا يقول لربه، فبدأت صدره تنتحب وعيناه تذرف الدموع. لم تتشكل في ذهنه سوى جملة واحدة، وهي: "أبي، ماذا أقول لك، وأنا لا أفهم كيف أتحدث معك؟" لكن تلك الدموع، وتلك النحيب، وتلك السعادة الداخلية، وحتى حيرته، تحدثت إلى الأب بلغة جميلة، لن تجدوها أبدًا في لغاتكم البشرية ولا في كتبكم.

تلك التلعثمات التي يصدرها الإنسان عندما يبدأ بالصلاة الروحية مع ربه تشبه الكلمات الأولى التي ينطق بها الأطفال الصغار، والتي تبعث الفرح والبهجة في قلوب آبائهم، لأنهم يسمعون أول تعبيرات كائن يبدأ في النهوض إلى الحياة. (281، 23-24)

التواصل الروحي الكامل

لقد تحدثت إليكم كثيرًا عن الحوار الروحي، وأخبرتكم أنكم ستتعلمون استخدامه بطريقة سامية، وأنكم ستستجيبون لهذا الرغبة. (291، 81)

عندما ينتشر هذا التعليم، سيسألكم الناس عن الغرض من هذه الرسالة، حيث يوجد بالفعل العديد من الطوائف الدينية. عندئذ يجب أن تكشفوا لهم أن هذه الكلمة قد جاءت إلى البشرية لتعلم الناس التواصل الروحي الذي لا تعلمه لهم أديانهم، وأن هذه الرسالة هي النور الإلهي الذي يكشف لكم جميع الصفات الروحية التي تمتلكونها. (294، 44)

مارسوا التواصل الروحي الذي يجب أن تتقنوه يوماً بعد يوم. لأنني أريدكم أنتم والبشرية أن تتواصلوا معي. من خلال هذا التواصل، ستتلقون إلهاماتي وأوامري، وسأستقبل أرواحكم، وسأسمع صلواتكم، وسأسمح لأذرعكم الروحية أن تعانقني. (304، 51)

كان هذا الإعلان هو الخطوة التي سمحت لكم بالصعود خطوة أخرى على الطريق الذي يقربكم من التواصل الكامل. (278، 44)

قبول ورفض الإعلانات الإلهية

كم من الناس يعرفون من خلال كتابات العصور الماضية النبوءات التي أعلنت عن هذه الحقبة. ومع ذلك، إذا حضروا إعلاناتي، فلن يصدقوها، ولن يعتبروها تحقيقًا لتلك الوعود! إنهم أولئك الذين لم يصلوا إلى درجة التطور التي تسمح لهم برؤية هذا النور. كم من أولئك الذين يضحون بحياتهم اليوم ليشهدوا أنني أنا الذي أعلن نفسي للبشر في هذا الزمان، لم يكونوا على علم بوجود نبوءات تتحدث عن هذه الأحداث. والسبب في ذلك هو أن أرواحهم كانت مستعدة ومهيأة لتلقي النور. (298، 19)

هذه الحشود من الناس تتكون من مؤمنين وكافرين، لكنهم جميعًا أرواح تتعطش للحب، وتشتاق إلى النور والحقيقة. بينما يتغذى المؤمنون ويصبحون أقوياء، يرفض الكافرون خبز الحياة الأبدية ويضطرون إلى تحمل جوعهم وعطشهم. إنها أرواح مشوشة بسبب حياة من المادية والجهل والتعصب، لا تستطيع أن تنسى لتتمكن من إدراك حضوري والشعور به. إنها قلوب تخشى أحكام البشر. كيف يمكنهم التركيز على ما هو سامي في أرواحهم ليشعروا بجوهر كياني، وهم يفكرون فيما سيقوله الآخرون عنهم؟ في النهاية سيقولون إن حضوري في هذه الأماكن ليس حقيقيًا، في حين أن الحقيقة هي أنهم — على الرغم من وجودهم — لم يكونوا معي، لأن أرواحهم بقيت حيث احتجزتها أفكارهم واهتماماتهم وهمومهم وشغفهم.

لقد جئت بالفعل، لقد كنت معكم بالفعل، لأنني أفكر دائمًا في أولئك الذين يحتاجونني — أولئك الذين يشربون كأس المعاناة ويأكلون خبز العبودية والإذلال. (301، 2)

معنى الاختبارات

أحيانًا يتحول سلامكم إلى صراع أو قلق أو خوف. يحدث هذا عندما تضرب العاصفة الحقول والحدائق، وتهز الأشجار وتقطف الأزهار. عندئذ تسألون عن معنى تلك التجارب. لكنني أقول لكم أن الإعصار يجعل الأشجار تسقط الثمار الفاسدة والأوراق الجافة، ويطير من الحديقة كل ما لا ينبغي أن يكون فيها. (278، 31)

دعوا ضميركم يخبركم في المحن أنني لا أعاقبكم، بل أنكم تتطهرون، وأنكم عندما ترون قوى الطبيعة الجامحة تثير الرعب، لا يجب أن تجدفوا بالقول إنها عقاب من الله، بل إنها محنة لتطهيركم. (293، 75)

لقد قطعتم شوطًا طويلًا من التجربة. تلك البراءة التي هي عمى وجهل قد اختفت عندما حصلتم على نور التجربة. علاوة على ذلك، فقد لطختم أنفسكم، ولهذا السبب هناك المحن والألم لتطهيركم وتطهيركم. (301، 24)

إلهام روحي للجميع

اعلموا أيها الناس أنكم لستم وحدكم القادرين على تلقي الرسائل الروحية والإلهام. هناك الكثير من الناس في العالم الذين، دون أن يعلموا أنني أنشر كلمتي من خلال هؤلاء الناطقين، يشعرون بقرب نور مستعد أن ينسكب على البشرية في شكل وحي. سوف يحصلون على الإعداد اللازم من روحي، حتى عندما يسمعون شهادتكم وتنقلوا إليهم رسالتي الإلهية، يقولوا بفرح: "هذا ما كنت آمله." (283، 51)

الانسجام الروحي بين الجميع

الخير والمحبة، اللذان يزهر منهما الإحسان والسلام، سيكونان المفتاحين اللذين يفتحان أبواب السر، وبذلك يخطو البشر خطوة نحو الانسجام الكوني. (292، 5)

الوئام الروحي بين جميع الكائنات سيكشف لهم عن معارف عظيمة، وسيجلب لهم الحوار بين الروح والروح، الذي سيقصر المسافات، ويقرب الغائبين، ويزيل الحدود والخطوط الفاصلة. (286، 3)

أنا الأب الذي يعمل على أن يسود الانسجام بين جميع أبنائه — سواء الذين يسكنون الأرض أو الذين يعيشون في عوالم أخرى. (286، 2)

الصحوة الروحية

بعد أن عاشت هذه البشرية في خلاف لقرون عديدة، وبعد كل التجارب المؤلمة والمريرة التي مرت بها، أصبحت قادرة على فهم أن الوحدة بين الشعوب والوئام بين جميع البشر لا يمكن أن يستند إلى المصالح المادية ولا إلى القيم الدنيوية. في النهاية، ستدرك أن الروح السامية هي وحدها التي يمكن أن تكون الأساس المتين، الصخرة الراسخة التي يقوم عليها سلام البشر. (289، 3)

أنا أتحدث إليكم هكذا لأن لا أحد يعرف تطور أرواحكم أفضل مني، وأنا أعلم أن الإنسان المعاصر، على الرغم من مادّيته الكبيرة وحبه للعالم وشهواته التي تطورت إلى أقصى درجات الخطيئة، لا يعيش إلا ظاهريًا في "اللحم" والحياة المادية. أعلم أنه بمجرد أن يشعر في روحه بلمسة حبي المحبة، سوف يأتي إليّ بسرعة ليتخلص من عبئه ويتبعني على طريق الحق الذي يتوق إليه دون وعي. (305، 36)

الرحمة

الخطوة الأولى لتجديد البشر، من أجل الوصول إلى حالة من الارتقاء الروحي، هي الرحمة. الرحمة تجاه الروح، الرحمة تجاه الجسد، الرحمة تجاه الجيران. (287، 31)

عندما أنظر إلى المستشفيات والسجون والمنازل الحزينة والزواج المتفكك والأيتام أو الجياع روحياً — لماذا لا أجدكم هناك؟ تذكروا أنني لم أعلمكم الصلاة فحسب، بل أعطيتكم أيضًا موهبة الكلمة وعلمتكم الشفاء. وفي مناسبات عديدة، أخبرتكم أن وجودكم يمكن أن يصنع المعجزات إذا كنتم مستعدين حقًا. (306، 27)

كتب روكي روخاس، الرائد، مستوحى من روح إيليا، الجملة التالية: "الرحمة والرحمة مرة أخرى مع إخوانكم، عندئذ سترون أبي في كل مجده".

الحقيقة والنور يكمنان في هذه الكلمات، أيها التلاميذ، لأن من لا يمارس الرحمة في حياته لن يدخل مملكتي أبدًا. على العكس من ذلك، أؤكد لكم أن حتى أكثر الخطاة قسوة وعنادًا يمكنهم أن يخلصوا أنفسهم بالرحمة. (308، 52)

التناسخ والتطور الروحي

كشف لكم يعقوب في حلمه عن وجود سلم روحي، حيث تصعد الكائنات وتنزل باستمرار. من فهم مضمونه؟ من فسر سره؟ هناك، في معنى تلك الصورة التي رآها البطريرك، يكمن تطور الأرواح، والتناسخ المستمر للكائنات الروحية في البشر، والتكفير والتوبة للكائنات ( )، وتواصل الله مع الإنسان، والحوار بين الروح والروح. (287، 59)

في هذا الزمن الثالث، جئت إليكم بتأكيد تناسخ الروح. صحيح أن البشرية كانت على علم بديهي بذلك في جميع الأوقات، وأن الروح كشفت هذا السر عن "الجسد"، لكن هذا الأخير — الذي كان دائمًا غير مؤمن وضعيفًا — شكك في ذلك. (309، 22)

لكنني جئت في هذا الزمان لأحمل لكم التأكيد على ذلك وأقول لكم: في تناسخ الروح يتجلى قانون حبي الكامل. (309، 22)

العالم الروحي

حياة الروح التي توجد وراء عالمكم المادي لا يمكن ولا ينبغي أن تكون سراً بالنسبة للإنسان. ولما رأى الآب رغبتكم في المعرفة، بدأ تعليمه من خلال هبة الوحي والإلهام، وأظهر نفسه في أشكال لا حصر لها. لكن هذا التعليم بدأ منذ وجود أول إنسان، ولم يتوقف حتى يومنا هذا. (289، 17)

استيقظوا أيها الناس! الآخرة تراقب خطواتكم على الأرض! هذه العوالم تعرف أعمالكم! عندما ترى هذه البشرية تغرق في بحر من العداوات والعواطف، فإنها تهتز وتصلي من أجلكم. (298، 41)

لكي يتعزز إيمان البشرية بمعرفة الوجود الروحي وراء الحياة المادية، تم منحكم في الأزمنة الماضية بعض المظاهر من رسل الآب، الذين أطلقتم عليهم اسم "الملائكة". (301، 10)

لا يجب أن تعتقدوا أنكم تعملون بمفردكم، لأنكم لا تملكون بعد القوة الكافية لإنجاز أعمال ذات أهمية روحية كبيرة. يجب أن تعلموا أن هناك كائنات ترشدكم إلى الطريق الذي يجب أن تسلكوه، وتبين لكم الطريق والأماكن التي يجب أن تزرعوا فيها البذور.

هؤلاء المرشدون هم إخوانكم وأخواتكم من عوالم أخرى، من مواطن أخرى، يراقبون خطواتكم من هناك ويشقون لكم الطريق. فهم أيضًا عاملون من أجل السلام والمحبة والأخوة. إنها أرواح أنقى من أرواحكم، وأكثر معرفة وخبرة، ولا داعي للخوف منها. إنهم الذين لا يدعونكم تتوقفون — الذين يثيرون القلق في قلوبكم عندما تتخلون عن البذور. (297، 6)

قانون وقوة الحب

قانون الحب، الذي ينبع منه حب القريب والتفاهم والتسامح تجاه إخوانكم من البشر، هو الأساس الذي ألهمتكم إياه لمهمتكم الروحية. (291، 8)

لا ينبغي أن يكون الخوف هو الذي يوجه خطواتكم، ولا ينبغي أن يكون هو الذي يجبركم على تنفيذ القانون. يجب أن يكون الإيمان والمحبة هما القوة التي تدفعكم إلى القيام بأعمال صالحة في حياتكم. لأن عندئذ ستكون استحقاقاتكم حقيقية. (305، 51)

السلام، أعظم ثروة روحية

إن كلمتي هي التي تمنح قلوبكم الهدوء وأرواحكم السلام. أعظم ما خصصته لها هو السلام. من يمتلك هذا الكنز يمتلك كل شيء — من يعرف هذه الحالة الروحية لن يستبدلها بأعظم ممتلكات وكنوز الأرض.

إذا سألتموني عن سر الحصول على السلام والحفاظ عليه، فسأقول لكم إن السر يكمن في تنفيذ إرادة أبيكم. وإذا سألتموني عن كيفية تنفيذ الإرادة الإلهية، فسأجيبكم بأن تطبقوا شريعتي وتعاليمي على حياتكم. (307، 1-2)

صوت الضمير

تعرّفوا على الضمير، فهو صوت ودود، وهو النور الذي يضيء من خلاله الرب نوره — سواء كأب أو معلم أو قاضٍ. (293، 74)

انظروا كيف يقف الإنسان أمام كل ما يحيط به وفوقه؛ فهو الكائن الوحيد الموهوب بإرادة حرة وضمير. من هذه الإرادة الحرة انبثقت كل انحرافات البشر وسقوطهم وخطاياهم. لكنها زلات عابرة أمام عدالة الخالق وأبديته. لأن الضمير سوف ينتصر في النهاية على ضعف الجسد وقابلية الروح للانحراف. وبذلك سيأتي انتصار النور، الذي هو معرفة الظلام، الذي هو الجهل. سيكون انتصار الخير، الذي هو الحب والعدل والانسجام، على الشر، الذي هو الأنانية والانفلات والظلم. (295، 49)

التحرر الروحي

ستكون الجهود التي تبذلها الطوائف الدينية لإبقاء أتباعها في مسارات المعتقدات القديمة والأنظمة الدينية التي عفا عليها الزمن عديمة الجدوى وعقيمة. لأنه لن يستطيع أحد أن يوقف النور الإلهي الذي يخترق أعماق العقل البشري ويوقظ الروح لعصر من الوحي والإلهام الإلهي وإلقاء الضوء على الشكوك والأسرار والتحرر الروحي.

كما لن يستطيع أحد أن يوقف الطوفان الذي ستشكله البشرية عندما تنطلق في سعيها نحو حرية الفكر والروح والإيمان.

لا ينبغي لأحد أن يعتقد أنني سأخطف أتباع الديانات المختلفة أو مؤمنيها أو أتباعها — لا. ولكن الساعة قد حانت لبدء عصر جديد، يجلب الدروس المنسية إلى النور، ويزيل العادات والعقائد والتقاليد غير المفيدة، ويطهر

الأرواح من كل ما هو خاطئ ويخلصها منه، ليمنحها خبز الروح الحقيقي الذي كان دائماً يُستبدل بالطقوس. (290، 58-60)

كم منكم، الذين سمعوا كلمتي في هذا الزمان، كان يوم تحرركم هو اليوم الذي سمعتم فيه هذه الصوت لأول مرة! كم من الحب حفرتوا في ذاكرتكم التاريخ المبارك الذي تتذكرون فيه معجزة قيامتكم إلى الإيمان! (294، 24)

1 لقد رأيت فيكم طليعة القافلة التي تتبعني في كل الأوقات — إسرائيل الحكيمة، وروح يهوذا المقاتلة التي تقاتل من أجل شعبها. أنتم قادمون لخوض المعركة الأخيرة، وأنا أمامكم لأوجه خطواتكم وأقودكم إلى ذروة عملكم.

2 لقد أرسلتكم في لحظة المحنة، حيث تمر البشرية بأخطر الأخطار، وأقول لكم إنها ستستمر لفترة من الوقت في سعيها وراء السلطة، لتقع بعد ذلك في إرهاق مؤلم، حتى تستيقظ ضمائرها وتقول لها كم من الطرق العقيمة سلكت وكم أهدرت وجودها. سوف يتحدث إليها باسمي ويعلمها بحكمة أن تأتي إليّ على طريق الروحانية.

عندما تستيقظ الروح وتفكر، ستسعى إلى التمسك بشيء آمن، وسترغب في اكتشاف أقصر وأسلم طريق، وستعود إلى الأصل لتجد هناك الأسس والفضائل والعلم الحقيقي، وستدرك أن القانون الأول والأخير الذي أعطيتُه للإنسان هو الحب، مصدر كل كمال.

3 أريدكم أن تعيشوا في انتظار تحقيق كلمتي، أن تكونوا دائمًا على اتصال بي وبالعالم الروحي، حتى لا تشعروا بالبعد أو الانفصال عني. سأحقق اتحاد الأرواح من عوالم مختلفة، حتى تتقوى في اتحادها لإنجاز العمل الذي كلفتها به.

4 ولتحقيق ذلك، لا أطلب منكم أن تنكروا شخصيتكم، ولا أن تنفصلوا عن العالم، لأنكم تعيشون فيه. أنا أقول لكم فقط أن
احتياجات أجسادكم إلا ما هو ضروري للغاية، حتى تشعر الروح بالحرية وتدرك، عند النظر إلى داخلها وإلى محيطها، مصيرها العظيم ضمن عملي. الصدق.

5 سأعطيكم ما هو ضروري للحياة البشرية. لن أطلب منكم أن تهملوا واجباتكم، بل ستعلمكم كلمتي أن تفيوا بها، لأن حتى أصغرها منها يمثل جزءًا من مهمتكم.

أنتم تمرون بفترة من النضال والنشاط والجهد، ومن الضروري أن تضعوا كل هذا في خدمة الروح، وأن تطلقوا العنان لجميع مواهبكم، حتى يتحقق فيكم التحول الذي تحقق في تلاميذي في العصر الثاني، الذين اتحدوا معي كروح واحدة.

6 لا يمكنكم أن تذهبوا إلى الناس بإعداد زائف أو مزيف؛ لأن أرواحهم متطورة، والغطاء الذي كان يغطي أعينهم قد سقط منذ زمن طويل. احملوا لهم الروحانية، واعرضوا عليهم السلام، وخلقوا في محيطكم جوًا من الرفاهية والأخوة، وعندئذ سترونهم يستمعون إليكم ويقبلون كلماتكم التي ستكون فيها إلهامي وقوتي.

7 عندما تعظون وتعلّمون السلام، كونوا أنتم أنفسكم مسالمين؛ عندما تتحدثون عن الحب، اشعروا به قبل أن تعبروا عنه بالكلمات؛ عندما يقدم لكم إخوانكم ثمارهم، لا ترفضوها. اختبروا كل ما تتعرفون عليه، والتزموا بما هو مقبول وصحيح في تعاليمهم. ستقابلون أيضًا أولئك الذين أصبحوا متعصبين في ممارسة دينهم، وقللوا من قدرتهم على الفهم من خلال تجسيد طقوسهم الدينية. عليكم أن تساعدوهم بصبر على توسيع معارفهم، وأن تظهروا لهم الآفاق التي يمكن أن يصل إليها عقولهم إذا تعمقوا في تعاليمي. عليكم أن تتحدثوا معهم عن روحي الكونية، وعن خلود الروح، وتطورها المستمر. عليكم أن تعلموهم الصلاة الحقيقية، حوار الروح، وأن تحرروهم من التحيزات والأخطاء. هذا هو العمل الذي أوصيكم به — عمل المحبة والصبر.

8 احذروا جميعًا على أرواحكم التي هي أبنائي. تقبلوا وحيي الجديد، وإذا لم تتمكنوا من اكتشاف معنى الكلمات التي أعطيتكم إياها في الأزمنة الماضية، فاقتربوا وستدركون وتفهمون كل شيء من خلال هذا التعليم. لأني أذكركم وأجمع لكم كل كلماتي وأفعالي في كل الأزمنة، لتكون لكم شهادة أخرى من أبيكم.

9 استخدموا القوة التي منحتكم إياها لتتغلبوا على جميع الاختبارات والمحن. كونوا صبورين في الألم لتتمكنوا من توجيه قاربكم وإنقاذ أنفسكم.

10 أريد أن تكون عبادة الله في هذا الزمن الثالث نقية وكاملة مثل العطر الذي تنبعث منه الأزهار.

11 عندما يصبح الناس مستعدين لبناء معبد في أرواحهم وإشعال شعلة الإيمان فيه، ستتوقف التدنيسات، وستنتهي الحروب، وستتحول وادي الدموع تدريجياً إلى أرض سلام، وسيقترب ملكوت السماوات من كل قلب.

12 دعوني أتحدث إليكم بهذه الطريقة، حتى لو بدا لكم كل ما أقوله مستحيلاً. أنا أعرف ما سيصبح عليه هذا العالم في المستقبل — ذلك المستقبل الذي يستمر إلى الأبد، والذي لا تستطيعون أنتم أيها المخلوقات الصغيرة أن تفهموه.

13 بما أنكم لا تدركون حتى الحاضر، فكيف يمكنكم أن تتنبأوا بما سيحدث، أو تشككوا في ما تنبأ به كلامي.

14 لقد بدأ رسلني يأتون إلى العالم، والذين — عندما يحين الوقت — سينزعون العصابة السوداء عن أعين البشر، هؤلاء الرسل الذين جاءوا إلى العالم للدفاع عن الحقيقة بأعمالهم الحقيقية المحبة. ولكن من اكتشفهم؟ من يستطيع أن يتصور أن أطفال اليوم هم أنبياء ورسل الغد؟ ولكن إذا كان هذا يحدث مع أولئك الذين ترونهم بأعينكم الجسدية، فماذا سيحدث عندما أقول لكم إن جيوش النور الروحية الخاصة بي قد اقتربت من عالمكم برسالة السلام ودعوة الإيقاظ؟ أنتم لم تتصوروا هذا أبدًا.

15 من الضروري أن ينهض هذا الشعب، الذي عُهد إليه بهذه الوحي، ويشهد بها. لأن ذلك سيوقظ الناس ويجعلهم قادرين على إدراك العلامات والمظاهر الروحية الخاصة بهذا الزمان.

16 هذا هو السبب في أنني أقول لكم باستمرار أن تحافظوا على هذه البذرة، حتى تكونوا أنتم وأطفالكم من ينقلون هذا النور إلى شعوب الأرض.

وأنا أسمح لكم - من أجل حمل رسالتي إلى مختلف أنحاء الأرض - أن تستخدموا الوسائل التي تراها مناسبة، كلما أخبركم ضميركم أنكم تسيرون على الطريق الصحيح.

17 لكنني لا أريد أن أقول لكم، أنتم الذين تسمعونني في هذه اللحظة، أنكم الوحيدون المكلفون بتنفيذ هذه المهمة. لا — سيكون عليكم القيام بجزء منها، ومن سيأتون بعدكم سيقومون بما يقع عليهم. لأن العمل ضخم بالنسبة لشعبي الجديد.

18 ما عليكم أن تسعوا إليه هو أن يتقدم هذا العمل من جيل إلى جيل، وأن يعبر عن روحانيته ونقائه، وأن يحفظ في كل حقيقته.

19 أنتم لا تدركون بعد جوهر تعاليمي ومغزاها بالكامل. وهذا هو السبب في أنكم شوهتموها بأعمال عبادة فظة — أعمال عبادة لا تحتوي على أي روحانية. ولكن عندما يستيقظ عقلكم مع روحكم على الحقيقة، لن يكون كلاهما قادرين على إضافة أي شيء غير نقي إلى عملي.

20 أنتم تعطون العالم ما كلفتم به قبل مجيئكم إلى الأرض. إنها الرسالة التي جلبتها أرواحكم معها.

21 العقل لا يعرف كل هذا، لكن الأرواح تتذكر أنه قيل لها أن جميع الذين قدر لهم سماع كلمة الرب في إعلانه الجديد للعالم سيجتمعون هنا على الأرض.

22 طوبى لأولئك الذين تمكنوا من الحفاظ على مهمة المعلم ووعده في أرواحهم، لأن نور روحي كان فيهم. إنهم الآن يؤدون المهمة التي عُهد بها إليهم، وعندما ينتهون من الجزء الذي يقع عليهم، سيشعرون بالسعادة الروحية لرؤية "عمال" جدد يأتون بعدهم لمواصلة العمل الذي بدأوه. وسيشعرون بالرضا والسعادة لرؤية هؤلاء الخلفاء وقد وجدوا الطريق ممهدًا ومستويًا، والبذور قد زرعت بالفعل في الحقول.

23 إذا كنتم أنتم الذين كنتم الأوائل، وبالتالي كان عليكم أن تكافحوا كثيرًا لأن أحدًا من إخوانكم في هذا العصر لم يمهد لكم الطريق، ومع ذلك تمكنتم من إيصال رسالة إلى العالم، فتذكروا أن الأجيال الجديدة — بما أنها تجد الطريق سالكًا والبذور منتشرة في كل مكان ( ) — سيكون عليها أن تنشر الرسالة التي هي حاملتها بنور أكبر ووضوح أكثر.

24 منذ الأزمنة الأولى، عندما بدأ الأنبياء يعلنون مجيء المسيح، قالوا إن جميع الأمم ستتبارك فيه لأنه سيصبح إنسانًا. لكنني أقول لكم اليوم إن جميع الشعوب ستتبارك من جديد في هذا الزمن الثالث لأن روحي سيأتي للتواصل مع كل روح.

25 طوبى للذين يسعون إلى تطهير أنفسهم بالصلاة والتوبة والأعمال الصالحة، لأنهم هم الذين يغسلون حقاً عيوبهم ليقدموا أنفسهم أمامي طاهرين. طوبى للذين يفهمون الحقيقة هكذا، لأنهم يجدون الطريق ويتركون وراءهم الجهل والظلام في الأزمنة الماضية.

كما جئت في الزمن الثاني لإنهاء سفك الدماء وتضحية الأبرياء التي كان الشعب يقدمها أمام مذبح يهوه، وعلمتهم أن يقدموا للآب تضحية حياتهم، كذلك أتيت اليوم لأبعدكم عن أشكال العبادة والطقوس العديدة غير المجدية التي تستبدلون بها تحقيق تعاليمي الحقيقي.

26 عندما تسمعون تعاليمي، تتفاجأون من قدرتكم على فهم وتنفيذ ما كان يبدو مستحيلاً في السابق، وذلك لأن روحكم قطعت خطوة بخطوة طريقاً لم تكونوا تعرفونه. كانت شرارة ضوء في عقولكم كافية لإزالة العبادة الخارجية من قلوبكم، التي كانت متجذرة بعمق في داخلكم.

27 كما أن الرمزية تختفي من عبادتكم كلما اقتربتم من الحقيقة، وتبدأون في الاستمتاع بعبادة نقية وبسيطة وروحية وسهلة التنفيذ.

28 لم أقل لكم كل شيء بعد، ولم أكشف لكم كل شيء بعد، ولهذا أقول لكم ألا تكتفوا بما حققتموه، ولا ترضوا بما تلقيتموه في البداية. خزانتي لا تزال تحوي الكثير، وروحكم يجب أن تتعرف على ذلك. سيكون عليكم أن تخطوا خطوات مهمة كثيرة على الطريق.

أنا أعلمكم طريقة أخرى لممارسة القانون، وطريقة أخرى للتعرف على الروحاني والإلهي، الذي كشفته لكم كلمتي. لأنني لا أريدكم أن تشرعوا في البحث عني على غرار العلماء أو اللاهوتيين. عليكم أن تستفسروا عن الحكمة الخفية لوالدكم، بأن ترفعوا أفكاركم إليه من خلال الصلاة. عندئذ ستتلقون منه، متسربلين بالتواضع والاحترام والمحبة، ما كان يود أن يكشفه لكم.

من يصل إلى باب الحكمة بهذه الطريقة، سيُنظر إليه كطفل صغير يتوق إلى النور، أو كتلميذ متعطش للمعرفة. سأجعله يشعر بوجودي، وسأداعبه وأريه كل ما يجب أن تعرفوه حسب حكم أبيكم. سأزيل شكوكه، وسأرفع عن عينيه حجاب العديد من الأسرار، وسأملأه بالنور، حتى يتمكن، عندما ينتهي من صلاته ويعود إلى صراع الحياة، من أن يكشف لطبيعته البشرية ما تعلمه في درسه مع المعلم.

29 أولئك الذين أرادوا أن يدركوا جوهر كياني وأن يخترقوا الإلهي دون أن يأتوا إلى حضوري بالتواضع والاحترام اللازمين، ضلوا دائماً الطريق ولم يحصلوا أبداً على تعليم عظيم، لأن الباب مفتوح فقط للمتواضعين، ولكنه مغلق دائماً أمام المتكبرين. لا يزال البشر أطفالاً صغاراً تجاه الحياة وما زالوا بعيدين عن أن يكونوا تلاميذ.

30 أطلب منكم التواضع في الروح والقلب، حتى تجدوا، أنتم الذين تأتون في رغبة في النور على الطريق الروحي، كل ما تريدون معرفته. لن يضطر المستعدون إلى البكاء، ولا إلى الحنين إلى أوقات إعلاني هذه عندما تنتهي، وعندما تصل قوافل الأجانب ليسألوكم عما سمعتم ورأيتم. عندئذ يجب أن تقدموا لهم شهادة صادقة عن كل ما علمتكم إياه، وتفسيراً لكل ما يرونه محاطاً بالغموض.

وستندهشون من وضوح فهمكم وكلماتكم، وسوف يطلقون عليكم اسم "أبناء النور" ويقولون لكم: "أنتم محظوظون لأنكم سمعتم المعلم الإلهي، حتى لو كان ذلك من خلال عقل الإنسان فقط".

31 أعطي البشر كلمتي من جديد، ليعلموا أنهم ليسوا مهملين، وليستيقظوا من خلال صوت روحهم، وليعلموا أن الروح تنتظر معجزات إلهية عظيمة بعد هذه الحياة.

32 لقد تحدثت عنهم للبشر، ونفس الشيء يختبره من يعرف كيف يصلي للتواصل مع الروحانيات، كما يشهد بذلك من يتعمق في أسرار الطبيعة عن طريق العلم. في هذين الطريقين، سيكتشف العقل والروح المزيد والمزيد كلما بحثا أكثر. ولكن متى سيأتي الوقت الذي يستلهم فيه الإنسان الحب في دراسته وأبحاثه؟ فقط عندما يحدث ذلك، سيكون عمله في العالم دائمًا. طالما أن دافع العلم هو السعي وراء السلطة، والغطرسة، والمادية، أو الكراهية، سيختبر البشر باستمرار توبيخ قوى الطبيعة الجامحة التي تعاقبهم على تهورهم.

33 يُظهر العلماء في هذا العصر عدم فهم تام في أعمالهم، لأنهم يدمرون الأمم والشعوب، ويحصدون أرواح الآلاف من بني جنسهم، ويستعبدون البشر، ويحولون الحياة البشرية إلى زوبعة. إنهم لا يدركون الشر الذي يسببونه، ولا يدركون مدى خطورة أفعالهم. لذلك أصفهم بأنهم متهورون.

34 لم يكن بوسع سوى رحمتي أن تنقذ البشرية، ولذلك جئت لألمس قلب الإنسان وأوقظ روحه، حتى يتمكن من سماع صوت الضمير الخافت الذي سيجعله يدرك بحكمة كل الشرور التي تسبب بها، ويوحي له في الوقت نفسه بالطريقة التي يمكنه بها تعويض أخطائه وشروره.

35 يجب على البشر أن يدركوا أن عليهم جميعًا أن يأتوا إليّ — ولكن ليس كبشر كما يرغبون، بل في حالة روحية. فقط بهذه الطريقة سيضمنون أن تكون أعمالهم موجهة نحو خير الجميع، حتى يكون ذلك في صالحهم أيضًا.

36 كم من الناس تضخموا في الشر والغطرسة وسعيهم الباطل، وكم من الناس وضعوا تيجانًا على رؤوسهم، رغم أنهم فقراء وعراة روحياً. كم هو كبير التناقض بين ما تعتبرونه حقيقتكم وحقيقتي!

37 أنت تبكي عند سماع كلمتي، أيها الشعب. متى ستبكي البشرية جمعاء عند رؤية وحيي؟ أنا أغفر لكم جميعًا، إنه لحظة من النعمة، وأشع نوري اللامتناهي على جميع العوالم وعلى جميع أطفالي.

38 هذا هو عصر النور، الذي ستضيء فيه الحكمة الإلهية، وهي نور الروح القدس، حتى أعمق زوايا القلب والروح.

39 الآن سيعرف الإنسان قريبًا من أين يأتي من يولد في هذا العالم، وما هو معنى هذه الحياة ومهمتها وغرضها، وسيتمكن من تفسير ما كان يسميه "الموت".

الآن ستتخلى البشرية قريبًا عن النظريات وأشكال العبادة الخارجية لتعيش الحقيقة بدلاً من ذلك. عندئذٍ سيكرس وجوده للخير، وسيعبدني من خلال أعماله، وعندما يحين الوقت لمغادرة هذا العالم، لن يسمي حقيقة إغلاق عيني الجسد إلى الأبد "موتًا"، لأنه يعلم أن هذه هي اللحظة التي تدخل فيها الروح بالكامل في حياة أعلى.

40 عندما تعلمون جميعًا أن انفصال الروح عن الجسد عند مغادرته هو الخطوة الانتقالية الضرورية لتقتربوا من موطن السلام والكمال، عندئذٍ ستتشكل في البشر معرفة حقيقية بالواقع.

41 لقد وضع الخالق البشر في عالم تتطور طبيعته باستمرار، ولكنها تتطور دائمًا نحو الكمال.

لكن البشر الذين يعيشون في حضن هذه الطبيعة لا يتطورون بما يتوافق معها، لأنهم لا يسعون إلى تحسين أخلاقهم، ولا يتوقون إلى كمال أرواحهم، وهو جوهر وجودهم وسبب وجودهم.

42 لم يكن تطور الإنسان وتقدمه وعلمه وحضارته يهدف أبدًا إلى ارتقاء الروح الروحية، التي هي أعلى وأسمى ما في
الإنسان. كانت طموحاته، وطموحاته، ورغباته، و
مخاوفه كانت دائماً موجهة نحو هذا العالم. هنا سعى إلى المعرفة، هنا جمع الثروات، هنا حصل على الملذات والتكريم والمكافآت ومناصب السلطة والأوسمة، هنا أراد أن يجد مجده.

لذلك أقول لكم: بينما تمضي الطبيعة خطوة بخطوة، دون أن تتوقف في قانونها للتطور المستمر نحو الصقل والكمال، فإن الإنسان قد تخلف عن الركب، ولم يتقدم؛ ومن هنا تأتي مصائب مصيره على الأرض، ومن هنا تأتي الاختبارات والعقبات والضربات التي يواجهها في مسار حياته. فبدلاً من أن يكون في انسجام مع كل ما يحيط به في حياته، وأن يحرص على أن يصبح سيداً على كل شيء من خلال التطور الصاعد لروحه، كما أمر الرب منذ البداية، أراد أن يصبح سيداً من خلال الشهوات الدنيوية مثل الجشع والكبرياء والكراهية. ولكن دون أن يدرك ذلك، عاقب نفسه على غروره، فسقط من مكانته كرب وملك على كل ما أخضعه الله لإرادته، وأصبح خادمًا وعبدًا وحتى ضحية لجميع قوى الطبيعة التي تحيط به.

43 اتخذوا قرارًا بأن تتعرفوا على أنفسكم أولاً، من خلال البحث عن جوهر كيانكم، وأنا أؤكد لكم أنكم ستشعرون بالاستنارة عندما تكتشفون أنكم قبل كل شيء أرواح روحية، أبناء الله.

44 كلمتي تفتح لكم أبواب المعرفة الروحية، لتجمعوا في قلوبكم شيئًا مما يحتفظ به الآب في خزينته لأولاده.

45 يحمل الإنسان في داخله روحًا روحية، وهي حاملة للعديد من النعم والمجد الإلهي، وكلمة الله، تعاليمه، هي التي تجعله مستحقًا للحصول على تلك النعمة.

46 كم انحطت البشرية في ماديتها، وكم دموع ذرفت بسبب لامبالاتها تجاه السامي، تجاه الطاهر والحقيقي!

47 الروح الروحية تميل إلى الفضيلة، والجسد يميل إلى الخطيئة، وكلاهما يتصارعان دون أن يتمكنا من التوافق. لذلك علمت كلاهما بكلمتي الطريقة التي يمكن بها أن يتحدا في مثال واحد، بأن يعطى للروح ما هو لها، وللعالم ما هو له.

في "الجسد" توجد الغرائز والعواطف والميل إلى المادي، لأن ذلك هو مصدره. لذلك تحتاجون إلى تعليم يجعل أوتار القلب البشري حساسة، وينقي القلب ويرفعه، دون أن يثنيه عن تنفيذ القوانين التي تحكم البشر على الأرض. من خلال هذا التعليم، ستتمكن الروح من الارتقاء إلى الأبدية، إلى ذلك العالم الذي هو أصلها.

عندما تتمكن من التغلب على "اللحم" والعالم، سيكون من الأسهل عليها بعد ذلك، عندما تكون قد تحررت بالفعل من غلاف الجسد البشري، أن تصعد من درجة إلى أخرى، لتقترب أكثر فأكثر من الآب، وبالتالي تترك وراءها العالم الذي كانت تعيش فيه والذي استعبدها.

48 الشرارة الروحية التي تجعل الإنسان يشبه خالقه ستقترب أكثر فأكثر من اللهب اللامتناهي الذي نشأت منه، وستصبح تلك الشرارة كائنًا مضيئًا — واعيًا، متألقًا بالحب، مليئًا بالمعرفة والقوة. هذا الكائن يستمتع بحالة الكمال، حيث لا يوجد أدنى ألم أو أدنى محنة، ويسود فيها السعادة الكاملة والحقيقية.

49 لو لم يكن هذا هو هدف روحكم — حقاً، أقول لكم، لما كنت قد عرّفتكم بتعاليمي من خلال العديد من الدروس، لأن قانون "الزمن الأول" كان سيكفيكم لكي تعيشوا في سلام على الأرض. ولكن إذا فكرتم في أنني عشت بين البشر ووعدتهم بعالم أفضل لا حدود له بعد هذه الحياة، وإذا تذكرتم أيضًا أنني وعدت بالعودة في زمن آخر لمواصلة التحدث إليكم وشرح كل ما لم تفهموه، فسوف تصلون إلى استنتاج أن المصير الروحي للإنسان أعلى، أعلى بكثير من كل ما يمكن أن تتوقعوه، وأن السعادة الموعودة أكبر بكثير مما يمكنكم أن تتخيلوا أو تتصوروا.

سلامي معكم!

التعليم 278

1 أيها التلاميذ الأحباء، أقول لكم مرة أخرى: كونوا يقظين وصلوا، لأن الجسد ضعيف، وفي ضعفه يمكن أن يضلل الروح عن الطريق الصحيح.

2 الروح التي تعرف كيف تعيش يقظة لا تحيد أبدًا عن الطريق الذي رسمه لها سيدها، وهي قادرة على استخدام ميراثها ومواهبها حتى تصل إلى تطورها الأعلى. يجب أن تتقدم هذه الكائنات في الاختبارات لأنها تعيش يقظة ولا تسمح أبدًا للمادة أن تسيطر عليها. من يقظ ويصلي، سيخرج دائمًا منتصرًا من أزمات الحياة ويسير في طريق الحياة بخطى ثابتة.

3 كم يختلف سلوك من ينسى الصلاة واليقظة! إنه يتخلى طواعية عن الدفاع عن نفسه بأفضل الأسلحة التي وضعتها في الإنسان، وهي الإيمان والحب ونور المعرفة. إنه الذي لا يسمع الصوت الداخلي الذي يخاطبه من خلال الحدس والضمير والأحلام. لكن قلبه وعقله لا يفهمان تلك اللغة ولا يصدقان رسالة روحه.

4 لو كان الإنسان يعيش بوعي الحياة الأسمى التي توجد وتهتز فوقه، ولو كان يعرف كيف يستشير روحه — كم من المتاعب كان سيوفر على نفسه، وكم من الهاويات كان سينجو منها. لكنه طوال حياته يستشير أولئك الذين لا يملكون حلاً لشكوكه وشكوكه: العلماء الذين اخترقوا الطبيعة المادية، لكنهم لا يعرفون الحياة الروحية لأن الروح فيهم قد سقطت في سبات.

5 يجب أن تستيقظ روح الإنسان لتجد نفسها، لتكتشف كل القدرات التي عُهد بها إليها، لتدعمها في كفاحها.

6 اليوم، الإنسان مثل ورقة صغيرة جافة سقطت من شجرة الحياة وأصبحت لعبة للرياح، تخضع لألف تقلب، ضعيفة أمام قوى الطبيعة، هشة وبائسة في مواجهة الموت، في حين أنه يجب أن يكون سيد الأرض كأمير أرسلته أنا ليكمل نفسه في العالم.

7 لقد حان وقت اليقظة، حيث عليكم أن تسرعوا في البحث عن الحقيقة وأن تعودوا إلى الطريق الذي قادكم إليه طموحكم ويأسكم وجهلكم.

8 لا تهربوا من نوري الذي يظهر ليهز العالم بوحيه. قريبًا سترون في السماء الروحية نجم الخلاص لهذا العالم الغارق، هذه البشرية الضالة في ظلال حياة مادية وعقيمة وأنانية، لأنها ابتعدت عن القانون الذي هو جوهر حياتكم.

9 أيها الشعب المبارك: ألا تهتز قلوبكم عندما أتحدث إليكم هكذا عن البشرية؟ ألا تفكرون على الفور في المهمة الصعبة التي عليكم القيام بها؟

10 أنا أتحدث إليكم هكذا لكي تستعدوا. لأن الوقت قد اقترب الآن لظهور رسلِي ومبعوثي في العالم، وسيكون من بين هؤلاء الرسل بعضكم، بعض الذين سمعوا كلمتي في هذا الزمان الثالث.

11 فقط أصحاب القلوب النقية هم الذين سيُسمح لهم بالذهاب إلى البلدان والأمم لنشر رسالتي، لأنهم سيكونون الوحيدين المستحقين للشهادة على حقيقة هذا العمل.

12 عندما ينطلق هؤلاء الرسل إلى البلدان التي تنتظرهم، يجب أن يكون كل تعصب ديني قد محي من قلوبهم، ولا يجب أن يكون هناك أدنى رغبة في التملق أو الإعجاب، ولا يجب أن تجرؤ أيديهم على تلطيخ العمل المحب الذي يقومون به بأموال الدنيا. لا يجب أن يبيعوا المعجزات، ولا أن يحددوا سعرًا للحب فيما بينهم. يجب أن يكونوا خدماً، لا سادة. سيأتي الوقت الذي ستفهمون فيه عظمة التواضع الحقيقي، وعندها ستدركون أن من فهم معنى أن يكون خادماً كان في الواقع حراً في مهمته في فعل الخير ونشر الرحمة، وأن الإيمان والثقة والسلام رافقته في حياته.

13 أما من اعتبر نفسه ملكًا وسيدًا دون أن يستحق ذلك، فهو — حتى لو كانت الشعوب تحت قدميه — عبد، وهو بائس لأنه لا يتمتع بالراحة ولا السلام ولا الأمان ولا الإيمان.

14 إذا أردتم الحصول على تشجيع حقيقي في المعركة الروحية، فالتفتوا إلى جيرانكم، وستشعرون في كل مرة تعزون فيها حزينًا، أو تشفيون مريضًا، أو تنقذون ضالًا، برضا عميق وسعادة لا توصف، أكبر بكثير من

المتع التي يمكن أن يقدمها لكم العالم. عندما يختبر قلبكم البشري الصغير هذا النوع من السعادة، فذلك لأن روحكم قد كافحت وارتقت.

15 أكتشف السؤال السري التالي في قلوبكم: "ماذا سيحل بنا عندما نفقد دفء هذه الكلمة؟" والسبب في ذلك هو أن روحكم تستشعر وقت الألم الذي سيحل بالعالم من اللحظة التي تنتهي فيها إعلاني.

16 أقول لكم: إذا اتبعتم تعاليمي، فلن يكون لديكم ما تخشونه. لأن من يسير على طريقي، ينيره نوري، ويحظى بسلامي. اهتموا بأولئك الذين نسوا الصلاة، بأولئك الذين لا يشعرون بالمحبة في قلوبهم، بأولئك الذين لا يعرفون المواهب الروحية التي يمتلكونها. صلوا من أجلهم جميعًا.

17 علّموا الصلاة، واجعلوا إخوانكم يفهمون أن روحهم هي التي يجب أن تتحاور مع خالقها، حتى يدركوا أن صلواتهم هي في الغالب صرخة الجسد، تعبير عن الخوف، دليل على قلة إيمانهم، تمردهم أو عدم ثقتهم بي.

18 اجعلوا إخوانكم يدركون أنه ليس عليهم أن يعذبوا أجسادهم أو يمزقوها لإثارة روحي، لإيقاظ شفقتي أو رحمتي. أولئك الذين يفرضون على أنفسهم المعاناة الجسدية والتكفير عن الذنوب يفعلون ذلك لأنهم لا يملكون أدنى معرفة عن الذبائح التي ترضيني، ولا يملكون أي فكرة عن حبي ورحمة أبيكم.

19 هل تعتقدون أنني أحتاج إلى دموعكم وألم قلوبكم لأرحمكم؟ هذا يعني أنني قاسٍ وعديم المشاعر واللامبالاة والأنانية. هل يمكنكم أن تتخيلوا هذه العيوب في الإله الذي تحبونه؟

20 كم قليل ما بذلتم من جهد للتعرف عليّ! والسبب في ذلك هو أنكم لم تدربوا عقولكم على التفكير بما يتوافق مع الروح.

21 أنا أتحدث إليكم كثيرًا عن الصلاة، لأنه من الضروري أن تكتشفوا جميع القوى والآثار الكامنة فيها. فقد حان الوقت الذي يؤدي فيه روحكم المهمة العظيمة التي خُصصت له في العالم، والصلاة هي السلاح الأفضل لمعركته.

22 من يعرف كيف يصلي هو جندي الله، لأن روحانيته تجعله لا يقهر. أسلحته تعمل دون أن يلاحظ العالم ذلك. نوره ينير الظلام، وقوته تحبط النوايا السيئة، وحبه يزرع السلام. إنه لا يحتاج إلى وسائل مادية لإنجاز مهمته، فهو ينجز ويعمل كما لو كان بالفعل في العالم الروحي.

23 لقد أعطيت البشرية الوقت اللازم لصحوة روحية، وهذا الوقت يقترب من نهايته. ما عليها سوى أن تخطو بضع خطوات أخرى على دروب العالم، ثم تتوقف لتدخل طواعية إلى مملكة الحب.

24 ما زلتم ترون قوياً يهجم على قوي آخر ليقضي عليه ويبقى سيداً على الأرض. إنهم لا يدركون أن القوة التي كانوا يسعون إليها لن تُمنح لهم، لأنهم يتجاوزون حدود حرية الإرادة.

25 عندما ينتهي القتال ويبقى أحدهم واقفًا على قدميه ويريد أن يطلق صيحة النصر، سيرى أن مملكته تتكون من أنقاض وجثث، وأن إمبراطوريته العالمية تتكون من البؤس والموت، وستكون هذه نهاية الحروب في العالم.

26 لن يستطيع الإنسان عندئذ أن يدعي أنه وجد فيّ عائقًا لعلمه أو عدوًا لطموحه في السلطة ورغبته في العظمة. لأنني تركته يصل إلى النهاية، إلى الحدود، لأنكم تعلمون أن كل شيء بشري له حدود.

لقد خلق الإنسان عالماً وفقاً لتصوراته، وهو نفسه دمره لأن أساساته لم تكن متينة. بمن سيستطيع أن يلومني؟ ولكن عندما يكون الألم في ذروته ويصدم قلبه من نتيجة أعماله، عندها سوف يطلب الرحمة والمغفرة، لأن الروح في تلك اللحظة فقط سوف تكسر السجن الذي كانت أسيرة فيه، لتخرج في رغبة في ذلك الذي نسيته، أو إذا تذكرته مرة، فكان ذلك فقط لكي تشك في قوته.

27 سيتعرف الإنسان على عدلي — وليس على انتقامي. لأن هذا الشعور موجود فيّ، ولو أفرغته على البشرية، لطمّختها بدلاً من أن أطهرها. لكن عدلي له مهمة إعادة الطهارة إلى أرواحكم.

28 انظروا كيف أُعدّ كل شيء لخلاصهم وقيامتهم، بينما يستعد البشر لدمارهم، حتى لو كان ذلك يعني أن يمروا بفترة عصيبة من المعاناة التي لا حد لها، وهي ضرورية لتقوية أرواحهم في توبتهم وعزمهم على البقاء أوفياء للقانون.

29 سيخلص حبي الجميع، وسأعطي الجميع الفرصة للعودة إليّ، وعندها ستعلمون أنني أنا القدير والمنتصر النهائي. لكنني لن أحكم على المهزومين، ولا على الموتى، ولا على المذلولين: فانتصاري سيكون حقيقياً، لأنني سأحكم على المنتصرين.

30 أنتم مثل حديقة، لم أسمح بنمو الأعشاب الضارة على مروجها التي أعتني بها. لقد سمحت للشجيرات أن تنمو والبراعم أن تنبت والزهور أن تتفتح، حتى يستمتع الزائر بمشاهدتها، ويجد المتنزه ملاذاً من سوء الأحوال الجوية، ويستريح في ظلال الأشجار.

31 أحيانًا يتحول سلامكم إلى صراع وقلق وخوف. يحدث هذا عندما تضرب العاصفة الحقول والحدائق وتهز الأشجار وتقطف الأزهار. عندئذ تسألون عن معنى تلك المحن. لكنني أقول لكم أن الإعصار يجعل الأشجار تسقط الثمار الرديئة والأوراق الجافة، ويطرد من الحديقة كل ما لا ينبغي أن يكون فيها.

32 عندما تزهر هذه الحديقة وتؤتي ثمارها حسب مشيئتي، سأفتح أبوابها وأدعو سكان المقاطعات الأخرى للدخول إليها، لأعطيهم الثمار التي يعجبهم أكثر، حتى يتمكنوا من حملها إلى مقاطعاتهم.

33 أبارك الأشجار التي تمكنت من الصمود رغم أن الإعصار قد ضربها، والتي سرعان ما عادت لتكتسي بالخضرة رغم أن أغصانها قد فقدت أوراقها لفترة قصيرة.

34 عندما انتهت المحنة، رأيتم بدهشة أن الثمار الفاسدة والأوراق الجافة قد سقطت من الشجرة.

35 لقد منحتكم القوة لتحملوا الاختبار، ومنحتكم النور لفهم معنى هذه الدروس الإلهية.

36 إذا سألتكم ما هي تلك الثمار الرديئة التي تثمرها شجرتكم أحيانًا، فماذا ستقولون لي؟ ستجيبونني على الفور بأنها إخوتكم وأخواتكم الذين لا يعملون بصدق، والذين لم يتجددوا، والذين لا يقدمون لي شيئًا جيدًا. لكنني أقول لكم إن الثمار الرديئة ليست إخوتكم وأخواتكم، فليسوا هم الذين يطردهم الإعصار من الحديقة. الثمار الرديئة هي العادات السيئة والمشاعر السيئة والأخطاء التي يرتكبونها في عملي. والأوراق الجافة هي كل تلك الطقوس الزائدة عن الحاجة التي لا تزال قائمة بشكل معتاد بين تلاميذي، مثل أشكال العبادة الخارجية والطقوس والأعمال الرمزية والسلوكيات التي تنتمي إلى ماضٍ بعيد جدًا، ولكنها اليوم أصبحت مثل الأوراق الجافة التي فقدت عصارتها وسقطت من شجرة الحياة.

37 إذا كانت تعاليمي تعتبر أحدكم ثمرة رديئة، غير جديرة بأن تكون على شجرة عدلي ومحبتي، فإنها لن تكون صحيحة، لأنها لن تظهر الرحمة تجاه من يخالف القانون، ولن تظهر الحب تجاه المحتاج، ولن تظهر السلطة لتحويله.

38 أنتم تعلمون أنني لا أطرد أحداً، ولا أرفض أيّاً من أطفالي، بل أطرد كلّ نفاق من قلبه وأعلّمه أن يطرد كلّ شرّ من صدره، كان يمنعه من تحقيق شريعتي الحقيقية.

39 لو كان عليّ أن أرفض غير الكاملين وأقبل فقط الصالحين والأبرار — حقاً، أقول لكم، لما اختار أحدكم مني، لأنكم جميعاً غير كاملين ولا أجد بينكم أبراراً.

40 عظمة تعاليمي تكمن في خلاص الخطاة.

41 اشكروا أباكم، لأنه هو نفسه الذي يشرح لكم تعاليمه، لأن البشرية تشوه تعاليمي، فتجعل ما هو عادل إلى ما لا نهاية يبدو وكأنه غير عادل.

42 أنتم تمثلون حديقتي. كلمتي هي التي رعتكم. لكنكم لم تزهروا بعد، ولم تثمروا بعد. في الحقيقة أقول لكم إن أزهار حديقتكم لن تتفتح إلا عندما تتبادلون الأفكار من روح إلى روح، ولن تنضج ثمار أشجاركم إلا عندما تحتوي أعمالكم على الصدق والمحبة والمعرفة، وعندما تكون حية ومغذية وذات مذاق طيب.

43 مرة أخرى أقول لكم إن هذه الفترة الثالثة، التي سمعتموني فيها من خلال العقل البشري، لم تكن سوى مرحلة من مراحل الإعداد أو التكوين — إعلاناً عن "كلمتي"، عن روحي، ولكنها لا تزال بشرية ومادية. لذلك أقول لكم إن هذه الطريقة في التواصل لا يمكن أن تكون هدفاً لطموحاتكم الروحية.

44 كان هذا الإعلان هو المرحلة التي سمحت لكم بالصعود خطوة أخرى على الطريق الذي يقربكم من الحوار الكامل.

45 أنا أتحدث إليكم كثيرًا عن هذا الأمر، حتى عندما يحين نهاية الفترة الحالية، تخطو خطوة نحو العصر الجديد دون تردد. عندها ستقتنعون بأن الناطق ليس ضروريًا بالضرورة لتلقي كلامي الإلهي، لأنه سينزل على كل روح.

46 من خلال ذلك النور، ستتلقون أوامري، وتشعرون بوجودي، وتسمعون صوتي.

47 في ذلك الوقت، سيكون المبتدئ قد أصبح تلميذاً، ولن يكون بعد ذلك الشخص الذي نادى ربه وقال له: "أبي، تعال إليّ، أعطني عونك، قوّني". عندها سيكون هو الذي ينهض ويقترب من أبيه ليقول له: "أيها المعلم الحبيب، أبي، ها أنا ذا، أنا مستعد لسماعك وتلقي إرادتك الإلهية منك".

48 افهموا، أيها الناس، أن ما كشفتُه لكم من خلال هؤلاء الناطقين ليس كل ما لدي لأكشفه للبشر، ولا يمكن أن يكون كذلك.

49 لقد أعلنت الكثير من خلال هذه الأفواه، ولكنه – على الرغم من كونه واسع النطاق – ليس كنزي السري، وليس كتاب حكمتي بأكمله. أقول لكم مرة أخرى: كان ذلك التحضير، المقدمة إلى زمن الروحانية.

50 لقد بدأتم في تطوير مواهبكم، ولكنكم لن تحققوا أقصى تطور إلا بعد انتهاء هذه الكلمة.

51 دعوني أعدكم أولاً، حتى عندما تسمعون آخر خطاباتي التعليمية، يكون هناك احتفال بين شعبي وليس حزنًا لأنه لم يعد يسمعني بهذه الصورة.

52 ستمر في أرواحكم ذكريات تلك الأوقات التي سمع فيها الشعب صوت يهوه في رعد العاصفة ورأى نوره في وميض البرق، حيث تلقوا الشريعة منقوشة على الحجر، وكان خبز الحياة الأبدية يرمز إليه المن.

53 سوف يذكركم روحكم بوجودي في هذا العالم، عندما كنت أعيش بينكم — بعد أن أصبحت إنسانًا — لكي أُرى وأُسمع وأُفهم، لكي أوقظ أرواحكم النائمة من خلال معجزاتي العجيبة، ولأعطيكم أدلة على حبي. ولكي تجدوا الإيمان، منحتكم كل ما طلبتموه مني: الغفران، والصبر، والمعجزات، والبركات، والدم، والحياة.

54 وستتذكرون أيضًا الوقت الذي تلقيتم فيه هذا الإعلان من خلال ناقلي أو ناشري صوتي، حيث جعلت كلمتي مسموعة وقابلة للفهم من قبل الجميع.

55 عندها ستبكون من الحزن ومن الفرح: من الحزن عندما تدركون بطئكم في السير على الطريق الروحي، ومن قسوة قلوبكم التي أجبرت الآب دائمًا على النزول إلى بؤسكم وضيقكم. سيكون بكاءكم من الفرح عندما تدركون أنكم، على الرغم من بطئكم، قد وصلتم بالفعل إلى أبواب العصر الجديد، حيث لن تضحيوا بأبيكم بعد الآن، في حيث لن تنادوه بعد الآن وتستجدوه بالدموع لينقذكم من الهلاك، لأنكم ستفهمون بالفعل كيف تذهبون إليه وتتحدثون معه وتسمعونه بروحكم.

56 لماذا يجب أن يكون هناك ألم في اللحظة الأخيرة من هذا الإعلان، بما أن هذا اليوم يمثل بداية حقبة جديدة من النور الأكبر والكمال الأعظم؟ لقد قلت لكم أنني أريد أن يكون هذا اليوم عيدًا روحيًا لشعبي.

57 حقاً، أقول لكم، إنني أحتفظ لكم بتعاليم أعظم من تلك التي كشفت لكم حتى اليوم. ولكن متى ستكونون قادرين على فهم واستيعاب كل ما علمتكم إياه وكشفته لكم في كلمات حامل الصوت؟ متى ستقولون لي إنكم قد فهمتم جوهر هذه التعاليم؟

58 لا تقلقوا، لأنكم إذا كرستم أنفسكم حقًا لدراسة وممارسة كلمتي، فسأقودكم حتى نهاية الطريق. تذكروا أنني النور الذي ينير طريقكم.

59 أيها الشعب، أريدكم أن تدركوا الإرث المبارك الذي تلقيتموه منذ البداية من رحمة أبيكم. لقد تم تمييزكم منذ ذلك الحين لتشهدوا على حقيقتي في الزمن الثالث. لقد تبعكم نوري في كل مسارات رحلتكم الطويلة.

60 لقد تم إعدادكم لتتمكنوا من التعرف عليّ عند تلقي هذه الرسالة، ولئلا يبعدكم الشك عني. لذلك، فإنكم تتعجبون أحيانًا، عندما تفكرون، من أنكم تمكنتم من التحرر من العديد من القيود التي كانت تقيدكم. لا يمكنكم أن تندموا على الخطوة التي اتخذتموها، لأنكم أدركتم وضوح عملي وطيبة كلمتي. أنتم جميعًا تعرفون جيدًا الطريق الذي تسلكونه وما تفعلونه حاليًا. لا توجد أسرار في وحيي، ولا غموض في كلماتي.

61 وضوح وتعريف تعاليمي سيجعل روحكم الروحية تكشف تدريجياً ما عهد به الآب إليها، وتكشف عن المواهب التي كانت مخفية لفترة طويلة. كنتم نائمين، ولذلك لم تدركوا إلا الآن أنكم رأيتم نوري. أنا لم أفاجئكم،

بل أنتم فاجأتم أنفسكم. أنا لم أكن سرًا بالنسبة لأولادي، أما أنتم فما زلتم تخفون الكثير من الأسرار. لذلك جئت لمساعدتكم حتى تدركوا الحقيقة كاملة.

62 اشكروا ربكم لأنكم على الطريق من جديد، ولكن لا تكتفوا بذلك. تذكروا أنني عرضت عليكم الطريق لتأتوا إليّ. أنتم تلاميذ تعاليم روحية، ولا تزالون تعتبرون هدفها بعيدًا. لكن تعاليمي تساعدكم، وكلمتي تشجعكم، ورحمتي تقويكم، حتى لا تفشلوا. لأنكم لن تحصدوا محصولكم إلا عندما تصلون إلى قمة الروحانية.

63 في الوقت الحالي، تضيء كلمتي الأرض، وقد جاءت في الوقت المعلن، وعلى الرغم من أن قلة قليلة هم شهود هذه الرسالة، إذا قارنتم عددهم بالبشرية، فإن اليوم سيأتي الذي ستدوي فيه كلمتي في جميع أنحاء العالم.

حتى الآن، اكتفيتم بسماعي. ولكن عندما تنتهي إعلاني، سيظهر بينكم التلاميذ الذين درسوا تعاليمي ويحرسون جوهرها، والذين يحرصون بشكل حازم وواضح على أن يتم في هذا العمل أعمال محبة تقنع الناس.

64 اليوم أرى الكثيرين ما زالوا يرتكبون الأخطاء، لأنهم يضيفون إلى تعاليمي طقوسًا وتقاليد لا تنتمي إليها. ولكن بعد دراستكم فقط ستتحقق النقاء والصدق في عبادتكم لله وطقوسكم الدينية، وبالتالي الوحدة الروحية للشعب.

65 الآن تعتقدون أنكم تفهمون المسؤولية التي تقع على عاتقكم، وتعتقدون أنكم تدركون عظمة هذا العمل. ومع ذلك، أقول لكم أنكم لن تفهموا ذلك إلا بعد فترة التعاليم هذه، وبعد أن تفكروا فيما سمعتموه.

66 ستجدون كل شيء في كلماتي، ولن تجدوا أي نقطة غير واضحة أو غامضة. لكنكم ستحتاجون إلى بعض الوقت للتفكير في هذه الرسالة، حتى تتمكنوا من تقديم بشرى سارة للبشرية، بشرى مليئة بالنور الساطع والسلام والراحة الحقيقية. هذه هي المهمة التي خُصصت لكم، أيها الشعب، كشهود على هذا الوحي. لذلك طلبت منكم أن تبرروا هذا الالتزام الذي قطعتموه على أنفسكم منذ زمن بعيد تجاه الآب.

اسهروا، صلوا واستعدوا حتى تتمكنوا من نقل كلمتي بكل نقاوتها. حقاً، أقول لكم، إذا نقلتموها هكذا، فسوف تنتصر، لأنها ستتمكن عندئذ من الصمود أمام كل الإدانات والعداوات والتحقيقات. لكن أولئك الذين ينشرونها سيتعين عليهم أن يشهدوا لها بأعمالهم، حتى يتمكنوا من الصمود أمام الأحكام المتعالية والتجارب التي سيخضعون لها. ستحققون ذلك إذا تمكنتم من تطبيق كلمتي على حياتكم دون تعصب أو سرية.

سلامي معكم!

التعليم 279

1 أنتم تسيرون على طريق شائك، ومع كل ألم تشعرون به، تسمعون صوت الضمير الذي يخبركم أنكم ما زلتم بعيدين عن تحقيق قانون أبيكم، وأنكم لذلك تتعثرون.

تحتفظ الروح الروحية بالمعرفة البديهية بأنها نشأت منذ زمن بعيد من رحم الخالق، ولأنها تعلم أن أمامها طريقًا طويلًا يجب أن تقطعه للعودة إلى نقطة انطلاقها، فإنها تكرس نفسها للصلاة، لأنها تعلم أنها تستطيع على الأقل في هذه اللحظة الاتصال بأبيها. تعلم الروح أنها تجد في الصلاة عزاءً يربّيها ويقويها ويشفيها.

2 أبارك أولئك الذين يصلون. كلما كانت صلاتهم أكثر روحانية، كلما زاد السلام الذي أشعرهم به. يمكنكم تفسير ذلك بسهولة؛ لأن من يعتمد على الركوع أمام الصور أو الأشياء ليشعر بوجود الإلهي، لن يتمكن من تجربة الإحساس الروحي بوجود الآب في قلبه.

3 "طوبى للذين يؤمنون دون أن يروا"، قلت ذات مرة، والآن أقولها مرة أخرى؛ لأن من يغلق عينيه عن أمور الدنيا، يفتحهما للروحانيات، ومن يؤمن بوجودي الروحاني، لا بد أن يشعر به ويفرح به.

4 متى سيتوقف البشر على الأرض عن حرمان أرواحهم من النعيم الذي يمنحهم إياه الشعور بي في قلوبهم من خلال الصلاة المباشرة أو - وهو ما يعادل ذلك - من خلال الصلاة من روح إلى روح؟ عندما ينير نوري حياة البشر، يعرفون الحقيقة ويدركون أخطاءهم.

5 الآن هو الوقت المناسب للصلاة والتأمل؛ ولكن بالصلاة الخالية من التعصب والتبجيل، وبالتفكير الهادئ والعميق في كلمتي الإلهية.

6 كل الساعات وكل الأماكن يمكن أن تكون مناسبة للصلاة والتأمل. لم أقل لكم قط في تعاليمي أن هناك أماكن أو لحظات مخصصة لذلك بشكل خاص. لماذا تبحثون عن أماكن معينة في العالم للصلاة، في حين أن روحكم أكبر من العالم الذي تعيشون فيه؟ لماذا تقصرونني على الصور والأماكن المحدودة، في حين أنني لانهائي؟

7 السبب الأكثر خطورة لفقر الروح لدى البشر ومصائبهم الدنيوية هو طريقتهم غير الكاملة في الصلاة، ولهذا أقول لكم إن هذه المعرفة يجب أن تصل إلى البشرية جمعاء.

8 أنتم تقفون على أعتاب العصر الروحي. فلا تتعجبوا من أنني أتحدث إليكم كثيرًا عن الأمور الروحية.

9 لا ينبغي أن يفاجأ أحد برسالتي الجديدة ومغزى كلمتي. لأن أنبياء العصر الأول، مثلهم مثل المسيح في العصر الثاني، أعلنوا بوضوح شديد العصر الذي تعيشونه اليوم.

10 لقد جاب الكثيرون العالم لأنهم أدركوا أن الوقت قد حان لتحقيق تلك النبوءات. لكن يجب أن أقول لكم إنهم لم يفهموا جميعًا معنى الكتب المقدسة، لأنهم أعطوها تفسيرًا ماديًا مشابهًا للتفسير الذي أعطاه اليهود في ذلك الوقت لمجيء المسيح ومملكته.

11 عندما كنت على الأرض، قلت لكم: "مملكتي ليست من هذا العالم". وفي مناسبة أخرى قلت: "يجب أن أذهب عنكم، لأني سأعد لكم المسكن الذي ستذهبون إليه".

12 لذا، أيها التلاميذ، عندما جئت بتعاليم تتحدث عن حياة أسمى، تكشف عن الحياة الروحية وترشدكم إلى الطريق الذي يقودكم إليها — طريق يجب أن تفهموه، لم يكن فقط كلمتي، بل كان أيضاً قانون الزمن الأول وجميع النبوءات التي سلمها لكم رسلتي الذين تحدثوا للناس عن الحياة الروحية — فلماذا فهمتم المعنى الإلهي لتلك الوحيات بشكل مادي؟

لقد تحدثت إلى البشر في العصور الماضية بالألغاز والرموز، لأن الأرواح والعقول لم تكن قادرة على استقبال النور بكامل جلاله. لذلك كان من الضروري للغاية نقل تلك اللغة وتلك الأشكال والألغاز إلى الروحانيات وتفسيرها روحانيًا حتى يتم العثور على المعنى الحقيقي لها.

13 "مملكتي ليست من هذا العالم" أقول لكم مرة أخرى. مملكتي في الروحانيات، لأنني في جوهر كياني روح. ولكن بما أنكم أبناء هذا الكيان، فمن الطبيعي أن تنتموا أنتم أيضاً إلى تلك المملكة.

ولكي تصلوا إليه، ألهمتكم تعاليم وكشفت لكم حكمة ترفعكم فوق حالتكم البشرية وتقربكم خطوة بخطوة من المملكة الروحية.

14 صلّوا وتأملوا، أيها الشعب، فلن تضلوا ولن يضللكم أحد. لأنكم بذور العصر الجديد، لأنكم تأتون إلى الجبل غير المرئي لتسمعوا صوت أبيكم.

15 من الظلام والهاوية، ترتفع الأرواح الآن لتزيد من صفوف شعب الله، الذين في أبنائهم بذرة إبراهيم ويعقوب وموسى وإيليا وجميع أولئك الذين فهموا بأعمالهم كيف يكرمون اسم شعبهم ويمجدون اسم إلههم.

16 صوت قد أيقظكم، صوت لطيف ومريح يدعوكم إلى مملكة النور والحياة، ولكنه يمكن أن يتحول إلى عدالة إذا فضلتم الاستمرار في إهانة أرواحكم وتجاهل القانون.

17 إلى المطيعين والمتواضعين أقول: ابقوا ثابتين، لأنكم ستنالون الكثير من نعمتي وستحققون الكثير لأخوتكم. أقول للأحمق: إذا لم تستغل هذه الفرصة المباركة للهروب من قذارة الخطيئة أو ظلام الجهل الذي تعيش فيه، فسترى الأزمنة والعصور تمر على روحك دون أن تعرف ما جلبه الرب في رسالته، ولا ما هي مواهب الروح التي كشفها لشعبه.

18 صحيح أنه سيكون هناك وقت مناسب للجميع لينقذوا أنفسهم ويحلقوا عالياً. ولكن ويل لمن يؤخر هذا اليوم! ويل لمن يفوت الفرص لتحقيق نمو روحه لأنه كرس نفسه لتفاهات هذا العالم! إنه لا يعرف كم من الوقت سيضطر إلى الانتظار للحصول على فرصة جديدة، ولا يعرف مرارة تعويضه. لا يكمن في ذلك أدنى انتقام أو أقل عقوبة من جانب الآب، بل عدالته الصارمة والقاسية.

19 هل تعلمون اليوم، وقد جئت بينكم، ما إذا كنتم قد فوتتم فرصاً سابقة أو لم تستغلوها، وهل تعلمون المدة التي انتظرت فيها أرواحكم للحصول على هذه الفرصة الجديدة للقيام بمهمة عُهد بها إليكم منذ زمن بعيد؟ ماذا يعرف قلبكم أو عقلكم عن ماضي أرواحكم، عن مصيرها، عن ذنوبها، ومهامها، وتكفيرها؟ لا شيء! لذلك لا يجب أن توقفوا كمال الروح، ولا أن تغرروها بحب خيرات الدنيا. يجب أن تتبع طريقًا آخر، وأهدافًا أخرى، ومثلًا أخرى.

20 هذه هي الأيام الأولى لعصر مشرق يطل على البشرية. لقد ظهر وسط العواصف والبرق والهزات والألم. لكن السحب المظلمة ستتلاشى، وسيشرق نور الحقيقة في كل عظمته.

21 اليوم، ما زلتم تعيشون في الأيام المظلمة التي تسبق النور. ومع ذلك، فإن هذا النور، مستغلاً القليل من الإشراق في سمائكم الملبدة بالغيوم، يخترقها بأشعته القصيرة التي تصل إلى بعض نقاط الأرض، وتلمس القلوب، وتهز الأرواح وتوقظها.

22 كل من فوجئ بهذا النور توقف في طريقه ليسأل: "من أنت؟" وأنا أجبتهم: "أنا نور العالم، أنا نور الأبدية، أنا الحقيقة والمحبة. أنا هو الذي وعدت بالعودة لأتكلم إليكم - أنا الذي قيل عنه إنه كان "كلمة" الله".

23 مثل شاول في طريقه إلى دمشق، خضعوا كل كبريائهم، وتغلبوا على غطرستهم، وأخفضوا وجوههم بتواضع ليقولوا لي من قلوبهم: "أبي وربي، اغفر لي. الآن أفهم أنني كنت أضطهدك دون أن أدرك ذلك".

24 منذ تلك اللحظة، تحولت تلك القلوب إلى أتباع صغار. لأنه في هذا الزمن الثالث، لم يظهر حتى الآن بين تلاميذي الجدد أي رسول يتمتع بارتفاع " " الذي كان يلاحقني بشدة في تلاميذي ثم أحبني بعد ذلك بحماس شديد.

25 أنتم صغار مقلدون وأتباع لأولئك الذين كتبوا مهمتهم الروحية في العالم بأعمال حب عظيمة وتركوا آثارهم بجانب آثار من أحبوه كثيرًا وماتوا من أجله: معلمهم.

26 أنا أتحدث إليكم عن الأزمنة الماضية أحيانًا بشكل عام وأحيانًا أخرى بالتفصيل، حتى تتعلموا من الأمثلة التعليمية العظيمة المعنى الروحي الذي هو خالد وثابت.

27 ها هو قلبي مفتوح لكل طلب، لكل هم، لكل رسالة سرية!

28 أنا لكم أبًا ومعلمًا وصديقًا وممرضًا وطبيبًا ومستشارًا. ضعوا كل مشاكلكم عليّ، وجففوا دموعكم، واعهدوا إليّ بأمانيكم ورغباتكم، واجعلوني صديقكم المقرب.

29 صلوا، يا أولادي، لأن الصلاة تمنح الحكمة والصحة والقوة.

30 أريدكم أن تصبحوا تلاميذي الحقيقيين – كائنات واعية بمصيرها – أناساً يعرفون كيف يرفعون أرواحهم حتى لا يتعثروا على الأرض.

31 من يصلي لا يخاف من الهاوية أو المنحدرات، روحه دائماً مطمئنة.

32 عندما تعيشون جميعًا هكذا، ستكونون قد أقمتم مقدسًا لمحبة أبيكم، يرن في داخله أصوات ترنيمة روحية تشهد على الأخوة والسمو والانسجام.

33 أنتم لا تزالون تحت تعليمي، حتى إذا واجهتم في طريقكم اختبارًا صعبًا، تجدوا في كلماتي الطريقة المناسبة لاجتيازه. لأن هؤلاء المبتدئين اليوم سيكونون غدًا تلاميذًا بل وحتى معلمين. لذلك عليهم الآن أن يتعلموا الكثير.

34 سأشكل قلوبكم، وسأدرب قدراتكم العقلية، وسأهدئ مشاعركم، حتى أتمكن من إرسالكم لتشهدوا على مجيئي في الزمن الثالث.

35 كلمتي الجديدة لم تنتشر بعد على الأرض. قبل أن تصبح سارية المفعول، أعطي الشعوب علامات مسبقة على مجيئي. العالم الروحي يقوم حالياً بمهمة إيقاظ الناس إلى حقيقة الحياة الروحية.

36 لقد أعلنت عن نفسي بالتفصيل هنا بينكم. لا يمكنكم القول إنها كانت مجرد إشارات أو علامات. لأن كلمتي من خلال العقل البشري كانت واضحة وجلية، على الرغم من أنها ليست سوى رسالة تمهيدية للحصول على الحوار بين الروح والروح.

37 من المؤكد أن كلمتي من خلال هؤلاء الناطقين كانت تعليمًا مفصلاً وعميقًا. لقد أكدت الحقائق التي تم الكشف عنها بالفعل، كما أنها قدمت إيحاءات جديدة.

38 لقد تحدثت إليكم عن المصير الروحي، وتطور الكائنات، والتناسخ، وتكفير الروح. لقد تحدثت إليكم عن مختلف مراحل الاختبار والتعليم التي مرت بها البشرية على الأرض، والتي يرمز لها كتاب مختوم بسبعة أختام. لقد كشفت لكم أننا الآن في العصر الثالث، حيث آتي إليكم بالروح، لأنني أجدكم قادرين على الشعور بوجودي الروحي، وقلت لكم أنكم تستطيعون تلخيص كل الشريعة في وصيتين أو وصيتين: أن تحبوا أباكم وأن تحبوا بعضكم بعضاً.

39 فكروا وستدركون أن ما أعطيتكم إياه لم يكن علامات، بل مظهراً عظيماً من مظاهر محبة أبي.

40 أما الذين لم يحصلوا إلا على آيات فهم شعوب أخرى — أولئك الذين لم يمحوا من قلوبهم وعدي بالعودة، والذين يستكشفون الفضاء ويلاحظون معنى كل الأحداث الكبرى — على أمل أن يقولوا: "السيد قريب".

41 كم هو قليل اهتمام العالم بظهوري الجديد! كم هم قليلون الذين يسهرون وينتظرونني، وكم هم كثيرون الذين ينامون!

42 بالنسبة لأولئك الذين يعيشون في انتظار مجيئي، يمكنني أن أقول لكم إنهم لا يدركون جميعًا الشكل الفعلي لوجودي في هذا الزمان. فبينما يعتقد البعض، تحت تأثير المعتقدات القديمة، أنني سأعود إلى العالم كإنسان، يعتقد آخرون أنني يجب أن أظهر في شكل ما يمكن أن تراه عين كل إنسان، وقليلون جدًا هم الذين يخمنون الحقيقة ويدركون أن مجيئي روحي.

43 بينما يتساءل البعض عن الشكل الذي سأتخذه، وفي أي ساعة أو يوم سأظهر على الأرض، وفي أي مكان سأظهر، يقول آخرون، دون التفكير في أشكال أو أوقات ظهور معينة: "السيد موجود بيننا بالفعل، ونوره، الذي هو روحه، يغمرنا".

44 عندما تصل هذه الرسالة إلى جميع القلوب، سيكون ذلك لحظة فرح للبعض، لأنهم سيجدون فيها تأكيدًا لجميع توقعاتهم وإيمانهم. بينما سينكر آخرون صحة رسالتي، لأنهم لا يجدونها متوافقة مع ما كانوا يعتقدون أنه سيحدث، والطريقة التي سيتجلى بها.

45 فكروا فيهم جميعًا، أيها الشعب المحبوب، واعلموا أن الانتظار مؤلم لهذه الأرواح، وأنكم — بينما يعانون عندما يفكرون في أن هذا الوقت قد لا يكون وقت عودتي — تجدون العزاء يومًا بعد يوم في كلمتي. كم ستكون مسؤوليتكم تجاه البشرية كبيرة عندما ينتهي الأمر!

46 استيقظوا أيها الشعب، وأيقظوا شعوب الأرض الأخرى، هذا كل ما عليكم فعله في الوقت الحالي. سأظهر للجميع — في "السحابة"، كما وعدتكم، وسيراني الجميع.

47 لماذا تعتقدون أن مجيئي بالروح لا معنى له؟ تذكروا أنني بعد موتي كإنسان واصلت التحدث إلى تلاميذي وأظهرت لهم ككائن روحي.

48 ماذا كان سيصبحون بدون تلك المظاهر التي منحتهم إياها، والتي عززت إيمانهم وأعطتهم شجاعة جديدة لمهمتهم التبشيرية؟

49 كانت الصورة التي قدموها بعد رحيلي حزينة: كانت الدموع تنهمر بلا توقف على وجوههم، وكانت النحيب تنفجر من صدورهم في كل لحظة، وكانوا يصلون كثيرًا، وكان الخوف ووخز الضمير يثقلان عليهم. كانوا يعلمون أن أحدهم قد باعني، وآخر قد أنكرني، وأنهم جميعًا تقريبًا قد هجروني في ساعة موتي.

50 كيف يمكنهم أن يكونوا شهوداً لذلك المعلم الكامل؟ كيف يمكنهم أن يكونوا شجعاناً وقويين لمواجهة الناس بمعتقداتهم وأساليبهم المختلفة في التفكير والعيش؟

51 في ذلك الوقت بالذات، ظهر روحي بينهم ليخفف آلامهم، ويشعل إيمانهم، ويملأ قلوبهم بمثالية تعاليمي.

52 أعطيت روحي شكلاً بشرياً لجعلها مرئية وملموسة للتلاميذ، لكن وجودي كان روحياً، وانظروا إلى التأثير والأهمية التي أحدثها ذلك الظهور بين رسلِي.

53 حقاً، أقول لكم، اليوم لم أجعل روحي تتجسد في إنسان كما في ذلك الوقت، لأن تطوركم الروحي مختلف. ومع ذلك، على الرغم من أن حضوري خفي وغير ملموس، إلا أن الجميع هنا يشعرون به، دون الحاجة إلى أن تشهد عيونكم الفانية أن المعلم بينكم.

54 للروح حواس أعلى، يمكنكم من خلالها أن تشعروا بالروحانيات وتدركوها وتفهموها. أريدكم أن تشعروا بوجودي من خلال هذه الحساسية بالذات.

55 عندما لا تسمعون هذه الكلمة بعد الآن، ستقعون في الحزن والضعف وستشعرون بالذنب بسبب نقص الحب فيكم. لكنني سأتي إليكم أيضاً وأقول لكم في خصوصية قلوبكم: "ها أنا ذا، لا تخافوا، امضوا في طريقكم، أنتم لستم وحدكم".

56 من غيري شجع التلاميذ في تلك "الزمن الثاني" عندما ساروا في العالم بدون معلمهم؟ ألا تبدو أعمال كل واحد منهم مثيرة للإعجاب؟ لكنني أقول لكم إنهم كانوا يعانون من نقاط ضعف مثل أي إنسان آخر. في وقت لاحق، امتلأوا بالحب والإيمان، ولم يثبطهم أن يكونوا في العالم كخراف بين الذئاب، وأن يسلكوا طريقهم دائمًا تحت اضطهاد وسخرية الناس.

57 كان لديهم القدرة على صنع المعجزات، وكانوا يعرفون كيف يستخدمون تلك النعمة لتحويل القلوب إلى الحق.

58 طوبى لجميع الذين سمعوا كلمة يسوع من أفواه رسلِي، لأن تعاليمي لم تتغير عندهم، بل قُدمت بكل صدق وحقيقة. لذلك عندما استمع الناس إليهم، شعروا في أرواحهم بحضور الرب، وشعروا في كيانهم بشعور غير معروف من القوة والحكمة والجلال.

59 في هؤلاء الصيادين الفقراء والمتواضعين من الجليل، لديكم قدوة جديرة بالاحترام: فقد تحولوا، بفضل الحب، إلى صيادين روحيين، وهزوا الشعوب والإمبراطوريات بالكلمة التي تعلموها من يسوع، وأعدوا، بفضل مثابرتهم وتضحيتهم، لتوبة الشعوب وتحقيق السلام الروحي. من الملوك إلى المتسولين — جميعهم اختبروا سلامي في تلك الأيام من المسيحية الحقيقية.

60 لم تدم تلك الحقبة من الروحانية بين البشر طويلاً؛ لكنني، الذي أعلم كل شيء، أعلنت لكم وعودتكم وعدتكم بها، لأنني كنت أعلم أنكم ستحتاجونني مرة أخرى.

61 كنت أعلم أن البشر سيزيدون من غموض تعاليمي من جيل إلى جيل، ويغيرون شريعتي، ويزيفون الحقيقة. كنت أعلم أن البشر سينسون وعدي بالعودة، وأنهم لن يعتبروا أنفسهم إخوة بعد الآن، وسيقتلون بعضهم بعضًا بأقسى الأسلحة وأكثرها جبنًا ووحشية.

62 ولكن الآن حان الوقت واليوم الموعود، وها أنا ذا. لا تحكموا على الطريقة التي اخترتها لأعلن نفسي لكم؛ لأن العالم ليس من يحكم عليّ، بل أنا الذي أحكم على البشرية، لأن الوقت قد حان لحكمها.

63 أنا أبني مملكة في قلوب البشر — ليست مملكة أرضية، كما يتوقع الكثيرون، بل مملكة روحية — تنبع قوتها من الحب والعدالة وليس من قوى العالم.

64 أرى أن البعض مندهشون لسماعهم كلامي هذا؛ لكنني أسألكم: لماذا تريدون دائماً أن تتخيلوني مرتدياً الحرير والذهب والأحجار الكريمة؟ لماذا تريدون دائماً أن يكون مملكتي من هذا العالم، بينما أنا أعلن لكم العكس؟

65 أنا أقدم لكم درسًا جديدًا ستتعلمون من خلاله كيف تعيشون روحانيًا على الأرض، وهي الحياة الحقيقية التي خصصها الله للبشر.

66 لقد أخبرتكم من قبل أن "الروحانية" لا تعني التقوى الزائفة ولا التعصب الديني أو الممارسات الخارقة للطبيعة. الروحانية تعني انسجام الروح مع
الجسد، وطاعة القوانين الإلهية والإنسانية، والبساطة والنقاء في الحياة، والإيمان المطلق والعميق بالآب، والثقة والفرح في خدمة الله في القريب، ومُثُل الكمال الأخلاقي والروحي.

67 عندما أريكم نقاء تعاليمي، تشعرون أن أخطاءكم تبرز بشكل أكبر. حسناً، أيها التلاميذ، أنا مستعد أن أغفر لكم جميع ذنوبكم، إذا استجمعتوا غداً قواكم عند صوت الضمير لتصحيح جميع أخطائكم، وتعويض الوقت الضائع، وإظهار صدق تعاليمي من خلال نقاء أفعالكم.

68 من الضروري أن يظهر شعب رفيع المستوى يحترم قوانيني، ويثبت للناس أن الروحانية ليست مستحيلة، وأن تجديد الطبيعة البشرية ليس تضحية، وأن الخدمة الروحية ليست تنازلاً عن الحياة البشرية.

69 ستتمكنون من أن تصبحوا أولئك الذين يبشرون بتعاليمي ويعلمونها، لأنكم تمتلكون الخبرة اللازمة التي تنبع من ماضٍ طويل وتطور طويل.

70 كان عليكم قطع شوط طويل للتعرف على الروحانية. كنتم أنتم أيضًا وثنيين ولم تتمكنوا من اكتشاف وجودي دون مساعدة الرموز، ولم تتمكنوا من تكريمي دون طقوس. لكنكم وصلتم لحسن الحظ إلى مفترق طرق، وعندما لم تعرفوا أي اتجاه تسلكون، سمعتم صوت المعلم الذي طالما انتظرتموه، والذي أرشدكم إلى الطريق من جديد.

71 ألا تعتقدون أن ثروتكم من الخبرة تساعدكم على فهم إخوانكم وتشجيعهم؟

72 لقد تنبأت لكم من قبل أن المعركة ستكون شرسة، لأن كل واحد يعتبر دينه كاملاً وطريقته في ممارسته لا تشوبها شائبة. لكنني أقول لكم أنه لو كان الأمر كذلك، لما كان لدي أي سبب للمجيء إليكم والتحدث إليكم في هذا الوقت.

73 أنا أعطيكم تعليماً روحياً عميقاً من خلال الإلهام، لأنني أرى أن الوثنية تسود في أشكال عبادتكم وأن بذور التعصب السيئة قد سممتكم بالجهل والكراهية.

74 سيفي من نور في يدي اليمنى، أنا المحارب والملك الذي يدمر كل ما هو معارض، كل ما هو شرير وكل ما هو خاطئ. عندما تنتهي معركتي وتتعلم القلوب أن تتحد للصلاة والعيش، ستكتشف عيون أرواحكم في النور اللامتناهي والسلام الأبدي. "هذا هو مملكتي"، سأقول لكم، "وأنا ملككم، لأنني موجود من أجل ذلك، ولهذا خلقتكم: للحكم".

75 أدركوا الطريقة المختلفة عن الطريقة البشرية التي أحقق بها انتصاراتي، أدركوا كيف أنني، لكي أحكم في قلوبكم، بدلاً من إخضاعكم بالخوف أو العنف، أصبحت إنساناً لأعيش معكم، وغسلت أقدامكم وقبلتها وأصبحت ضحيتكم.

76 لقد أعطيت نفسي لكم بالكامل، ولهذا أقول لكم أنكم جميعًا ستسلمون أنفسكم لي في النهاية.

سلامي معكم!

التعليم 280

1 دعوا معنى كلمتي يدخل إلى أرواحكم، لكي يفيض من قلوبكم، متحولاً إلى محبة للآخرين، إلى سلام، إلى تعليم لأخوتكم.

2 الأثر الذي سيتركه هذا الشعب على الأرض سيكون أثر السلام، وسيُظهر للعالم أنه يمتلك حقاً المفتاح الذي يفتح أبواب الآخرة للبشر. مهمته هي هدم الحدود لتوحيد الشعوب روحياً، حتى يتم تدمير الإرث الذي خلفته بابل للبشرية.

في هذا الشعب الجديد إسرائيل، ستُبارك جميع الأمم، لأنه وضع قدراته العقلية تحت تصرفي لإعلان كلمتي، ولأن الحوار من روح إلى روح سيبدأ فيه.

3 في طريقه، سيزرع الروحانية، ويترك النور، ويمهد الطريق لتجديد أولئك الذين ضلوا الطريق، ويزرع في القلوب البذور التي ستؤتي ثمارها في شكل وئام وأخوة بين البشر.

4 عندما أتحدث عن مهمة هذا الشعب، أفعل ذلك بصفتي الله، وأعلمه بصفتي الأب، وأمره بصفتي القاضي.

5 كلمتي ليست موجهة فقط إلى أولئك الذين يسمعونها في هذه اللحظة. إنها تشمل الكون بأسره. ولكن كما بدأت شريعتي وتعاليمي في أوقات أخرى في شعب واحد، لا يمكنكم أن تتخيلوا القوة التي تمتلكها تعاليمي. لذلك، ستكون هناك شعوب أخرى وأناس آخرون يقدرون هذه الكلمة حق قدرها، ويشرحونها ويطبقونها بشكل كامل.

6 من الضروري أن تنير تعاليم حكيمة وقوية وفعالة حياة هذا العالم، حتى يرتقي البشر في سعيهم إلى الحقيقة ويستيقظ في أرواحهم المثل الأعلى للتطور الأعلى.

7 هل تعتقدون أنني أنكر فعالية التعاليم التي جلبتها لكم في العصر الثاني كرسالة حب؟ لا، أنا أقدمها لكم مرة أخرى لأنكم لم تعد لديكم على الأرض، لأنكم دفنتموها في الكتب ولم تعد في قلوبكم. لكنني الآن أعود بها إليكم في تعاليمي لأن حبي لكم لا يتغير. فقط لن يكون في قلوبكم حيث أضعه، بل في روحكم الروحية حيث لن يضيع بعد الآن، لأن الخبز الذي يغذي الروح يبقى فيها.

8 كان إعلاني من خلال العقل لهؤلاء الناطقين المجهولين وغير المهمين في حياتهم المادية دليلاً على أنني جئت لأهدي العالم — أنني لم أجد بين علمائهم أو أطبائهم شخصاً مستعداً ليتلقى في عقله إشعاع ألوهيتي، من خلال تسليم نفسه بالكامل لإرادتي.

9 ليس هناك ما هو مستحيل بالنسبة لي، فقد تحققت إرادتي وستظل تتحقق دائماً، حتى لو بدا أحياناً أن إرادة الإنسان هي التي تسود وليس إرادتي.

10 إن طريق حرية إرادة الإنسان، وسيادته على الأرض، وانتصارات غطرسته، والقسر الذي يفرضه أحيانًا من خلال استخدامه للقوة، كلها أمور عابرة مقارنة بالخلود، بحيث أنها قد تغير الخطط الإلهية بطريقة ما؛ ولكن غدًا أو أثناء تنفيذها، ستتجلى إرادة روحي أكثر فأكثر على جميع الكائنات، من خلال الحفاظ على الخير وإزالة النجاسة.

11 ذلك الملكوت الذي خلقه الإنسان على الأرض سيكون عليّ أن أحكم عليه قريبًا جدًا. وحقًا، أقول لكم إن ما سيبقى منه هو الخير فقط، ما هو مسموح به، ما يحتوي على الحقيقة. ولكن كل ما يحتوي على الغطرسة والأنانية والكذب، ما هو سم وموت، سيُدمّر ويُلقى في نار التدمير التي لا ترحم.

ولكن من سيقوم بعمل تدمير الشر هذا؟ الإنسان. سيتولى هو تدمير كل ما اكتشفته علمه بأيديه لإلحاق الأذى بجاره. وعندما تنتهي المحنة، لن يبقى سوى الأضواء الحقيقية التي اكتشفها، لتستمر في الإشراق وتضيء طريق البشرية في المستقبل.

12 سأجعل كل القرون والعصور من العصيان وإهانة هذه البشرية تبدو وكأنها لحظة واحدة، عندما يسير البشر على طريقي. سأعمل على أن تذوب وتختفي تلك الفترة القصيرة في الواقع، التي طغت على الحياة الروحية للإنسان، تحت بريق نوري الإلهي، الذي سينير العصر الروحي للبشرية في ذروة العصر الثالث.

13 عندما تفكرون في عدد الذين يسمعون كلمتي، يبدو لكم هذا العدد قليلاً جداً. ولكن حقاً، أقول لكم، وراءكم تأتي — غير مرئية لأعينكم — جماعات كبيرة من الأرواح التي تقودونها إلى طريق النور.

14 لو عرف الناس مواهبهم الروحية، لخففوا عن أنفسهم الكثير من المعاناة! لكنهم فضلوا أن يظلوا عميانًا أو كسالى، بينما يواجهون أوقاتًا من الألم الشديد.

15 تعاليمي تهدف إلى تنويركم، حتى تتجنبوا تلك المعاناة الكبيرة التي أعلنها الأنبياء في الماضي للبشرية.

16 أقول لأولئك الذين يعتقدون أنني أعاقب البشر بإطلاق العنان لقوى الطبيعة عليهم، إنهم يقعون في خطأ كبير عندما يفكرون بهذه الطريقة. فالطبيعة تتطور وتتغير، وتحدث تغيرات أو تحولات تسبب لكم المعاناة إذا لم تلتزموا بقانوني؛ لكنكم تنسبونها إلى العقوبات الإلهية. صحيح أن عدلي يتجلى فيها؛ ولكن لو كنتم — أيها الكائنات المتميزة بالشرارة الإلهية التي تنير أرواحكم — تعيشون في وئام مع الطبيعة المحيطة بكم، لكان روحكم قد رفعكم فوق التغيرات وقوة عوامل الطبيعة، ولما عانيتم.

17 فقط من خلال تحسين حياتكم يمكنكم أن تجدوا تلك القوة أو القدرة على تحرير أنفسكم من تأثير العناصر الجامحة. لأن الإيمان أو الصلاة ليسا السلاحين الوحيدين اللذين يمنحانكم النصر على ضربات القدر ومصاعب الحياة: يجب أن يرافق ذلك الإيمان وتلك الصلاة حياة فاضلة ونقية وصالحة.

18 إذا كنتم قد نجوتم في كثير من الأحيان بفضل إيمانكم أو صلاتكم، فإن انتصاركم في المحن كان بفضل رحمتي لكم أكثر منه بفضل استحقاقكم.

19 افهموا لماذا أقول لكم في كل تعاليمي أن تستعدوا، وأوصيكم في الوقت نفسه باليقظة والصلاة، حتى تحصلوا على تلك الروحانية التي تجعلكم متناغمين مع كل ما يحيط بكم في حياتكم، وتجعلكم منيعين أمام تأثير قوى الطبيعة عندما تتحرك.

20 من الضروري أن تفهموا الوقت الذي تعيشونه حاليًا - فترة انتقالية ليس فقط في المجال الروحي، ولكن أيضًا في الطبيعة المادية التي تحيط بكم.

21 اعلموا أن هذا المكان الذي تأوون فيه يتخذ حالياً خطوة نحو الكمال لاستقبال كائنات أعلى في المستقبل، ومن الطبيعي أن تشهدوا تغيرات جذرية.

22 إنها فترة من الارتباك تنعكس على حياة البشر، سواء في عقولهم أو في أرواحهم أو في مشاعرهم أو في أجسادهم أو في كل ما يحيط بهم ويغلفهم. يعاني البشر لأنهم دخلوا فترة الاختبارات دون تجهيز روحي، ودون إيمان، ودون معرفة بقدراتهم، ودون صلاة.

23 فقط قوتي وحبي يمكن أن يحمياكم من الهلاك في الفوضى.

24 ارفعوا حياتكم أيها الناس، وتعلّموا من كلمة النور هذه التي أرسلها إليكم، وأنا أقول لكم حقًا أنكم لن تنقذوا أنفسكم فحسب، بل إن تأثيركم وحمايتكم سيصلان أيضًا إلى الكثير من إخوانكم.

25 تذكروا يسوع عندما كان يعبر البحر مع تلاميذه في قارب. كانت أمواج الماء ترتفع، والبحر يغلي، والأمواج تتلاطم. خاف التلاميذ على حياتهم عندما رأوا يسوع نائماً. كان إيمانهم ناقصاً لينقذوا أنفسهم. لكن محبة المعلم ساعدتهم، حيث أعطاهم دليلاً على قوته على العناصر، عندما مد يده اليمنى وأمر أمواج الماء أن تهدأ.

26 كانت تلك الدروس جديدة على البشرية. لكن على تلاميذكم في الزمن الثالث أن يفكروا في أنه لا يجب أن يعيشوا فقط على أمل أن أنقذهم في النهاية بدافع الشفقة مثل التلاميذ في القارب، بل يجب أن يطوروا في أنفسهم قوى الروح التي لم تظهر بعد في كيانهم.

27 تلك التلاميذ تعلموا درسي. لأنهم في طريقهم في مهمتهم واجهوا المحن الكبيرة التي عذبت إخوانهم في الإنسانية، وفهموا أمامهم أن يكشفوا عن سلطة روحهم.

28 هل تريدون أن تكونوا من الذين يشهدون في هذا الزمان على حقيقة هذه الكلمة؟ إذن، أضفوا الروحانية إلى حياتكم، لأنكم بذلك ستنمون تلك القوة الكامنة في كيانكم.

29 عندما يصل البشر إلى الروحانية، سيصبحون مخلوقات متفوقة على كل ما يحيط بهم. لأنهم حتى الآن كانوا مجرد كائنات ضعيفة، عرضة لقوى الطبيعة وتأثيراتها، التي لا ينبغي أن تكون متفوقة على الإنسان، لأنها لا تعلو عليه.

30 هذه التعاليم قصيرة، ولكنها عميقة في مضمونها. ادرسوها أيها التلاميذ، وعلموها.

31 "وجهوا أنظاركم إليّ عندما تضلون الطريق؛ كونوا معي اليوم. ارفعوا أفكاركم إليّ وتحدثوا معي، كما يتحدث الطفل مع والده، كما يتحدث المرء بثقة مع صديق."

32 أنا المعلم الإلهي الذي جاء من وقت لآخر ليقدم لكم تعليمه. إذا كنتم تشربون كأسًا مريرًا جدًا، فليس ذلك لأنني أعاقبكم، بل لأنكم تحتاجون إلى التطهر لتصلوا إليّ.

33 أنا في انتظاركم. ولكن لكي لا تتعثروا عند العودة إلى هذا الطريق، يجب أن أساعدكم، وهذا ما أفعله الآن، بإرسال نوري إليكم، وهو الوحي والإلهام والتشجيع.

34 أنتم تدخلون الآن مرحلة جديدة من حياتكم؛ الطريق مهدّى. حملوا صليبكم واتبعوني. أنا لا أقول لكم أنه لا توجد اختبارات على هذا الطريق؛ ولكن كلما عبرتم مرحلة صعبة أو شربتم كأس المعاناة، ستسمعون صوتًا يشجعكم وينصحكم، وسيكون حبي معكم، يساعدكم ويرفعكم، وستشعرون بمداعبة بلسمي الشافي.

35 غدًا، عندما لا يعود هذا الصوت يتردد على شفاه ناقلي صوتي، ستحتفظون بمضمونه في ذاكرتكم، وسيستمر في تشجيعكم وإرشادكم. ستصلون كما علمتكم، وستتلقون إلهامي من روح إلى روح. أينما اجتمعتم لدراسة كلمتي، ستشكلون، من خلال توحيد أفكاركم، معبدًا مليئًا بالنور والانسجام.

وبذلك ستفهمون أن أماكن التجمع هذه، حيث اجتمعتم لسماع كلمتي، ليست هي معبد الرب، على الرغم من أنني أقول لكم أيضًا أنه إذا أردتم الاستمرار في تكريسها لاجتماعاتكم، فيمكنكم القيام بذلك.

هنا، حيث تتحدون جميعًا، ستمنحون بعضكم البعض القوة والنور والإيمان والشجاعة والدفء، وعندما تتعلمون درسي، ستجتمعون للصلاة والتفكير في منزلكم، وهو مكان آخر مناسب للتواصل مع معلمكم.

عندما تدعوكم الحقول والمروج إلى الابتعاد عن ضجيج المدينة، ستجدون هناك أيضًا مكانًا مناسبًا لعبادتكم وستشعرون بوجودي فيكم. لكن ابقوا متحدين روحيًا وعيشوا دائمًا في انسجام مع قوانيني.

36 تدريجياً ستعتادون على أخويتكم واتحادكم، وستزداد قوة العائلة الروحية التي يجب أن تشكلوها حسب مشيئتي في وسطكم.

37 حقاً، أقول لكم، عندما تحققون هذه الوئام الجيد بينكم، ستكونون قدوة حسنة للبشرية. تذكروا أنه لا تتحرك ورقة من الشجرة بدون إرادتي، كل شيء يتطور كما أسمح به، كل شيء يحدده أنا.

38 تحلوا بالبهجة والإيمان، وإذا واجهتكم التجارب في طريقكم، فصلوا ولا تقلقوا، لأنكم ستجدون في الصلاة الأسلحة اللازمة للقتال والانتصار.

39 امشوا خطوة بخطوة على الطريق، دون تسرع، وإلا فإنكم تخاطرون بالتعثر أو السقوط في الهاوية. تعرفوا على الطريق حقًا، حتى تتمكنوا لاحقًا من تعليمه لأخوتكم.

40 لا تكتفوا بأعمالكم الأولى، معتقدين أنكم قد اكتسبتم ما يكفي من الحسنات لتكميل روحكم. ولكن لكي تتعلموا دروسًا جديدة كل يوم وتكتشفوا المزيد من الأسرار، خصصوا دائمًا بعض الوقت لدراسة أعمالي.

41 التلميذ المتعطش للمعرفة سيسمع دائمًا إجابة أسئلته وسيستمع دائمًا إلى نصيحتي الأبوية في لحظات الاختبار.

42 التلميذ المتقدم سيكون مصدر حب لأخوته من البشر، وسيشعر حقًا أن أباه قد زوده بميراث، وسيتعرف على الوقت المناسب للانطلاق لتنفيذ مهمته الروحية العظيمة بين البشر.

43 يُخصص لكل "عامل" عدد من الأرواح التي عليه أن يمنحها النور والراحة والسلام. لن تثقل هذه المجموعة كاهلكم أبدًا، لأنكم ستلتقون بها تدريجيًا على مدار حياتكم.

44 اليوم، تتكون كلمتي التعليمية من نصائح أبوية وإلهامات. إنها بسيطة، ولكن إذا تعمقتم روحياً فيها، فسوف تكتشفون جلالة تلك العظة التي ألقيتها على الجبال أمام الجماهير الغفيرة في العصر الثاني.

45 من السحابة الروحية، أرسل إليكم شعاع روحي الذي ينزل على كيانكم ويجعلكم تسمعون كلمتي.

46 لقد جلبت لكم تعليماً رفيع المستوى، مثل الذي كشفت لكم عنه في ذلك الوقت — تعليماً يتجاوز كل معارف العالم، النور الوحيد الذي يمكن أن يقودكم إلى الحياة الحقيقية.

47 تعاليمي تعلم الناس أن يعيشوا حياة سامية ونبيلة ونقية على الأرض. كما أنها تهيئ الروح، حتى تتمكن، عندما تدخل موطنها في الآخرة، من إنجاز عمل يقربها من الكمال.

48 اكتسبوا الآن فضائل لحياتكم المستقبلية.

49 يعاني البعض لأنهم يرون المحن الكبيرة التي تعاني منها البشرية، ويشعرون بالعجز عن تخفيف أدنى معاناتهم. تعالوا إلى المعلم، وسأعلمكم كيف تريحون، وكيف تمنحون السلام، وكيف تشفيون.

50 عندما تزرعون طريقكم بالصدقة، سيبدو لكم أن عملكم ضئيل جدًا مقارنة بكل معاناة ومآسي البشرية. ومع ذلك، أقول لكم إن عملكم الذي يبدو ضئيلًا سيخفف الألم الذي يثقل كاهل البشرية، وفي الوقت نفسه سيقلل من قوى الحرب.

51 ستعملون في صمت بين الناس. لكن سيأتي الوقت الذي سيتوقف فيه هذا الصمت، وستنتشر البشارة في جميع أنحاء العالم.

52 لن يقف رسل الروحانية وحدهم. ستحدث أحداث في العالم ستكون مواتية لتطور هذه العقيدة.

53 كل شيء معدّ بإتقان. لقد أطلعتكم على خطتي. ما عليكم سوى أن تدرسوا كلمتي بدقة حتى لا تتعارضوا مع ما أعددته لكم.

54 تجارب الحياة وكلمتي تهيئكم. البعض توقفوا عند المكان الذي فاجأتهم فيه التجربة، لأنهم لم يطبقوا تعاليمي ليتمكنوا من الانتصار. أما الآخرون، فيمرون بالتجارب بسلام، لأنهم لا ينسون أبدًا ما سمعوا من المعلم. لا تنسوا أن اختبارات الروح تمنحكم القدرة على المقاومة والمثابرة، وأنكم ستلتقون غدًا في طريقكم بالعديد من المهزومين الذين يحتاجون إلى كلمة النور وشهادة أولئك الذين عرفوا كيف ينتصرون.

55 تحلوا بالروحانية، يقول لكم المعلم، لأن الروحانية ستساعدكم على التغلب على المحن وستخفف من احتياجاتكم الجسدية.

56 تعلموا الصلاة، لأن الصلاة يمكن أن تفعل الكثير من الخير، كما يمكنها أن تدافع عنكم ضد الخيانة. الصلاة هي درع وسلاح؛ إذا كان لديكم أعداء، فدافعوا عن أنفسكم بالصلاة. لكن اعلموا أن هذا السلاح لا يجب أن يجرح أو يؤذي أحداً، لأن مهمته الوحيدة هي إحضار النور إلى الظلام.

57 عليكم أن تتصرفوا بطريقة نقية، دون أن تخلطوا تعاليمي بأي من الطقوس النجسة الموجودة على الأرض.

58 هذه هي تعاليمي. لقد جئتم بقلوب منفتحة على تعاليمي، ولذا كان عليّ أن أنشر النور بينكم.

59 لقد أعطيتكم بلسمي وسلامي في كل كلمة من كلماتي، أيها الشعب المحبوب.

60 لقد ارتفعت أرواحكم وأصبحت مستعدة لسماع صوتي. أراها وقد تحولت إلى مقدس حقيقي، أدخل إليه صوت كلمتي، التي هي نور "الكلمة"، حتى تشعروا بنفس أبينا القريب، وتكون لديكم القوة اللازمة للوصول إلى هدف الرحلة.

61 وإدراكًا كاملاً للوقت الذي تعيشونه، انطلقتم لتتبعوني، وذلك لأن روحكم الروحية تعرف سبب مجيئها إلى الأرض. هكذا ستتمكنون من السير بخطى ثابتة على طريق التعاليم الروحية، وهكذا ستتمكنون قريبًا من تقديم العبادة التي طالما انتظرتها من البشرية.

62 لقد قصدت أن يستمر زمن إعلاني طويلاً، حتى تقووا معارفكم وإيمانكم، ولا تقولوا بعد ذلك: "كانت حضرة المعلم بيننا قصيرة جداً، لدرجة أننا لم نحظَ بوقت كافٍ لنقتنع بحقيقته".

63 ستنبت تعاليمي المليئة بالروحانية في قلوب هذا الشعب، حتى تثمر في المستقبل حقيقة وحياة. ستنتشر كلمتي في جميع أنحاء الأرض ولن تترك مكانًا دون أن تطهره وتنيره وتدينه.

64 عندئذ ستبدأ الشعوب في الاستيقاظ إلى الحياة الروحية، الحقيقية والأبدية، وستزيل الجزء الخارجي والمادي من أشكال عبادتها المختلفة، لتقتصر على التوجه إلى جوهر شريعتي.

65 ستدرك البشرية القوة التي تمنحها الروحانية، وستصرف نظرها عن كل ما أعاقها لقرون عديدة.

66 ما الفائدة من وجود رمز المسيحية، أي الصليب، بملايين النسخ على الأرض، إذا كان الناس ليسوا ذوي نية حسنة ولا يحبون بعضهم بعضاً؟

67 لم يعد للظواهر الخارجية أي سلطة على البشر، لم يعد هناك احترام ولا ثقة ولا ندم على الإساءة. لذلك أقول لكم إن الرموز وأشكال العبادة ستختفي، لأن زمنها قد انتهى، وستكون العبادة الداخلية هي التي ترفع الإنسان إلى النور وتسميه وتقوده إليّ.

68 في أنقى جوهره، في الروح، سأكتب شريعتي في هذا الزمان، وسأجعل صوتي مسموعًا، وسأبني هيكلي؛ لأن ما ليس في داخل الإنسان، ما ليس في روحه، هو كأنه غير موجود.

سواء أقيموا كنائس مادية ضخمة لتكريمي، أو أقاموا لي احتفالات ومراسم مليئة بالفخامة — فإن هذه القرابين لن تصلني، لأنها ليست روحية. كل عبادة خارجية تحمل دائمًا الغرور والتباهي؛ أما التضحية السرية — تلك التي لا يراها العالم والتي تقدمونها لي من روح إلى روح — فتصل إليّ بسبب تواضعها وصدقها وأصالتها، بكلمة واحدة: لأنها نشأت من الروح.

تذكروا تلك المثل الذي أعطيته لكم في "الزمن الثاني" والمعروف باسم مثل الفريسي والعشار، وستدركون أن تعاليمي كانت واحدة في كل الأوقات.

69 لن أحكم عليكم إذا أزلتم من على وجه الأرض آخر صليب ترمزون به إلى إيمانكم المسيحي، واستبدلتم ذلك الرمز بالحب الحقيقي فيما بينكم؛ لأن إيمانكم وعبادتكم الظاهرية لله ستصبحان عندئذ عبادة وإيمانًا روحيًا، وهو ما أتوقعه منكم. لو أن خدماتكم الدينية ورموزكم كانت لها على الأقل القوة لمنع حروبكم، ولمنعكم من الانغماس في الرذيلة، وللحفاظ على سلامكم. لكن انظروا كيف تتجاهلون كل ما هو مقدس حسب أقوالكم؛ انظروا كيف تدوسون بأقدامكم ما كنتم تعتبرونه إلهيًا.

70 أقول لكم مرة أخرى: كان من الأفضل لكم ألا يكون لديكم كنيسة واحدة، ولا مذبح واحد، ولا رمز واحد، ولا صورة واحدة على وجه الأرض، ولكن أن تعرفوا كيف تصلي بالروح وتحبوا أباكم وتؤمنوا به دون الحاجة إلى وكلاء، وأن تحبوا بعضكم بعضًا كما علمتكم في تعاليمي. عندئذ ستكونون مخلّصين، وستسيرون على الطريق الذي تميزه آثار دمي — الآثار التي ختمت بها صحة تعاليمي.

71 فقط عندما تتخلى هذه البشرية عن وثنيتها وتعصبها، سترى "المن الجديد" ينزل. ليس ذلك الذي غذى الشعب في عزلة الصحراء، بل ذلك الذي ينزل على أرواحكم في أيام المحن. سيكون هذا هو خبز السماء الحقيقي — ذلك الذي يتلقاه الناس من روح إلى روح.

72 كان المن في الزمن الأول مجرد رمز لما سيكون عليه حواري الروحي مع البشر في الأزمنة الأخيرة، عندما تتلقى أرواحهم الغذاء الروحي مباشرة من الإله.

73 إن المسؤولية التي يتحملها هذا الشعب تجاه البشرية كبيرة جدًا. يجب أن يكون مثالاً للروحانية الحقيقية، وأن يظهر الطريقة التي يمكن بها ممارسة الدين الداخلي، وتقديم القرابين المرضية، والعبادة اللائقة بالله. افتحوا قلوبكم واستمعوا إلى صوت الضمير فيها، حتى تحكموا على أفعالكم وتكتشفوا ما إذا كنتم تفسرون تعاليمي بأمانة أم أنكم أيضاً تسيئون فهم معنى تعاليمي.

74 لا تطلبوا أن تصلوا إلى قمة الروحانية في يوم واحد. تقدموا نحو الهدف بخطوات متوازنة وهادئة وثابتة، ولن تتعثروا أبدًا ولن يكون لديكم سبب يجعلكم تتوبون أو يخيفكم بسبب ما فعلتموه. احرصوا على أن تكون كل خطوة واعية تمامًا، وسترون قريبًا ثمار عملكم.

سلامي معكم!

التعليم 281

1 أيها التلاميذ الأحباء: على الرغم من وجود العديد من الأديان، فإن القانون واحد، وتعاليمي واحدة.

2 تعاليمي هي تعاليم الروح التي تعلم البشر أن يزرعوا الحب. لكن ماذا فعلت البشرية التي تسمي نفسها مسيحية بتعاليمي؟ لقد حولتها إلى أشكال وطقوس وصلاة شفوية، وتخفي وراءها نفاقها.

3 أقول لكم إن الحقيقة الوحيدة هي الحب، وإنكم إذا لم تقموا بأعمال الحب، رغم أنكم تسبحون اسمي وتمجدونه بالكلمات والأناشيد، فلن تكونوا على طريق الحقيقة.

4 الحقيقة هي الحب الإلهي المكشوف في الكون. من لا يعرف الحقيقة، لا يعرف الله.

5 يا له من خطأ يقع فيه الناس عندما يؤمنون بالله من خلال الطقوس والشعائر!

6 الله ليس ولا يمكن أن يكون ما خلقه الإنسان على الأرض.

7 الله لا حدود له، إنه الجوهر والقدرة المطلقة. لكي تعرفوه وتشعروا به، من الضروري أن تتحدوا به، من خلال فعل الخير ومحبة بعضكم بعضاً والعدل.

8 عندما أتحدث إليكم هكذا، لا يمكنكم أن تتخيلوا أن شعوب هذا العصر، بحضارتهم المادية، يمكنهم فهم وتعلم تعاليم الحب. لكنني أقول لكم أن تعاليمي هي البذرة التي يحتاجها العالم، وأنها الماء الذي يتوق إليه ليروي عطشه.

9 هذا الجوع والعطش الذي يشعر به الناس ينبع من حاجتهم إلى الحب والصدق في حياتهم. هذه البؤس الروحي والأخلاقي هو نتيجة حروبهم، وتغريبهم، وطموحاتهم الدنيوية.

10 لفترة قصيرة، عندما يشعر الناس أخيرًا بالتعب من حروبهم، ويملون من التدمير، ويشعرون بالمرارة من كل هذا الألم، يحاولون البحث عن الطريق المنقذ الذي أرشدكم إليه. ولكن على الرغم من سعيهم إلى تفسير تعاليمي بطرق مختلفة، فإنهم يقعون مرة أخرى في طقوس خرافية وعبادات عديمة الفائدة وأشكال خارجية لعبادتي.

11 لم تكن كل الأرواح قادرة على الصراخ من أجل الحرية، لأن الضباب الذي يحيط بها كثيف للغاية. لكن نوري قوي وسيخترق الظلام، حيث سيخترق أعمق أعماق قلب الإنسان.

12 ماذا سيكون شكل هذا النور؟ إنه كلمتي الجديدة، تعاليمي مع وحيها الجديد الذي يعلم الناس الطريقة الحقيقية لعبادة الله. وفي الوقت نفسه، يرشدهم إلى الطريقة التي يجدون بها الماء الصافي الذي يروي عطش أرواحهم.

13 سأعلم الجميع الطريقة الحقيقية لعبادة الله، وكذلك الطريقة الصحيحة للعيش في انسجام مع القوانين الإلهية، التي هو تحقيقها هو الشيء الوحيد الذي سيحسبه الرب لكل واحد منكم.

14 في النهاية، ستدركون مضمون كلمتي أو معناها، أيها البشر. عندئذ ستكتشفون أن تعاليمي ليست فقط الصوت الإلهي الذي يخاطب البشر، بل هي أيضًا تعبير عن جميع الأرواح.

15 كلمتي هي الصوت الذي يشجع، هي الصرخة من أجل الحرية، هي المرساة المنقذة.

16 تعاليمي خالية من أي طقوسية. لو لم يكن الأمر كذلك، لفقدت جوهرها.

17 في هذا الزمان، أقدم لكم تعليماً نقيّاً وكاملاً، ولهذا أقول لكم إن ما سيُحسب لكم في نهاية يومكم هو فقط ما فعلتموه في الحياة بحب حقيقي، لأنه سيثبت أنكم أدركتم الحقيقة.

18 لم يكن الإنسان أبدًا بدون وحيي، الذي هو نور الروح؛ لكنه كان يخشى استكشافه. والآن أسألكم: ماذا يمكنكم أن تعرفوا عن الحقيقة والأبدية، إذا كنتم تتجنبون الروحانيات بعناد؟

19 انظروا إلى التفسير المادي الذي أعطيتموه لوحاتي في "الزمن" الأول والثاني، على الرغم من أنها تتحدث فقط عن الإلهي والروحي. انظروا كيف تخلطون بين الطبيعة المادية والروحية، وكيف تحولون العميق إلى سطحي والرفيع إلى دنيء، مع عدم احترام. ولكن لماذا فعلتم ذلك؟ لأنكم، في رغبتكم في القيام بشيء في عمل الله، تبحثون عن طريقة لتكييف تعاليمي مع حياتكم الدنيوية وراحتكم البشرية التي تعني لكم الكثير.

20 فكروا في كل ما قلته لكم، أيها التلاميذ، حتى عندما تقولون إنكم روحانيون، يكون ذلك لأنكم تعيشون حقًا ما تقولونه.

21 كم هو سهل أن تقول: "أنا روحاني"، ولكن كم هو صعب أن تكون كذلك في الحقيقة.

22 كم من الناس يسمعون كلمتي، ويصبحون من كبار مفسريها، ومع ذلك فهم ليسوا أفضل تلاميذ تعاليمي في الأفعال، ولا يطبقون الوصية الإلهية التي تقول لكم: "أحبوا بعضكم بعضاً".

23 انظروا، على العكس من ذلك، كم هو سهل أن يتغير من يطبق ولو ذرة واحدة من تعاليمي. هل تريدون مثالاً على ذلك؟

كان هناك شخص قال لي طوال حياته من خلال صلواته الكلامية أنه يحبني — صلوات صاغها آخرون، ولم يفهمها حتى، لأنها كانت تتكون من كلمات لا يعرف معناها. لكنه سرعان ما فهم الطريقة الحقيقية للصلاة، وبتخليه عن عاداته القديمة، ركز على أعماق روحه، وأرسل أفكاره إلى الله، وشعر بوجوده لأول مرة.

لم يكن يعرف ماذا يقول لربه، فبدأت صدره تنتحب وعيناه تذرف الدموع. لم تتشكل في ذهنه سوى جملة واحدة، وهي: "أبي، ماذا أقول لك، وأنا لا أفهم كيف أتحدث معك؟" لكن تلك الدموع، وتلك النحيب، وتلك السعادة الداخلية، وحتى حيرته، تحدثت إلى الأب بلغة جميلة، لن تجدوها أبدًا في لغاتكم البشرية ولا في كتبكم.

24 تلك الهمهمة التي يصدرها الإنسان الذي يبدأ بالصلاة الروحية مع ربه تشبه الكلمات الأولى للأطفال الصغار، التي تبعث الفرح والبهجة في قلوب آبائهم، لأنهم يسمعون أول تعبيرات كائن يبدأ في النهوض إلى الحياة.

25 نظرًا لأن البشر لم يفهموا التفسير الحقيقي والصحيح للوحي الذي أُعطوا إياه منذ أقدم العصور، فأنا آتي اليوم بالروح لأعطيهم وصفًا واضحًا وتفسيرًا صحيحًا لكل ما علمتهم إياه.

26 في الوقت الحاضر، يمكنكم التعرف على قدرات الروح الروحية وقدرات الجسد دون الخلط بينهما.

27 سيجد الروح والعقل والعواطف الانسجام الحقيقي عندما توقظ تعاليمي، كضوء يوم جديد، هذه البشرية النائمة.

28 أنتم تطلبون مني أن أساعدكم في هذا اليوم على تحقيق الوحدة والسلام في قلوبكم، لتظهروا أمامي ككائنات واعية للعملية التي تشهدونها عندما تسمعون تعاليمي من خلال قدرة العقل على سماع الصوت. وأنا أستقبل أرواحكم. كل ما تقدمونه لي في صلواتكم وأفعالكم بصدق وبساطة، أقبله كجزاء عادل للأبناء تجاه أبيهم السماوي.

29 أكثر طلباتكم إلحاحًا إليّ هو أن يسود السلام على الأرض — أن تعود الحياة الأبوية التي كانت سائدة في العصور السابقة إلى البشر. لكنني أقول لكم إن هذا السلام لن يعود إلا عندما تضعوا، أيها التلاميذ الجدد، أسس عالم جديد، وهو ما أعدكم له.

30 عندما ترون في كل قريب منكم أخًا، وعندما تزيلون الاختلافات بينكم وبين الآخرين وتحبونني فيهم، سترون فجر عصر جديد، وستكون الحياة سعيدة وسهلة للبشر، وسأُعرف كأب.

31 كلمتي في هذا الزمان هي نفس الكلمة التي أعطيتكم إياها في يسوع. إنها نفس الطوفان الصافي الذي غمر أرواحكم عندما اتبعتموني عبر أراضي فلسطين. معناها معروف لكم، ولن تخطئوا أبدًا في "طعمها" لأنها طبعت ختمها الإلهي على أرواحكم.

ولكن اليوم، بعد أن نزلت لأعلن نفسي من خلال هؤلاء الرجال والنساء، وعندما تسمعون الكلمة التي تخرج من شفاههم، تدركون أنها تأتي مني، وتسألونني، لماذا لم أختر شكلاً آخر لإيصال رسالتي في هذا الزمن إلى البشرية.

32 تقولون لي إنه لا يوجد بينكم أناس ذوو فضائل خاصة قادرون على خدمتي. لا يوجد موسى، ولا أنبياء العصر الأول، ولا بطرس أو يوحنا. لكن حقًا، أقول لكم، لقد أرسلت في كل الأوقات أرواحًا فاضلة، ومن بينهم أولئك الذين خدموني بتواضع. أحبوهم وعزوهم، لأن عبئهم ثقيل جدًا.

لقد حفظت عقولهم وقلوبهم كينبوع نقي، وكثيرًا ما كان الألم أفضل وسيلة لتنقيتهم. حياتهم تشبه حياة رسلتي في الأزمنة الأخرى. أباركم. طوبى لمن اتبعوني هكذا وشعروا بكامل معنى المهمة التي أعطيتهم إياها!

33 أدعوكم للدخول إلى مملكتي. أنادي جميع شعوب الأرض دون أي تفضيل؛ لكنني أعلم أن الجميع لن يستجيبوا لي. لقد أطفأت البشرية مصباحها وتسير في الظلام. ولكن حيثما يظهر الخطأ، سيظهر شخص مستنير مني ينشر النور في محيطه — حارس روحي يراقب وينتظر إشارتي ليطلق صيحة الإنذار التي توقظ وتهز.

اجعلوا حب هؤلاء الرسل بذرة مثمرة في قلوبكم. لا ترفضوهم عندما يظهرون أمامكم في فقر ظاهري. استمعوا إليهم، لأنهم يأتون باسمي ليعلموكم قدرة لا تعرفونها حالياً. سيعلمونكم الصلاة الكاملة، وسيحررونكم من قيود المادية التي تقيدكم، وسيساعدونكم على تحقيق الحرية الروحية التي ترفعكم إليّ.

34 أنتم الذين تسمعونني، تنتظرون بشوق تحقيق كل كلماتي. تتمنون أن تروا هذا العالم يتحول إلى تلاميذ لي. تطلبون مني أن تكونوا من بين أولئك الذين أرسلتهم في مهام صعبة إلى بلدان أخرى. لكن حقاً، أقول لكم، عليكم أن تستعدوا مسبقاً، لأن المعركة التي تنتظركم ستكون كبيرة جداً.

لكن ليس كل الرسل الذين أتحدث إليكم عنهم موجودون بينكم، ولن يسمعوا جميعهم كلمتي من خلال ناقل الصوت. سيتكلم الكثير منهم من خلال الحدس، لأنني أعددت أرواحهم، ووزعتهم بحكمة لكي يصل نوري إلى كل مكان.

35 كيف يمكنكم أن تصدقوا أنني، بينما نزلت إليكم، يمكن أن أهمل أممًا أخرى، في حين أنكم جميعًا أبنائي؟ هل تريدون أن تصدقوا أن هناك من هو بعيد أو خارج عني، في حين أن روحي شاملة وتحيط بكل المخلوقات وتفهمها؟ كل شيء يعيش ويتغذى مني. لذلك نزل شعاعي الكوني على الكرة الأرضية بأكملها، وتلقت الأرواح تأثيري على هذا العالم وعوالم أخرى، لأنني جئت لإنقاذ جميع مخلوقاتي.

36 لا أريدكم أن تضيعوا هذا الوقت، ولا أن تمروا في هذا العالم دون أن تتركوا أثراً لخطواتكم. أريدكم أن تكونوا حراساً حقيقيين للبذرة التي أعهد بها إليكم، وأن تواصلوا العمل، عندما تغادرون هذا العالم، حتى تزهر بذرتكم في أرواح إخوانكم من البشر.

37 لا أريد أن أربطكم بتعليماتي. أنا فقط أحثكم بمحبة، لأنني لن أقبل بأي مهمة أخرى سوى تلك التي تنبع من أرواحكم التي أعددتها تعليماتي. كونوا أحرارًا في إطار قوانيني، ولكن اجعلوا الطاعة عادة لكم. احفظوا القانونين اللذين يحكمان البشر، واللذين يشكلان في جوهرهما قانونًا واحدًا، لأن كلاهما ينبع مني.

38 صلوا من أجل جميع البشر، وتمنوا الوئام والتفاهم بين الجميع من أجلي، وأن ترتفع صلواتكم كأنها ترنيمة، كأنها ترنيمة حارة تضيء النفوس وترشدها إلى الطريق الذي سيقودها إلى هدفها.

39 تأتي إلى هذه الأماكن، أيها الشعب المحبوب، منجذبًا بقوة كلمتي. لستم بحاجة إلى المجيء إلى هذه الأماكن للتجمع فيها والبحث عن حضوري فيها وعرض همومكم عليّ. لأنكم تعلمون أنني موجود في كل مكان، وأنني أسمعكم في كل مكان.

40 إنها كلمتي التي تجعلكم تأتون، إنها الجوهر الإلهي الذي يغذي أرواحكم، الذي تبحثون عنه.

41 تعلمون جميعًا أنني أشرت لكم إلى الوقت الذي سأتوقف فيه عن التحدث إليكم بهذه الصورة، ولذلك تسارعون إلى الحضور كلما انطلقت كلمتي عبر الناطق. لأنكم تريدون أن تحفظوا في أرواحكم آخر الوحي الذي أقدمه لكم.

42 إن المعرفة الداخلية بالمهمة الروحية التي جئتم لتؤدوها تستيقظ تدريجياً فيكم، وتبدأ مسؤوليتكم تشغل بالكم، لأنكم أدركتم مدى صعوبة ووزارة التبشير بشريعتي بالأعمال والأقوال والأفكار.

43 قريبًا ستكونون بدون كلمتي. ولكن لكي لا تصبحوا متقلبين، يجب أن تستلهموا من مثال تلاميذي في الزمن الثاني، الذين اتحدوا بعد رحيل المعلم عنهم. من خلال اتحادهم، أعطوا بعضهم البعض القوة والتشجيع والقوة والإيمان.

44 سيتوقف على اتفاقكم ما إذا كنتم ستشعرون بوجودي في اجتماعاتكم، وما إذا كنتم ستفوتون وقت إعلاني.

45 حتى الآن، قوّيتم أنفسكم بالاستماع، وغدًا ستقوّون أنفسكم أكثر بالدراسة. لأنكم عندما تتعمقون في جوهر تعاليمي، ستندهشون عندما تكتشفون معنى كل تعاليمي.

46 أبارك الآن أولئك الذين يتحدون ويستعدون لهذا الوقت لفهم التعاليم التي أقدمها لكم. لأن التلاميذ سيكتشفون التفسير الحقيقي لكلمتي من خلال هذه الدراسة. وأقول لكم أنه مثلما تنشر كلمتي النور، فإن تفسيركم سيضيء طريق أقربائكم.

47 إن المفسرين الجيدين لهذه التعاليم سوف يعرفون كيف يوقظون إخوانهم الذين غرقوا في نومهم في روتين طقوسهم، وسوف يمدون لهم أيديهم ويحفظونهم من أن يغرقوا في الارتباك بسبب قلة التفكير.

وفيما بعد، سينتشر هذا الشعب في العالم ويشهد بما سمعه، ويشرح في الوقت نفسه قانوني وتعاليمي بعبارات واضحة — ليس فقط ما قلته لكم الآن، بل كل ما كشفت لكم خلال العصور التي عشتموها.

48 لا تخافوا من أن يسخر منكم أو يرفضكم إخوانكم.

49 أؤكد لكم أنه عندما يظهر هذا الشعب من الروحانيين بين البشر، سأكون قد أعطيتهم بالفعل العديد من المظاهر الروحية العظيمة. ستؤدي هذه المظاهر إلى أن يشعر الكثير ممن ينتظرونني روحياً بأنني قد جئت بالفعل وتكلمت. ألا تعتقدون أنهم عندما يرونكم قادمين ويسمعون كلمتكم، سيعترفون بكم كرسل لي؟

50 حقاً، أقول لكم، حتى اللاهوتيون سيشرحون سبب حدوث العديد من الأحداث.

51 سيتفرق شعبي على الأرض كجيش عظيم. سيحل روحي على الشعب ويشجعه في كفاحه، حتى تتحقق آخر كلماتي التي أعطيتكم إياها في هذا الزمان وفي الأزمنة الماضية.

52 لماذا تبكون عندما تفكرون في الأيام التي لن تسمعوا فيها كلمتي بعد الآن؟ لا تقلقوا أيها الناس، لأنني لن أترككم وحدكم.

53 أتتذكرون كيف تركت مريم في حضن الرسل بعد رحيلي في الزمن الثاني؟

54 المستشارة المحبة، الأم، عزاء الحزانى، بقيت لفترة من الوقت بين هؤلاء التلاميذ.

55 عندما زال الألم الذي عانوه في الجلجثة، عندما رأوا أنفسهم بدون معلمهم، بدون كلمته، من قلوبهم، أدركوا المهمة التي كان عليهم القيام بها، وبدأوا في نشر البشارة على الأرض. رفع الرب مريم من الأرض، لأنها تركت بالفعل لطفها المحبوب كإرث للبشرية.

56 أنتم، الذين أنتم التلاميذ الجدد أمام الكرسي الإلهي، تعتقدون أنني سأترككم وحدكم عندما "تُحرمون" من إعلاني من خلال فم ناطق. لكنني أقول لكم: مريم لم تمت، أمكم الروحية مستعدة لمساعدتكم في الاختبار، في الأيام التي تشعرون فيها بالوحدة وتشعرون بغيابي، على الرغم من أنني أقرب إليكم من أي وقت مضى. حبها الأمومي سيساعدكم على الشعور بالقوة وفهم المعنى الحقيقي للتعاليم التي قدمتها لكم بالكلمات والأفعال.

57 يجب أن تكونوا جنودًا لقانوني وزارعين للروحانية. لكنني أعلن لكم اليوم أن الروحانية لن يكون لها مقر على الأرض، ولا ممثل في الإنسان. سيادتها لن تكون من هذا العالم، وسيكون ضميركم في المسيح هو قائدكم الوحيد.

58 ستعرف نظرتكم البديهية أن تكتشف "العمال" الجدد بين حشود البشر. لكن لن تكون أيديكم هي التي "تمسح" أو تكرس. لأنني أنا الوحيد الذي يمكنه أن يعهد إلى الروح بمواهب أو مهام أو مهمات، أنا الوحيد الذي يكتب مصير كل كائن.

59 أقول لكم كل هذا لأحميكم من الوقوع في الأخطاء أو الممارسات والطقوس التي لا تحتوي على الحقيقة.

60 ستكونون فقط زرعي، أنبيائي، رسل. لكن الكنز السري سيبقى في يد ربكم.

61 إنها إرادتي أن يسود بينكم الانسجام التام والأخوة، حتى لا يظهر أسياد أو حكام أو طغاة في شعب يجب أن يسود فيه النظام والمحبة والروحانية.

62 إذا قمتم بمهمتكم بالطريقة التي أرشدكم إليها، فسيتم الاعتراف بمثالكم، وستضطر قوتكم إلى إحداث ثغرات في الروحانية.

63 افهموا أن نور تعاليمي هو الذي يجب أن يكشف زيف الأصنام، ويطيح بالحكام المتكبرين والسادة المستبدين من على عروشهم، ويدمر القوة الزائلة لسيادة المادية.

64 الشعب الذي أعده اليوم لكي يبشر غداً بالحياة الروحية، لن يكون غنياً، ولن يمتلك كنوزاً ولا ممتلكات مادية. لأنه سيتعين عليه أن يثبت للعالم بأعماله أن حقيقة الله ومحبته وعدله لا تحتاج إلى الاعتماد على قوة ثرواتكم الزائفة.

65 الحب والإيمان والإرادة القوية ستكون القوى التي ستعمل على نشر هذا العمل بين البشر. خذوا مثال المسيح وتلاميذه، وفكروا في حياتهم والتعاليم التي أعطوكم إياها، وسترون أنني أقول لكم الحقيقة.

66 لم تلمس يدي قط أي قطعة نقدية. عندما أُربتُ إحداها عمدًا في مناسبة معينة لكي أُعرب عن رأيي في الواجبات تجاه الإمبراطور، نظرتُ إلى تلك القطعة النقدية فقط، ودون أن ألمسها، أجبتُ من سألني: "أعطوا لله ما هو لله، وللإمبراطور ما هو للإمبراطور".

67 هذه واحدة من تعاليمي الأخيرة، ولكنها ليست الأخيرة. سأستمر في التحدث إليكم لفترة قصيرة، وبعد ذلك لن أتحدث بالتأكيد من خلال عقل الإنسان.

68 سأمنحكم بعد ذلك وقتاً للتأمل، حتى تفكروا بعد رحيلي. في ذلك الوقت، ستبدأ البصيرة من روح إلى روح في النهوض تدريجياً بأشكال مختلفة.

69 كل ما لم تفهموه الآن، ستفهمونه في أيام التأمل الروحي تلك، وفي الوقت نفسه ستفاجأون بوحي ونبوءات جديدة.

70 سيتم تأكيد إلهام أحدهم من خلال إلهام آخر، وبذلك لن يساور التلاميذ أي شك.

71 كان روكي روخاس وداميانا أوفييدو أول من نقل صوتي في رسالتي الروحية في ذلك الوقت. تلقى الرجل في عقله إشراقة إيليا، وتلقت العذراء نور المعلم. أردت بذلك أن أريكم أن المرأة، مثلها مثل الرجل، تجلس على مائدتي في جماعة رسلي. الروح الروحية متساوية في كليهما. لماذا أُفرق بينهما في هذا الزمان الثالث، وهو الزمان الذي أبحث فيه عن الأرواح الروحية؟

72 روكي روخاس وداميانا أوفييدو هما مرشداكم. لقد سمعا الصوت الإلهي في وسط الصحراء، وبدون أن يسألا عما إذا كان صحيحًا، آمنا به. أحدهما سمع صوت النبي، والآخر شعر بلمسة رحمة المعلم.

73 كم من الأسرار كشفت لكم منذ ذلك الحين! مات أول حاملو الصوت، وظهر آخرون، وهكذا توّاً حتى الوقت الحاضر. لم يكن الجميع نقيين في نواياهم . كان البعض مثالاً على الحماس الديني، وحب الحقيقة، وإنكار الذات، والتضحية. لكن البعض كان متكبراً، وأحب المداهنة والمكافأة.

74 لقد علمت الجماهير المستمعة منذ البداية أن تميزوا الثمرة الحقيقية، وأقول لكم أيها الحاضرون أن تجلبوا حقيقتي كغذاء لأخوتكم، بينما تحرقون الآثار في نار الحقيقة.

75 يجب أن أقول لكم أنكم لم تعرفوا أبدًا كيف تعتنون بحاملي أصواتكم، لأنكم كنتم تفتقرون إلى الفهم والتعاطف معهم. ولكن بما أنكم لم تعرفوا كيف تشجعون تلك القلوب أو تعتنون بها، فاحرصوا على الأقل في المستقبل على حماية ما خرج من شفاههم، وهو كلمتي: المن الجديد.

76 عندما يتكاثر الروحانيون على الأرض، سيكون هناك الكثيرون الذين يخلطون بينهم وبين العرافين العاديين ويقتربون منهم ليسألوهم عن المستقبل. سيسألهم العلماء عن حياة الأرواح والحياة في عوالم أو كواكب أخرى.

أنا أقول لكم كل هذا مسبقًا، حتى إذا واجهتم أسئلة سخيفة، تتذكروا أن عليكم أن تصلوا لكي يلهمكم أبوكُم ما يجب أن تقولوه — ما هي مشيئته، أن تقولوه في مواجهة حماقة أو فضول إخوانكم.

77 أوصيكم ألا تغيروا أيًا من وحيي، ولا تحاولوا استكشاف ما لم يحن وقت الكشف عنه بعد. عليكم أن تحافظوا دائمًا على استعدادكم — كما لو كنتم ينبوعًا مستعدًا لتلقي المياه النقية الصافية التي تروي عطش الناس من حولكم إلى النور، ولا تكونوا أنتم من يرفع حجاب السر. هل كان هناك أحد على الأرض يستحق أن يفتح كتاب السبعة أختام؟ فقط الحمل كان يستحق ذلك، أي: فقط هو كان لديه القوة لفعل ذلك. اعلموا أن هناك العديد من التعاليم التي سيتم الكشف عنها للإنسان هنا على الأرض، ولكن هناك أيضًا العديد من التعاليم الأخرى التي لن يتم الكشف عنها له إلا عندما يسكن في مساكن الروح العليا.

78 ستجدونني في كل مكان، فوجودي موجود في كل مكان على الطريق. أنا أتحول إلى واحة في وسط الصحراء، وإلى منارة في ليلة عاصفة.

سلامي معكم!

التعليم 282

1 النور الإلهي يضيء لكم، ويصبح كلمة ليمنحكم تعليماً جديداً. مبارك من يستعد كما لو كان قلبه مقدساً، لأنه ارتقى إلى الحياة الحقيقية عندما سمع كلمتي.

2 تعالوا جميعًا واعرفوا معجزة حبي. لقد جئت لإنقاذ الخطاة من خلال شفاه الخطاة.

3 في هذا العصر، أُثبت لكم القوة التي تمتلكونها كميراث أو هبة، والتي وضعتها فيكم. إنها ليست قوة المادة، بل قوة الروح. لأن الإنسان ليس قوياً، عظيماً، ولا حكيماً من خلال الجسد، بل من خلال الروح.

أنا أتحدث إلى من يوجه خطواته على طريق الخير ويطيع إرادة أبيه السماوي - إلى من يتبع القوانين التي توجه الحياة وتحكمها. هذا الشخص سيشعر بالدعم من قوى قوية ستقوده دائمًا إلى طريق النور والسلام والحقيقة.

4 أيها التلاميذ: هذه الكلمة البسيطة التي جلبتها لكم كهدية روحية لبدء العصر الجديد، هي في بساطتها وتواضعها الظاهري إحدى روائعي الأخرى. هذه الطريقة في البحث عن الإنسان لإعلان الإلهي له عبر عقله، لها معنى ومغزى وأهمية عليكم جميعاً اكتشافها.

5 انظروا كيف تتحول أفكاري الإلهية إلى صوت على شفاه بعض البشر الذين، على الرغم من عدم طهارتهم، يصبحون طاهرين في لحظة هذه الخدمة، ليمنحوكم غذاء الحياة الروحية.

6 ما الذي لن يمنحكم إياه اليوم الذي تتطهر فيه أرواحكم وأجسادكم لتستقبلوني؟

7 لقد كان إيمانكم ضعيفًا وحبكم وتجهيزكم ضعيفين. ومع ذلك، فإن الثمرة التي حصلتم عليها من كلماتي قد انتشلتكم من خمولكم، وعلمتكم أن تفهموا وتحبوا وتدرسوا وتشعروا بحياة الروح، التي كانت صحراء قاحلة في محنكم، والتي أصبحت الآن واحة في حياتكم المليئة بالصراعات والاختبارات المستمرة.

8 إذا حاولتم فهم هذا التعليم، فستكونون في هذا الزمان من أولئك الذين يدركون تمامًا أن الإنسان بدوني لا شيء.

9 انظروا إلى هذا العالم — فخور، متحدي، ومتكبر على جميع أعمال البشر التي تدهش أجيال هذا القرن. غالبيتهم لا يؤمنون بالروحانيات ولا يحبونها. لذلك لا يصلون ولا يتبعون شريعتي. ومع ذلك، فهم راضون وفخورون بأنهم يستطيعون أن يقدموا عالماً مليئاً بالعجائب التي صنعوها بمساعدة علمهم.

10 لكن هذا العالم المذهل للبشر، الذي بنوه خلال قرون من العلم والصراعات والحروب والدموع، سيدمرونه بأيديهم وأسلحتهم. لقد اقترب الوقت الذي ستدرك فيه البشرية عدم استدامة وهشاشة أعمالها، التي افتقرت إلى الحب والعدالة والرغبة الحقيقية في الكمال.

11 قريبًا ستدركون أنكم لا شيء بدون الله، وأنكم لا يمكنكم الحصول على القوة والحياة والذكاء إلا مني، لكي تخلقوا وجودًا متناغمًا بين الروح والجانب الإنساني للإنسان.

12 أنا آتي بكلماتي الجديدة لأحيي العالم، لأن البشرية لم ترَ سوى الموت يسود على مدى قرون وعصور. ما هو سبب سيادة الموت في وجودكم؟ نقص الحب.

13 حقاً، أقول لكم، الحب هو القوة الثابتة التي تحرك الكون. الحب هو أصل الحياة ومعناها.

14 أنا أستهل الآن عصرًا من القيامة الروحية للجميع — عصر سأجعل فيه بذور الحب المباركة التي سكبتها على العالم من أعلى الصليب تزهر، وأعلن لكم أن الناس إذا أحبوا بعضهم بعضاً كما علمتكم، فإن "الموت" سيزول من العالم، وستحل الحياة محله وتسود على الناس وتظهر في جميع أعمالهم.

15 اليوم، أنتم تأكلون يومياً الثمار المرة لشجرة العلم، التي اعتنى بها البشر بشكل غير كامل، لأنكم لم تبذلوا جهداً لتنمية جميع مواهبكم بشكل متناغم. فكيف يمكنكم توجيه اكتشافاتكم وأعمالكم في الاتجاه الصحيح، وأنتم لم تدربوا سوى ذكائكم، وأهملتم الروح والقلب؟

16 هناك أناس بينكم مثل الحيوانات البرية، الذين يطلقون العنان لشهواتهم، ويشعرون بالكراهية تجاه جيرانهم، ويسعون إلى إراقة الدماء وإخضاع الشعوب الشقيقة للعبودية.

17 إذا كان هناك من يعتقد أن تعاليمي قد تتسبب في انهيار أخلاقي للإنسان، فالحق أقول لكم إنه مخطئ تمامًا. ولإثبات ذلك للمشككين والماديين والمتكبرين في هذا الزمان، سأسمح لهم أن يجنوا ثمار علمهم ويأكلوا

منها حتى يكتفوا منها، حتى تنفجر من أرواحهم الاعتراف الذي يقول لي: "أبانا، اغفر لنا، قوتك وحدها قادرة على إيقاف القوى التي أطلقناها في جنوننا".

18 عندها سأهب لنجدتهم وأمنحهم السلام، لأن غطرستهم ستكون قد جعلتهم يشربون الكثير من كأس المعاناة. سأقودهم إلى سلام الروح والتأمل الذاتي، حتى يتمكنوا — في حياة جديدة — من اكتشاف قيمة الروحانيات وتطبيقها في أعمالهم. سأجعلهم يفهمون أن الحياة تشبه قيثارة، تمثل أوتارها الحب والروحانية والعلم، ولكنها، لأنها لم تكن متناغمة، لم تستطع أن تنتج صوت الحب العذب، الذي هو الصوت السامي للروحانية.

19 لقد حان وقت الدينونة، حيث سأسأل البعض: "لماذا أنكرتني؟" وسأسأل آخرين: "لماذا اضطهدتني؟" هل يحق لمن لم يستطع اختراق نفسه أن ينكر وجود مملكتي؟ إن عدم إدراككم لحقيقتي، وعدم فهمكم لها، لا يعني أنها غير موجودة. إذا كنتم تعتقدون أن ما يمكنكم فهمه هو وحده ما يوجد، فأقول لكم إن جهلكم كبير وغطرستكم عظيمة.

20 حقاً، أقول لكم، من ينكر الله ومملكته، فقد أنكر نفسه. من يريد أن يستمد قوته من نفسه، لأنه يعتبر نفسه مستقلاً ويشعر بالفخر بأنه قادر على أن يكون عظيماً بدون الله، فإن خطواته في هذا العالم ستكون قصيرة جداً. سوف يضل طريقه قريباً، وستكون معاناته مؤلمة جداً.

21 أين هم العلماء الحقيقيون؟

22 المعرفة هي أن تشعر بوجودي. المعرفة هي أن تترك نفسك تقودها نوري وتفعل مشيئتي. المعرفة هي أن تفهم القانون. المعرفة هي أن تحب.

23 من يرغب في أن يكون مفيدًا لجاره بدافع الحب، يكرس نفسه للخير بأي من الطرق العديدة التي توفرها الحياة. إنه يعلم أنه إنسان يجب أن يكون مستعدًا لأن تستخدمه الإرادة الإلهية لتحقيق أهداف سامية جدًا. أريدكم، أيها التلاميذ، أن تكتسبوا المعرفة حتى تحرروا من أخطائهم أولئك الذين ضلوا طريق التطور الصاعد.

24 الحب الحقيقي — ذلك الذي يتجاوز مشاعر القلب البشرية — هو ثمرة الحكمة. انظروا كيف أزرع الحكمة في عالم خيالكم بكلماتي، وبعد ذلك أتوقع ثمرة حبكم.

25 هناك طرق عديدة لفعل الخير، وطرق عديدة للتعزية والخدمة. كلها تعبير عن الحب، الذي هو واحد — الحب الذي هو حكمة الروح.

26 قد يسير البعض على طريق العلم، والبعض الآخر على طريق الروح، والبعض الآخر قد يحددهم الشعور، ولكن مجموعهم جميعًا سيؤدي إلى الانسجام الروحي.

27 تعلموا التمييز بين الطرق المختلفة الموجودة، واحترام المهام المختلفة التي يقوم بها إخوانكم. ولهذا، كونوا منفتحين الذهن، وذوي حكم سليم، وهادئين البال، وعميقين النظر. إذا لم تكن لديكم هذه الصفات، فسوف تغضبون دون سبب وجيه عندما تكتشفون أن هناك طوائف دينية أكثر مما كنتم تعتقدون، وعددًا أكبر من الطقوس والعبادات مما كنتم تعرفون.

28 إذا لم تستعدوا، فسوف تشعرون بالارتباك والانزعاج في اليوم الذي تجدون فيه أنفسكم في خضم المعركة الوشيكة.

29 أولئك الذين يسمعونني دون أن يكونوا مهتمين بالفهم لن يكونوا من بين أولئك الذين يستوعبون هذه التعاليم ويشرحونها. أما الآخرون فيحاولون فهم معنى كلماتي، ويشعرون بها، ويحبونها، ويحملونها في أرواحهم وقلوبهم وعقولهم. هؤلاء يتعمقون يومياً في فهم تعاليمي.

30 عندما يظهر هذا الرغبة في معرفة المزيد من أجل الحب الكامل بين هؤلاء التلاميذ، سترون على وجوههم انعكاس جمال الطيبة والمحبة للغير وسمو الروحانية.

31 ومع ذلك، حتى في هذه اللحظة، لا يمكن لأحد أن يظهر وجهه كمرآة للحقيقة، تعكس فضائل الروح الروحية، ذلك الكائن الأسمى الذي يسكن في كل إنسان.

ولكن ماذا أقول لكم عن ذلك العالم الروحي الذي يعيش وينسج حياته بعيدًا عنكم، والذي يمكنه أيضًا أن يظهر وجهه من خلال أعمالكم وأقوالكم وأفكاركم؟ بالنسبة لتلك الكائنات، كل إنسان هو وسيلة للتعبير عن نفسها، وكل روح متجسدة هي رابطة اتحاد، وكل دماغ هو وسيلة للتواصل مع عالم البشر.

32 عندما تميل أفكار البشر إلى الخير، فإنها ستُستخدم من قبل كائنات سامية ومشرقة تكرس نفسها لأهداف عالية. ولكن عندما ترفض أفكار البشر أي تأثير جيد وتسمح لأرواح منخفضة المستوى باستخدام مشاعرهم وقدراتهم، فإن هذه الأرواح لن تثير سوى الشهوات الدنيوية.

33 أقول لكم إنه لا يوجد عقل بشري لا يعيش تحت تأثير العالم الروحي.

34 سيُنكر الكثيرون هذا، لكن لن يستطيع أحد أن يثبت أنه من المستحيل أن يتلقى عقل الإنسان أفكار وترددات ليس فقط الكائنات الروحية وأقرانه، بل وأفكاري أنا أيضًا.

35 هذا هو الوحي للبشرية جمعاء — وحي سيجد، إذا تم نشره، قلوبًا منفتحة تستقبله بفرح كبير؛ كما سيواجه أيضًا معارضين ومحاربين عنيدين.

36 ولكن ماذا يمكنهم أن يفعلوا لمنع نور المملكة الروحية من أن يضيء في حياة البشر؟ ما هي الوسائل التي يمكن أن يستخدمها الكافرون لإلغاء تلك الترددات؟ من هو الذي يعتبر نفسه خارج نطاق التأثير الكوني، الذي هو قوة الله الخلاقة والمحيية؟

37 أنا أتحدث إلى روحكم وروحكم وعقلكم، لكنني أقول لكم مرة أخرى أنكم تتلقون رسائل وأفكار وإلهام من مستويات وجود أخرى، وأنكم، مثلما لا تعرفون من أين أتت روحكم لتتجسد في أجسادكم هذه، لا تعرفون أيضًا من الذي يعلن نفسه لها بشكل غير مرئي وغير محسوس.

38 أقول لكم، أنتم الذين تستمعون إلى هذه التعاليم، ألا تعتقدوا أن حاملي الأصوات عادلون ونقيون، لأن إلهامي هو الذي يهتز في أعضائهم العقلية. لا، لقد تم تزويدهم فقط بقدرة على استقبال نوري ونقله في شكل كلمات. إنهم مهدوا الطريق لتلك الرسالة الروحية التي هي وعد للأزمنة القادمة، عندما يدرك الناس تمامًا أن نور العالم الروحي قد أشرق دائمًا في وجودهم، ويستعدون ويروحون ليتلقوا رسالة الله الأبدية بشكل كامل وينقلوها.

39 أيتها البشرية، أنت تنكرين ما لا يمكنك إثباته مادياً. أقول لك إنك لا تعرفين سوى ما ينتمي إلى هذا العالم. لأنك لو كنت تعرفين القليل عن الروح، لما تجرأت على إنكار وجود العالم الروحي وتأثيره ورسالته!

40 هناك عدد كبير من الكائنات النورانية التي تعمل من أجلكم. في اليوم الذي تتحدون فيه معهم في الصلاة والتفكير والإيمان، ستختبرون في حياتكم قوة لا تقهر، قوة خارقة، ولن تتعثروا أبدًا.

41 يوجد حول البشر عالم غير مرئي من الظلام والارتباك. من اليوم الذي تكونون فيه مستعدين لمحاربة هجماتهم الخبيثة، ستشعرون بحرية وسلام لم تعرفوهما من قبل في حياتكم.

42 اعلموا أن العقل لن يتوقف أبدًا عن استقبال ذبذبات وتأثيرات ألوهيتي والعالم الروحي.

43 لقد أحب الإنسان ما يتعلق بالمادة، فهناك توجد قيمه، وهناك يوجه قلبه وعقله وحواسه. لذلك فهو يهمل ويتجاهل كل ما يتعلق بالروح. لو كان الإنسان يعتبر الروح مثالاً أعلى، لكان قد صقل حواسه بحيث لا يكون هناك شيء مجهول له مما أخبرتكم به اليوم.

44 لعلم أنه، بحكم طبيعته، يرتبط روح الله بكل كائن روحي في الكون، ولأنه كان على علم بذلك ومستنير بالإيمان، لكان سعى جاهداً إلى أن يصل إليه إشعاع روحي، الذي هو القوة والحياة والنور، والذي يحيي كل المخلوقات.

45 حقا، أقول لكم - ولا تنسوا ذلك: ليس من المستحيل أن أعلن نفسي من خلال العقل البشري. المستحيل هو أنني لا أستطيع أن أعلن نفسي.

46 مهمتكم، أيها التلاميذ، هي أن تجعلوا الروح والعقل حساسين لكي تدركوا جميع الترددات الروحية، وتشعروا بها، وتؤمنوا بها، وتعيشوها، وتحبوها، وتطيعوها.

47 أقول لكم مرة أخرى: حتى لو سعت البشرية جمعاء إلى منع وصول النور الروحي إليها، فلن تنجح في ذلك أبدًا، لأن الحياة التي يعيشها الإنسان هي من روحي التي تتردد في كل ما هو موجود.

48 أنتم تستمعون حالياً إلى تعاليمي التي قد تبدو غريبة من جميع النواحي، لكنكم تفهمونها. أنتم تعلمون: حتى لو كانت تتجلى في أماكن فقيرة ومتواضعة مثل قاعات الاجتماعات هذه، فإنها ليست أماكن عادية، بل هي مجرد ملاجئ مخصصة للعبادة والتأمل الروحي والاستعداد لتلقي الرسالة السماوية.

أنتم تعلمون أنني أعلن نفسي حالياً من خلال العقل البشري، ولكن ليس العقل هو الذي يتكلم، بل الروح التي تتلقى نور إلهامي - نور يتحول إلى فكرة عندما يضيء العقل، ويتحول إلى كلمات عندما يصل إلى الشفاه.

49 هذه كانت واحدة من أجمل الهدايا التي كشفت عنها لكم في الزمن الثالث، حتى تتمكنوا من تكوين فكرة عن الصفات الموجودة في روحكم، وكذلك عن ما يخبئه لها المستقبل.

50 توغلوا في أعماقكم الروحية لتتعرفوا على أنفسكم بشكل أفضل. لأنكم إذا اعتقدتم أنكم مجرد مادة، فإنكم تنكرون عظمتكم وتجهلون جوهر كيانكم.

51 طالما أنكم لا تهتمون بمعرفة حقيقة الروح، فستظلون ضعفاء وجهلاء، ولن يتجلى كل ما أنتم عليه وما تملكونه من خلال الجسد.

52 لقد حملت العلوم المادية للبشر عبئًا لا يطاق على أكتافهم. أنتم جميعًا متعبون، وتسيرون في طريقكم في هذا الوقت بصعوبة، لكنني أنتظر الجميع.

53 أيها الشعب، ادعوا إخوانكم الذين لم يعودوا قادرين على المضي قدماً إلى هذا المأدبة الروحية. سترونهم يحملون في عقولهم كنزاً من المعرفة وستقولون: "ما الذي ينقصهم؟" ومع ذلك، فإنهم يشعرون بفراغ كئيب في أرواحهم.

54 "تعالوا إليّ أيها المثقفون الذين سئمتم الموت وخاب أمل قلوبكم. تعالوا إليّ أيها المرتبكون الذين كرهتم بدلاً من أن تحبوا. سأمنحكم السلام وأجعلكم تفهمون أن الروح التي تطيع وصاياي لا تتعب أبداً. سأدخلكم في علم لا يربك الذكاء أبداً."

55 لا تخافوا من المجيء إليّ لأن قلوبكم باردة أو أحكامكم قاسية. سأقول لكل واحد جملة أو كلمة ستكون كشعاع نور ينير تلك القلوب المحبطة بسبب نقص الحب. لا يهم أنكم لا تؤمنون بي ولا تحبونني. هذا ليس سبباً لاستبعادكم من مائدتي. لقد جئت من أجل الخطاة.

56 أعلم أن الكثيرين سيرفضون في غطرستهم أن يأتوا للتعلم، لأنهم يعتقدون أنهم يعرفون كل شيء بالفعل. ولكن يكفي أن يسمعوا إحدى رسائلي، وسأثبت لهم أن لديهم قلوبًا لا تزال قادرة على الحب الحقيقي، وأنهم ما زالوا أطفالي الصغار، وأنهم ما زالوا قادرين على البكاء.

57 لم تكن تعاليمي عن الحب موجهة إلى القلة القليلة التي سمعتها من خلال الناطقين. لقد وصلت رسالتي إلى العالم لتصبح معروفة للجميع. لذلك أقول لكم إنها ستصل إلى أقصى حدود الأرض بأشكال عديدة، لأنها بداية العزاء الذي وُعدت به البشرية في الزمن الثاني، عندما تصل إلى ذروة أوقات الشدة على الأرض.

58 اليوم، عندما أرى البشر يسقطون بسرعة جنونية في أعماق شهواتهم وعيوبهم وعداواتهم، أعلم أن الوقت قد حان لأتي إليهم لأقدم لهم المساعدة المنقذة. بغض النظر عن مدى انحدارهم، سأوصل صوتي إلى أرواحهم ليقول لهم: "أنا معكم، تعالوا إليّ، ابحثوا عن النور، سأساعدكم على الهروب من الظلام، وبعد ذلك ستستريحون تحت درع سلامي".

59 سيُسمع صوتي في المعبد الداخلي لوجوده — المعبد الذي لم يستطع الإنسان تدميره لأنه روحه الروحية.

60 تذكروا: عندما كنتم أطفالاً صغاراً، كنتم جميعاً تعيشون في براءة، مثل أزهار الوردة. ولكن في وقت لاحق، نمت الأشواك من السيقان ولم تعد تنتج أزهاراً. الأشواك هي ما تقدمه لي البشرية مرة أخرى، وسيكون من الضروري أن يقلم سكين البستاني الحكيم هذه النباتات حتى تثمر أزهار الورد مرة أخرى في الربيع المقبل.

61 اتركوا الأرض وراءكم اليوم لفترة قصيرة وتعالوا إليّ بالروح. لقرون عديدة، أخطأ الإنسان في طريقة صلاته، ولذلك لم يقوّي نفسه ولم ينير طريق حياته بحبي، لأنه صلى بحواسه وليس بروحه.

62 عبادة الصور، التي يميل إليها الإنسان بشدة، كانت بمثابة سم لم يسمح له بالاستمتاع ببهجة الصلاة الداخلية الروحية.

63 كم من البؤس حمله البشر على أنفسهم، فقط لأنهم لم يعرفوا كيف يصلون! وهذا أمر طبيعي، أيها التلاميذ: ما هي القوة الروحية التي يمكن أن يمتلكها الإنسان ليتحمل محن الحياة، إذا لم يفعل شيئًا ليقترب من مصدر الحياة الموجود في روحي؟ إنه يبحث عني في الأعماق، في الظلال، رغم أنه يمكنه أن يصعد ليجدني على القمم، في النور.

64 آه، لو أن الناس في هذا الزمان فهموا قوة الصلاة - كم من الأعمال الخارقة للطبيعة كانوا سيحققون! لكنهم يعيشون في عصر المادية، حيث يحاولون حتى تجسيد الإلهي ليتمكنوا من لمسه ورؤيته.

65 عبادي في العصور الماضية — نوح، إبراهيم، إسحاق ويعقوب، يوسف أو موسى — كانوا يعرفون قوة الصلاة، وقدموا للبشرية أدلة لا تمحى عليها، وتركوا طريقتهم في الصلاة كمثال لجميع الأجيال.

66 لم يكن مكان الصلاة مهمًا بالنسبة لهؤلاء الرجال، فقد كانوا يعلمون أنهم يحملون في صميم كيانهم معبد الرب. كان الطريق الذي سلكوه للاقتراب من مصدر رحمتي هو الإيمان — الإيمان بوجودي، وبعدالتي، وبقدرتي، وبمحبتي. لقد أخضعت كل واحد من هؤلاء الرجال لاختبار عظيم — اختبار عظيم لدرجة أن شهادات عنه ستبقى إلى الأبد. وفي تلك الاختبارات، ظلوا مخلصين ومطيعين ومتواضعين ومخلصين لخالقهم.

67 كان ردّي على إيمان ومحبة هؤلاء الخدام دائمًا فوريًا، حيث جعلتهم موضوعات لتجليات قوتي، التي لا تُمنح إلا للناس ذوي الإيمان العظيم والنوايا الحسنة.

68 حبّي لكم يدفعني في هذا الوقت إلى البحث عنكم في الوديان والهاويات لإنقاذكم، كما يفعل الراعي مع خرافه التي يحبها كثيرًا.

69 ولكن إذا أردتم أن تعرفوا نيتي تجاه الشعب الذي أريد أن أخلقه من خلالكم، فاعلموا أنني أجمعكم حالياً من مختلف أنحاء الأرض لتتعرفوا على هذه الرسالة السماوية.

70 من خلال كلمتي، المقسمة إلى دروس أو تعاليم لا حصر لها، سأجعلكم تلاميذ لهذه التعاليم. وعندما تشبع كياناتكم بهذه الجوهر، وعندما تتركوا وراءكم التقاليد والأخطاء وتبدأون في عيش الروحانية والشعور بها، سأعلمكم الوقت والساعة التي يجب أن تنطلقوا فيها إلى المقاطعات والشعوب والأمم لتنقلوا البشارة إلى الجماهير.

71 ستتكاثرون كنجوم السماء أو كرمل البحر وستجلبون البركة إلى البيوت والشعوب والوطن حيث يجوع الناس إلى السلام والعدالة والحقيقة.

72 لكن لا تنسوا أنكم عندما تنطلقون إلى هذه المعركة، يجب أن يكون ذلك لأنكم تمارسون بالفعل الصلاة الروحية، كما ألهمتكم في جميع الأوقات، وكما ذكرتكم الآن.

73 بدون قوة الصلاة، لن تتمكنوا من الصمود في المعركة، ولن تتمكنوا من تحمل الاختبارات، ولن تتمكنوا من تعليم إخوانكم الطريقة المثلى للصلاة.

74 ولكن من الضروري أن تقدموا أدلة على قوة الصلاة الروحية، كما قدمها في الماضي أولئك الرجال الذين تتذكرونهم كآباء وقادة وأنبياء. لن تكون الأدلة نفسها هي التي ستتحقق من خلالكم؛ لأنكم يجب أن تضعوا في اعتباركم أن الزمن قد تغير، وأن البشرية قد تطورت روحياً ومادياً، وبالتالي فإن الأدلة والمعجزات التي ستحصلون عليها من خلال الصلاة لن تكون مثل تلك التي كانت في الأزمنة السابقة. ومع ذلك، ستكون معجزات رائعة.

75 لن تكون هناك سوى شرطين ضروريين لكي تثبتوا أنكم جديرون بهذه النعم العظيمة. الأول هو طريقة عيشكم: أن تكونوا صالحين ومفيدين، وأن تكونوا دائماً مستلهمين من الخير ومحبة الجار. والثاني هو إيمان يجعلكم متفوقين على كل ما هو موجود على الأرض، ويمنحكم القوة لينقذكم من الخطر عندما يحين الوقت، ويرفعكم فوق كل بؤس، ويجعلكم غير حساسين للألم، ويساعدكم على التغلب حتى على الموت.

76 حقاً، أقول لكم، بالطيبة والإيمان ستنجحون في القيام بأعمال قوية وفوق البشرية، ستقدمون بها في هذا الزمان أفضل شهادة على قوة الصلاة والمحبة.

سلامي معكم!

التعليم 283

1 أيها التلاميذ الأحباء، أنتم تأتون من طرق مختلفة، وتجتمعون في لحظة الصلاة لترفعوا أرواحكم إلى الآب. أنا أستقبلكم، اسمعوا صوتي. عودوا إليّ إذا ضللتم الطريق. اليوم أنتم معي. منذ زمن طويل وأنا أناديكم، وحقاً أقول لكم، لقد انتظرت كل واحد منكم.

2 أنا أستقبلكم، أنتم الذين اجتمعتم هنا، نيابة عن البشرية. ما أعطيتكم إياه، أعطيته لجميع إخوانكم من البشر. أولئك الذين جاءوا إلى ظل هذه الشجرة، وأولئك الذين هم بعيدون عنها، أحبهم بنفس القدر.

3 صلوا، أيها الناس، فهذه هي لغة الروح. لكن تعلموا هذه اللغة، حتى عندما تتحدثون إليّ، تفهمونني في الوقت نفسه. تحدثوا إليّ باحترام وتواضع، ولكن بثقة الأب — وبالصراحة التي تتحدثون بها مع صديق.

4 افتحوا قلوبكم، فهذا هو معبدي، واسمحوا لصوتي أن يتردد في داخلها، وهو صوت النصيحة والإلهام والوحي.

5 عندما تتعمقون في معنى تعاليمي، وتعرفون صوتي كما تعرف الخراف صوت راعيها، ستفهمون أنني كنت أتحدث إليكم في كل الأوقات وفي كل لحظة من حياتكم. لو لم يكن الأمر كذلك، لما كانت "الكلمة" أبدية.

6 لقد كان الإنسان في عيني دائماً كطفل صغير معرض للخطر والسقوط، وبما أنني أبوه، فأنا أحبه وأرشده، حتى لو كان قلبه أحياناً صماء عن نصائحي وندائي ودروسي.

7 اليوم يمر الناس بفترة من الاختبارات الكبيرة، ولكن ليس لأنني أستمتع بألمهم، بل لأن الناس يجب أن يطهروا أنفسهم بعدل إذا لطخوا أنفسهم.

8 تعلمون جميعًا أنني أحب الطاهر، وأن الطاهر وحده هو الذي يصل إليّ. هذا ما تقوله لكم ضمائركم.

9 إن نور روحي ينسكب على كل البشر وعلى كل روح، حتى تتمكنوا من دراسة وتفسير المحن التي تمنحكم إياها الحياة يوميًا كدروس، حتى تتمكنوا من معرفة أنفسكم وفهم المهمة التي جئتم بها إلى الأرض.

10 لماذا يخشى الكثيرون منكم أن يكون قد كتب لكم قدري اختبارات وألم وعقوبات ومصائب؟ كيف يمكنكم أن تصلوا إلى استنتاج أن من يحبكم حبًا كاملاً يمنحكم طريقًا مليئًا بالأشواك؟ الحق أقول لكم، الطريق المشؤوم والمليء بمصائب القدر هو الطريق الذي تختارونه بإرادتكم، معتقدين أنكم ستجدون فيه الفرح والحرية والسعادة، دون أن تدركوا أن الطريق المحدد لكم هو الطريق الذي تبتعدون عنه، الطريق الذي تجدون فيه السلام الحقيقي والأمان والقوة والصحة والرفاهية والوفرة.

11 هذا الطريق الذي أقدمه لكم في تعاليمي هو الطريق المقدر لروحكم منذ خلقها، لكي تجدوا عليه في النهاية ما تتوقون إليه.

12 طوبى لمن يعودون إلى الطريق عندما يسمعون هذه الكلمة، لأنهم سيجدون عليه الميراث الذي ازدروا به.

13 في طريقي توجد أيضًا اختبارات، ولكنها تعليمات للروح، هي نور ووحي، تمنحكم الحياة دفعة لتوقفوا في مسيرتكم المحمومة التي تقودكم إلى الهلاك.

14 أنتم تخضعون لألف اختبار، أيها التلاميذ، حتى تستيقظ كل قدرات روحكم الروحية وتصبح كل أوتار قلوبكم متناغمة.

15 هذا الشعب هو الابن القوي الذي يمتلك النبوءات والتعاليم. لذلك أقول له باستمرار أن يمارس كلمتي، أن يطبقها على حياته، حتى يتعرف على قيمة مواهبه، أن يبحث بجد عن معنى تعاليمي، حتى يكتشف الأنوار التي وعدتكم بها عندما قلت لكم أنني سأرسل لكم روح الحقيقة لتفسر لكم الوحي السابق.

16 أسمح لهذا الشعب أن ينمو في الخفاء ودون أن يلاحظ البشر وجوده، حتى تحين الساعة لكسر الصمت، وهو ما سيحدث عندما يتحد هؤلاء الناس في الحقيقة والروح.

17 عندما تسمعونني، ترتجف كياناتكم من الحب، وتسألون أنفسكم: "أين سمعت هذا الصوت من قبل؟" يقول آخرون عندما يسمعونني: "يبدو لي أنني أرى المعلم وهو يخطب على ضفة نهر أو على جبل. أين رأيته من قبل؟"

18 نعم، أيها الشعب، إيمانكم يقول لكم إنني أنا الذي أتكلم إليكم، على الرغم من أنكم تعلمون أنني لم أتجسد في إنسان. لأنني قلت لكم إنني سأتي "في السحابة"، وهكذا حققت ذلك.

19 لقد استخدمت قدرات العقل البشري لأتكلم إليكم، لأنكم لو كنت قد تكلمت إليكم من روح إلى روح، لما سمعتموني، ولما فهمتموني.

20 لكن هذا النوع من الإعلان كان قصيرًا وسيصل قريبًا إلى نهايته، لأنه كان من الضروري أن يسمعني البعض فقط، حتى يعرفوا كيف يتواصلون معي في المستقبل وفقًا لإرادتي، ويتمكنوا من إعلان ذلك للبشرية.

21 أريد أن أجعلكم عائلة واحدة. ولهذا من الضروري أن يكون لكم شكل واحد للعبادة وأن تتبعوا نفس القانون.

22 أنت أيها الشعب، ابدأ بتقديم مثال الأخوة والوحدة. ما لم تحققوا ذلك، لن تتمكنوا من الخروج من الظلام الذي تعيشون فيه إلى نور الطريق الذي تنتظره مهمتكم.

23 النور الذي يشع من هذا التعليم الروحي ينير روح البشرية، وعندما يصل الناس إلى إدراك حقيقي للزمن الذي يعيشون فيه حالياً، سيدركون بوضوح تام جوهر هذا التعليم الذي سيتفوق على جميع أديانكم. تسألونني: "يا معلم، أليست الأديان صحيحة إذن؟" أقول لكم: لو كانت صحيحة، لما كان هناك سوى دين واحد، لأن الحقيقة واحدة. كل منها يحتوي على جزء من ذلك النور الأسمى، وكلها طرق تقود الروح وتقربها من مصدر المعرفة.

24 لا يمتلك أي إنسان الحقيقة المطلقة، ولا توجد في أي كتاب. هذه الوضوح الإلهي، هذه القوة القديرة، هذا الحب اللامتناهي، هذه الحكمة المطلقة، هذه العدالة الكاملة موجودة في الله. هو الحقيقة الوحيدة.

25 افهموا كلمتي التعليمية. كل دين هو طريقة لفهم الحقيقة، ولكنه ليس الحقيقة نفسها. لذلك ترون الاختلافات الموجودة بينها. أقول لكم مرة أخرى، لو كانت تحتوي على الحقيقة العليا، لكانت جميعها متساوية وتمثل فكرة واحدة، ونظرة واحدة للعالم، وطريقًا واحدًا للوصول إليّ.

26 لذلك، عندما يتم الاعتراف بتعاليمي في العالم، فإن فهم الإنسان سيضعها فوق أي دين، لأنه يدرك أنه لا يجوز له أن يمثلها أو يجسدها بأي شكل من الأشكال، لأنه عندئذ لن يطبقها على الحياة نفسها. عليكم أن تفهموا الآن أن هذه التعاليم ليست موجودة لتجعلها محسوسة حسيًا من خلال الرموز، بل لتشعروا بها في الروح. عندما تفهمونها بهذه الطريقة، ستكونون قادرين على تقديم العبادة الداخلية للآب، وهي العبادة الحقيقية التي تتم دون استعراض، دون نفاق، دون مصالح أنانية.

27 تعاليم الروح ليست نظرية، بل هي تعليم عملي للحياة البشرية ولحياة الروح على حد سواء. لا يوجد تعليم آخر أكثر شمولاً وكمالاً منها. إنها ترافقكم حتى قبل مجيئكم إلى الأرض، وتتابعكم طوال يومكم في هذا العالم، وتذوب مع روحكم عندما تعود إلى موطنها السابق.

28 لن أكون أنا من يزيل الليتورجيا والتقاليد من خدماتكم الدينية — بل سيكون روح الإنسان الذي يرتقي تلقائياً فوق تصوراته القديمة في مواجهة الحاجة إلى مزيد من النور الذي ينير طريق تطوره. قريبًا سيدرك الإنسان أن الشيء الوحيد الذي يمكنه أن يقدمه لله هو ممارسة الحب، لأن الحب يعني الخير والرحمة والحكمة والعدالة.

29 الروحانية لا تمحو أيًا من الكلمات التي أعلنها المسيح ذات يوم. لو لم يكن الأمر كذلك، لما كان يجوز لها أن تطلق على نفسها هذا الاسم، لأنها ستكون متعارضة مع الحقيقة. كيف يمكن أن تكون هذه الكلمة ضد تلك، وهي من نفس المعلم الذي ينطق بها. إذا فهمتم حقاً معنى هذه التعاليم، لرأيتم أن كلمتي اليوم هي تفسير أو شرح لكل ما قلته من قبل. لذلك، فإن البشرية اليوم وفي المستقبل قادرة على فهم أكثر من الأجيال السابقة، وبالتالي على تنفيذ القانون بطريقة أنقى وأسمى وأصدق.

30 إذا راقبتم عن كثب ممارسة أقرانكم لدينهم، فسترون أنهم ينظرون الآن إلى ما كان في السابق موضوع عبادتهم دون أي اهتمام داخلي. والسبب في ذلك هو أن الروح تستيقظ من تلقاء نفسها وتشتاق إلى ما يمكن أن يغذيها حقًا. لذلك أقول لكم إن ممارسة هذه البشرية للعبادة الخارجية مقدرة على الزوال.

31 أنتم الذين تتلقون هذه الكلمة، عليكم أن تقدموا عملي بكل بساطته وروحانيته ونقائه وبساطته، دون أن تتركوا أي مجال للوقوع في خطأ خلق طقوس أو تقاليد جديدة أو رموز جديدة تبعدكم عن الطريق الصحيح.

32 لقد ولّى زمن تمثيل الإلهي أو الروحي بأشكال مادية. إذا كانت البشرية قد خلقت رموزًا وصورًا لأن القانون كان محفورًا في الحجر في تلك الأوقات، وكان الأنبياء بشرًا، وبسبب حقيقة أن "الكلمة" أصبحت إنسانًا ويمكن رؤيتها بالعين المجردة، فإنني آتيكم اليوم بالروح، ورسولي يأتونكم بالروح أيضًا. ما هي الرموز الجديدة أو الأشكال الجديدة التي يمكنكم خلقها من اللامتناهي، من غير القابل للتصوير؟

33 تعاليم الروح هي تعبير عن الروح الروحية وغذاءها الحقيقي. لذلك فهي تنفصل عن كل تجسيد ومادي وعن كل عبادة فخمة.

34 بناءً على كل ما قلته لكم اليوم، ستدركون مدى ضخامة مسؤوليتكم تجاه إخوانكم من البشر.

35 اتبعوا ما ترشدكم إليه كلمتي، وسيكون ذلك أفضل طريقة لتقديم عملي أمام الآخرين.

36 مارسوا الرحمة، انشروا النور، حرروا من وقعوا في الأخطاء. اعملوا على تحقيق السلام والأخوة والوحدة، وعندها سيصاحب حبي خطواتكم.

37 افهموا أنني نور في عقول البشر الذين يسعون إلى تنمية أرواحهم. أنا عزاء لمن يثقلهم الألم.

38 منذ زمن طويل لم أظهر نفسي للعالم بالكلمات، ولذلك فإنكم الآن، بعد أن أصبح صوتي مسموعًا مرة أخرى، تأتون متلهفين لسماع المعلم والتعرف على رسالته الجديدة.

39 من الضروري من وقت لآخر أن يتجلى روحي بطريقة ما تكون مفهومة ومقبولة لعقولكم. هذه الحاجة إلى التحدث إليكم نابعة من عصيانكم لقانوني، ومن انحرافكم عن الطريق الصحيح.

40 الإنسان هو أكثر المخلوقات تمردًا في الخلق بسبب حرية الإرادة التي يتمتع بها. حتى اليوم، لم يرغب في الخضوع لتوجيهات الضمير.

41 كلمتي تريد أن تردع البعض، وتوجه البعض الآخر، وتقوي الجميع في الحقيقة، وتنقذكم من الهاوية.

42 لا تنزعجوا من الطريقة التي أظهر بها نفسي الآن، والتي تختلف كثيرًا عن طريقة "الزمن الثاني". اعلموا أنني لم أستخدم أبدًا الشكل نفسه مرتين، لأن ذلك يعني إبقاءكم على نفس التعليم، وأنا آتي دائمًا لأعلمكم دروسًا جديدة وأساعدكم على اتخاذ خطوات جديدة.

43 أشعر بالسعادة التي تشعر بها أرواحكم عندما تسمعني، لأنها تعلم أن كل تعليماتي هي نور وتشجيع ومعرفة وتجهيز لمن يعرف كيف يستفيد منها.

44 لا شك أن التلميذ الذي يستفيد منها هو إنسان يشعر بالأمان في الحياة، ويؤمن بمصيره، ولا يخاف الموت بعد الآن، بل يفرح بفكرة الحياة الروحية التي تنتظره.

45 طوبى لمن يسمع تعاليمي ويجعلها ملكه ويتبعها، لأنه سيفهم كيف يعيش في العالم، وسيفهم كيف يموت في العالم، وعندما تحين ساعته، سينهض في الأبدية.

46 طوبى لمن يتعمق في كلمتي، لأنه تعلم سبب الألم ومعنى التعويض والتكفير، وبدلاً من اليأس أو الشتم، مما يزيد من عذابه، ينهض مليئًا بالإيمان والأمل ليكافح، حتى يصبح عبء ذنوبه أخف يومًا بعد يوم، وكأس معاناته أقل مرارة.

47 البهجة والسلام هما سمة مميزة لأهل الإيمان — أولئك الذين يتفقون مع إرادة الآب.

48 كم ستكون حياتكم مشرقة، وكم ستكون علومكم عظيمة ورائدة، إذا أحببتم جيرانكم وعملتم بإرادة أبيكم — إذا ضحيتم بشيء من حرية إرادتكم وعملتم وفقًا لما يمليه عليكم ضميركم. عندئذٍ ستتجاوز علمكم حدود المادي وتلامس ما هو فوق الطبيعي؛ لأنه حتى الآن لم يقترب حتى من تلك الحدود.

49 يا له من ذهول يشعر به روح العالم عندما يغادر هذا العالم ويواجه الحقيقة الإلهية في النهاية! هناك، يخفض وجهه خجلاً ويطلب أن يغفر له غطرسته. كان يعتقد أنه يعرف كل شيء ويستطيع كل شيء، وأنكر وجود أي شيء يتجاوز معرفته أو فهمه. ولكن الآن، وهي تقف أمام كتاب الحياة، أمام عمل الخالق اللامتناهي، عليها أن تدرك ضعفها وأن تتواضع أمام من هو الحكمة المطلقة.

50 لماذا لا تقلبوا صفحات هذا الكتاب هنا، بما أنه مسموح به ومأمور به من قبلي؟ لماذا لا تستعدوا بالروحانية للوصول إليه وتتعلموا من صفحاته الدرس الذي ينير أو الوحي الذي يفسر الأسرار؟

51 اعلموا أيها الناس أنكم لستم وحدكم القادرين على تلقي الرسائل الروحية والإلهام. هناك الكثير من الناس في العالم الذين، دون أن يعلموا أنني أنشر كلمتي من خلال هؤلاء الناطقين، يشعرون بقرب نور مستعد أن ينسكب على البشرية في شكل وحي. سوف يحصلون على الإعداد اللازم من روحي، حتى عندما يسمعون شهادتكم وتنقلوا إليهم رسالتي الإلهية، يقولوا بفرح: "هذا ما كنت آمله".

52 أنا أعدكم بهذه الطريقة، حتى عندما يحين الوقت الذي تلتقون فيه، تتمكنوا من تكوين روابط الوحدة والتفاهم.

53 أقول لكم مرة أخرى أنكم لستم وحدكم الذين يتلقون الإلهام من روحي في هذا الوقت. لأن الوقت سيأتي عندما تشكل جميع الرسائل التي يتم تلقيها بأشكال مختلفة قوة روحية واحدة في هذا العالم.

ستساهمون بما لديكم – ما أسلمه لكم، أي: وحيي الجديد. لأن القانون ليس جديدًا، إنه نفس القانون الذي أعطيتكم إياه في الأزمنة الماضية – إرث الحقيقة العظيمة التي ذكّرتكم بها حتى لا تضلوا عن الطريق. القانون، أيها الشعب المحبوب، هو بذرة عالم الغد.

54 اليوم، ما زلتم تعيشون عصر الشك والريبة والريبة. لكن هذا النور الإلهي الذي يشع على كل روح سوف يبدد حتى آخر ظلال الشك، وستسود الحقيقة في حياة البشر.

55 أنتم الذين تسمعون كلمتي للسلام، درسي في الحب، لا يجب أن تخلقوا أبدًا عملًا من أعمال الشقاق. على العكس: يجب أن يكون سعيكم دائمًا هو التوحيد، وإحلال السلام، وتحقيق الوصية التي تعلمكم أن تحبوا بعضكم بعضًا.

56 ستحدث في الطبيعة أحداث لن يستطيع علماء البشرية تفسيرها. عندئذ يجب أن تفسر كلمتكم المتواضعة، ولكن في الوقت نفسه المليئة باليقين والثقة بالنفس، سبب العديد من الأحداث والظواهر التي لم يتم إيجاد حل لها.

57 ما هي الطبيعة سوى مخلوق عظيم؟ نعم، أيها التلاميذ، مخلوق يتطور أيضًا، ويصقل نفسه، ويتفتح، ويكمل نفسه، ليتمكن من استيعاب بشر الغد في حضنه.

58 كم مرة تشعرون بالاستياء من ظواهرها الطبيعية الانتقالية للوصول إلى تلك الكمال، وتعتبرونها عقابًا من الله، دون أن تدركوا أنكم أنتم أيضًا، جنبًا إلى جنب مع الطبيعة والخلق، تتطهرون وتتطورون وتسيرون نحو الكمال.

59 حتى لو لم تفهموا اليوم ما أقوله لكم، فستكون لديكم المعرفة الكافية في الوقت المناسب — إلى درجة أنكم ستكونون في وئام مع كل ما يحيط بكم، بحيث لا يؤذيكم شيء، ولا يثقل كاهلكم أو يمرضكم، لأنكم ستكونون قد وصلتم إلى مرتبة أعلى من المادية ولن تكونوا تحت سيطرة قوى الطبيعة.

60 أنتم غير ناضجين لدرجة أنكم غالبًا ما تخافون بدلاً من أن تعجبوا بالعلامات التي تعطيها الطبيعة.

61 متى ستكونون أمراء في وسط هذا الخلق، ولن تكونوا عبيدًا كما أنتم الآن؟

62 هل تعتقدون أنني أستمتع برؤيتكم تصليون بخوف وتستجدون الله أن يرحمكم عندما ترون قوى الطبيعة تتفجر؟ أريد أن أراكم في سلام تام، وأراكم تعجبون بأعمال أبيكم، دون أن تذبل حياتكم تدريجياً. أريد أن أتلقى منكم صلوات تنبع من قلب مليء بالسلام والطاعة والتفاهم.

63 آه، لو أنكم منذ اللحظة التي تفتحون فيها أعينكم لتروا نور هذه الحياة، تسعون إلى تحقيق الانسجام الحقيقي مع الروح والطبيعة! لأدركتم كم هي جميلة الحياة التي أعطاكم إياها الخالق، والتي تقودكم إلى الحياة الأبدية! لمساعدتكم على تحقيق ذلك، جئت في هذا الزمن الثالث لأكرر لكم تعاليمي السابقة.

تذكروا أنني قلت لكم: "سأعود إليكم مرة أخرى." لكن مجيئي لم يكن في جسد كما في الزمن الثاني، بل جئت بالروح لأكشف لكم جوهر وجودي وقوتي. أنا أعلن نفسي حالياً بين الكافرين والخطاة لأعطيهم تعاليمي مرة أخرى، تعاليمي. كما في الزمن الثاني، آمن بي البعض وأنكر البعض الآخر حضوري. لكن من بين أولئك الذين عرفوني، سيخرج تلاميذي الجدد الذين سيشهدون عني.

64 انظروا، البشرية في حيرة مرة أخرى. لكنني لا أعلمها طقوسًا حسية، بل أعطيها تعاليم الحب فقط، حتى تفهم ما هي مشيئة الآب.

65 لقد أعلن الروح القدس نفسه بين الرجال والنساء والأطفال. لقد انسكبت نعمتي عليهم، لكي يكونوا هم الذين يشهدون بوجودي في هذا الزمان.

66 لقد جئت لأريكم نفس القانون وأذكركم بنفس التعاليم التي أعطيتكم إياها في الأزمنة الماضية. لأن الآب بحكمته السامية لم يأتِ في أي وقت من الأوقات ليشوش عليكم. لقد أناركم نور الروح القدس ليشرح لكم جميع تعاليمي، حتى تتمكنوا أنتم، ومن بعدكم البشرية جمعاء، من تطبيقها بمحبة وكمال في أفعالكم وأفكاركم.

67 يعيش الإنسان في ذروة فساده. إنه يسعى فقط وراء الماديات، وراء الذهب والسلطة على الأرض، لكن روحه الروحية تتوق إلى سلامي.

أنت أيضاً، يا إسرائيل، قطعت طرقاً وعرة على مر الزمن ولم تتمكن بعد من الوصول إلى الأرض الموعودة، لأنكم لم تعرفوا كيف تحبون بعضكم البعض وتتحدون، بل رفضتم بعضكم البعض. لكن في هذا الزمن الثالث، خصصت لكم أفضل مكان على مائدتي وعانقتكم، لتعلموا أنني معكم كأب، لتشكلوا جميعاً عائلة واحدة.

68 أيها الشعب، اعتنِ بقلوب الأطفال المباركين، حتى يحبوا بعضهم بعضًا منذ طفولتهم الرقيقة ويتمكنوا من إدراك طريق الحب والعدالة.

69 في هذا الزمن، تضيء كلمتي لكم من جديد. أريد أن أسكب نعمتي بغزارة، لتكونوا طاهرين ورشيقين. ولكن إذا وقعتم في الخطيئة مرة أخرى، فاعلموا أيها الشعب أنه ليس أنا من يبعدكم عن حضني، بل أنتم من تبتعدون عني، على الرغم من أن هذه ليست مشيئتي. لكن غفراني وحبي هما كأبواب مفتوحة لاستقبال كل من يريد أن يعود إليّ تائباً.

70 إسرائيل: أنتم رسل هذا الزمان، وقد اخترتكم لتكونوا خدامي المخلصين. أرى أنكم، على الرغم من الألم الذي تحملونه في قلوبكم، مخلصون ومطيعون، وأقول لكم: سأرفعكم، أيها الأبناء المباركون، لا تخافوا من البشر ولا من قوى الطبيعة، لا تخافوا من قطع المسافات، لأنني أنا الذي اخترتكم وألبستكم نعمتي، لتنهضوا وتطلقوا نداء الاستيقاظ للروحانيين في كل الأوقات، لكي يبتعدوا عن ارتباك العالم وتعصبه. أظهروا لهم تعاليمي الحقيقية من خلال أفعالكم المليئة بالروحانية.

71 "اسمعوني، يا إسرائيل الحبيبة! افتحوا أعينكم الروحية وانظروا مجد أبيكم. اسمعوا صوتي من خلال ضميركم، اسمعوا بأذانكم الروحية الألحان السماوية، لكي يفرح قلبكم وروحكم، لكي تشعروا بالسلام؛ لأنني أنا السلام وأدعوكم للعيش فيه. أنا أكشف لكم الحب الذي شعرت به تجاه البشرية في كل الأوقات - السبب الذي دفع يسوع في "الزمن الثاني" إلى سفك دمه الثمين لكي يخلصكم من الخطيئة، ويعلمكم الحب، ويغرس في أذهانكم وقلوبكم التعاليم الحقيقية."

72 أيها الشعب المحبوب: إذا كانت محنك وآلامك كبيرة في طريقك، فارفع صلاتك إلى الآب، بتلك الصلاة الحقيقية التي تنبع من قلبك. عندئذ ستشعر بالقوة وستمجد اسم أبيك.

سلامي معكم!

التعليم 284

1 أيها الشعب، كلوا خبز الحياة الأبدية الذي يقدمه لكم الآب. استفيدوا من كلمتي، لأنكم في نهاية إعلاني بهذه الصورة. دعوا أرواحكم تستيقظ تمامًا إلى النور الذي يفيض به الآب حاليًا في كل روح وفي كل عقل.

2 إنها شرارة نور من روحي، انعكاس للكلمة الإلهية، هي التي تنزل على روح الناطق الذي من خلاله أجعلكم تسمعون رسالتي. أي ناطق بشري يمكنه أن يتلقى كل قوة "الكلمة"؟ لا أحد. وحقاً، أقول لكم، أنتم لا تعرفون بعد ما هي "الكلمة".

3 "الكلمة" هي الحياة، هي الحب، هي كلمة الله، لكن الناطق لا يستطيع أن يستقبل سوى ذرة واحدة من كل ذلك. لكن هنا، في ذلك الشعاع الضوئي، في تلك الجوهر، ستتمكنون من اكتشاف اللامتناهي، المطلق، الأبدي. لكي أتحدث عن نفسي، يمكنني أن أفعل ذلك من خلال الأعمال الكبيرة وكذلك من خلال الإعلانات الصغيرة والمحدودة. أنا في كل شيء، كل شيء يتحدث عني، الكبير والصغير متساويان في الكمال. على الإنسان فقط أن يفهم كيف يراقب ويفكر ويدرس.

4 أنا أتحدث إلى روحكم التي أُرسلت إلى الأرض لتتلقى هذه الرسالة، حتى تشهد لاحقًا على تعاليمي من خلال أعمالها المليئة بالحب والرحمة تجاه البشرية. أنا أتحدث إلى روحكم الروحية التي لها جوهر وطبيعة خالدة. أنا أتحدث إليها عن تلك الحياة التي ستحظى بها بعد أن تسلم الجسد الذي كان دعامتها في هذا العالم إلى الأرض، حتى عندما تحين ساعة تحررها، تبارك تلك اللحظة وتوجه نظرها إلى اللانهاية، وترتقي وتصل إلى الموطن الذي استحقته بفضل استحقاقاتها.

5 أحبوا ما ينتمي إلى هذا العالم طالما أنتم تعيشون فيه، إلى حد معين، حتى تفهموا كيفية الامتثال لقوانينه؛ ولكن غذوا دائمًا الهدف السامي المتمثل في العيش في العوالم الروحية العالية، حتى لا تضطرب أرواحكم عندما تتخلص من غلافها الجسدي ولا تنجذب إلى ما أحبته على هذا الكوكب، لأنها عندئذ ستبقى مقيدة ومسجونة في عالم لم تعد تنتمي إليه ولا يمكنها الاستمتاع به بأي شكل من الأشكال.

6 أقول لكم: إذا انطلق شعب ما وعلّم الجميع طريق الحق، فإن البشرية ستنهض وراءه، لأنها تشعر أنها فقدت أثرها، وأنها ضلت الطريق، وتعاني، وتعثر، وتيأس.

7 الإنسانية تنتظر مجيء الأخ، الصديق، المستشار، الذي يرشدها إلى الطريق الذي يجب أن تسلكه للوصول إلى أرض الخلاص.

8 الارتباك الروحي في الناس في هذا الزمان عميق وشديد بسبب التخلي عن الوحي الذي أعلنه الآب في جميع الأزمنة. لقد كرسوا أنفسهم للعلم المادي ونسوا تمامًا جوهر كيانهم وجوهر الحياة.

9 إلى هذا العالم المادي أريد أن أرسلكم لتنقلوا البشارة السارة لتعاليمي. حقاً، أقول لكم، إذا كانت شهادتكم صادقة، فسوف يندهش الناس عندما يرون شعباً يقوده قائد غير مرئي وصوت ليس من هذا العالم.

في البداية، ستدفعهم الفضول إلى مراقبة خطواتكم وأعمالكم. ولكن لاحقًا، سيكون الإيمان هو الذي يجعلهم يصرخون: "حقًا، ما يبشر به هؤلاء الناس هو الحقيقة".

10 طالما أنتم غير مستعدين لإطلاق صيحة الاستيقاظ على العالم، فإن رداءي سيخفيكم عن أنظار الآخرين، لأن عيوبكم ستثير الشكوك والسخرية والاضطهاد، ولن تصمد ضعفكم أمام هجمات أعدائكم. لكن استعدوا الآن، لأن ساعة المعركة ستأتي، وسأزيل عباءتي ليرى العالمكم.

11 سيكون لكل "عامل" شرارة من كلمتي على شفتيه وفي يديه كتاب حكمتي الذي سيذكره بتعاليمي الإلهية. سيصمم تلاميذي هذا الكتاب الملهم مني بعناية، وسيكون للشعب بواسطته حصن، لأن قوته ستكون عظيمة.

12 كم من الحكمة ستنبثق منه! كم من البلسم والراحة ستسكب في القلوب! سيكون هناك سعادة لمن اكتشفوا كلمتي يوماً ما ثم لم يعودوا يسمعونها، وستكون هناك فرح لمن لم يسمعوها قط.

13 من خلال قراءته، سوف يقوم "الموتى" من بين الأموات، وسوف يجد الضالون الطريق. احرسوا حقيقة الكتاب الذي عُهد إليكم به، حتى تشهدوا على إعلاني في هذا الزمان.

14 إذا سألتكم في هذه اللحظات عن الثمار التي أثمرتها شجرتكم، فماذا ستقدرون أن تظهروا لي؟ إذا سألتكم عن التعاليم التي تلقيتموها مني، فماذا ستجيبونني؟

15 أنتم تصمتون، وفي قلوبكم أرى الخوف من أن أحكم على عملكم. لكنني أسألكم: لماذا تخافون؟ إذا كنتم قد أتممتم مهمتكم، فلن يكون لديكم ما تخافونه، وإذا كنتم قد ارتكبتم أخطاء، فمن الأفضل أن أكون أنا من يصححكم.

16 كونوا روحانيين ليس بالاسم فقط، بل بالأفعال، لأن العالم مليء بالمتابعين المزيفين والتلاميذ المزيفين. إذا كنتم قد أخذتم على عاتقكم تعاليم رايتها الروحانية وسلاحها النور والمحبة، فعليكم أن تقدموا للعالم أدلة على هذه الفضائل. يجب أن تكون هذه هي البذرة الوحيدة التي تزرعونها إذا كنتم تريدون حقًا أن يقبل أبوك حصادكم.

17 خذوا قدوة من الذين اتبعوني في الزمن الثاني — ليس فقط من رسلِي، بل أيضاً من العديد من الرجال والنساء الذين آمنوا بكلمتي وشهدوا بحقيقتي بأعمالهم وحتى بحياتهم.

18 كانت أعلى درجات النقاء والصدق هي هدف تلك القلوب، ولذلك حرصوا على أن يضيء النور الذي أضاء به المعلم تعاليمه في كل عمل من أعمالهم.

19 وبالمثل، يجب على التلاميذ الجدد أن يكرموا الاسم الذي جاء منه رسالة الحب الإلهي لينقذهم من سباتهم.

20 إذا حاولتم فهم المعنى الروحي لعملي واحتضنتموه بحب التلميذ الحقيقي — حقاً، أقول لكم، فإن الثمار الطيبة لن تتأخر، وستكون هذه الثمار هي ثمار التجديد، والعودة إلى الخير في ضوء الضمير، والصحة، والمصالحة، والسلام.

أما إذا سعيتم وراء المظاهر الجميلة لإخفاء الحقيقة، وحاولتم إخفاء عيوبكم وضعفكم بعملي، فستعودون إلى الظلام والقذارة التي أنقذتكم منها بالفعل.

21 تعاليمي روحية في جوهرها، هي نور وقوة تنساب وتخترق أرواحكم لتجعلها تنتصر في صراعها مع الشر. كلمتي لا تهدف فقط إلى إرضاء الأذان، بل هي نور الروح.

22 هل تريدون أن تسمعوني بروحكم، حتى تتغذى وتستفيد من معنى هذه التعاليم؟ إذن طهروا قلوبكم، صفيوا عقولكم، ودعوا ضميركم يقودكم. عندئذ ستشهدون كيف يبدأ التغيير في كيانكم — ليس فقط روحياً، بل أخلاقياً وجسدياً أيضاً. ذلك الارتقاء الذي تحققه الروح تدريجياً من خلال المعرفة — تلك النقاء الذي تصل إليه تدريجياً، سينعكس في مشاعر القلب وصحة الجسد.

23 ستضعف العواطف أكثر فأكثر، وستختفي الرذائل تدريجياً، وسيتلاشى التعصب والجهل أكثر فأكثر ليحل محلهما الإيمان الحقيقي والمعرفة العميقة في شريعتي.

24 إذا كنتم ترغبون في أن تستمع إليكم جماهير الناس، وأن تكون كلماتكم مقنعة ومؤثرة، فابحثوا عن الطريقة التي تصل بها هذه الكلمات إلى أرواح مستمعيكم. ولكن كيف يمكنكم أن تجعلوها تخترق قلوب إخوانكم وتؤثر في أرواحهم وتوقظها؟ الأمر بسيط للغاية، السر يكمن في أن تلتزموا دائمًا بالحقيقة وتشهدوا بأعمالكم المحبة.

25 روح أبي يقترب منكم ليعلمكم و"يصقل"كم، ويوقظ حواسكم الروحية والجسدية، ويطلب منكم أن تعيشوا حياة التجديد والامتثال للقانون.

26 لقد أعطيتكم كل شيء لتنهضوا وتعلموا أنكم أُرسلتم إلى الأرض لتحققوا سلامكم في هذه الحياة وفي الحياة التي تنتظركم.

27 مبارك من يدرس تعاليمي ويسعى إلى إتمام شرائعي - من ينير نفسه بالنور الذي انبعث من كلمتي ويبقى في طاعته بالصلاة واليقظة.

28 اليوم، وأنتم تعيشون في عالم من الأخطاء والارتباك، جعلتكم تبتعدون عنه وتعيشون في انسجام مع قوانيني. وعندما تكونون مستعدين، سأرسلكم إلى البشرية لتظهروا نوري لكل أولئك الذين قسموا تعاليمي إلى فروع وأساءوا تفسير كلمتي.

كل الاختلافات التي ترونها اليوم ستختفي، وسيتغير قلب الإنسان. بعد الحصاد الذي حققه الإنسان من عمله، والذي لم يترك له سوى طعمًا سيئًا، سيزرع بذوري على الأرض المطهرة ويعتني بها. سيكون هذا هو الوقت الذي ستبدأ فيه الروحانية.

29 كل الاختبارات التي تمرون بها في حياتكم كـ"عمال" ستحدث لتقوي إيمانكم، ولتدركوا النعم التي منحتكم إياها. لن تكونوا قد أتممتم مهمتكم إذا اقتصرتم على سماع كلمتي ونقلها إلى إخوانكم. سيكون عليكم أن تتكلموا وتؤكدوا كلماتكم بأعمالكم.

سيشهد الكثيرون منكم لتعاليمي من خلال تقديم حياتهم عن طيب خاطر؛ لكنني لم أطلب منكم تقديم قرابين من الدم.

قريبًا ستكونون بين البشر كخراف بين ذئاب جائعة، لكنكم لن تناموا. سيضيء نور طريقكم دائمًا، وحتى في أحلك الليالي سيضيء هذا النور.

30 لقد وجدت البشر نائمين فيما يتعلق بالمعرفة الروحية، منشغلين بالعلوم المادية، حيث اكتشفوا أعظم أسرار الطبيعة دون أن يهتموا بروحهم الروحية. كم سيكون جهدهم كبيرًا لفهم تعاليمي! سيتدفق عملي على هذه البشرية كنهر من المياه الصافية، وسيتم إشباع رغبتها في المعرفة، وسيحصل كل من يستعد على فوائده.

31 أنتم الذين تسمعونني — كونوا يقظين، فلا يجب أن تختلط تعاليمي بأي تأثير غريب. حافظوا على جوهرها وحقيقتها، وسترون أن هذه البشرية التي تشك وتشكك ستعتنق تعاليمي بإيمان عندما تتعرف على أعمال تلاميذي الصالحين.

جميعكم الذين تتوقون إلى أن يأتي إلى هذا العالم مملكة السلام والعدالة، اجذبوا هذه الفضائل من خلال صلاتكم. ذلك الوقت قريب. قوموا الآن بتصحيح وتدريب وتنوير إخوانكم من البشر، قبل أن تدخلوا في ذلك الوقت الذي لن يكون لكم فيه قائد سوى ألوهيتي.

32 إلهامي ينزل على جميع الأرواح، وكل من يريد أن يراني ويتبعني، فليقف ويأتي إليّ. روحكم ستخبركم كيف تعيشون يوميًا وكيف تحلون مشاكلكم. عندما تصبحون روحيين، سترون في كل اختبار، في كل ألم، درجة لترتقوا وتكمّلوا أنفسكم.

33 اجعلوا من منازلكم جنة، حيث يمثلني الآباء والأمهات، ويكون الحب والاحترام فيما بينكم عبادة لكم. لكن لا تقصروا هذا الحب على عائلتكم، حتى تتمكنوا من حب جميع إخوانكم في الإنسانية كما تحبون آباءكم وأمهاتكم وأولادكم.

34 أصدر من خلال شعبي المختار قوانين عادلة قائمة على الحب والاحترام. تم إعداد مائة وأربع وأربعين ألف روح. بعضها موجود في العالم الروحي؛ والبعض الآخر موجود في الجسد، وأنا أوزعهم في أنحاء العالم، حتى يكونوا، عندما تحين الساعة، غزيرين بالإلهام، وأتكلم من خلال أفواههم، وتتضاعف كلمتي.

35 إيليا يمهد الطريق للجميع، وكما في الزمن الثاني أقول لكم: كم هو قريب منكم إيليا، وأنتم لم تعرفوه! كلما اقترب ملكوتي من البشر، كان هو يهيئ القلوب. وكذلك كان الحال معكم في هذا الزمن.

36 اعملوا في صمت، دون تفاخر. لا ترغبوا في التميز عن الآخرين. سيروا في طريقكم دون لفت الأنظار، ولكن احملوا في قلوبكم حبًا كبيرًا للبشر ( ). احمواهم وساعدوهم، واجعلوا قلوبكم كالفلك، وامنحوا فيها مكانًا للمرضى والخطاة — أولئك الذين يجوعون ويعطشون إلى العدالة. أظهروا للجميع أن الروحانية هي هدف خلاص أرواحهم، وسوف يتبعونني. لكن المتكبرين سيبقون بعيدين مرة أخرى، دون أن يسمعوا صوتي في هذا الوقت. بعد ذلك، ستتحدث الاختبارات والأحداث عن كل إعلاناتي. سيتوب البعض، بينما سيظل البعض الآخر قلبه مغلقًا أمام الرسالة الإلهية.

37 أبارك جميع الذين يشغلون مناصب - الحكام والمعلمين والقضاة؛ دعوا أنفسكم تنيروا وأدوا مهمتكم.

38 تعالوا لتسمعوني. لماذا تسمعون كلمتي من خلال أشخاص غير كاملين أخلاقياً وروحياً؟ إذا كنتم تعتقدون أنني اخترت في هذا الوقت الوسيلة الأقل ملاءمة لإعلان رسالتي، فأنتم مخطئون. إذا كنتم تعتقدون أن هذه الطريقة لإعلان نفسي للبشر ليست طريقة متقدمة، فأنتم تحكمون بتهور.

39 ألا يعطيكم حقيقة أنني أستخدم روحكم وعقلكم للتحدث إلى البشرية فكرة عن التطور الذي وصلت إليه أرواحكم؟

40 كان لا بد أن يبدأ زمن التواصل الروحي بطريقة ما، وهذه الطريقة هي التي كانت لديكم منذ عام 1866، والتي يجب أن تنتهي في عام 1950 لتفسح المجال للحوار بين الروح والروح.

41 وفقًا لإرادتي، يجب أن يكون إعلاني من خلال الناطقين باسمي مؤقتًا فقط، مرحلة قصيرة من التحضير، لتكون هذه الشعب معيارًا وقانونًا وأساسًا للشهادة على هذه الحقيقة ونشرها وإعلان وجود "العصر الثالث" للعالم.

42 وكما كان إعلاني من خلال العقل البشري مقدراً أن يكون عابراً كالبرق، كان من المقرر أيضاً أن يتم استدعاء مجموعات قليلة من البشر فقط ليكونوا حاضرين عند هذا الإعلان ويتلقوا هذه الرسالة.

43 أما الحوار من روح إلى روح فسوف يصل إلى الجنس البشري بأسره، دون حدود زمنية، لأن هذه الطريقة في البحث عني وتلقي رسالتي والصلاة إليّ وسماع صوتي والشعور بي هي طريقة صالحة إلى الأبد.

44 ما هي حجم مسؤولية هذا الشعب الذي سمع كلمتي وجمع تعاليمي! أقول لكم: قبل أن يخطو العالم خطوة نحو الروحانية، سيتعين عليه أن يختبر كل ما كشفت لكم في هذه المرحلة من التحضير، حيث تحدثت إليكم من خلال فم ناقلي صوتي وجعلتكم تدونون كلمتي حتى تتمكنوا من دراستها لاحقًا.

45 استعدوا، أيها الشعب المحبوب، لتكونوا في انسجام مع ربكم. انظروا، أنا أفي بوعدي: أنا أعد كل شيء، البشرية جمعاء. حتى لو لم تكن تعلم ذلك، فهي تتطهر في الوقت الحاضر. العالم الروحي، الذي يشكل أكبر وأقوى جيش، يدعم أعمالي ويتبع قراراتي، وأريدكم أن تشكلوا شعبًا من البشر المستنيرين، من الشهود المخلصين لكلمتي، من بذار النور الروحي، الذين يعملون على إيقاظ العالم وإعطاء شهادتهم وتحذيره.

46 لقد انفتح الختم السادس وأظهر لكم، أنتم رواد الروحانية على الأرض، جزءًا من محتواه. لكنه سيستمر في سكب نوره على جميع البشر، حتى بعد أن تتوقف هذه الكلمة التي تسمعونها اليوم.

47 ماذا سيكشف الختم السادس للبشرية في المستقبل؟ سيكشف عن إعلانات عظيمة جدًا، إذا أخذتم في الاعتبار أنني جعلتكم ورثة كنز من الحكمة.

48 الختم السادس مفتوح، ولن يستطيع أحد إغلاقه أو منع نوره من الوصول إلى الأرواح، كما لا يستطيع أحد إيقاف مسار الزمن أو منع نور الشمس من الوصول إلى عالمكم.

49 كتاب المعرفة الذي ظل مختومًا لفترة طويلة، بينما كانت أرواحكم تُعدّ للدخول إليه — لقد فتحته، وحب سيدكم، الحمل، فتحه، ونوره يضيء بشدة، دون أن يلاحظه الكثيرون على الأرض.

50 قريبًا، سينهض البديهيون والمُلهمون والحساسون روحانيًا ويشهدون في الأمم بما يرونه بالروح، وما يشعرون به، وما يسمعونه ويتلقونه. أقول لكم مرة أخرى أن شعبي لا يقتصر على أولئك الذين سمعوني من خلال هؤلاء الناطقين، بل أنني أرسلت خدامي إلى نقاط مختلفة من الأرض لإعداد الطرق وتنظيف الحقول التي سيأتي إليها البذارون لاحقًا.

51 أنا أقويهم وأباركهم، لأن عملهم اليومي شاق، وطريقهم مليء بالأشواك. السخرية والاستهزاء والافتراء والخبث يتبعونهم في كل مكان. لكنهم - بحدسهم وإلهامهم - يعرفون أنهم أرسلوا من قبلي، وهم على استعداد للوصول إلى نهاية الطريق في تحقيق مهمتهم.

52 صلوا من أجل هؤلاء الإخوة الذين لا تعرفونهم، ولكنهم يسعون جاهدين لإنجاز مهمتهم، لإعداد الطريق لكم. لم يكن لديهم في العالم الحافز الإلهي الذي سمعتموه لفترة طويلة، واضطروا إلى التضحية بالعديد من مزايا العالم من أجل الحصول على الإلهام الروحي الذي يوجههم.

53 لقد سمعتم كل درس ألف مرة — ما هو المبرر الذي يمكن أن تجدوه إذا لم تتبعوا تعاليمي؟ لا شيء. أي عصيان أو تمرد يمكن أن تظهروا عند الألم إذا جاء ليعاقبكم على ذنوبكم؟ لكن لا تنسوا أنني علمتكم أن تطهروا أنفسكم بالحب، وأن تجددوا أنفسكم بخدمة بعضكم بعضًا، لتتجنبوا التطهير بالألم.

54 يعتبر البعض كلمتي قاسية وحادة لأنها مشبعة بالعدالة المحبة. والسبب في ذلك هو أنهم لم يعرفوا كيف يواجهون ضميرهم، ولم يرغبوا في الحكم على أنفسهم بسبب كبريائهم.

55 عندما ترون نتيجة عصيانكم وتدنيسكم وغروركم وافتقاركم إلى محبة القريب وتشربون كأس المعاناة - على عكس ما عرضته عليكم - فإنكم تصرخون بثقة: "كان في توبيخ المعلم الحقيقة والعدل!"

56 لقد كلفتكم بتوحيد جميع جماعات البشر التي تشكل مجتمعكم، لكنكم لم تفعلوا ذلك ولم تثقوا في عدلي. لقد تحليت بالصبر وأعطيتكم الوقت لتنفيذ هذه المهمة، لكنكم لم تحركوا ساكناً حتى الآن. هل تريدون إذن أن تكون عدالتي هي التي توقظكم وتطهركم وتوحدكم؟ إذا كان الأمر كذلك، أيها الشعب المحبوب، فأنتم لا تعرفون اليوم والساعة، لكنها ستأتي. لأنني لن أترككم تشهدون لحقيقتي بقلوب مليئة بالشوائب.

57 كذلك لن تبقى الكتب السيئة كشهادة. لأن الشهادة التي تختلط بالزيف والنقص يجب أن تُحرق. ما هو ملوث أو نجس لا يصل إليّ، كما أنني لا أقدمه لأولادي. عليكم أولاً أن تنظفوا البذور بعناية، وبعد ذلك تزرعونها.

58 كلمتي في هذا اليوم ليست كأس مرارة، إنها ينبوع ماء صافٍ يمكنكم أن تغسلوا فيه قلوبكم وتمنحوها مزيدًا من النقاء، وتمنحو أرواحكم النور.

59 اقبلوا هذه الكلمات بحب، وفكروا فيها. بعد ذلك ستشعرون بقوة أكبر لمواصلة أعمال هذا اليوم.

سلامي معكم!

التعليم 285

1 سلامي مع الناس ذوي النوايا الحسنة. حقاً، أقول لكم، من يحمل هذا السلام في روحه، سيشعر بوجودي.

2 في هذا الوقت من التعاليم، شعرتوا بسلامي في اختباراتكم، ووجدتم العزاء في آلامكم. بهذه الطريقة أثبت لكم أن من يقبل مصيره بحسن نية، يتقدم في جميع مشاريعه. قد يتعثر، لكنه لن يسقط.

3 أحيانًا تقولون لي: "يا رب، لماذا لا تنتقم منا كما تفعل مع الشعوب الأخرى، رغم أننا غير شاكرين وعصاة مثل إخواننا من البشر؟" أقول لكم: لأنني أعطيكم الوقت للاستعداد.

هل تعتقدون أنكم إذا كنتم مهددين بالحرب، فسوف تستمعون إلي وتفكرون في كلمتي؟ افهموا مدى قيمة الوقت الذي عهدت به إليكم، والمسؤولية التي تقع على عاتقكم لاستخدامه في إعدادكم الروحي.

4 لكي تستخدموا هذا الوقت لخيركم الروحي وخير إخوانكم من البشر، عليكم أن تختبروا أنفسكم كثيرًا، مستمعين إلى صوت ضميركم الذي يمكنكم من خلاله اكتشاف كل ما تحتاجون إلى اختباره، وفي الوقت نفسه يمكنكم أن تفهموا كيفية تطبيق تعاليمي على مختلف أفعال حياتكم.

5 هل تؤلمكم حقًا الحالة التي تمر بها البشرية؟ هل يشعر قلبكم بألم الأمم التي تدمر نفسها بالحرب؟ إذن اكسبوا لهم الأجر، صلوا لهم وأرسلوا لهم السلام بأفكاركم.

6 يبدو لكم الآن أن ما يهدد العالم هو شؤم. أقول لكم إن ما تعتبرونه غالبًا شؤمًا هو في الحقيقة شيء جيد.

7 الألم والبؤس وحتى الموت سيصلون كنعمة إلى أبواب كثير من الناس الذين عاشوا حياة منحرفة وأثموا بلا حدود.

8 آه، لو أنكم تفهمون أن الألم الذي يصيب الجسد هو بلسم وراحة للروح! فطالما كان الجسد يتمتع بالصحة والرفاهية، كانت الروح غالبًا ما تنجذب إلى الهلاك، أو تشعر بأنها محاصرة في حياة مليئة بالمتعة والعواطف الجامحة، ولكن بدون نور للروح. حتى جاء الألم كقوة أقوى من العواطف البشرية، ليوقف الإنسان في مساره الأعمى ويجعل الروح تتحرر، وتبارك الألم، وتدرك أنه لا توجد عدالة أحكم من عدالة الله.

9 البعض يصلون إلى هذا الإدراك بسرعة ويتجنبون بذلك الكثير من المعاناة، والبعض الآخر عنيدون وبطيئون في الفهم، فيسبون ويلعنون في النهاية ويزيدون بذلك من كأس معاناتهم.

10 صلوا من أجل الجميع، أيها الناس، ولا تتخلوا عن مسؤوليتكم بحجة أنكم لا تصلون من أجل الأمم التي تعاني لأنها تتطهر في هذا الألم. صحيح أن هذا الألم يطهرهم، لكن افهموا أن صلواتكم وأفكاركم تساعدهم على تقبل كأس معاناتهم بحب، حتى يفهموا المعنى الذي يحمله الألم، ويولد في أرواحهم العزم على التحسن والإلهام الذي يدفعهم إلى الأخوة.

11 إذا صليتم بالطريقة الصحيحة، سأجعل أرواحكم تتحرر وتصل إليهم كحمامة سلام، كرسول للصحة والنور.

12 لن يستطيع قلبكم أن يفخر بهذه الانتصارات، لأنه لن يعرف شيئًا عن الأعمال التي تقومون بها روحياً.

13 أنا وحدني أعرف هذه الأعمال التي تُدوّن واحدة تلو الأخرى في سجل استحقاقاتكم — ذلك السجل الذي يُطبع تدريجياً في أذهانكم.

14 أنتم على وشك مواجهة أحداث عظيمة. لن يمر يوم دون أن تهتز البشرية من جراء حدث ما أو اختبار أو علامة. سيكون صوت عدلي الدائم هو الذي يدعو الناس إلى توجيه أفكارهم إليّ. وكل من يستيقظ حدسه في أيام المحنة هذه، ويفكر ويستنتج أن هذه المحن هي من عدالة الله، سيكون ممتلئًا بنوري، حتى لا يعود إلى الخمول الروحي الذي كان يعيش فيه.

15 لقد جاءت عدالتي، أيتها البشرية، وستذل كبرياء الإنسان لتجعله يدرك مدى صغره في شره وماديته.

16 نعم، أيها الشعب، سأطرح الإنسان في عظمته الزائفة، لأنني أريده أن يرى نوري وينهض، لكي يصبح عظيماً حقاً. لأنني أريدكم أن تكونوا مليئين بالنور والكرم والطيبة والقوة والحكمة.

17 سيُسمع صوتي مرة أخرى، كما أعلن الأنبياء في الأزمنة القديمة، وكما كشفت لتلاميذي.

18 الآن هو الوقت الذي وعدت فيه بعودتي في الروح — الوقت الذي ستشعرون فيه بوجودي فيكم وخارجكم، وستتعلمون فيه كيف تتصلون بي من روح إلى روح.

19 أنا أقوم حالياً بتكوين شعب، على الرغم من أنه يبدو فقيراً، إلا أنه لا يوجد فيه منبوذون ولا بائسون ولا ضعفاء عقلياً. أنا أكشف لكل فرد مواهبه، حتى يبدأ طريقه — راضياً بكونه تلميذي وقادراً على أن يكون مفيداً لجاره.

20 سيتألف شعبي الجديد من أنبياء ومستشارين ومعلمين وأطباء للروح.

21 تصل كلمتي إلى قلوبهم كنسمة هواء تشعل شعلة إيمانهم. لأنني أريد أن أراهم دائمًا يتوهجون كالنجوم.

22 كلمتي في الزمن الثاني، وكذلك أعمالي، فتحت للبشر الطريق إلى السماء، وفي الزمن الحاضر جلبت لكم دروساً جديدة. ألم تسمعوا صوت العالم الروحي؟ ألم تشعروا بقرب ذلك العالم الذي كنتم تعتبرونه بعيداً ومجهولاً؟

23 أدركوا كم من النور والحب أظهره إخوانكم الروحيون لكم.

24 أنتم لا تعرفون المكان المحدد الذي تأتي منه تلك الأرواح المضيئة، تلك الملائكة الحارسة وحراس السلام. لكنكم على يقين من أنها تأتي من عوالم أخرى أعلى.

25 هكذا هو الأمر، أيها البشر، إنهم يأتون من ديار وعوالم أعلى من عالمكم لمساعدتكم على الصعود إلى الكمال. وبنفس الطريقة، يساعدون أولئك الذين يسكنون عوالم أرضية أخرى، والذين يحتاجون أيضًا إلى معرفة أعلى.

26 إذا اعتبر أحدهم تعاليمي التي تتحدث إليكم في هذه الدروس سيئة، فأقول له في الحقيقة إنه لا يعرف ما يقول، ولا يعرف المعلم الإلهي. ألا تشعرون بالقرب الروحي للكائنات والعوالم؟ ألا تخمنون الخطة الإلهية المتمثلة في تكوين عائلة واحدة من الجميع؟

27 أنا أعطيكم هذه الوحي لكي تبدأوا في الاهتمام بمستقبلكم، كما اهتممتم طويلاً في الأرض بتحسين وضعكم المادي.

28 استمعوا إلى صوت العالم الروحي، لأنه شهادة على النشاط الدؤوب للروح، وهي تبذل جهدها لتطهر نفسها، وتصلح أخطاءها، وتضطلع بمهامها — باختصار: وهي تقترب من أبيها.

29 افهموا أنه في هذا الزمن الثالث، عصر الوحي من الروح القدس، كان من الطبيعي أن يتحدث إليكم عن الحياة الروحية.

30 لأن هذه التعاليم وحدها هي التي ستتمكن من إنقاذ البشرية من بحر العواطف المضطرب والعاصف، والجشع، والغموض، والكبرياء، والمكائد غير النزيهة للبشر. جاءت كلمتي كقارب نجاة لإنقاذ الغرقى الذين انقلبوا في بحر العواطف.

31 أيها التلاميذ، أنا أعهد إليكم بكلمتي، اشعروا بي في معناها. غدًا ستختفي هذه الأصوات، وستتغير مهامها، ولن يبقى سوى كلمتي المكتوبة في تلك الكتابات، التي صنعتها الأقلام الذهبية حسب مشيئتي.

32 أيها التلاميذ: من يدرك كلمتي من خلال هذا الإعلان، يجب أن يدرك أيضًا أن الوقت قد حان الآن لبدء استعادة كل ما دمرته شرور البشر.

33 لو هرع جميع المدعوين إلى مائدة الرب، حيث يتم تقديم الطعام الذي يغذي الروح، لكانت هذه المائدة ممتلئة؛ ولكن لم يحضر جميع المدعوين.

34 من طبيعة الإنسان ألا يقدّر نعم الله، ولذلك رأيتم الكثير من إخوانكم يرفضونكم عندما وجهتم إليهم الدعوة.

35 لكنني أقول لكم إن هؤلاء القلة الذين يجلسون إلى مائدتي ويستمعون إليّ باهتمام لتعلموا مني، سيكونون هم الذين ينشرون بين جماهير البشر عظمة كلمتي، ومغزى هذه التعاليم التي تدعو البشر إلى إعادة بناء عالم وصل إلى نهايته، وإفساح المجال لعالم أكثر إشراقاً وأسمى.

36 لكي تحصلوا على كلمة أنقى وإعلان أنقى من خلال الناطقين، نصحتكم بالروحانية والبساطة. لأن الكلمة المحبة والغنية ستخرج من شفاههم كثمرة ناضجة.

37 أما أولئك الذين لم يدركوا أن البساطة في الشكل هي التي تبرز الحقيقة ونور كلمتي بأقوى صورة، والذين يسعون إلى إعلانات مثيرة للإعجاب ظاهريًا يمكنهم من خلالها إثارة إعجاب حشود الناس — أقول لهم إن الصدق هو الذي يجب أن يسود في الأفعال والتصرفات التي تقومون بها في إطار تعاليمي.

38 لم يعد من المناسب أن تغذوا أرواحكم بالأسرار، حتى لو كانت هذه الأسرار تمثل لكم جاذبية المجهول.

39 لماذا تريدون إثارة الإعجاب من خلال مظاهر خارجية لا يفهمها إخوانكم من البشر؟ لماذا تظهرون أفعالاً تبدو خارقة للطبيعة، ولكنها في الواقع خالية من النور والحقيقة؟ أليست الجوهر الذي تنضح به كلمتي كافياً، أم أنه ليس من المثير للإعجاب أنني أتكلم من خلال أفواهكم؟

40 كم أنتم كثيرون متمسكون بالحواس! لكن عليكم أن تقتنعوا بأن كل ما تضيفونه إلى إعلاني، الذي هو بسيط وسهل لأنه إعلاني، سيكون كحجاب خشن وقاسي يمنع الناس من إدراك الحقيقة.

41 قبل أن تبدأوا في تنفيذ أي من المهام التي يقدمها لكم هذا العمل، فكروا بعمق في ما علمتكم إياه وفي ما ستفعلونه، حتى لا تفعلوا شيئًا يتعارض مع شرائعي.

42 كم من الذين يعتبرون أنفسهم تلاميذ مطيعين هم - دون أن يدركوا ذلك - متمردون على إرادتي؛ وكم من الذين يعتبرون أنفسهم رسل الروحانية هم، بسبب أعمالهم، أول من يرفضها، ولذلك فهم أعداء للعقيدة التي يبشرون بها.

43 ماذا يتوقع المرء من إنسان متطور روحياً؟ يتوقع منه السيطرة على نفسه، وإظهار قدراته ومواهبه الروحية. افهموا أن ذكاء الإنسان سيزداد دائماً، وأن المزيد والمزيد من الناس سيصبحون قادرين على فهم عمل الله.

أما بالنسبة للروح، فلا يمكنها أن تظل خاملة، فشغفها بالتطور هو بمثابة غريزة تدفعها إلى السعي نحو الأعلى، وإلى بذل جهد دؤوب لتصل إلى الكمال على الطرق التي حددتها القوانين الإلهية.

44 أيها التلاميذ، أقول لكم مرة أخرى أن تسعوا إلى الروحانية على طرق البساطة والصدق، وأن تتخلوا عن توقعاتكم في مشاعركم لما تسمونه خارقًا للطبيعة. لأنكم إذا كنتم مقتنعين بأنكم تسيرون على طريق الحقيقة، فآمنوا بما تسمعونه مني، وافهموا أنني أعلمكم حالياً أن تشعروا بحساسية وأن ترفضوا التعقيدات غير الضرورية.

45 أولئك الذين لا يكتفون بما تعلنه وتعبّر عنه كلمتي، يفعلون ذلك لأن تجسيدهم يتوقع أحداثًا استثنائية ليتمكنوا من تصديق إعلاني. إنهم يتوقعون أن تنزل النار من السماء، أو أن تنفتح البحار لتكشف عن أعماقها، ليقولوا بعد ذلك: "لقد حلّت دينونة الله على الأرض". لكنني أسألكم: لماذا تروعكم مثل هذه الأحداث؟ هل تريدونها أن تكون هي الوحيدة التي يمكنها أن تكشف عن عدالة الله وقدرته، على الرغم من أنكم يجب أن تشعروا بوجوده وتدركوه في ما يكشف عن السلام والمحبة؟

46 فهل صحيح أن رحيلي في هذا الوقت يثير رعب البشرية ليشهدوا أنه حدث إلهي؟

47 تمنوا بالأحرى أن يكون الدليل على أنني كنت معكم هو نور الأمل في مستقبل أفضل، أن يكون رعشة للبشرية، شرارة إيمان تجعلها ترى نور فجر جديد وسط محنتها.

48 أريدكم أن تبحثوا في كل شيء عن تعبير عن الخير الإلهي، لأنكم ستجدونه في كل شيء. ولكن بما أنكم لا تزالون غير ناضجين بما يكفي لاكتشاف هذا الحب الإلهي الروحي، فانظروا إلى الطبيعة التي تحيط بكم والتي تتحدث إليكم في كل خطوة عن حب الخالق لأبنائه.

وإذا شعرتوا أحيانًا أن هذه الطبيعة قاسية معكم، فاعلموا أنها هي أيضًا مخلوق خاضع للتطور والكمال مثلكم، وأنها ستصبح، كلما صعدت على سلم الكمال الموجود في طريق جميع المخلوقات، مأوى لكائنات أكثر ذكاءً وتطورًا روحيًا.

49 احرصوا على أن تظل كلمتي مكتوبة، حتى يدرك الإنسان في المستقبل ما قلته لكم الآن على أنه نبوءة.

50 أيها الشعب، إذا أردتم التقدم، فتغلبوا على الكسل الذي بداخلكم. إذا أردتم أن تكونوا عظماء، فطبقوا مبادئي في أعمالكم. إذا أردتم أن تعرفوا أنفسكم، فابحثوا عن أنفسكم من خلال كلمتي.

51 افهموا مدى حاجتكم إلى كلمتي التي تقدم الحب والحكمة والنصائح والمساعدة. ولكن في الوقت نفسه، اشعروا بالمسؤولية تجاه ما أعطيكم إياه، لأنكم لستم الوحيدين المحتاجين في العالم. هناك الكثيرون الذين يتعطشون ويتوقون إلى هذه التعاليم، وعليكم أن تتذكروا أن تستعدوا للذهاب إليهم برسالة حبي.

52 أفرغوا كأس معاناتكم بصبر. حقاً، أقول لكم، في مرارة كأسكم ستجدون النور لروحكم. الألم سيجعل صوت الضمير مسموعاً لكم، على الرغم من أنني يجب أن أقول لكم أن ذلك العبء الذي جلبتموه معكم — ذلك الألم الذي عانيتموه وتلك الدموع التي ذرفتها عيونكم — ليس بالضبط طريق الحياة المرسوم بواسطة أثرتي وشريعتي. طريق المعاناة الذي تسلكونه هو طريق التكفير والتطهير الذي يجب أن تمر به أرواحكم للوصول إلى طريق الحياة الحقيقية، حيث لا يوجد سوى الحب والخدمة والعمل من أجل الخير.

53 خذوا كل هذا بعين الاعتبار، لتعلموا أنكم لكي تخدموني حقًا، يجب أن تمروا أولاً بتطهير حتى لا يبقى شيء مما أخطأتم فيه. سيكون مثالكم دليلًا للأجيال القادمة لتجد طريقًا نظيفًا ولا تضل في الأدغال أو تصاب بجروح من صخور الطريق.

54 أنا أعهد إليكم أيها الروحانيون بمهمة هدم الحاجز الذي أقامته البشرية بينها وبين الله — حاجز من المعتقدات الخاطئة، والإيمان الزائف بالخلود، والتجسيدات والطقوس غير الضرورية.

55 أنا أعطيكم، أيها الشعب، مهمة دفع العجل الذهبي من على قاعدته، الذي لا يزال الناس يعبدونه، حتى لو كانوا يعتبرون أنفسهم بعيدين عن عبادة الأصنام والوثنية.

56 لكنني أقول لكم أنه لا يجوز لكم في كفاحكم أن تستخدموا القوة أو العنف أو الكلمات الجارحة. يجب أن تكون أسلحتكم هي كلمة النور التي تكشف الحقيقة، وأعمال المحبة التي تغمر المتألمين بالراحة، والقوة التي تنبثق من صلواتكم وأفكاركم.

57 عندما تزيلون العوائق التي أبعدت الناس عن الطريق الروحي، سترون بداية تغييرات كبيرة جدًا في حياة البشر. ستحدث هذه التغييرات في المجال الروحي، وفي الأخلاق، وفي مجال العلوم، والمؤسسات، وفي أشكال حكوماتكم.

58 لن يستطيع أحد أن يمحو أثر هذا الشعب في الزمن الثالث، لأن قوة حقيقتي ستكون في أعماله.

59 هل تدركون لماذا يطهركم الألم؟ طريقكم محدد سلفًا، ومهمتكم قد حددتها أنا.

60 لقد انتزعت من قلوبكم "الموت" الذي تحملونه في داخلكم، وملأتموكم بالحياة.

61 كان ذلك الموت فيكم لأن الإيمان والأمل انطفأ في أرواحكم، لأنكم كنتم تفتقرون إلى نور المعرفة. لقد أقمت أمامكم شجرة حياة، تثمر ثمارًا غنية بالمغذيات، ذات طعم سماوي وحلاوة، تتساقط بغزارة على جماهير المستمعين لتزيل حاجتهم الروحية.

62 أنا أقوم حالياً ببناء معبد في قلوبكم، حيث يمكن للمرء أن يدرك وجودي بوضوح، ويسمع صوت صوتي بوضوح، وينبعث منه النور والسلام للبشرية جمعاء.

63 في الزمن الأول، ألهمتكم أسس ذلك الملجأ العظيم للروح. في الزمن الذي كنت فيه معلمًا بين البشر، علمتكم كيفية بناء الجدران العالية، والآن أكشف لكم كيفية إتمام ذلك العمل الذي — بمجرد إتمامه — سيكون جديرًا بحضور أبيكم.

64 هل يمكنكم أن تخبروني ما هو جوهر كل من هذه الدروس الثلاث التي ألهمتكم بها لبناء هيكل الروح القدس؟ نعم، أيها الشعب، كونوا مباركين لأنكم جميعًا تجيبون على سؤالي في داخلكم وتقتربون من الحقيقة: أسس الملجأ كانت تلك التي علمها قانون الزمن الأول.

كانت الجدران العالية هي المحبة والرحمة التي جلبها المسيح للناس في تعاليمه. القباب والأعمدة والمذبح التي كان يجب أن تزود بها هذه العمل هي الحكمة والتسامي والارتقاء التي ألهمكم بها روحي في هذا الزمان في رسالة النور.

65 هذا المعبد الذي بنيته على مدى ثلاثة عصور هو الذي تحدثت عنه أمام الكافرين عندما أشرت إلى معبد القدس وقلت لهم: "هدموا هذا المعبد، وسأعيد بنائه في ثلاثة أيام".

66 سيكتمل معبدي قريبًا، بينما لن يبقى من معبد أورشليم حتى أساساته، كما لن يبقى حجر على حجر من أي معبد لم يُبنى على أساسات شريعة الحب والروحانية التي أنزلت.

67 انظروا إلى عظمة هذه الحقبة، انظروا إلى نور عصر جديد تتحقق فيه جميع النبوءات التي أعطيتكم إياها وأعطيتكم إياها من خلال أنبيائي.

68 كم من الطرق قطعتم في بحثكم عن الحقيقة للوصول إليّ! لم تستجب العلوم ولا الفلسفات لنداءكم، وبعد بحثكم توصلتم إلى استنتاج أن هذه الحقيقة متجذرة فيّ وتشع مني إلى جميع الكائنات.

69 لقد أنرت الإنسان ليعيش حياته الحقيقية ويدرك المصير المبارك الذي خصصته له. إنه المخلوق الوحيد الذي خُلق "على صورتي ومثالي" وبالتالي فهو الأقرب إليّ. لأنه يمتلك نفحة من روحي وبالتالي فهو قادر على القيام بأعمال تشبه أعمالي.

70 أنتم تمتلكون الإرادة وحرية الإرادة، حتى تتصرفوا بذكاء، وتطيعوا صوت الضمير، الذي هو صوتي أنا، وتدركوا من خلاله ما هو مسموح، وما يمكنكم استخدامه، وترفضوا ما هو غير لائق، ما لا يليق بكم. لكنني رأيت أنكم منذ الأيام الأولى لحياتكم على الأرض تميلون إلى المادية وتبدأون في إنكار مهمتكم الروحية، التي هي السبب الرئيسي لوجودكم.

71 لقد تركت لكم منذ أقدم العصور وصاياي التي تقود إلى السلام والسعادة الروحية، ثم كشفت لكم لاحقًا في يسوع عن حبي.

72 لم أتكلم إليكم في ذلك الوقت كقاضٍ صارم، بل كأب، لكنكم لم تفهموا هذا الحب اللامتناهي الذي يفهم كل شيء ويغفر كل شيء — ذلك الحب الذي هو الصبر والكرم، الذي لا يريد سوى الخير وينشره في جميع مخلوقاته.

إذا أردتم أن تسموا أنفسكم أبنائي بحق، فاحبوا، لأنكم قد تم تشكيلكم من خلال هذا الحب الإلهي الذي خلق كل شيء، لكي أقدمه لكم. عندئذ ستفهمون مصيركم، وهو أن تحبوا وتحموا وتباركوا مثل أبيكم، وبعد أن تؤدوا مهمتكم، ستعودون إليّ لتشكلوا معي روحًا واحدة.

73 منذ الأزمنة الأولى، علمتكم أن تحبوني روحياً، وقلت لكم أنه لا شيء في هذا العالم يمكن أن يمثلني سوى الإنسان الفاضل. لم أعلمكم أي طقوس أو عبادة واضحة، بل قلت لكم فقط: إذا أردتم أن تكونوا في شركة مع أبيكم، فارفعوا أرواحكم، واسعوا إلى الأعلى. من هناك ستأتيكم كل العطايا والنعم التي تطلبونها.

74 قلت لكم في ذلك الوقت ألا تخافوا الموت، لأنه لا وجود له. في خليقتي، كل شيء يعيش وينمو ويتكامل. الموت الجسدي هو مجرد نهاية مرحلة تمر بها الروح، لتعود بعد ذلك إلى حالتها الأصلية وتواصل مسار تطورها بعد ذلك . آمنوا، وثقوا، وستعيشون إلى الأبد. اليوم أكثر من أي وقت مضى، عليكم أن تتسلحوا بالإيمان، لأنكم تمرون بفترة من الاختبارات والصعوبات. قوى الطبيعة التي يجب أن تصقل الإنسان قد انطلقت، ولن تهدأ حتى تعيده إلى العقلانية والخير والعدالة.

75 تحرروا من الكبرياء ودعوا التواضع والبساطة يزدهران، حتى تتمكنوا من قبول جميع المحن التي لا بد أن تأتي. افهموا أنه من الضروري أن تمروا بهذه المحنة حتى تستعيدوا نقاوتكم. اليوم، بعد أن تلقيتم تعليمًا آخر وأدركتم أنكم لم تعودوا في مرحلة الطفولة الروحية ولا في مرحلة الشباب، بل بلغتم مرحلة النضج، ستتمكنون من فهم كلماتي في أوقات أخرى وتلك التي أقدمها لكم اليوم.

76 لا تطلبوا معرفة قراراتي السرية، لأنكم لا تستطيعون الوصول إلى ذلك الحد. اعلموا فقط أنني كلي الوجود والقدرة، وأن روحي تملأ الكون وتسكن في كل روح في نفس الوقت، وأنني أحب الجميع وأمنحهم ما هو ضروري لحياتهم، حتى يمنحكم هذا النور الأمل والثقة في المستقبل.

77 أنا أعلم كل ما تعانونه وتأملونه، وأشعر بألمكم. أقول لكم فقط أن تستخدموا القوة التي أعطيتكم إياها، وعندئذ ستكون اختباراتكم مباركة.

78 أنتم الذين اخترتم لتلقي هذه الرسالة، يجب أن تكونوا يقظين وتستعدوا. لأنه بعد عام 1950، سيكون عليكم أن تنقلوا إلى إخوانكم البشر خبر عودتي إليكم. ولكن عندما ترون الفوضى تعم المكان وتسمعون صرخات الحزن في كل مكان، تذكروا أنه مثلما تُحرث الحقول، يجب أن يستعد قلب الإنسان لاستقبال البذور.

79 لقد منحتكم في هذا الوقت امتياز وجود كائنات روحية ذات مكانة عالية وخبرة كبيرة. لم يقتصر الأمر على روحي المرتبطة بالبشر من خلال أشعتي
بل إن العالم الروحي قد ساعدكم أيضًا، وبذلك حقق مهمة سامية للغاية.

كم حقق الحب والرحمة اللذان أبداهما هؤلاء الكائنات المجهولة للكثيرين من خلال وجودهم على هذه الأرض، وكيف قربوا هذا العالم من العالم الذي يعيشون فيه، من أجل إبرام عهد ورفعكم على طريق الفضيلة!

80 أنتم الذين دُعيتم لتكونوا أدوات لإعلانها — اخدموهم بمحبة واستعدوا، لأنكم الأوعية التي تتلقى الكلمة التي ينضح بها روحكم. فقط بهذه الطريقة ستتمكنون من التباهي بامتلاك الحقيقة التي جلبتها أنا والعالم الروحي للبشرية.

81 الحقيقة التي بحثتم عنها كثيرًا، أعلنها لكم في هذه الكلمات البسيطة والسهلة. أقدم لكم هذه الحقيقة، التي ليست سوى الحب، بوفرة، لكي تمتلكوها إلى الأبد وتشاركوا بها مع إخوانكم من البشر. اشعروا بها، واحفظوها في أرواحكم، لأنها الجوهر الإلهي الذي ستتغذون منه إلى الأبد.

سلامي معكم!

التعليم 286

1 نوري الإلهي يضيء في كل مكان؛ أينما تبحثوا عني، ستجدون حضوري.

2 أنا الأب الذي يعمل على أن تسود الوئام بين جميع أبنائه - سواء الذين يسكنون الأرض أو الذين يعيشون في عوالم أخرى.

3 الوئام الروحي بين جميع الكائنات سيكشف لهم عن معارف عظيمة، وسيجلب لهم الحوار بين الروح والروح، الذي سيقصر المسافات، ويقرب الغائبين، ويزيل الحدود والخطوط الفاصلة.

4 أريدكم أن تحققوا السلام، الذي هو أعظم مكافأة يمكن أن تسعوا إليها على الأرض.

5 أيها التلاميذ، لا تحيدوا عن الطريق المرسوم ولا تغيروا تعاليمي بأي شكل من الأشكال، لأنكم عندئذ لن تتمكنوا من تحقيق ذلك الانسجام الروحي، ولن تكتشفوا كل ما أعددته لارتقائكم.

6 اجعلوا أنفسكم مستحقين للكشف عن كنوز خزانتي السرية، من خلال اكتساب الاستحقاقات بأعمال المحبة والرحمة والنبل.

7 يجب أن يقود الروح العقل، ولا يجب أن يحكم حياتكم العقل الذي يقوده فقط قلب يتوق إلى العظمة البشرية. تذكروا: إذا أردتم أن تتركوا أنفسكم تتحكم فيها أوامر عقولكم، فسوف ترهقونها ولن تتجاوزوا ما تسمح به قواها المحدودة. أقول لكم: إذا أردتم أن تعرفوا لماذا تشعرون بالإلهام لفعل الخير، ولماذا يحترق قلبكم بالمحبة للآخرين، فدعوا قلبكم وقوى عقلكم يقودهما الروح. عندئذ ستندهشون من قوة أبيكم.

8 إذا سألني الناس بالحب والتواضع بدلاً من الطموح الكبير والاحترام القليل، فكم سيكون من السهل والبسيط أن يحصلوا على إجابة أبيهم عندما يكشف لهم المعرفة التي يطلبونها منه.

9 عندما تسألونني أو تطلبون مني، لا تجهدوا أنفسكم في محاولة شرح مشكلتكم لي بوضوح، ولا تجهدوا أنفسكم في البحث في عقولكم عن أفضل العبارات لتعبير عنها. يكفيني أن تنفصل أذهانكم عن العالم في تلك اللحظة وأن تكون قلوبكم وعقولكم نقية لتستقبلوا إلهامي. ما الفائدة من أن تقولوا لي كلمات رائعة إذا كنتم غير قادرين على الشعور بوجودي في داخلكم؟

10 أنا أعلم كل شيء، ولا داعي لأن تشرحوا لي أي شيء حتى أستطيع أن أفهمكم.

11 تسألونني ما هي الصلاة، وأجيبكم: أن تسمحوا لروحكم أن ترتفع بحرية إلى الآب؛ أن تسلّموا أنفسكم لهذا الفعل بثقة وإيمان تامين؛ أن تستقبلوا في قلوبكم وعقولكم الانطباعات التي استقبلتها الروح؛ أن توافقوا بخشوع حقيقي على إرادة الآب. من يصلي بهذه الطريقة، يستمتع بوجودي في كل لحظة من حياته ولا يشعر أبدًا بالحاجة.

12 لقد اقتربت من البشر مرارًا وتكرارًا على مر الزمن، ولكن حان الوقت الآن لكي يبحثوا عني ويقتربوا مني. يمكنهم القيام بذلك لأن تطورهم الروحي قد مكنهم من الوصول إلى الحوار الحقيقي مع أبيهم.

13 هذه "الزمن الثالث" هو زمن القيامة. كانت الأرواح كالموتى والأجساد كقبورهم. لكن المعلم جاء إليهم، وكلمته الحية قالت لهم: "اخرجوا وارفعوا رؤوسكم نحو النور، نحو الحرية!" من يفتح عينيه على الحقيقة ويتمكن من رفع حياته وأعماله ومشاعره في حب لأخوته من البشر، لن ينظر إلى هذا العالم بعد ذلك على أنه مكان نفي أو وادي دموع وتكفير، لأنه سيشعر أكثر فأكثر بنعيم السلام الحقيقي الذي يمنحه سلام الروح. وستكون حالة النشوة هذه في هذه الحياة انعكاساً للسلام والضوء الكاملين اللذين ستتمتع بهما الروح في عوالم أفضل، حيث سأستقبلها بنفسي لأمنحها موطناً يليق بجدارتها.

14 في يوم النعمة هذا، تذكرون اليوم الذي أعلن فيه إيلياس عن نفسه من خلال روكي روخاس، وذكركم بأن عودة السيد الإلهي قد اقتربت، ودعاكم إلى الصلاة والتجديد.

15 أحضر موسى شعبه إلى سفح جبل سيناء، حيث جعلهم يصلون ويصومون ويتطهرون لانتظار حضور يهوه، ربهم.

16 كان موسى هو المبادر بالروحانية، وممهد الطريق ليهوه، والمشرع. في ذلك اليوم الذي نزل فيه من الجبل حاملاً ألواح الشريعة، احتفل شعب إسرائيل به، كما تحتفلون أنتم الآن باليوم الذي أعلن فيه روكي روخاس أن وصية موسى وإرث يسوع ورسالة إيلياس ستشكل كتابًا واحدًا: كتاب الحقيقة والحياة.

17 كما أعد موسى قلب شعبه لاستقبال يهوه، وكما أيقظكم إيليا اليوم لتسمعوا صوت الروح الإلهي، كان إيليا أيضًا — الذي تجسد في يوحنا المعمدان — هو الذي حث الجماهير على التوبة والصلاة وأعلن لهم أن ملكوت السماوات قد اقترب من البشر.

لأن في التعاليم التي جلبتها لكم وفي توجيهاتي كان حضور الآب ونور السماوات.

18 المسيح هو تجسيد الكمال، فيه يمكنكم أن تروا القانون الأبدي، وأن تجدوا الحب اللامتناهي، وأن تعجبوا بالحكمة المطلقة.

19 أضاء يسوع بحياته الشريعة التي تلقاها إسرائيل من موسى، وأعلن لكم أن المعزي سيأتي لاحقًا ليوضح كل شيء ويشرح ما علمه المسيح وما لم يُفسر بشكل صحيح.

20 المسيح يشمل جميع العصور، وحضوره مستمر في كل الأوقات لأنه "الكلمة الأبدية".

21 إيليا هو الرائد، مفسر الأسرار، هو المفتاح الذي يفتح الباب لتدخلوا إلى العمق. هو المحرر الروحي الذي أُرسل في زمن إتمام روحنة البشر التي بدأها موسى.

22 باركم الله أيها الشعب. أنتم تحتفلون بفرح ببداية العصر الثالث وتكرسون هذا اليوم لذكراه. أكثر من مجرد تقليد — فليكن هذا اليوم لكم يومًا للتفكير والدراسة والتأمل الداخلي، حيث يمكنكم أن تشعروا بحضور ذلك الميزان الإلهي الذي يزن ويسجل جميع أعمالكم على طول الطريق الذي قطعتموه.

23 من ما تسمعونه مني في هذا اليوم وما يجب أن تفكروا فيه، يمكنكم تكوين كنز من المعرفة. وعندما يحين وقت كفاحكم، لن تنقصكم الحجج أو المبررات لتوضيح الأسس الثابتة والأبدية التي بُنيت عليها هذه العقيدة التي أسميتموها الروحانية.

24 أنتم تشهدون بزوغ فجر العصر الثالث، الذي يشرق فيه الوضوح الروحي بشدة ويغير حياتكم.

25 سيتميز بداية هذا العصر الجديد بمعاركه الكبيرة، ومعاناته الشديدة، وارتباكاته وصراعاته. لكن كل هذا سيكون في البداية فقط. بعد ذلك سيحل السلام، ونتيجة للسلام سيأتي ازدهار الروح، الذي سيكشف عن تطورها الصاعد في أعمالها المليئة بالإيمان والحب والروحانية.

26 يأتي الكثير منكم باكين بعد أن لعنوا الألم. أنا أغفر أخطاءكم بالنظر إلى أنها ناجمة عن جهلهم.

27 هدئوا قلوبكم وافتحوا عقولكم لتفهموا ما أقوله لكم الآن، أيها التلاميذ الصغار في مدرسة الحياة: عندما تشعرون مرة أخرى أن قلوبكم تغمرها الآلام، انفصلوا لفترة قصيرة عن كل ما يحيط بكم وابقوا وحدكم. هناك، في خصوصية غرفة نومكم، تحدثوا إلى روحكم، وتناولوا ألمكم واستكشفوه، كما لو كنتم تأخذون أي شيء في يدكم لتفحصوه. استكشفوا حزنكم بهذه الطريقة، واعرفوا من أين أتى ولماذا أتى. استمعوا إلى صوت روحكم، وأنا أقول لكم حقًا، ستستمدون من تلك التأملات كنزًا من النور والسلام لقلوبكم.

28 سيخبركم النور بالطريقة التي يمكنكم بها التخلص من الألم، وسيمنحكم السلام القوة على الصمود حتى تنتهي المحنة.

29 ستختبرون حينها كيف أنكم، عندما توجهون أفكاركم إليّ للصلاة، ستقولون لي: "يا معلم، اغفر لي، الظلم ليس في قدري، أنا ظالم لنفسي".

30 هذا هو تعليم يجب أن تكونوا دائماً على دراية به أيها التلاميذ — مع العلم أن هذا هو السلوك الذي يمكنكم من خلاله رفع العقل إلى مستوى الروح. لأن الروح وحدها هي التي تعرف الحالة الحقيقية للروح والواقع البشري.

31 أعلمكم أن تدرسوا أنفسكم لتتعرفوا على أنفسكم، لتكتشفوا في صميم كيانكم، من خلال التأمل والصلاة، الدروس العظيمة في الحياة.

32 اليوم يلعن الكثيرون الألم، ولكن غدًا سيباركونه باعتباره معلمًا علمهم دروسًا عالية وجميلة.

33 أتمنى أن يكون حب المعلم هو الذي يعلمكم طريق الحياة ومعناها. لكنكم فضلتم أن يكون الألم هو الذي يعلمكم. قريباً ستتركون هذا المعلم المرير وراءكم لتقبلوا دروس من يعلمكم بحنان ومحبة.

34 إذا لم تستطيعوا التخلص من ألمكم في الوقت الحالي، فاحملوه بصبر. لا تفوتوا دروسه، أحبوه، لأنه ينظف عيوبكم ويجعلكم عظماء في الإيمان والفضيلة والصبر.

35 إذا كنتم تؤمنون بكلمتي، فعليكم أن تؤمنوا أيضًا بالدرس الذي قلت فيه لكم: "لا تتحرك ورقة من الشجرة إلا بإرادة الله". عندئذ ستتمكنون من الإيمان بأن حكمة الله قد فكرت في كل شيء، وأنه لا يمكن أن يكون هناك معاناة لا تترك درسًا حكيمًا في الإنسان.

36 فكروا جيدًا، أيها الشعب المحبوب، حتى لا تتعثروا باستمرار ولا تجدوا أنفسكم غارقين في الخمول أمام أحداث المستقبل.

37 في الوقت الذي لا تعيشون فيه بعد الآن على التخمينات والحقائق من مصادر ثانوية، بحيث ترتقون إلى عالم الواقع، ستسكن أرواحكم في مملكة السلام، على الرغم من أن أقدامكم لا تزال تسير على تراب عالم من الدموع والألم.

38 إليكم، أيها الشعب الذي يسمعني، أقول إنكم يجب أن تكونوا سعداء عندما تقارنون وضعكم وحياتكم بحياة تلك الأمم التي تنزف دماءها في حرب أخوية.

39 لديكم محبة، ولا تنقصكم الخبز، ولا تنقصكم سقف، ولديكم غذاء كلمتي، ومع ذلك لستم راضين. لكن أولئك الذين لا خبز لهم، والذين يفتقرون إلى كل شيء ولا يسمعون كلمتي، والذين لا يجدون العزاء في سماع جملتي التي هي أمل وبلسم، والتي تشجعهم وتبتهجهم، هم أكثر إخلاصاً منكم.

40 تعلموا أن تباركوا آلامكم كما لو كانت أفراحكم. باركوا كل شيء.

41 ألا أبارك البشرية جمعاء دون تفضيل أحد؟ إن "عباءة" البركة تحيط بالصالحين والودعاء وكذلك المتكبرين والمجرمين. لماذا لا تتخذونني قدوة لكم؟ هل تشعرون بالاشمئزاز من أفعال الآخرين؟ لا تنسوا أنكم جزء من البشرية، وأن عليكم أن تحبوها وتسامحوها، لا أن ترفضوها، لأن ذلك سيكون كأنكم تشعرون بالاشمئزاز من أنفسكم. كل ما ترونه في جيرانكم، لديكم أنتم أنفسكم بدرجة أكبر أو أقل. لذلك أريدكم أن تتعلموا استكشاف ما بداخلكم، حتى تتعرفوا على وجهكم الروحي والأخلاقي. هكذا ستفهمون كيف تحكمون على أنفسكم وستكون لكم الحق في النظر إلى الآخرين.

42 لا تبحثوا عن أخطاء في إخوانكم؛ فما لديكم يكفي.

43 لا تشعروا بالإهانة عندما أتحدث إليكم بهذه الطريقة، افهموا أن كلماتي التعليمية ليست موجهة إلى الأبرار ولا إلى القديسين، فإليهم سأتحدث بطريقة مختلفة تمامًا. أنا أعطيكم تعاليمي المخلصة لإنقاذ الخطاة، وأعطيها من خلال شفاه خطاة.

44 أنا آتي لإنقاذك أيتها البشرية، لأن حتى الهواء الذي تتنفسونه مريض. لكنني أقول لهذه الأرض، التي كانت مسكنًا ومأوى لأولادي، إنهم إذا حطوا من شأنها بخطاياهم، فسيتعين عليهم أنفسهم تعويضها عن آخر خطيئة ارتكبوها.

45 اعلموا أن البشرية بحاجة إلى تعليم عظيم لتتمكن من التغلب على جميع المحن التي تحل بها. الآن هو الوقت العظيم الذي أعلنه الأنبياء ورآه العرافون، حيث سيصل ألم البشر إلى ذروته، وحيث ستنشر رحمة الآب ( ) نورها على جميع البشر — الوقت الذي سيشير إلى نهاية الشر وبداية الخير على الأرض.

46 يا قوم! متى ستكونون مستعدين لتقديم البلسم الشافي ورسالة السلام إلى الذين يعانون؟ ما زلت لا أجد في قلوبكم المحبة الحقيقية للآخرين، وما زلتم تدينون أنفسكم في كل خطوة تخطونها لأنكم لا تحبون بعضكم بعضًا.

47 ألا تعتقدون أنه إذا أردت، يمكنني أن أُظهر لكل واحد منكم أخطاءه؟ لكنني أقول لكم أيضًا أنني لن أكون معلمكم بعد الآن إذا كشفتكم بهذه الطريقة. لكن إذا كان الذي يعلم كل شيء، الذي يعرفكم حقًا، الذي يعرف أفكاركم، لا يحكم عليكم أمام الآخرين، ولا يفضحكم علنًا، فلماذا يوجد من يصرون على جرح القلوب، وتدمير مشاعر السعادة، والحكم على حياة الآخرين؟

48 اليوم أنتم لا تزالون تلاميذي الصغار، وحقًا أقول لكم، لن أسميكم تلاميذي ولن أعهد إليكم بعملي حتى تصبحوا غير قادرين على إيذاء جيرانكم، وتشعروا بدلاً من ذلك بالدافع لتخفيف كل ألم. متى ستشعرون أخيرًا في قلوبكم بألم الذين يعانون، حتى تكون كلماتكم وأعمالكم هي التي تجفف دموعهم؟ أنتم لا تزالون غير ناضجين لممارسة المحبة الفعالة. تعاطفكم ليس كبيرًا، ولا غفرانكم.

49 عندما تشعرون بالشفقة على مشلول يرقد في المزراب، وتشعرون بالالتزام بإحضاره إلى منزلكم، فإنكم تبحثون أولاً عن حياته، لأنكم تقولون إنكم لا تعرفون من هو.

هل أنتم الذين استمعوا باستمرار إلى تعاليمي؟ إذاً يجب أن تدركوا أنني، دون النظر إلى عيوبكم، لم أبحث سوى عن جراحكم لأشفيها بحبي.

إذا كنتم ترغبون في أن تكونوا من زرعائي، فعليكم أن تعرفوا وتمتلكوا القوة الكامنة في الخير. القوة التي تحتويها الرحمة والمعجزات التي يصنعها القلب تكمن فقط في الشعور بمعاناة الآخرين أو مشاركتهم فيها.

50 أيها التلاميذ الأحباء: إن التعاليم التي تتلقونها مني أصبحت أكثر وضوحًا لكم من درس إلى آخر. بدأ هذا النور يتجلى في شكل شرارات ضوئية في عام 1866. ولكن الآن، في السنوات الأخيرة من إعلاني، لم تعد الشرارات هي التي تصل إليكم، بل النور في كماله.

مع عام 1950، ستنتهي إعلان كلمتي بهذه الصورة، لكن التوجيه سيستمر. لأنكم بعد ذلك، عندما تتعمقون في عملي، ستكتشفون الجوهر الإلهي الذي تحدثت عنه إليكم مرارًا وتكرارًا، وستستمتعون بطعمه.

51 لا أريدكم أن تشهدوا فقط أنكم سمعتموني، بل أن تصبحوا أنبياء لي وتعلنوا بإنجاز مهمتكم عن زمن من الروحانية. عندئذ ستتبع أجيال المستقبل آثار حبكم وحسن نيتكم وستسير بخطى ثابتة على طريق آمن.

52 تواجهون حالياً شجيرات شائكة في طريقكم وستواجهون المزيد من العقبات والأشواك. لكن محبتكم للآخرين يجب ألا تحيدكم عن الطريق، حتى تجد جماهير الغد الطريق ممهداً.

53 أنتم تعلمون أن الخير والنور والحقيقة واجهت مقاومة في قلوب البشر في جميع الأوقات. لكن ثقوا بي، فقد قلت لكم مرارًا وتكرارًا أن الظلام لن ينتصر، لأن النور هو الذي سينتصر.

54 البشرية تتطهر حالياً، وكأس معاناتها ستطهرها من عيوبها، لتخرج نقية من تكفيرها. لأن مملكة السلام والعدل الروحية تقترب من البشر.

55 ألا ترون كيف تتحرر تدريجياً قيود التعصب والوثنية التي تقيد البشر؟ والسبب في ذلك هو أنني جئت لتحريرهم. لاحقًا، سيصل نوري إلى البشر في شكل الكلمة، وسترون كيف سيجعلهم يرتجفون على الرغم من بساطته وتواضعه، وكيف سيكون له في طيبته القدرة على هز القلوب الحجرية، حتى يغمرها ماء الندم والغفران والحب الصافي.

56 لا تبكوا أيها التلاميذ، فلن تسمعوا صوتي لبضعة أيام أخرى، ولن تسقط على آلامكم بضع قطرات أخرى من العسل الذي يذرفه كلامي. استعدوا في هذه الأثناء، حتى تتمكنوا من الشعور بوجودي بعد رحيلي.

57 حان الآن وقت التأمل، حيث عليكم أن تسهروا وتصلوا لتصغوا إلى صوت الله.

58 أحيانًا تسألونني: "يا رب، من يستطيع أن يوقظ البشرية جمعاء لترفع أرواحها إليك وتشعر بوجودك؟" لكنني أقول لكم: لا تقلقوا، روحي تزورهم بالفعل لتوقظهم. لا يمكنكم أن تفهموا أعمالِي تمامًا، ولذلك لم تكتشفوا ذلك اليقظة التي لا أراها إلا أنا.

59 الجميع ينتظرون نور يوم جديد، فجر السلام، الذي سيكون بداية عصر أفضل. المضطهدون ينتظرون يوم تحررهم، والمرضى يأملون في علاج يعيد لهم الصحة والقوة وفرحة الحياة.

60 طوبى للذين يعرفون كيف ينتظرون حتى اللحظة الأخيرة، لأنهم سيستردون ما فقدوه بفائدة. أبارك هذا الانتظار، لأنه دليل على الإيمان بي.

61 اليوم لا تفهمون الكثير من كلماتي، ولكن سيأتي الوقت الذي ستنير فيه عقولكم وتفهمون معنى كل تعاليمي.

62 لم يفهم رسلي في الزمان الثاني الكثير من كلماتي في اللحظة التي سمعوها فيها. ومع ذلك، بعد رحيلي، عندما كرسوا أنفسهم للدراسة والتفكير، شعروا كيف أضاء النور الإلهي في عقولهم، ورأوا بوضوح تام كل ما كان حتى ذلك الحين لغزًا محيرًا لهم.

63 حتى الآن، عندما تسمعونني، لم تفهموا كلماتي إلا بشكل سطحي. وماذا وجدتم فيها؟ العزاء، البلسم، الحنان. لاحقًا، عندما تلتئم جراحكم وجروحكم، وبدلاً من أن تطلبوا بلسمي لآلامكم، تسعون إلى الحكمة لتعزوا أقرباءكم، ستكونون قد بدأتم في فهم معنى تعاليمي.

64 أرى أنكم تصلون من أجل العالم، وأنا أقبل شفاعتكم من قلوبكم. سيأتي اليوم الذي لا تصلون فيه من أجل تلك الشعوب فحسب، بل تزورونها أيضاً لتنقلوا إليها رسالة محبة كلمتي.

سلامي معكم!

التعليم 287

1 صوت روحي الذي يدق في ضمائركم هو كدق الأجراس التي تدعو البشرية إلى التوبة.

2 كتاب الحكمة الروحية ينتظر مفتوحًا أن تأتي إليه جماهير البشر الكبيرة، الحجّاج الكبار، ليرووا عطشهم إلى النور.

3 تذوقوا، تذوقوا كلمتي التي تنبثق من جوهرها الحلاوة والحكمة والبلسم والسلام.

4 أقول للإنسان أنه غريب عن نفسه لأنه لم يتعمق في داخله، لأنه لا يعرف سره، لأنه لا يعرف جوهر كيانه. لكنني أريد أن أعلمه في هذا الزمن محتوى الكتاب الذي ظل مغلقًا أمامه لفترة طويلة، والذي يحتوي على جميع الأسرار التي وعدتكم في الزمن الثاني أن أشرحها لكم من خلال نور روحي.

5 لقد حان الوقت الآن لتتعرفوا على أنفسكم حقًا وتخترقوا أعماق أرواحكم. عندئذٍ ستتمكنون من القول إنكم بدأتم تعرفون من أنتم.

6 سيعرف الإنسان أخيرًا أصله، ومصيره، ومهمته، ومواهبه، وكل تلك الحياة اللانهائية والأبدية التي تعيش وتنسج في محيطه. لن يستطيع الإنسان أن يسيء إلى جاره بعد الآن، ولن ينتهك وجود بني جنسه، ولن يجرؤ على تدنيس أي شيء من ما يحيط به، لأنه سيكون قد أدرك أن كل شيء مقدس. سوف يتعرف على ما تحتويه روحه وما يخفيه فيها، وعندها فقط سيكون لديه فكرة واضحة وإيمان عميق بأن الروح رائعة، وبالتالي فإن المكان الذي خصصه لها الآب في الأبدية لا بد أن يكون رائعًا أيضًا.

7 تسألونني لماذا لم أكشف لكم كل شيء منذ البداية، لأجني عليكم التعثر والخطأ والسقوط. لكنني أقول لكم: ما كنتم لتفهموا كشفياتي ما دامتم تفتقرون إلى النمو الروحي والتطور. في ذلك الوقت، كان إدراككم لقانوني كافياً، باعتباره الطريق المستقيم الذي كان لا بد أن يقودكم إلى مصدر الحكمة التي لا تنضب والوحي الأبدي. لقد علمت حكمتي على مر الزمن والعصور، لأنها كبيرة جدًا لدرجة أنكم ما كنتم لتستطيعوا إدراكها في لحظة واحدة.

8 لديّ كل الوسائل اللازمة لكي لا يحرم أي من أطفالي من ميراث حكمتي، لأنني أنا الحياة والقوة والعدل. مني خرجت أرواحكم الروحية، كما خرجت مني جميع عوالم الحياة والأجساد التي تحتاجونها لمسار تطوركم وكمالكم الروحي.

9 قد يسقط الإنسان ويلقى بنفسه في الظلام، وبالتالي يشعر بالبعد عني. قد يعتقد أن كل شيء ينتهي بالنسبة له عندما يموت. أما بالنسبة لي، فلا أحد يموت، ولا أحد يضيع.

10 كم من الناس في العالم كانوا يعتبرون فاسدين، واليوم هم مليئون بالنور! كم من الناس تركوا وراءهم آثارًا من آثامهم وخطاياهم وجرائمهم، وقد بلغوا بالفعل مرحلة التطهير!

11 تسألونني: "لماذا الطريق طويل، ومسار الروح مليء بالتجارب؟" لأن السعادة التي ستنعم بها في المملكة الكاملة التي تنتظرها والتي يجب أن تصل إليها بفضل استحقاقها كبيرة جدًا.

12 أول البشر — أسلاف البشرية — احتفظوا لفترة من الزمن بالانطباع الذي أخذته أرواحهم من "الوادي الروحي" — انطباع بالجمال والسلام والبهجة، استمر فيهم طالما لم تظهر في حياتهم شهوات الجسد وصراع البقاء. لكن يجب أن أخبركم أن أرواح هؤلاء البشر، على الرغم من أنها جاءت من عالم النور، لم تكن من أعلى المساكن — تلك التي لا يمكنكم الوصول إليها إلا من خلال الاستحقاق. ومع ذلك، فإن حالة البراءة والسلام والرفاهية والصحة التي حافظت عليها تلك الأرواح في خطواتها الأولى كانت فترة من النور لا تُنسى، نقلت شهادتها إلى أطفالها، ونقلها هؤلاء إلى ذريتهم.

13 العقل المادي للبشر، الذي أساء فهم المعنى الحقيقي لتلك الشهادة، اعتقد في النهاية أن الجنة التي عاش فيها البشر الأوائل كانت جنة أرضية، دون أن يدرك أنها كانت حالة روحية لتلك المخلوقات.

14 هل تشعرون بالوطن الروحي الذي تركتموه لتأتوا إلى الأرض؟ "لا، يا معلم"، تقولون لي، "نحن لا نشعر بشيء، ولا نتذكر شيئًا".

15 نعم، أيها الناس، لقد مضى وقت طويل منذ أن ابتعدتم عن النقاء والبراءة، لدرجة أنكم لا تستطيعون حتى تخيل تلك الحياة في سلام، تلك الحالة من الرفاهية. ولكن الآن، بعد أن تدربتم على سماع صوت الروح

وتلقي وحيه، أصبح الطريق متاحًا لكم، الطريق الذي يقود إلى المملكة الموعودة أولئك الذين يتجهون إليّ. إنها ليست جنة السلام التي غادرتها "الأوائل"، بل هي عالم الروح اللامتناهي، عالم الحكمة، جنة السعادة الروحية الحقيقية، جنة الحب والكمال.

16 إذا كان عليكم، للسفر من قارة إلى أخرى على الأرض، عبور العديد من الجبال العالية والمنخفضة، والبحار، والشعوب، والمدن، والبلدان، حتى تصلوا إلى هدف رحلتكم، فاعتبروا أنكم، للوصول إلى تلك الأرض الموعودة، عليكم أيضاً السفر لمسافة طويلة، حتى تكتسبوا الخبرة والمعرفة ونمو وتطور الروح خلال هذه الرحلة الطويلة. هذه ستكون ثمرة شجرة الحياة التي ستتمتعون بها في النهاية، بعد أن كافحتم وبكيتم كثيرًا للوصول إليها.

17 تعالوا إلى المعلم، أيها التلاميذ. أيها الخراف: اقتربوا من راعيكم.

18 المعلم واحد، والتلاميذ كثيرون، لكن تعاليمي واحدة، وهي موجهة للجميع.

19 أنا أبحث عنكم بحب لا متناهي. لقد وضعت في أرواحكم الكثير من النعمة والعطايا، لدرجة أنني لست مستعدًا لفقدان ولو واحد من أطفالي. أنتم جزء من روحي، أنتم جزء من كياني — هل يمكن أن يكون شريرًا من يبحث عنكم بكل هذا الحماس والحب؟

20 كلما أنزل إليكم لأعطيكم كلمتي، أجد "الأخيرين" بين الجماهير؛ هم الذين يسألونني أكثر في قلوبهم. لكنني أستجيب لهم وأجيب دائمًا على أسئلتهم. اليوم يسألني آخر القادمين عن الغرض من عودتي، فأجيبهم أن الغرض هو تمكين الإنسان من العودة بنفسه إلى نقاوته الأصلية.

21 إذا كان قد مُنح في البداية السعي إلى معرفة الحياة، ومُنح حرية الإرادة لكي يعمل، فإنه يسمع اليوم، حيث يمكن لروحه أن تتألق في ضوء روحه كما لم يحدث من قبل، وحيث خبرته كبيرة جدًا، صوت ذلك الأب المحب ولكن المطالب بالعدالة، الذي قال له: "ازدادوا وتكاثروا وأخضعوا الأرض". ولكنها تقول له الآن: "ارجعوا إليّ بفضل استحقاقاتكم".

22 من خلال الاستحقاقات والجهد والتضحية، يجب على الإنسان أن يعود إلى الجنة التي غادرها ليعرف العديد من الأسرار، ليصبح في النضال والألم والعمل وتطوره طفلاً جديراً بالله — الجنة التي يجب أن يعود إليها لكي لا يغادرها أبداً.

23 افهموا: لكي تكتسب هذه البشرية معرفة حقيقية عن تلك العودة إلى النقاء والسمو، ستكون هناك صراعات واضطرابات وارتباك في عقول وأرواح البشر. تعاليمي الواضحة والمحبة والمقنعة ستُظهر للعالم الطريق المضيء للعودة، وسيأتي الناس إليّ واحدًا تلو الآخر. لكنهم لن يكونوا مثقلين بعبء خطاياهم، بل سيكونون متطلعين إلى المرتفعات، بإيمان في قلوبهم وصليب الحب على أكتافهم.

24 ستكون الباب مفتوحة، وروحي المليئة بالحب ستكون مستعدة لجذب الروح إلى حضنها الإلهي، الذي لن تنفصل عنه تلك الروح أبدًا.

25 أيها البشر: لو كان الغريزة هي التي توجه جميع أفعال حياتكم، لما كان على أبيكم أن يكشف لكم شريعته، ولا كان عليه أن يأتي كمخلص لينقذكم. لكنكم لا تعتمدون على غريزتكم، فقوى أعلى تحدد أفعالكم، وتلك القوى موجودة في الروح الروحية.

26 تتمتع الروح بحرية الإرادة، التي من خلالها عليها أن تكتسب الاستحقاقات لتحقيق الخلاص.

27 من الذي يقود الروح أو يوجهها أو ينصحها في طريق تطورها الحر، لتمييز المسموح من غير المسموح، حتى لا تضل طريقها؟ الضمير.

28 الضمير هو الشرارة الإلهية، وهو نور أعلى وقوة تساعد الإنسان على عدم الإثم. ما الفضل الذي سيكون للإنسان إذا كان الضمير يمتلك قوة مادية لإجباره على البقاء في الخير؟ أريدكم أن تعلموا أن الفضل يكمن في الاستماع إلى تلك الصوت، والتأكد من أنها لا تكذب أبدًا ولا تخطئ في نصائحها، وفي اتباع تعليماتها بإخلاص. كما يمكنكم أن تفهموا بالتأكيد، فإن سماع تلك الصوت بوضوح يتطلب تدريبًا وتركيزًا على الذات. من منكم يمارس هذه الطاعة حاليًا؟ أجبوا على أنفسكم.

29 لقد ظهر الضمير دائمًا في الإنسان؛ لكن الإنسان لم يصل إلى التطور اللازم لكي يعيش حياته كلها مسترشدًا بهذا النور. إنه يحتاج إلى قوانين وتعليمات وقواعد وأديان ونصائح.

30 عندما يصل البشر إلى مرحلة التواصل مع أرواحهم، وبدلاً من البحث عن الروحاني في الخارج، يبحثون عنه في داخلهم، سيتمكنون من سماع الصوت اللطيف والمقنع والحكيم والعادل الذي كان دائماً حياً فيهم دون أن يستمعوا إليه، وسوف يدركون أن الروح هي حضور الله، وأنه هو الوسيط الحقيقي الذي من خلاله يجب على الإنسان أن يتصل بوالده وخالقه.

31 الخطوة الأولى لتجديد البشر من أجل الوصول إلى حالة من الارتقاء الروحي هي الرحمة. الرحمة تجاه الروح، الرحمة تجاه الجسد، الرحمة تجاه الجيران. لكن يجب أن أقول لكم أن هذا الشعور لم يُفسر بشكل صحيح: الرحمة هي اسم تطلقونه على أفعال معينة تقومون بها، والتي في معظم الحالات لا تحمل في جوهرها أي تعاطف أو نية حقيقية لتخفيف المعاناة.

32 إن مشاعركم البشرية لا تزال بعيدة كل البعد عن الواقع. لذلك، عليكم أن تضعوا دائماً في اعتباركم كلمات وأعمال يسوع في العالم، باعتبارها المثال الحي والحقيقي للرحمة.

33 ماذا سيحدث للروح عندما تغطي الرحمة الحقيقية بأشكال لا تحتوي إلا على النفاق؟ سيكون استيقاظها مؤلماً للغاية في اليوم الذي تتصل فيه بضميرها وتسمع تلك الصوت المحب للعدالة والقاسي.

34 كيف يمكنكم أن تتوقعوا أن تتصالح الشعوب، وأن يتفق الحكام، وأن تتوقف الحروب، إذا كان الناس صمّاء عن كل صوت يصدر عن الضمير؟

35 كم سيكون من السهل على الناس أن يتفاهموا فيما بينهم، إذا ما هدأوا في داخلهم واستمعوا إلى صوت عقلهم الأعلى، صوت ذلك القاضي الذي لا يريدون سماعه، لأنهم يعلمون أنه يأمرهم بعكس ما يفعلونه تمامًا.

36 يمكنني أن أقول لكم أيضًا أنه إذا لم تكونوا مستعدين للاستماع إلى توجيهات ضميركم، فإنكم لم تكونوا مطيعين ومستعدين لممارسة تعاليمي. أنتم تعترفون بها نظريًا، لكنكم لا تطبقونها عمليًا. أنتم تقرون بجوهرها الإلهي — تقولون إن المسيح كان عظيماً جداً، وإن تعاليمه كاملة. لكن لا أحد يريد أن يكون عظيماً مثل المعلم، لا أحد يريد أن يأتي إليه، آخذاً إياه حقاً قدوة له. لكن عليكم أن تعلموا أنني لم آتِ فقط لكي تعلموا أنني عظيم، بل لكي تكونوا جميعاً عظماء.

37 الإنسان يريد أن ينال الخلاص دون أن يعرف طبيعته الروحية، وهذا لا يمكن أن يكون.

38 ما الفائدة من إيمان الكثيرين بحياة بعد هذه الحياة، إذا لم يستغلوا وجودهم في اكتساب حسنات للأبدية؟ كل إيمانهم يقتصر على أن أرواحهم ستذهب إلى الآخرة بعد الموت، وينتظرون حتى اللحظة الأخيرة لاستعادة كل الوقت الضائع ومحو كل عيوبهم من خلال فعل التوبة.

39 هذا خطأ محزن، لأن الذنوب لا يمكن تعويضها إلا بالأعمال التي تتطلب طاعة نداء الضمير، وتوفر الوقت الكافي للتكفير عن الذنوب المرتكبة. أما بالنسبة للتوبة لدى أولئك الذين هم على وشك الانتقال إلى العالم الروحي، فأقول لكم إن قلة قليلة منهم هي التي تبكي في هذه الساعة على الشرور التي تسببت بها، وأن ما يشغلهم هو بالأحرى الخوف من العقاب أو الإدانة أو الهلاك، كما يتصورونه.

40 ألا توجد تعاليم تحدثكم بالتفصيل وتعدكم وتفتح أعينكم على النور، كما أفعل أنا من خلال كلمتي؟

41 أدركوا مدى ضرورة نشر هذه الرسالة في كل مكان على وجه الأرض. بذلك تكونون قد قمتم بعمل رحمة حقيقي تجاه إخوانكم من البشر.

42 أزلوا الانطباع الخاطئ الذي حصل عليه الناس عن التعاليم الروحية، وكأنها تقوم على الجهل والخداع والغش. أظهروا تعاليمي بكل نقاوتها وعظمتها، حتى تزيل الجهل والتعصب والتصلب الذي يمنع الناس من التفكير في ذواتهم الروحية، التي سلبوها كل حرية التصرف.

43 أنتم تعيشون في خوف من الروحانيات ولا تفكرون في أنكم ستصبحون قريبًا روحًا فقط. لكنكم لستم دائمًا مسؤولين عن جهلكم، بل أولئك الذين يقودونكم.

44 لقد جعلوا معنى القيم الأساسية غير مفهوم بالنسبة لكم، إلى درجة أنكم أصبحتم تعتقدون أن الحقيقة تتعارض مع الحقيقة.

45 ألا تستخدمون أحيانًا الأشياء المادية كما لو كانت إلهية؟ ألا تنسبون قيمة أبدية إلى السلع الزائلة؟ تعتقدون أنكم فهمتم المسيح، لكنكم لا تعرفونه حتى.

46 هل أعطيتكم أدلة على عظمتي باستخدام ثروات أو ممتلكات الأرض؟ جاء يسوع بدون ثروات مادية، وظهر في العالم في فقر مدقع. كان عظيماً بسبب أعماله وكلماته وتعاليمه، ولكن ليس بسبب مظهره الخارجي.

47 لماذا كان عليّ أن أستخدم خيرات الأرض، وهي التي خلقها الآب للمخلوقات البشرية؟ ما الذي كنت أحتاجه من هذه الطبيعة، وهي التي تتغذى مني؟

48 جئت لأريكم جمال حياة أسمى من الحياة البشرية، لألهمكم لأعمال عظيمة، لأعلمكم الكلمة التي توقظ الحب، لأعدكم بالسعادة التي لم تعرفوها من قبل، والتي تنتظر تلك الروح التي تمكنت من تسلق جبل التضحية والإيمان والحب.

49 يجب أن تدركوا كل هذا في تعاليمي، حتى تفهموا أخيرًا أن أعمالكم الصالحة هي التي ستقرب أرواحكم من السعادة الحقيقية.

50 بمجرد فهم الدرس الأول واتباعه، سيمنحكم ثمارًا لذيذة تشجعكم على اتخاذ الخطوة التالية.

51 اليوم تبدأ مرحلة جديدة للعالم، حيث سيسعى الإنسان إلى مزيد من الحرية في التفكير، وسيكافح لكسر قيود العبودية التي جرّتها روحه. إنه الوقت الذي سترون فيه الشعوب تتجاوز حواجز التعصب في سعيها وراء الغذاء الروحي والنور الحقيقي، وأنا أقول لكم إن أي شخص يختبر ولو للحظة واحدة السعادة في الشعور بالحرية في التفكير والبحث والعمل، لن يعود أبدًا طواعية إلى سجنه. لأن عينيه قد رأتا النور الآن، وروحه قد انبهرت بالوحي الإلهي.

52 أيها الشعب، قبل أن تنتهي الحروب في العالم، يجب أن يمس قانون حبي جميع الأرواح، حتى لو لم تتمكنوا اليوم من معرفة الطريقة التي سيحدث بها ذلك.

53 هذه الرسالة من النور الروحي ستصل إلى البشر أيضاً؛ ولكن هذا لن يحدث إلا عندما تكونوا أقوياء. لا يجرؤ أحد على القول إن هذا العمل هو الحقيقة إذا لم يكن مقتنعاً به، لأن أحداً لن يصدقكم عندئذ. ولكن إذا كان إيمانكم مطلقاً واقتناعكم حقيقياً، فلن يستطيع أحد أن يمنعكم من إيصال البشارة السارة إلى جميع القلوب.

54 أيها البشر: لطالما شعرتم بوجود كائنات غير مرئية تحوم في الفضاء، تقترب منكم أحيانًا، تحيط بكم، وعندما فكرتم أنها قد تكون أرواحًا تعاني، حاولتم أن تفعلوا شيئًا من أجلها. كانت النية حسنة، ولكنكم كنتم تفتقرون دائماً إلى المعرفة اللازمة لتفعيل تلك الرحمة. حتى الآن، لم تعرفوا الطريقة الصحيحة لإشعال النور في الكائنات المضطربة أو التي تعذبها ندم الضمير.

55 لقد قدمتم لهم طقوسًا وهدايا واضحة، وعلى الرغم من أنكم تمكنتم من تهدئة قلوبكم، إلا أنهم لم يتلقوا شيئًا، لأن ما ينتمي إلى العالم لم يعد ينتمي إليهم ولم يعد يصل إليهم. هؤلاء الكائنات يبحثون عن التعاطف الروحي والراحة والحب والتفاهم. ولكن كيف يمكن تقديم المساعدة الروحية لهم؟ كلمتي تشرح لكم أيضًا الطريقة التي يمكنكم بها إظهار الرحمة لأولئك الذين لا ترونهم حتى.

56 إذا كنتم تريدون حقًا أن تفعلوا شيئًا جيدًا لأخوتكم الروحيين، وتريدون في الوقت نفسه أن تتحرروا من تأثيراتهم السيئة، فعليكم أن تصلوا من أجلهم بصلاة عميقة مليئة بالشفقة والأفكار الملهمة. إذا شعرتوا أنهم يتجلدون في حياتكم البشرية بأي شكل من الأشكال، فقدموا لهم أمثلة جيدة وأعمالًا جيدة حتى يستقبلوا النور في أرواحهم. أعطوهم الفرصة ليروا أنكم تشفيون المرضى، وأنكم تسامحون من أساء إليكم، وأنهم يرون أفكارًا نبيلة تضيء في أذهانكم، وأنهم لا يسمعون سوى الكلمات الطيبة على شفاهكم.

57 ما هي المهام التي عليكم القيام بها تجاههم وتجاه أنفسكم؟ ما هي الديون التي تراكمت عليكم تجاه بعضكم البعض؟ أنتم لا تعلمون، ولكن حقًا، أقول لكم، إنها ليست مصادفة أن يضعهم القدر في طريق البشر، فهناك دائمًا سبب لذلك عندما يقتربون من إخوانهم من البشر.

58 سيكون من المفيد جدًا لروحكم أن تستقبلوهم عند وصولكم إلى "الوادي الروحي" وأن تتلقوا علامات الامتنان على الرحمة التي أظهرتموها لهم. ستكون فرحتكم عظيمة عندما ترونهم مغمورين بالنور. ولكن كم سيكون مؤلماً أن تلتقوا بتلك الجحافل من الكائنات التي أظلمتها الحيرة، وأن تعلموا أنهم كانوا يتوقعون منكم عمل

محبة وأنتم لم تقدموه لهم. عندما تفكرون في هذه المسؤولية، هل أنتم مستعدون لتطبيق المعرفة التي أعطيكم إياها في هذا التعليم؟ اعلموا أنني لا أسمح لكم في هذه التعليمات بتجسيد تلك الكائنات بأي شكل من الأشكال — بل على العكس، أنا ألهمكم الطريقة التي تجعلونهم يرتقون روحياً، من خلال تقديم مثال حياة فاضلة ونقية لهم، وإزالة حيرتهم وظلامهم من خلال صلواتكم، التي يجب أن تضيء أفكارهم وأفكارهم في إدراكهم.

59 كشف لكم يعقوب في حلمه عن وجود سلم روحي، حيث تصعد الكائنات وتنزل باستمرار. من فهم مضمونه؟ من فسر سره؟ هناك، في معنى تلك الصورة التي رآها البطريرك، يكمن تطور الأرواح، والتناسخ المستمر للكائنات الروحية في البشر، وتكفير الكائنات وتوبتها، وتواصل الله مع الإنسان، والحوار بين الروح والروح.

60 من الضروري أن تدركوا هذه الرسالة حتى تفسروا الوحي في العصور الماضية تفسيراً صحيحاً.

61 أدركوا كم من الوقت يجب أن يمر على الأرواح حتى تصل إلى جوهر تعاليمي.

سلامي معكم!

التعليم 288

1 أنا أنزل إلى قلوبكم لأنها هي مقدسي. كلمتي تهيئكم للعمل اليومي الذي عليكم القيام به. هذا الإعداد روحي ويتوافق مع المهمة التي ستقومون بها.

2 في الزمن الأول، عندما كان الشعب مستعدًا لمغادرة مصر وسجنها ومحنها للعبور عبر الصحراء إلى الأرض الموعودة، توقع كل شيء وأعد كل شيء. أعد العصا والاحذية والحقيبة حتى لا ينقصه شيء في رحلته.

3 وبنفس الطريقة، عليكم الآن أن تتخذوا الاحتياطات اللازمة وتستعدوا حتى لا ينقصكم شيء أثناء "عبور الصحراء".

4 لكن لا تنسوا أن ذلك الشعب لم يقتصر على تجهيز نفسه بالطعام للطريق الطويل، بل فكر أيضًا في الصلاة والتوبة لتطهير نفسه واتخاذ قرار بالبقاء متحدًا دائمًا وتشكيل عائلة واحدة. إذا أردتم أن تعرفوا لماذا تمكن ذلك الشعب من دخول الأرض الموعودة على الرغم من المحن والمصائب العديدة التي واجهها، أقول لكم إن ذلك حدث بفضل إيمانه وصلاته ووحدته.

5 تلك البذرة الروحية موجودة بينكم. لماذا لا تتخذوا ذلك المثال قدوة لكم للوصول إلى أهدافكم الجديدة؟

6 أنتم تعلمون جيدًا أن ما ينتظركم ليس الصحراء الرملية، بل البشرية. إنها ليست أرضًا على سطح الأرض ستبحثون عنها، بل وطن الروح الذي يقع وراء البشرية.

7 حقاً، أقول لكم، "إسرائيل" ستنهض من جديد لتكون كشعلة وسط البشرية.

8 أنا أوقظكم الآن لتعلموا أنكم أبنائي، وأنكم جزء من شعب السلام والنور والروحانية.

9 دعوا قلوبكم تشعر بكل ما يحرك البشرية أو يعذبها. صلوا من أجل سلام الجميع، دعوا أفكاركم تضيء في عقول الآخرين. أبارك مسبقًا أولئك الذين يؤدون واجبهم في حب إخوانهم وخدمتهم.

10 أريد أن تخدم حضرتكم في إحلال السلام، وتقديم العزاء، ومساعدة إخوانكم على الحصول على البركات.

11 اليوم أنتم لا تزالون تلاميذ في تعليمي، وتخافون من الصراع عندما ترون كيف انتشر الألم والرذيلة والبؤس والأنانية. في تلك اللحظات، عندما يطالب ضميركم منكم بالوفاء الروحي والعمل والنشاط، ويسأل قلبكم بخوف: "ماذا أفعل في مواجهة مثل هذا الفوضى العارمة" — لماذا تخافون ولماذا تشكون أيها الناس؟ أدركوا كيف أن كلمتي تهيئكم، وكيف أن الحياة تعطيكم دروسًا عملية باستمرار، وكيف أن الصراع والمحن يمنحونكم المرونة اللازمة للقيام بالأعمال اليومية التي تنتظركم.

12 أنا لا أرسلكم لتنفيذ مهمة لستم مؤهلين لها بشكل كافٍ. سأستمر في تعليمكم، وعندما تصبحون أقوياء، سأقول لكم: "احملوا الصليب واتبعوا خطاي". إذا لم تستطيعوا سوى الصلاة حتى ذلك الحين، فصلوا من أجل إخوانكم. إذا كنتم تعرفون كيف تشفيون المرضى، فقدموا لهم هذا العزاء. إذا كان لديكم الرغبة في تحسين أخلاقكم، فافعلوا ذلك. ولكن افعلوا شيئًا لصالح أرواحكم، ليكون ذلك بمثابة استعداد للوقت الذي ستنطلقون فيه وتحملون صليبكم.

13 اليوم، بما أنكم لم تكرسوا أنفسكم بعد لمهمتكم الروحية، ولكنكم ترغبون في فعل شيء من أجل خير جيرانكم، أنصحكم بالصلاة لتتعرفوا على القوة والسلطة التي تمتلكها الصلاة. يجب أن تحصلوا على هذا النور قبل أن تبدأ معركتكم.

14 من يستلهم في الصلاة، يكون منيعًا في المحن ويصنع المعجزات لأخوته من البشر.

15 أريد أن يتمكن هذا الشعب، الذي تعلمت منه تعاليمي بشكل مفصل، من ممارسة الصلاة الكاملة — تلك التي تربطه بالمملكة الروحية، حتى يتمكن لاحقًا من تعليم الآخرين الصلاة، وشرح كل شيء لهم، وإظهار كل ما اكتسبه من خبرة في طريقه.

16 لماذا تقصرون عالم أفكاركم على الكرة الأرضية، في حين أن عالم النور وراء المادي مفتوح أمامكم؟ لماذا تخضعون الروح للحياة البشرية، في حين أن هناك فضاءً لا متناهيًا وراء بصركم وعقلكم متاحًا لكم؟

17 هذه العوالم من الفكر والروح غير مستغلة، لأنكم لم ترغبوا في الوصول إليها، لأنكم لم تفهموا كيفية الصلاة.

18 القدرة على التفكير والروح، متحدتان في الصلاة، تخلقان في الإنسان قوة تفوق كل قوة بشرية.

19 في الصلاة، يقوى الضعيف، ويملأ الشجاع بالشجاعة، ويستنير الجاهل، ويصبح الخجول متحرراً.

20 عندما يتمكن الروح من العمل بانسجام مع العقل لتحقيق الصلاة الحقيقية، فإنه يصبح جنديًا غير مرئي، يتخلى مؤقتًا عن جوهره، وينتقل إلى أماكن أخرى، ويتحرر من تأثير الجسد، ويكرس نفسه لمعركته في فعل الخير، وإبعاد الشرور والأخطار، وتقديم شرارة من النور أو قطرة من البلسم أو نفحة من السلام للمحتاجين.

21 افهموا من خلال كل ما أقوله لكم، كم يمكنكم أن تفعلوا بالعقل والروح وسط الفوضى التي اجتاحت البشرية. أنتم في عالم من الأفكار والمفاهيم المتناقضة، حيث تعصف العواطف وتصطدم مشاعر الكراهية، وحيث يربك المادية التفكير وتحيط الظلمة بالأرواح.

22 فقط من تعلموا من خلال الصلاة أن يرتقوا فكريًا وروحيًا إلى مناطق النور، إلى عوالم السلام، سيتمكنون من دخول عالم الصراعات الذي تعكس فيه جميع العواطف البشرية، دون أن يهزموا، بل على العكس، سيتركون شيئًا مفيدًا لأولئك الذين يحتاجون إلى نور الروح.

23 استعدوا، أيها التلاميذ الأحباء، وسأسمح لكم بدخول عالم الألم والبؤس هذا. هناك يجب أن تصل أرواحكم كرسول مني وتجلب النور.

24 بما أنكم تستطيعون إدراك كل هذا ومعرفته في هذا العالم، فلماذا تنتظرون حتى تكونوا في العالم الروحي؟ لا تنتظروا حتى تمر الأيام والأوقات دون أن تسمحوا لأرواحكم بالتقدم والتحرر. قوموا بدوركم، وسأقوم أنا بالباقي.

25 أنا القوة، لذا يمكنني تحويل أحد أفكاركم، إحدى صلواتكم، إلى شيء ملموس ومرئي لأخوتكم من البشر.

26 للعمل بهذه الطريقة — ألن يكون لديكم في الواقع ملاك سلام في جوهر كيانكم؟ وماذا سيكون حال هذا الشعب إذا استعد بشكل جماعي بتناغم وأخوة حقيقيين لتلك المعركة الروحية وتوحدوا من أجلها؟ سيكون جيشًا يقاتل من أجل إنقاذ البشرية.

27 حقاً، أقول لكم، لو كنتم متحدين بالفعل في الروح والفكر والإرادة، لكانت صلاتكم وحدها كافية لوقف الأمم التي تعيش في استعداد للساعة التي تريد أن تنقض فيها بعضها على بعض. كنتم ستزيلون العداوات، وتشكلون عائقاً أمام كل تلك الخطط الشريرة التي يخططها إخوانكم، وتكونون كسيف خفي يهزم الأقوياء، وكدرع قوي يحمي الضعفاء. في مواجهة هذه الأدلة الواضحة على وجود قوة أعلى، ستتوقف البشرية للحظة لتتأمل، وهذا التأمل سيوفر عليها الكثير من الصدمات والمصائب التي ستصيبها بخلاف ذلك من الطبيعة وعناصرها.

28 ستهتز شجرة العلم في عاصفة عاتية وستسقط ثمارها على البشرية. ولكن من الذي حرر سلاسل تلك العناصر إن لم يكن الإنسان؟ صحيح أن البشر الأوائل تعرفوا على الألم ليستيقظوا على الواقع، وليستيقظوا على نور الضمير، وليتكيفوا مع القانون. لكن الإنسان المتطور والواعي والمثقف في هذا العصر — كيف يجرؤ على تدنيس شجرة الحياة؟

29 كانت حياة البشر الأوائل مغلفة بتلك المثل التي تكشف لكم كيف فقد الإنسان جنة البراءة التي كان يعيش فيها، وكيف تجاهل عالم التأمل والسلام من أجل عالم من الصراع والعمل والتطور والإنجازات. كل هذا كان في إطار ما كان يجب أن يحدث، وفقًا لمشيئة الخالق. كان ذلك الازدراء ضروريًا حتى تستيقظ الروح على صوت ضميرها، الذي هو النور الإلهي في داخل الإنسان، ويبدأ هذا طريقه في اكتساب الاستحقاقات، صاعدًا من مستوى الحياة الأدنى إلى الأعلى، الذي حدده الخالق للروح.

30 لذلك، فمن الصحيح أن كل شيء كان متوقعًا للوقت الذي سيخطو فيه الإنسان خطوته الأولى في صراعه من أجل الحياة وتطور وارتقاء كيانه، حتى يكون أمامه، منذ اللحظة الأولى التي تظهر فيها الاحتياجات الأولى في طريقه، عالم وطبيعة حياة أمامه في متناول يده كفاكهة جميلة ومنعشة وحلوة، لكن محتواها سيمنحه دروسًا لا حصر لها في الحكمة والحب والعدالة.

31 كم من الظل وكم من الثمار أعطت شجرة الحياة والعلم للإنسان! فلماذا تبدو البشرية اليوم، وهي موجودة في العالم كبشرية متطورة، عمياء وتتحدى العناصر التي أعطتها الحياة وتسيء معاملة الشجرة التي لم تحرمها أبدًا من ثمار الحكمة؟ سأخبركم بالسبب: لأن الإنسان توقف عن الصلاة، ولأنه لم يعد يصلي، فقد نسي كل ما يتعلق بحياة الروح الروحية. وعندما كرس نفسه للحياة على الأرض، كان هدفه الأسمى وطموحه الأكبر أن يكون قوياً وغنياً وعالماً وسيداً مطلقاً، وكل هذا أدى إلى هلاكه، لأنه كان يسعى وراء شهرة زائلة.

32 أريدكم أن تكونوا طموحين، وأن تسعوا إلى أن تكونوا عظماء وأقوياء وحكماء، ولكن في الأمور الروحية الأبدية. لأن الحصول على تلك الأمور يتطلب كل الفضائل، مثل الرحمة والتواضع والتسامح والصبر والكرم، باختصار: الحب. وكل الفضائل ترفع الروح وتطهرها وتكملها. في هذا العالم البائس، في هذا المأوى المؤقت، كان على الإنسان — لكي يكون عظيماً وقوياً وغنياً أو عالماً — أن يكون أنانياً وكاذباً وانتقامياً وقاسياً وغير مبالٍ وغير إنساني ومتكبراً، وكان كل هذا يجب أن يجعله في تناقض تام مع ما هو الحقيقة والمحبة والسلام والحكمة الحقيقية والعدالة.

33 ماذا سيحدث عندما يدرك الناس أن حبهم المفرط للعالم وعبادتهم للأمور الدنيوية قد قادتهم إلى فشل محزن؟ سيحاولون العثور على الطريق المفقود، والبحث عن تلك المبادئ والقوانين التي ابتعدوا عنها، وفي سعيهم هذا سيخلقون عقائد، وسيضعون قواعد، وستظهر فلسفات ووجهات نظر ونظريات.

كل هذا سيكون بداية معركة جديدة وكبيرة — لم تعد مدفوعة بالسعي غير النزيه إلى السلطة الدنيوية. لن تدمر الأسلحة القاتلة المزيد من الأرواح، ولن تدمر المنازل، ولن تسفك الدماء البشرية. ستكون المعركة مختلفة، لأن المجتمعات الدينية الكبرى ستحارب التعاليم الجديدة والأديان الجديدة.

34 من سينتصر في هذه المعركة؟ لن تخرج أي ديانة منتصرة من هذا الصراع، تمامًا كما لن يظل أي شعب منتصرًا في هذه الحرب القاتلة التي تعانون منها اليوم.

* في الحرب العالمية الثانية المذكورة هنا، كانت هناك ما يسمى بالقوى المنتصرة، لكن الصراع على الهيمنة الأرضية استمر بعد انتهاء الحرب حتى يومنا هذا. لكن في نهاية المطاف، لن تظل أي قوة عالمية منتصرة في هذا الصراع.

35 ستسود عدالتي على الحرب من أجل السيطرة على الأرض، وبعد ذلك، في تلك المعركة من أجل فرض أي عقيدة أو دين، ستنتصر حقيقتي.

36 ستشرق الحقيقة الوحيدة والعليا كضوء البرق في ليلة عاصفة، وسيشاهد الجميع هذا البرق الإلهي في المكان الذي يوجدون فيه.

37 حتى ذلك الحين، سيكون لديك، أيها الشعب، الوقت للتقدم على الطرقات والكشف عن نفسك على طريق إخوانك في الإنسانية كرسول وممهد الطريق ونبي للنور السماوي.

38 بينما يزيل البعض العقبات من الطريق، يزرع آخرون البذور الروحية، ويقاتل آخرون لأن رسالتي يجب أن تصل إلى أقصى حدود الأرض.

39 في بعض الأحيان، سيزيد وجودكم وكلمتكم من حيرة الناس. ولكن بمجرد أن تُزرع هذه البذرة، ستنبت عاجلاً أم آجلاً. لأنها — بما أنها من أصل إلهي — لا يمكن أن تهلك مثل بذور الأرض إذا لم يتم الاعتناء بها.

40 لا ينبغي أن يكون بينكم "مخلصون" ولا قضاة. ولكن مع ذلك سأتمكن من الخلاص والحكم من خلالكم. يجب أن تكونوا خدامًا لأبيكم، وتسيروا كأتباع له وتذهبوا إلى المقاطعات.

41 إذا كنتم متواضعين ورحيمين حقًا، فإن أعمالكم وأقوالكم وأفكاركم، على بساطتها، ستلمس أرواح أولئك الذين انتهكوا الحقيقة بطريقة ما.

42 ستلتقون في طريقكم بأولئك الذين يدّعون أنهم يمثلونني، ولا يثبتون ذلك بأعمالهم. ستكتشفون عدم كفاءة العلماء الذين يُعتبرون متعلمين. ستقتنعون بانعدام العدالة لدى القضاة وبالعظمة الزائفة للأقوياء. سترى عيناك كل هذا وأكثر من ذلك بكثير. ولكن مع ذلك، لا تحكموا على أحد، لأن هذه ليست مهمتكم.

43 رحمتي ستقودكم إلى هناك، حتى يتأثر قلبكم بصدق بمآسي البشر وضعفهم، وينضح بالحب الذي زرعته في أرواحكم كبلسم.

44 عندما ترون أن الآخرين من بني جنسكم يعلمون اسم المسيح وكلمته، فلا تنظروا إليهم بازدراء. لأنه مكتوب أن عودتي ستحدث عندما تنتشر الكلمة التي جلبتها لكم في "الزمن الثاني" في جميع أنحاء الأرض. لكنني أقول لكم أنه لا تزال هناك أماكن في العالم لم تتلق تلك الرسالة بعد. كيف يمكن للتعاليم الروحية العميقة اليوم أن تصل إلى تلك الشعوب دون أن تكون قد تلقت أولاً بذرة الحب الإلهي التي أعطاكم إياها المخلص في كلمته ودمه؟

45 ستصل رسالتي إلى الجميع، وستأتون جميعًا إليّ. لقد أعددت كل شيء للأزمنة القادمة، وستتم مشيئتي في الجميع، لأنني رب الأرواح والعوالم والأعراق والشعوب.

46 عالم من الكائنات الروحية ينتظر فقط الساعة المناسبة ليعيش في وادي الأرض هذا. إنهم كائنات نورانية لا ترفض أن تتجسد في حضن الشعوب المتخلفة، لأن مهمتهم ستكون إيقاظ أولئك الذين ينامون.

47 عندما تسكن هذه الجيوش العظيمة من الأرواح النورانية الأرض، موزعة وموزعة بحكمة الآب، سيبدأ الناس في ملاحظة التقارب بينهم، والرغبة في التفاهم والوئام والسلام. سيشاهدون كيف يتحد شعب مع شعوب أخرى، كعلامة على الاتحاد العالمي الذي يجب أن يصل إليه جميع أبنائي.

48 من يستطيع تغيير خططي أو إفشالي في ما قد خططت له؟ كل شيء في البشر له حدوده، ولهذا أقول لكم إنكم قد وصلتم الآن إلى حدود سوء استخدامكم لموهبة حرية الإرادة.

49 إن مسيرة الإنسان السريعة قد أوصلته بسرعة إلى هذا الهدف، وهو نفسه سيحكم على نفسه بثمار أعماله.

50 من من الذين سمعوني، وبالتالي يعرفون خطط الرب، يمكن أن يشعر بالانفعال أو الارتباك في مواجهة ما يحدث يوميًا في العالم؟ ومن من الذين سمعوني يمكن أن يظل غير مبالٍ أو عاجزًا أو صامتًا في وسط عالم يحتاج إلى توجيه روحي، وهو ما يعني: أخلاق أعلى؟

51 إن عدلي ومحبتي أقوى من شر البشر، ولهذا أقول لكم إن مشيئتي ستتحقق في الجميع.

52 عندما يسود السلام بين البشر وتدرك البشرية مرة أخرى قيمة الصلاة والصوم، ستعلمون أنني شجرة الحياة، التي في أغصانها الممتدة إلى ما لا نهاية، يمكنكم أن تميزوا ذراعي السيد، الممتدتين كما على ذلك الصليب، حيث سفك دمه من أجلكم، وبذلك طبع في الضمائر تلك الكلمات التي تقول: "أنا هو الحياة، ومن يأتي إليّ لن يموت أبدًا".

53 أنا البذرة التي سأخلق منها شعب إسرائيل الجديد — الشعب الذي سيظلل العالم ويمنحه ثمار الحياة الروحية.

54 ما زلتم غير ماهرين وخائفين، وإيمانكم ضعيف ومعرفتكم محدودة. والدليل على ذلك هو أنه حتى اليوم لم ينشأ بينكم أساقفة، تمنح فضائلهم وحماسهم في شريعتي ورحمتهم الحياة لشعب — مثل أولئك الرجال الصالحين والأبرار الذين شكلوا إسرائيل في أيامها الأولى وأعطوها اسمها. تذكروا إبرام ( ) إبراهيم، القائد الذي نجح في توحيد جميع العشائر في عائلة واحدة — تذكروا موسى الذي تمكن بإيمانه وقوته ومحبته من توحيد القبائل الإسرائيلية في شعب واحد.

55 لقد انسكبت عليكم موهبة الرؤية الروحية، ومع ذلك فإنكم بالكاد تسمعون صوت أنبيائكم، لأنه لا يزال ضعيفًا وغير واضح.

56 لكي أتحدث إليكم بهذه الصورة، ولكي أتوقع منكم أعمالاً يمكن أن تبقى كقدوة للأجيال القادمة، فقد جعلتكم تمرون أولاً بمسار التطور، ووفرت لكم الوسائل اللازمة لتنموا، وذلك بإرسالكم إلى الأرض مرة تلو الأخرى لتكتسبوا الخبرة التي هي نور المعرفة، ولتنقيكم في الاختبارات التي تعني التطور الروحي.

57 هل يعتقد أحد منكم أن وجوده الحالي هو الأول الذي يعيشه على الأرض؟ لا، أيها الشعب، لو كان الأمر كذلك، لما كنت قد زرتكم في هذا الزمان الثالث.

58 حياتكم الحالية هي رحلة أخرى من رحلاتكم الروحية التي قمتم بها في هذا العالم. أنا أغفر لكم شكوككم لأنها لا تنبع من الروح، بل من "اللحم".

59 قد تكونون أفقر البشر، وقد يُنظر إليكم على أنكم جاهلون وغير متعلمين، وقد لا يكون لعملكم أي أهمية حتى اليوم، وقد يكون إيمانكم بالله غير محدد. ولكن الآن، بعد أن حكمت عليكم روحياً، أقول لكم مرة أخرى أنني كان لدي سبب لاختياركم لتلقي إعلاناتي ووحيي.

60 بإزميل كلمتي أشكل أرواحكم وقلوبكم وعقولكم، وأعطيكم ما يكفي من المعرفة لتزداد ثقتكم بأنفسكم، لأنكم تعرفون من أنتم، ومن أين أتيتم، ولماذا أرسلتم إلى هذا العالم، وما هو هدفكم.

61 لقد تحدثت إليكم عن المعرفة والثقة حتى تضبطوا أنفسكم على الهدف الصحيح، وهو الهدف الذي يرشدكم إليه ضميركم. فمثلما لا يجب أن تعتبروا أنفسكم أقل شأنًا، مخلطين بين التواضع وقلة الثقة في أنفسكم، كذلك لا يجب أن تعتبروا أنفسكم أعلى من أحد. فالغرور والكبرياء والغطرسة ليست من سمات الأرواح النورانية، بل هي سمات الأرواح التي أعمتها الأنوار.

62 أنتم تعلمون الآن أنكم "رحالة"، وأنكم حظيتم في هذه المناسبة بفرصة تلقي رسالتي، وأن تكونوا ناقلين ومبلغين ومتحدثين باسمي.

63 لن يساوركم أي شك أو تردد بشأن مهمتكم الروحية. كل شيء قد قيل، كل شيء قد تم تمهيده كطريق واضح. ما عليكم سوى أن تقووا أنفسكم بالصلاة واتباع تعاليمي، حتى تسلكوا بالكامل الطريق الذي سلكه الآباء، وقادة الشعوب، والأنبياء، والتلاميذ، والرسل، والشهود الحقيقيون لله.

64 سأجعل أبناء هذا الشعب الروحاني يأتون من جميع أنحاء الأرض. لأني أكرر لكم أن هذا الشعب ليس عرقًا ولا أصلًا بشريًا. إنه جيش روحاني يتجدد عدده باستمرار، حتى يكون هناك دائمًا في العالم من يتلقون إلهامي من روح إلى روح.

65 لن تتمكنوا من اكتشاف من ينتمي إلى هذا الشعب جسديًا. لن تتمكنوا من التعرف عليهم إلا من خلال روحانيتهم وتطور مواهبهم وقدراتهم.

66 ما هي المهمة الأساسية لهذا الشعب، رسل الرب؟ تحرير البشرية من كل عبودية، سواء كانت عبودية الروح أو الفكر؛ وتذكيرها بالشريعة، وتذكيرها بالوعود الإلهية؛ وتحذيرها من ضلالاتها، وحثها على الخير، وقيادتها إلى "الأرض الموعودة"، وهي مملكة الحب والحكمة والسلام، حيث ستجتمع جميع الكائنات وجميع الشعوب وجميع العوالم لتشكل عائلة واحدة: عائلة الله.

سلامي معكم!

التعليم 289

1 أيتها البشرية: كم أنت قليلة العطاء من جانبك للعيش في سلام!

2 أستطيع أن أقول لكم إن غالبية الناس لديهم دين، وعلى الرغم من أنهم جميعًا يعلمون الأخوة، لا أحد يعيش وفقًا للتعليم الذي تلقوه، لا أحد يتبع القوانين والوصايا والمبادئ المكتوبة في ضميره.

لقد ترك البعض حرية التفكير لأنفسهم، واعتقدوا أنهم خارج نطاق الوصايا والقوانين، حتى لا يخضعوا لأي عقيدة دينية. لكن هذا لا يمكن أن يكون؛ لأنهم من خلال ملاحظاتهم وعلومهم وتعريفاتهم، اكتشفوا أن هناك قوة وتناغمًا وقانونًا وتعاليم حكيمة وعادلة ومحبة تتجلى في كل شيء وفي كل مكان، ولا يمكن لأحد أن يهرب منها.

3 بعد أن عاشت البشرية في خلاف لقرون عديدة، وبعد كل التجارب المؤلمة والمريرة التي مرت بها، أصبحت قادرة على فهم أن الوحدة بين الشعوب والانسجام بين جميع البشر لا يمكن أن يستند إلى المصالح المادية ولا إلى القيم الدنيوية. وفي النهاية، ستدرك أن الروح السامية وحدها هي التي يمكن أن تكون الأساس المتين، الصخرة الراسخة التي يقوم عليها سلام البشر.

4 عندما تتنازع جميع الشعوب بطريقة أو بأخرى، وتحارب بعضها بعضًا وتدين بعضها بعضًا، فهذا يعني أن أيا منها لا يتبع ما علمه الله وشريعته، وبالتالي فهي بعيدة عن الحقيقة.

5 الحقيقة هي احترام كل شيء، لأن كل شيء مقدس، هو حب، هو انسجام، هو رحمة، هو القانون الذي يحكم الضمير.

6 من أجل إكمال الروح، من الضروري تجاوز الواجبات الإنسانية البسيطة وحتى الدينية، والوصول إلى المنبع الذي يشرب منه الجميع، ومواجهة الحقيقة.

7 من يستطيع الوصول إلى قمة الجبل ويرى ذلك الجمال، فإنه عندما ينزل ليعيش مع بني جنسه، سيكون حتماً أكثر تسامحاً وتفهماً ورحمة في أحكامه. هذا عنصر قادر على التوفيق بين الجميع وتوحيدهم.

8 فكروا وستدركون أن الوئام الذي تحتاجونه هو وئام روحي، وأنكم ستحققونه عندما ترتقون فوق عواطفكم وتفوقكم.

9 كيف يمكنكم تحقيق السلام إذا كان كل شخص يعلن أن ما يؤمن به هو الحقيقة الوحيدة ويحارب في الوقت نفسه ما يؤمن به الآخرون باعتباره خطأ؟

10 التعصب هو ظلام، هو عمى، هو جهل، وثماره لا يمكن أن تكون مضيئة أبدًا.

11 أنتم تقتربون من الاختبار الكبير الذي سيوقظكم جميعًا إلى الواقع.

12 قلوبكم تسألني لماذا أتحدث كثيرًا عن الاختبارات والأحداث الكبيرة، وأنا أقول لكم إنكم على وشك الدخول في فترة من المعاناة، ومن الأفضل أن تكونوا على علم مسبق وأن تكونوا يقظين وتصلوا، بدلاً من أن تناموا في سباتكم.

13 البعض لا يرضى أبدًا بما أقوله. عندما أذكر لكم في كلماتي أوقات السلام والرفاهية التي تنتمي إلى المستقبل، تعتقدون أن تحقق نبوئتي مستحيل، وعندما أتحدث لكم عن أوقات الاختبارات والمعاناة، تعتقدون أنها مجرد تهديدات لإجباركم على تنفيذ المهمة من خلال الخوف.

14 أولئك الذين يفهمون كلمتي بهذه الطريقة هم من الذين يسبحون في بحر الشك. لأن من يؤمن بهذه الرسالة، يدرسها دائمًا بنية نبيلة لاستخلاص شيء مفيد منها.

15 التلاميذ: في الزمن الثاني، كانت ثلاث سنوات كافية لتسليم رسالتي للبشرية، وكما تعلمون جميعًا، ختمت الرسالة في النهاية بموتي التضحيي. حقًا، أقول لكم، لم يكن ذلك الموت التضحيي قربانًا للآب - لأنه لا يحتاج إلى ذبيحة دموية - بل للبشرية، لأنها كانت في أمس الحاجة إلى دليل حب بهذه العظمة.

16 لقد علمتكم أن تحبوا بعضكم بعضاً، ليس فقط كبشر، بل أيضاً بحب أبدي كأرواح روحية. لقد جئت لأمهد لكم الطريق الذي يقود من هذا العالم إلى المملكة الروحية، التي بدت لكم وكأنها تقع وراء حجاب كثيف من الغموض. كانت تعاليمي من أول كلمة إلى آخر كلمة هي التحضير الذي قدمته لكم للوقت الذي سأتي فيه بالروح، كما أعلنت لكم، لكي أفتح مرة أخرى خزانة الكنوز السرية، وأفتح الكتاب المختوم، وأدعكم تدخلون إلى نور المعرفة الروحية.

17 حياة الروح، التي توجد وراء عالمكم المادي، لم تكن ولا ينبغي أن تكون سرًا للإنسان. عندما رأى الآب رغبتكم في المعرفة، بدأ تعليمه من خلال موهبة الوحي والإلهام، وأظهر نفسه في أشكال لا حصر لها. لكن هذا التعليم بدأ منذ وجود أول إنسان، ولم يتوقف حتى يومنا هذا.

18 إذا كنتم تعتقدون أنني لم أكشف لكم شيئًا عن الحياة الروحية إلا الآن، فأنتم مخطئون تمامًا؛ لأنني أقول لكم مرة أخرى: بدأ التعليم الإلهي منذ ولادة أول إنسان، وأنا لا أبالغ عندما أقول لكم إن تعليمي بدأ مع خلق الأرواح، قبل أن يكون العالم موجودًا.

19 هل تعتقدون أن التعاليم السابقة كان الغرض منها أن تكشف لكم المعرفة البشرية؟ لقد أعطيتكم موهبة العلم لهذا الغرض. أم تعتقدون أن الوصايا في العصور الأولى والتعاليم التي جلبتها لكم في العصر الثاني كانت تهدف فقط إلى تعليمكم كيف تعيشون في العالم؟ ابحثوا عن جوهر تلك الوحيات وستكتشفون أن الغرض منها كان إرشادكم إلى الطريق الذي يؤدي إلى الحياة الأبدية وإلى خلود الروح.

20 لقد أسميت الروحانية بالوحي الذي يتحدث إليكم عن حياة الروح، ويعلمكم كيف تتواصلون مباشرة مع أبيكم، ويرفعكم فوق الحياة المادية.

21 حقاً، أقول لكم، الروحانية ليست شيئاً جديداً، ولا تنتمي إلى هذا الزمان فقط، بل هي وحي تم الكشف عنه بشكل متزايد تماشياً مع التطور الروحي للبشرية.

22 وبما أن التعاليم التي أعطيكم إياها هي الروحانية التي تعلمكم الحب الكامل لله ولقريبكم وتدعوكم إلى السير على الطريق الذي يؤدي إلى الكمال، فإن الروحانية هي أيضاً ما علمكم إياه قانون الله في "العصر الأول" وكلمة المسيح في العصر الثاني.

23 لقد بدت لكم هذه الوحي جديدة لأنني قدمت لكم دروسًا لم تكونوا تعرفونها. لقد شعرتم بالانبهار من كثرة الحكمة. ولكن هذا يرجع إلى أنكم تقتربون من نهاية الزمان، حيث ستنال روح الإنسان تحررها وارتقائها وسيادتها على المادة.

24 فلا يقول أحد أن الحياة الروحية كانت سرًا قبل أن آتي في هذا الزمان الثالث لأشرحها بوحيي الجديد. أقول لكم مرة أخرى أنه تم إعطاؤكم العديد من التعاليم على مر الزمان، حتى لو لم تستطيعوا فهمها.

25 الآن فقط بدأ الناس يهتمون باكتشاف كل ما تحتويه الوحيات من العصور الماضية وفك رموزها لمقارنتها بأحداث الحاضر.

26 أيها التلاميذ، أنتم تعلمون الآن أنكم عندما تقولون "روحانية" فإنكم تتحدثون عن الوحي الروحي الذي قدمه لكم إلهكم على مر الزمن.

27 لقد دخلت إليكم بهدوء مثل اللص وفاجأتكم وأنتم نائمون.

28 في كل الأوقات، وجدت البشرية نائمة عند وصولي. لم يكن هناك سوى عدد قليل من القلوب، مثل الأضواء الخافتة، التي كانت مستيقظة وتنتظرني.

29 أيها الشعب، يكفي أن تفكروا قليلاً في ماضيكم لتجنوا ثمار التجربة. بعد ذلك، يجب أن تحرصوا على عدم الوقوع مرة أخرى في الأخطاء والهفوات.

30 إذا سألتكم ماذا حدث لتلك الورقة التي كتبت عليها بدمي في الزمن الثاني، فسيكون عليكم أن تصمتوا، لأن ضميركم سيقول لكم أنكم لم تعيشوا أبدًا التعاليم التي علمها يسوع — أنكم تركتم كلماته تتطاير مع الرياح كأوراق شجرة الحياة المتساقطة، بدلاً من أن تجمعها قلوبكم.

31 حقاً، أقول لكم، لقد دخلتم بالفعل في تلك الحقبة التي أعلنت لكم أنها "نهاية الزمان". كانت تتميز بالدينونة والتكفير والتجديد.

32 لقد أعلنت لكم عن هذا العصر على لسان الأنبياء في الأزمنة السابقة، وتكلمت إليكم على لسان هؤلاء الناطقين، الأنبياء الجدد لكلمتي، وحققت العديد من تلك النبوءات.

33 كلمتي واضحة لدرجة أنكم على وشك أن تفهموني. ضميركم، الذي لم يكن يُسمع في الماضي، يسيطر اليوم على كيانكم كله ويستطيع أن يتحكم في دوافع الجسد.

34 سوف تصعد جماعتي الجديدة من الرسل إلى قارب النجاة، ومن هناك سوف تمد أيديها لإنقاذ الغارقين في بحر العواطف البشرية.

35 لقد اخترتكم لتشكيل شعبي تدريجياً، ولكن هناك مشاريع لا يمكنكم إدراكها الآن. أقول لكم فقط أن هناك نوراً في أرواحكم يمكّنكم من اكتشاف الطريق الصحيح من بين طرق عديدة. ومن هنا تأتي مسؤولية أبناء النور تجاه البشرية. افهموا لماذا أحثكم في كل تعليم على أن تتطوروا صعودًا، وأن تتسلقوا قمة الجبل. لأنكم فقط عندما تصلون إلى تلك الارتفاعات، ستتمكنون من رؤية ما يحدث في العالم، وستسمعون شكوى البشرية المستمرة، وستشعرون بمعاناتها التي لا حد لها.

36 من لا يشعر بألم جاره، لا يستطيع أن يخففه، أيها التلاميذ. لذلك أريدكم أن تفكروا في جيرانكم في صلواتكم. لأن هذه هي اللحظات التي تستطيع فيها أرواحكم أن تجفف الكثير من الدموع وتجعل القلب يستيقظ على التعاطف والتفهم والرحمة والحنان.

37 شعبي بحاجة إلى الارتقاء، لأنه لا يزال لا يتبنى ألم البشرية. إنه يبكي، لكنه يبكي من أجل نفسه، من أجل محنته، من أجل شدائده.

38 لماذا تبقون غير مبالين بكلماتي؟ هل أعرض عليكم مملكة مجهولة؟ أدركوا أن المملكة التي أتحدث عنها اليوم هي نفسها التي وعدتكم بها في الزمن الثاني.

39 تذكروا أن هذه هي آخر تعاليم تسمعونها، وعليكم أن تحفظوها في أعماق قلوبكم، حتى تظلوا تسمعون صوت كلماتي العذب حتى بعد انتهاء زمن هذا الإعلان، وتحافظوا على معناها.

40 لو أنني رفعت للحظة الحجاب الذي يمنع عقولكم من إدراك ماضيكم — حقًا، أقول لكم، لانبطحتم أمام وجودي، مكتئبين بالندم على نكرانكم للجميل، وعصيانكم، وخيانتكم، وقلة إيمانكم بعملي. لكن الفضل يكمن في تنمية الحدس، والاستماع إلى الضمير، وتطوير الكيان الذي يعيش فيكم وتسمونه "الروح".

41 عندما تتحررون من الجسد، ستسكنون في "الوادي الروحي". سيزول الحجاب الذي كان يمنعكم من النظر إلى الماضي عن أعينكم، وسترون كل شيء بوضوح تام، وستتذكرون كل شيء وستفهمون كل شيء. لكنني أقول لكم مرة أخرى أن فضل روحكم يكمن في الإيمان دون توقع أو رؤية أو لمس لتتمكنوا من الإيمان.

42 فكروا، واستوعبوا هذه الكلمات روحياً، لأنكم ستجدون فيها عدلي الصارم، ولكن المحب دائماً.

43 أنا الراعي الذي يمنح قطيعه الحرية، ولكن فقط إلى حد معين، ولا يسمح لأغنامه بتجاوز الحدود التي وراءها الألم.

44 أنا أحفظكم وأحميكم وأسمح لكم بالعودة إلى حظيرة الأغنام.

45 لقد أتيحت لكم فرصة تلو الأخرى، وفي ذلك يمكنكم أن تدركوا حبي اللامتناهي لكم؛ لأنني منحتكم هدايا وأعطيت كيانكم الفرصة لتصحيح أخطائكم وتطهير أرواحكم وإكمالها، بدلاً من معاقبتكم أو إدانتكم إلى الأبد، كما كنتم تعتقدون في السابق.

46 من يعرف هذه التعاليم ويؤمن بصحتها، يجرؤ على التخلي عن مهمته على الأرض، مع علمه أن ذلك سيؤدي إلى تكفير أشد على روحه؟ لأنه على الرغم من صحة أن عدلي يمنحكم فرصًا جديدة لإزالة البقع وتصحيح الأخطاء، فإنه من الصحيح أيضًا أن كل فرصة تزيد من عدد الاختبارات وتجعل المعاناة والمشقة أكثر شدة، كما أن الأخطاء المرتكبة أصبحت أكثر خطورة.

47 واجبكم — لا ينبغي أن نتحدث عن عقاب — سيكون في إعادة البناء والتجديد والتعويض والسداد حتى آخر ذنب. لن يقوم أحد — لا أبوك السماوي ولا إخوتك على الأرض أو في "الوادي الروحي" — بما يجب أن تقوموا به أنتم فقط، على الرغم من أنني أقول لكم إنني سأستجيب دائمًا لنداءكم. عندما تشعرون بالوحدة والهجران، ستشعرون بوجودي، وسيأتي العالم الروحي دائمًا لمساعدتكم في حمل صليبكم.

48 سيصبح شعاعي الإلهي كلمة بينكم، لكن نوره سينتشر في الكون.

49 استرحوا أيها البشر، لقد منحتكم يوم راحة كل سبعة أيام لتصلوا وتستمدوا القوة من التفكير في شريعتي.

50 ها أنا ذا أزوركم جميعًا، دون تمييز بين الأديان. أنا الطبيب الإلهي للأجساد والأرواح. أزور المرضى لأغمرهم براحتي.

51 صوتي ينزل على البشرية جمعاء، على الرغم من أنني أقول لكم بصدق أن قلة قليلة هي التي تستطيع سماعه.

52 إن تعاليمي هي التي ترشدكم إلى الاستعداد لسماع صوت الرب من خلال الحوار الروحي في اللانهائي.

53 أيها الشعب الذي تسمع كلمتي بصورة إنسانية: اعلموا أنكم أنتم من يجب أن ينقلوا هذه الرسالة إلى العالم أجمع، وأن يحرصوا على أن يكسر الناس قيود التعصب والمادية التي منعتهم من النهوض ورؤية نوري. لا يهم أن يكون إعلاني قد توقف بالفعل عن طريق العقل البشري عندما تصلون إلى إخوانكم. ستتدفق جوهرتي - متحولة إلى كلمات حكمة وبلسم شافي - من قلوبكم كأفضل شهادة على حقيقتي.

54 ستكون مهمتكم هي التعليم، وتمهيد الطريق للروحانية، من خلال إحضار إخوانكم في الإنسانية إلى اتصال مع الحياة الأبدية، وبذلك تقربونهم من الحقيقة.

55 أيها التلاميذ، تعلموا أن ترتقوا بأنفسكم، حتى تتمكنوا لاحقًا من تعليم ما يعنيه التحرر من المادية، ومن الزائد عن الحاجة، ومن غير المفيد — حتى تتمكنوا من إظهار كيفية اجتياز ضباب الظلام الكثيف والعثور على النور الإلهي، الذي هو غذاء وحياة الروح.

56 في هذا الارتقاء يكمن أساس المعركة التي أُعلن لكم أنها "المعركة الكبرى" التي ستشاركوا فيها جميعًا — حتى الضعفاء والجهلاء و"الأموات". لأنكم ستخرجون جميعًا من هذه المحنة مستنيرين وطاهرين.

57 مملكتي تقترب، لكنني أريد أن أحكم الأحياء وليس الأموات. أريد أن أُحَب وأُفهم وأجد الطاعة، كما يليق بملك حقيقي.

58 الآن، اشتعلت المعركة. لقد شكك الناس في قوتي وعدالتي، وسعوا بلا هوادة إلى قياس أسلحتهم بأسلحتي، وأنا قبلت شكوكهم لأنني أحبهم. عليّ أن أحارب خطاياهم لأهزمهم. لأنني بهزيمتهم، سأكون قد أنقذتهم من ضلالهم.

59 في هذه المعركة، ستسقط الأصنام، وستصاب الأفكار بالارتباك، وستُقمع الأجساد، كما تُقمع النخيل عند هبوب عاصفة. ولكن في النهاية، ستخرج الروح مطهرة ومليئة بالنور. لن تموت. من المستحيل أن تموت في المعركة. لأنني قلت لكم أنني الحياة، أنني أب وإله الأحياء وليس الأموات.

60 سيبقى باب واحد مفتوحًا لخلاص الإنسان: باب الروحانية. من يريد أن يخلص نفسه، عليه أن يتخلى عن كبريائه، وعن عظمته الزائفة، وعن شهواته الدنيوية، وعن أنانيته.

61 سيكون الكأس الذي سيشربه البشر في المعركة الكبرى مرًا جدًا. ومع ذلك أقول لكم: طوبى لمن يشربون من ذلك الكأس ثم يغادرون الأرض مطهرين . لأنهم عندما يعودون إلى هذا العالم في أجساد أخرى، ستكون رسالتهم مشبعة بالنور والسلام والحكمة.

62 إن صرخات النحيب التي تسمع من سكان هذا الكوكب عظيمة جدًا. المضطهدون وأولئك الذين يحلمون بالسلام يتوقعون أن تنبعث أضواء الوئام والحرية من أولئك الذين يُسمون أقوياء. وأقول لكم في هذا الصدد إن تلك القلوب التي تعيش في انتظار يجب أن ترفع صلواتها إليّ، لأنني أنا وحدّي أستطيع أن أعطي الحرية والسلام. أقول لكم مرة أخرى، طالما أن البشر لا يعرفون أصل ومغزى وغاية مصيرهم، أو إذا كانوا يعرفون ذلك، لا يؤمنون بالحقيقة التي يحملونها في داخلهم، فلن يتمكنوا من الحصول على السلام، لأنهم لن يتمكنوا من أن يحبوا بعضهم بعضاً كأخوة حقيقيين في الله.

63 إن البشرية في هذا الزمان قاسية، قاسية جدًا، وأصبحت أقل استجابة للروحانيات. اسمعوا كلمتي، فهي كإزميل يعمل بصبر على قلوبكم. لكن على الرغم من أنكم تسمعونها كثيرًا، انظروا كم أنتم غير متقبلين! سأستمر في ذلك معكم حتى أقول الكلمة الأخيرة التي تحتوي عليها هذه الرسالة، حتى تتمكنوا، عندما لا أتكلم معكم بعد الآن، من العثور على تعليم حقيقي وكامل في كل ما كشفت عنه كلمتي لكم.

64 اشربوا من هذا المنبع، أيها الشعب، لأنني استخدمتكم كبذور لكي تخرجوا أجيالاً تحبني.

65 حقاً، أقول لكم، إن الروحانية أيضاً ستورث، ولهذا يجب أن تسعوا إلى أن تنقلوا إلى أطفالكم نقاء القلب والاستجابة للروحانيات. سوف يشكرونكم لأنكم أظهرتم الرحمة لهم، بأن منحتموهم جسدًا خاليًا من الشهوات، وعقلًا صافيًا، وقلبًا حساسًا، وروحًا يقظة لدعوة ضميرهم.

66 أنتم جميعًا مدعوون لتشكلوا جزءًا من شعب الله. إن القول بأن بعضًا منكم أبناء هذا الشعب والبعض الآخر ليسوا كذلك هو كذبة. لكم جميعًا أصل واحد: الله. أدعوكم جميعًا لتشكلوا جزءًا من جيوشه، أريد أن أراكم جميعًا في صفوفها. شعبي هو أبناء النور، رسل السلام، ورثة حكمتي. في وسطه يجد جميع أبنائي مكانًا لهم.

67 يا تلاميذي، استمعوا إليّ بلا كلل، حتى لا تندموا في لحظة رحيلي على عدم الاستجابة لندائي.

68 أريد أن تجدكم تلك الساعة في حالة صلاة، مليئة بالحرارة والحب والامتنان. هكذا، في تلك الأجواء من الروحانية والتقوى والتفاهم، لن ترغبوا في منع انتهاء إعلاني بينكم، وستشكرون أباكم على التعاليم التي أعطاكم إياها.

69 ستدوي صوتي في أذهانكم وستشعرون بحزن عميق. ولكنها لن تكون صوت شخص محكوم عليه بالموت يتحدث إليكم، بل صوت أب يرسلكم لتنفيذ مهمة صعبة، وينتظر عودتكم ليحتضنكم بحب. أقول لكم كل هذا حتى لا يكون في قلوبكم حزن عندما تنتهي كلمتي.

تذكروا أن جميع الذين حزنوا في الزمن الثاني على وفاة المعلم، فوجئوا سريعًا عندما رأوه يصعد إلى السماء مجيدًا، مليئًا بالحياة والنور، لأن وطنه لم يكن بين الأموات.

70 في اليوم الأخير من إعلاني، لن أدعكم تبكون إلا إذا كانت دموعكم دموع ندم على الوقت الضائع والدروس غير المستفادة.

71 من من الذين سمعوا كلمتي في الزمن الثالث لا يعرف أن آخر يوم من عام 1950 هو الموعد الذي حدده الآب لنهاية هذا الإعلان؟ لا أحد. لأنني أبلغتكم بذلك في جميع هذه الأماكن التي اجتمعتم فيها وبأشكال لا حصر لها.

72 ليس لأن الإلهي والروحي يخضعان للزمن الأرضي، ولا لأن تطور أرواحكم يمكن قياسه بالساعة أو التقويم. بل يحدث ذلك لأنني، طالما أنتم في الجسد وصغار جدًا لتدركوا نهاية فترة روحية أو مجيء عصر جديد، يجب أن أجعل الروحاني مفهومًا للبشر والأرضيين إلى حد ما، حتى يصبح ملموسًا لكم.

73 الآن أسألكم أيها التلاميذ: هل تريدون أن تشعروا بوجودي روحياً وبشكل مكثف بعد رحيلي؟ الشرط لذلك هو أن تكونوا متحدين بشكل أخوي. إذا لم يكن الأمر كذلك، فلن تتمكنوا من إدراك وجودي، ولن تتمكنوا من الاستمتاع بالقوة التي تنبعث من هذا الشعور الروحي.

74 هل تريدون أن تحصلوا روحياً على إجابة لكل ما لم تستطيعوا فهمه في هذا الوقت؟ كونوا روحانيين، وستتمكنون من سماع إجابتي.

75 ستأتي لحظات من الوحدة والصمت. سيحدث هذا لكي ترتفعوا إليّ في الصلاة. ولكن ستكون هناك لحظات تشعرون فيها أنكم لم تجدوني. ومع ذلك، إذا لم تكن قد أدركت حضوري الروحي بعد، فاصبر، ولا تقلق، لأن هذه هي اختبار إيمانك وتروحانيتك. ابقوا ثابتين، لأنني سأتي في اللحظة الأقل توقعًا، متألقًا كشعاع من نور، لأستقر في عقولكم وقلوبكم وأقول لكم: "كونوا مباركين، لأنكم وثقتم بأن المعلم لا يمكن أن يتجاهل أي نداء".

76 الشجاعة والإيمان والصبر ستكون فضائل يجب أن تكون دائماً فيكم. لأن وقت صراع المذاهب، وحرب المعتقدات الدينية، والمعركة الروحية يقترب، ومن الأفضل أن تكونوا قد أصبحتم أقوياء من خلال العمل والخبرة، وليس فقط من خلال معرفة تعاليمي.

77 الشعب: لقد انتهت درسي الآن. ابقوا لبعض الوقت في "الوادي الروحي" وأرسلوا من هناك أفكاركم إلى جميع شعوب الأرض، حيث يقاتل إخوانكم في الإنسانية ويعانون وينتظرون الخلاص أيضًا.

سلامي معكم!

التعليم 290

1 الله هو النور والمحبة والعدل. كل من يظهر هذه الصفات في حياته سيمثل ربه ويكرمه.

2 يجب أن تعرفوا جميعًا، من الأصغر والأدنى إلى الأعلى والأسمى، ما هي العدالة والمحبة والحكمة. يجب أن تفهموا جميعًا أن القانون الإلهي ثابت لا يتغير، حتى تحبوه ولا تطلبوا مني أن أغير مصيركم.

3 اعلموا: إذا كان أبوكُم، الخالق، لا يغير أبدًا أيًا من قوانينه، فليس لكم أدنى حق في أن تفعلوا ذلك.

4 روحكم سعيدة لأنها تمكنت الآن من التطور. ففي كل مرة تأتي إلى الأرض للتجسد، تجلب معها معرفة من حيوات سابقة، والضوء الذي تتلقاه في الوادي الروحي هو خبرة، هو منارة تضيء طريق تطورها.

5 معرفة الحياة هي العلم الحقيقي، هي النور الأبدي للروح، وهذه التجربة برمتها هي المعرفة التي تكتسبونها تدريجياً.

6 في النهاية، سيكون الكنز الوحيد الذي تحتفظ به الروح هو المعرفة المكتسبة في صراع الحياة. لذلك أقول لكم أن لا تهدروا هذا النور الذي هو ميراثكم في أعمال عديمة الفائدة، بل استخدموه فقط في الأعمال الصالحة والنبيلة والراقية. يمكنكم أن تجدوا مثلاً على ذلك في أموال الدنيا، التي — إذا استُخدمت بشكل جيد — تكون نعمة، ولكن إذا أُهدرت فإنها تسبب الشر.

7 عليكم أيضًا أن تتعلموا ألا تيأسوا عندما يمر وقت التطهير ببطء. لأنه في ذلك الوقت بالذات تُختبر العديد من فضائل الروح في القلب، وعندها يمكن للإنسان أن يكتشف في داخله الصلاة الحقيقية — تلك التي تتم من روح إلى روح، بصمت، في سكون. عندها يمكنكم سماع صوت كيانكم الداخلي — تلك الروح الروحية التي لا تعرفونها، على الرغم من أنها ملككم.

يجب أن أشكل جيشًا من هذا الشعب، ويجب أن أجعل الكثيرين منكم قادة — ولكن ليس قادة بالمعنى الدنيوي للسلطة، وليس من أجل حرب أخوية، بل كجنود لفتح ثغرة للنور، للانتصار بالسلام والقوة الإقناعية، للتدمير، نعم، ولكن لتدمير الضار وإقامة الخير.

8 أنتم تقولون في قلوبكم: "الله هو العدل". فأنا أسألكم: إذا كنتم تفهمون أن الله هو العدل والحكمة المطلقة — فلماذا تطالبون أحيانًا بتغيير القوانين الإلهية؟

9 أنتم تحكمون بشكل سطحي، كما لو كنتم أطفالاً، ولا تفكرون في أن المحن التي تعصف بكم هي من صنعكم. لذلك، عندما تنهال عليكم، تتمنون أن تبتعد عنكم، أن يتغير القدر، حتى لا تعانوا، حتى لا تشربوا كأس المعاناة بعد الآن.

والسبب في ذلك هو أنكم لا تستطيعون أن تخترقوا الواقع بنظركم الروحي لتدركوا أن كل ما تحصدونه هو ما زرعتموه بأنفسكم، وأنكم تسببتم لأنفسكم كل معاناة.

10 لا، أنتم لم تفهموا أبدًا كيف تخترقون الحقيقة، ولذلك عندما يخترق الألم قلوبكم، تعتبرون أنفسكم ضحايا لظلم إلهي. لكنني أقول لكم أنه لا يمكن أن يوجد أدنى ظلم في الله.

11 حب الله ثابت، لا يتغير، وأبدي. لذلك، من يعتقد أن الروح الإلهية يمكن أن تغمرها الغضب والغضب والغضب، يقع في خطأ كبير. مثل هذه الضعفات لا يمكن تصورها إلا في البشر، عندما يفتقرون إلى نضج الروح والسيطرة على العواطف.

12 أحيانًا تقولون لي: "يا رب، لماذا علينا أن "ندفع" ثمن أعمال ليست لنا، ولماذا علينا أن نحصد الثمار المريرة التي أنتجها الآخرون؟" — أجيبهكم بأنكم لا تفهمون شيئًا من هذا، لأنكم لا تعرفون من كنتم في الماضي وما كانت أعمالكم.

13 كم حرفوا حقيقة عدالتي أولئك الذين يبشرون بتعاليم مليئة بالخوف والعقاب والجهل! لكن هل تعرفون سبب هذا التصرف؟ لأنهم يحتاجون إلى السيطرة على الآخرين، لأنهم لا يعرفون التواضع، بل لديهم ما يكفي من الغرور ليطلقوا على أنفسهم أصحاب الحقيقة والمختارين الذين يتفوقون على الآخرين.

14 إنهم يبشرون بالجهل ويخيفون الناس حتى لا يفقدوا مكانتهم المتميزة.

15 فقط نوري ورحمتي سيقدران على إنقاذ الجماهير العريضة من الهلاك والظلام الذي يقودونهم إليه.

16 أنا أوبخ أولئك الذين يبشرون بإيمان أعمى، إيمان بدون معرفة، إيمان اكتسبوه من الخوف والخرافات.

17 لا تصغوا إلى كلام أولئك الذين ينسبون كل الشرور التي تعذب البشرية، كل الأوبئة والمجاعات والأوبئة إلى الله، واصفين إياها بأنها عقاب أو غضب الله. هؤلاء هم الأنبياء الكذبة.

18 ابتعدوا عنهم، لأنهم لا يعرفونني، ومع ذلك يريدون تعليم الناس كيف هو الله.

19 هذه هي ثمرة التفسير الخاطئ الذي أعطي للكتابات القديمة، التي لم يتم بعد اكتشاف لغتها الإلهية في جوهر اللغة البشرية التي كُتبت بها الوحي والنبوءات. يتحدث الكثيرون عن نهاية العالم، ويوم الحساب، والموت، والجحيم دون أدنى معرفة بالحقيقة.

20 كنت أعرف الرغبة في النور التي سيشعر بها البشر في النهاية، ولذلك وعدتهم في ذلك الوقت بالعودة، قائلاً لهم إنني سأرسل إليهم روح الحقيقة — وهو وعد أوفيت به، ويتم تحقيقه باستمرار، كل يوم، وفي كل واحد منكم. ولكن إذا قلتم لأولئك الذين يدّعون أنهم يفسرون كل شيء بشكل صحيح: "اعلموا أن المعلم قد جاء في الروح ليتحدث إليكم عن تعاليمه" — هل تعتقدون، أيها التلاميذ، أنهم سيصدقونكم؟ اعلموا لماذا أقول لكم إن استعدادكم يجب أن يكون كبيرًا جدًا، حتى لا تترددوا عندما تلتقون بأشخاص مخدوعين وأغبياء ومتعصبين، بل تكونوا مجهزين بالموهبة الحقيقية للكلمة الداخلية ومستعدين بما يكفي لتلقي الإلهام الروحي الذي ينير العقول ويهز الأرواح ويحرك القلوب.

21 تعاليمي مختلفة. لقد قلت لكم: لا يوجد "موت"، فالخلود هو ما ينتظركم. لا يوجد نار أبدية ولا عقاب للخطاة. هناك تطهير، وامتحانات، وتنوير.

22 كل شيء يتغير باستمرار ويتجه نحو الكمال. لديكم مثال على ذلك في أنفسكم، لأنكم تتغيرون مع مراحل العمر التي تمرون بها في حياتكم، ثم تختفون، لتعودوا بعد ذلك وتخطوا خطوة إلى الأمام.

23 لن يترك الآب عمله غير مكتمل. كيف يمكنكم أن تعتقدوا أنه سيدمر يوماً ما ما خلقه ليصل إلى الكمال؟

24 صلوا ودعوا الآب يمنحكم دروسه حسب مشيئته. لأنكم لا تعرفون ما تستحقون، وما تحتاجون إليه، وما هو مفيد لكم. اتركوا أمركم بين يديه وتقبلوا بوداعة ورضا ما قد يمنحكم إياه.

25 ترى كم الحقيقة مختلفة. إذا كان لا بد أن تخافوا في قلوبكم، فلا تخافوا مني، بل من أنفسكم، ومن أعمالكم، لأنكم لن تستطيعوا الهروب من عواقبها.

أنا أضمن لكم أن أرواحكم، التي تأسرتها تأملات اللانهائي، ستبقى لفترة قصيرة لتتمتع بالسلام الذي لا تجده على الأرض.

26 التلاميذ: على الرغم من أنكم تعيشون في هذا العالم، يمكنكم أن تعيشوا حياة روحية. فلا تظنوا أن الروحانية تتمثل في الابتعاد عما يليق بالجسد، بل في التوفيق بين القوانين البشرية والقوانين الإلهية.

27 مبارك من يدرس قوانيني ويفهم كيف يوحدها مع القوانين البشرية في قانون واحد، لأنه سيكون صحيًا وقويًا وكريمًا وسعيدًا.

28 في هذا الزمان، تمر البشرية بمرحلة من الفشل والضلال، والأمراض من كل نوع بسبب انحرافها عن القوانين. ولكن عندما تكون في أشد حالاتها من الارتباك، تأتي شريعتي كنور للأرواح وتدعو الناس إلى طريق السلام.

29 وحيي في هذا الزمان هو فصل جديد من كتاب حكمتي، إنه ختم جديد يحل محل ذلك الكتاب الذي يتدفق محتواه الآن، ويطهر الأرواح ويحررها ويجدد البشر.

30 هل ترون هذا العالم الذي لا يظهر أي علامات على أنه مضاء بنور إلهي؟ حقاً، أقول لكم: على الرغم من أن الناس لم يقدموا بعد أدلة كبيرة على أنهم يفهمون ما يلهمهم نوري، فلن تكون هناك روح واحدة لم تستيقظ.

31 أيها الشعب، إن إعلان كلمتي بينكم غير ملحوظ للغاية. ولكن إذا عرفت البشرية هذه الرسالة وقررت اتباعها، فستكون على طريق الخلاص.

32 كان عليّ أن أعلن نفسي بين الفقراء، في حضن شعب لا يتباهى بتفوقه، ولكنه كان يتمتع بحساسية روحية لوجودي وإلهاماتي — حساسية لم أجدها في الشعوب والأمم التي تسمي نفسها عظيمة وقوية وسادة الأرض.

ما أقوله عنك أيها الشعب، لا يجب أن تستخدمه أبدًا كحجة للتفاخر بالتفوق الروحي على الآخرين. لأنك يجب أن تعلم أن من يقع في الغرور، يقف في مكانه ولا يتقدم. أما من يتواضع، فيتقدم بلا توقف، لأنه يعتقد دائمًا أنه لم يفعل سوى القليل.

33 لا تكتفوا بسماع هذه الكلمة، بل راقبوا أيضاً كل ما يحدث في عالمكم وفي محيطكم، حتى تتمكنوا من إدراك تحقيق كل ما أعلنه لكم في كلمتي.

34 عندما تنامون — انظروا كيف تأتيكم الاختبارات لتوقظكم وتقول لكم إن الوقت قد حان لكي تعيشوا في يقظة.

35 قريبًا لن تكونوا تلاميذ متلعثمين بعد الآن، بل ستصبحون معلمين ملهمين، سيواجهون في طريقهم صراعات ومكائد وملاحقات. ولكن حتى في أحلك ليالي البشرية، سترون نور حقيقي الذي لا يُمحى.

36 سوف ينتشر رسلنا في جميع أنحاء الأرض، وسوف ينزل الروحانية على مادية البشر كأمطار السلام، كندى منعش.

37 هذا العالم الأحمق والصمّ عن كل صوت روحي سيؤمن بقدومي في الزمن الثالث وسيحب رسالتي. لكن عليكم أيها الناس واجب أن تكونوا قدوة لأخوتكم في الإيمان والطاعة، لتكونوا مصدر تشجيع وحافز على طريق البشرية.

38 أدوا واجباتكم كأرواح وكبشر على الأرض. أنتم تعرفون القوانين والطريق بالفعل.

39 أطلقوا العنان لقلوبكم لتبدأ في التعاطف مع آلام الآخرين. لا تدعوا قلوبكم مشغولة ومتعبدة فقط بما يخصكم أنتم. لا تكونوا غير مبالين بالمحن التي تمر بها البشرية.

40 متى سيكون حبكم كبيرًا بحيث يشمل العديد من إخوانكم في الإنسانية، لتحبوهم كما تحبون أولئك الذين يحملون دمكم في عروقهم ولحمكم في لحمهم؟ لو علمتم أنكم روح أكثر من كونكم جسدًا، لما صدق الكثيرون ذلك. لكنني أقول لكم: إنكم بالتأكيد أنتم أكثر روحًا من جسدكم أيها الإخوة والأخوات، لأن الروح تنتمي إلى الأبدية، بينما الجسد زائل.

41 فكروا في حقيقة أن العائلات هنا على الأرض تنشأ اليوم وتختفي غدًا، بينما العائلة الروحية تبقى إلى الأبد.

42 اليوم، أنتم لا تزالون غير قادرين على الشعور بهذه التعاليم أو العيش بها. لكن عليكم أن تكرسوا قلوبكم تدريجياً لتحقيق المصير الأبدي المتمثل في حب بعضكم بعضاً.

43 عندما تبدأ خطواتكم على طريق الأخوة الروحية في أن تصبح أكثر ثباتًا، ستبدأ شفاهكم في نطق تعاليم لا تزال مجهولة لكم، ووحيًا عميقًا.

44 إلى أولئك الذين هم مخلصون لي، الأقوياء، الذين يستعدون حقًا — سأعهد إليهم بهذه الرسالة، بهذه الكلمة، لكي يحافظوا عليها نقية، لكي يدافعوا عنها ويحفظوها من الإضافات الغريبة. لأن تعاليمي يجب أن تحول البشرية. ولكن إذا أضفتم إليها أفكارًا أخرى وأخفيتم الحقيقة، فستفقد كل قوة الإقناع وكل النور على شفاهكم وأعمالكم. انظروا كيف أهتم بكم حتى لا تقعوا في الإغراء. ولكن عليكم أن تصلوا وتجتهدوا حتى لا تسقطوا.

45 قريبًا لن تسمعوا هذه الكلمة بعد الآن، وستبدو وكأنكم وحدكم، بلا راعي على طريق الحياة. لكنني أعدكم، لكي تعلموا منذ اللحظة الأولى بعد وداع هذا الإعلان، أن روحي ستكون مرشدكم، وأن نوري سيشرق في أرواحكم ليشجعكم.

46 مع مرور الوقت، سيشكو الكثير ممن استخفوا بهذا العمل حتى الآن، بندم شديد، من أنهم لم يؤدوا مهمتهم وأهدروا الوقت الثمين. لكنني سأقول لأولئك الذين يندمون من قلوبهم: "ها هو عملي، ها هي مهمتكم، قوموا لأدائها، فما زال هناك وقت لذلك."

47 ويل لأولئك الذين يؤخرون يوم ندمهم بسبب غبائهم أو كبريائهم! لأنهم إذا زرعوا الشوك بدلاً من القمح، فماذا سيكون حصادهم؟

48 أنا أقرأ لكم الآن من كتاب المستقبل، لتعرفوا كيف يجب أن تسيروا وتعملوا.

49 مملكتي تقترب منكم. لذلك أرسلت إليكم كلمتي لأعدّكم، وأرسلت إليكم روح إيليا ليوحّدكم ويطهّركم.

50 أنا الطريق، وعليكم جميعاً أن تأتوا إليّ.

51 "الزمن الثالث" الذي تعيشون فيه الآن هو زمن كشف الأسرار العظيمة.

52 سيتعين على العلماء واللاهوتيين تصحيح معارفهم في ضوء الحقيقة التي أكشفها لكم الآن: هذا هو الوقت الذي يجب أن يفتح فيه الناس أعينهم على نور حكمتي — نور حولته إلى تعاليم لكي تبعثوا روحياً إلى الحياة الحقيقية من خلالها.

53 الآن يجب أن يعرف العالم الحقيقة عن "قيامة الجسد"، وهي تناسخ الروح.

54 التناسخ يعني: العودة إلى العالم المادي لكي تولد من جديد كإنسان؛ قيامة الروح في جسد بشري لكي تواصل مهمتها. هذه هي الحقيقة عن "قيامة الجسد" التي تحدث عنها أسلافكم، مع إعطاء تفسيرات مشوهة وعبثية.

55 التناسخ هو هبة منحها الله لروحكم حتى لا تقتصر أبدًا على بؤس المادة، وعلى وجودها الزائل على الأرض، وعلى عيوبها الطبيعية، بل يمكن للروح — نظرًا لأنها تنحدر من طبيعة أعلى — أن تستخدم أي عدد من الأجساد المادية تحتاجه لتنفيذ مهامها العظيمة في العالم.

56 من خلال هذه الهبة، تثبت الروح تفوقها اللامتناهي على "اللحم"، وعلى الموت، وعلى كل ما هو أرضي، من خلال تغلبها على الموت، وجسدًا تلو الآخر، وبقائها على قيد الحياة، مهما كان عدد الأجساد التي عُهد بها إليها. إنها تغلب الزمن والمقاومة والإغراءات.

57 إن نور الروحانية يكشف الآن للعالم الحقيقة والعدالة والعقل والحب التي تكمن في قدرة الروح على التناسخ. ومع ذلك، فإن العالم سيقاوم هذا الكشف في البداية بشدة وسيعطيه مظهر تعليم غريب وخاطئ من أجل بث الشك في نفوس الناس ذوي الإيمان الصادق.

58 وستكون الجهود التي تبذلها الطوائف الدينية لإبقاء أتباعها في مسارات المعتقدات القديمة والأنظمة الدينية التي عفا عليها الزمن عديمة الجدوى وعبثية. لأنه لن يستطيع أحد أن يوقف النور الإلهي الذي يخترق أعماق العقل البشري ويوقظ الروح لعصر من الوحي والإلهام الإلهي وإلقاء الضوء على الشكوك والأسرار والتحرر الروحي.

59 كما لن يستطيع أحد أن يوقف الطوفان الذي ستشكله البشرية عندما تنطلق في سعيها نحو حرية الفكر والروح والإيمان.

60 لا ينبغي لأحد أن يعتقد أنني سأخطف أتباع الديانات المختلفة أو مؤمنيها أو أتباعها — لا. ولكن الساعة قد حانت لبدء عصر جديد، وإحياء الدروس المنسية، والقضاء على العادات والعقائد والتقاليد غير المفيدة، وتطهير الأرواح من كل ما هو خاطئ وتخليصها منه، لإعطائها خبز الروح الحقيقي الذي كان دائماً يُستبدل بالطقوس.

61 من خلال هذا النور، سيتحد الناس، وستتصالح الشعوب، وسيغفر الأعداء لبعضهم البعض، ومن خلاله سيتم فهم جوهر التعاليم التي تم تعليمها لكم بالكلمات والأفعال منذ ما يقرب من 2000 عام.

62 هل يبدو لكم من غير المحتمل أن تفهم البشرية في هذا العصر الروحاني؟ إذن دعوا تاريخ البشرية يمر أمامكم، مدعومين بالحدس وبما يكشفه لكم روحكم، لتعلموا أنه كان هناك عصر — بعد أن سقطت شعوب الأرض في هاوية من الكراهية والرذائل والجهل الخرافات والتعصب — ظهرت منها أناس مستلهمون من المسيح ومملوءون بالإيمان والمحبة، وانتشروا كنهر لا يمكن إيقافه من النور والأمل عبر الأمم والبلدان.

63 كان المسيح على شفاه التلاميذ والشهداء الذين عاشوا لزرع ونشر بذور الحب الإلهي. أظهر المسيح نفسه للعالم من خلال خدامه وعاش في كل قلب من أحبوه في آلامه الإلهية.

64 كان الوقت الذي أثمر فيه ذلك السلام وتلك الوئام بين شعوب وأمم الأرض قصيرًا، لأن أعشاب الجحود والكفر غطت الحقول مرة أخرى. ولكن في أيام الروحانية والوئام والتفاهم والأخوة - كم كان هناك من سلام وإلهام ونور بين الناس! عندما تصبح تلك الوئام وتلك الروحانية جوهر حياتكم — هل يمكنكم أن تتخيلوا مدى انسكاب حكمتي غير المكشوفة على أرواح البشر؟

65 لا تشكوا في ما يعد به العصر الجديد. لأنكم لو لم تكونوا مؤمنين حقًا، لما كنتم مستحقين أن تشهدوا تحقيق كلمتي.

66 اقتربوا بروحكم مني، لأنني سأعطيها ما تحتاجه.

67 تلقوا التعاليم الإلهية واستمعوا إليّ بلا كلل، وستشهدون في وقت قصير كيف ستتطورون بشكل كبير في المعرفة الروحية.

68 لا تضيعوا هذا الوقت المبارك، وتذكروا أنكم عانيتم كثيرًا لتصلوا إلى هذا الطريق وتتعرفوا على وحيي.

69 أنتم الآن تحصدون ثمارًا حلوة بعد الكثير من المرارة. لا تضيعوها، لأنكم غدًا ستضطرون إلى إيصالها إلى الجياع للسلام والحقيقة.

70 إذا طهّركم الألم، فاحفظوا النقاء في أرواحكم وقلوبكم. أريدكم أن تظهروا أمام البشرية كشعب متجدد. عندئذ ستكونون كتابًا مفتوحًا أمام الشعوب الأخرى التي تمر حاليًا بتجربة الألم لتصبح جديرة بتلقي رسالتي.

71 كل هذه الشعوب والأمم التي شربت كأس المعاناة حتى آخر قطرة، مدعوة إلى التعرف قريباً على إعلاني الجديد الذي سيضع العسل والبلسم على كل هذا الألم.

72 لقد وصلت كلمتي التي أعطيتكم إياها في الزمن الثاني إلى أقصى حدود الأرض. لكن اعلموا أو تذكروا أن هذه كانت العلامة التي أعطيتكم إياها، أن عودتي ستشعر بها جميع البشر.

73 فليوجه أولئك الذين تتوفر لديهم كلمتي النداء إلى إخوانهم من البشر. أخبروهم أنني لم آتِ لأحكم على ذنوبهم، ولا لأنظر إلى عيوبهم، بل لأن محنتهم هي التي دفعتني إلى البحث عنهم، وأنني أحمل معي هدية محبة لكل واحد منهم.

74 أوصلوا هدية الحب إلى القلوب. سوف يفيدكم ذلك عندما تنقلون تعاليمي إلى بلدان مجهولة.

75 ألا تكتشفون في جوهر كلماتي الرغبة الإلهية في أن تصبحوا شعبًا نقيًا في التفكير والعبادة والأعمال؟

76 أنا ألهمكم لاكتساب الاستحقاقات؛ ولكن لا ينبغي أن يدفعكم في ذلك الرغبة الأنانية في خلاص أرواحكم، بل يجب أن تقوموا بأعمالكم وأنت تفكرون في إخوانكم من البشر، وفي الأجيال القادمة التي ستكون فرحتها عظيمة عندما تجد الطريق ممهدًا من قبل "الأوائل". عندئذٍ ستكون سعادتكم لا حدود لها، لأن فرح وسلام إخوانكم سيصلان إلى أرواحكم أيضاً.

كم يختلف الأمر عن أولئك الذين يسعون فقط إلى خلاصهم الخاص وسعادتهم؛ لأنهم عندما يصلون إلى المكان الذي حصلوا عليه بفضل أعمالهم، لن يتمكنوا من الشعور بالسلام أو الفرح للحظة واحدة عندما ينظرون إلى أولئك الذين تركوهم وراءهم، والذين يتحملون عبء معاناتهم الثقيل.

77 حقاً، أقول لكم، إن التلاميذ الحقيقيين لهذه التعاليم سيكونون عادلين وطاهرين في أعمالهم، مثل أرواحهم التي هي نوري الخاص.

سلامي معكم!

التعليم 291

1 الشعب: في يوم رحيلي، ستشعرون بفراغ في محيطكم. ستشعرون بالضعف لأنكم اعتدتم على هذه الكلمة التي وجدتم فيها لفترة طويلة التشجيع والراحة والبلسم والمعرفة. ستفتقدون هذا الإعلان الذي أعطاكم الكثير من الشجاعة في صراع الحياة.

2 لكن حقًا، أقول لكم، لو كان لديكم فهم أفضل، لانتظرتم هذا اليوم بفرح، مع العلم أن روحي لن تنفصل عنكم، وأن إلهامي لن يغيب عنكم لحظة واحدة.

3 اعلموا لماذا قلت لكم مرارًا وتكرارًا ألا تعتادوا على كلامي، ألا تستمعوا إليّ بدافع العادة. لأن أولئك الذين تصرفوا على هذا النحو سيفتقدون هذا الكلام بألم شديد في قلوبهم.

4 لا يزال أمامكم وقت قصير يمكنكم فيه فهم العديد من التعاليم، وإزالة شكوككم، وتقوية عزمكم، والتفكير والتوصل إلى معرفة الأسس الراسخة لما يمنحكم إياه قانوني.

5 تذكروا أنني علمتكم أن ترفضوا كل ما يمثل ممارسة دينية مفروضة وما هو مجرد عادة. لا تنسوا أنني بسطت لكم ممارساتكم الدينية وأشكال عبادتكم ومعتقداتكم، وسمحت لضميركم أن يكون الدفة التي تقود سفينة حياتكم.

6 لقد أعطيتكم مبادئ واضحة المعالم حتى لا تجربوا تعاليم غير مؤكدة، حتى لو بدت لكم مقبولة وجيدة.

7 من يضع ثقته الكاملة في كلمتي لن يتعثر ولن يفشل، وسرعان ما سيحصد ثمارًا جيدة.

8 إن قانون الحب، الذي ينبع منه حب القريب والتفاهم والتسامح تجاه إخوانكم من البشر، هو الأساس الذي ألهمتكم إياه لمهمتكم الروحية.

9 لإدراك حقيقتي، لا حاجة إلى علم الإنسان، ولا إلى معارف البشر الواردة في كتبهم. الروح لديها موهبة وقدرة على استشراف الحقيقة.

10 نظرًا لأن كلمتي سهلة الفهم، ومبادئ تعاليمي واضحة تمامًا، فلا داعي للخوف من أن تعيقكم صعوبات غير متوقعة عن السير بخطى ثابتة في طريقكم.

11 لقد قرأت في قلوبكم ووجدت أنكم تريدون أن تظلوا أوفياء لهذه التعاليم التي جلبتها لكم. كونوا يقظين وصلوا، واستمعوا وفكروا مليًا، حتى لا تضيع نواياكم الحسنة في لحظة الاختبار بسبب أي ضعف منكم. تذكروا أن الجماهير التي اتبعت يسوع في الزمن الثاني، والتي بدت وكأنها فهمته، تركت معلمها وحيدًا في لحظات التضحية، في الساعة الحاسمة. حتى الرسل الذين اتبعوه عن كثب شعروا في تلك الساعة أن قوتهم وحتى إيمانهم يضعفان.

12 والسبب في ذلك هو أن الطبيعة البشرية ضعيفة وتحتاج إلى تشجيع من روح قوية.

13 لذلك اشربوا من نبيذ كلمتي لتكونوا أقوياء، وعندما تأتي المحنة، أثبتوا أنكم تلاميذ قد صقلتهم الصلاة والكفاح والتأمل الذاتي والممارسة.

14 لا تسعوا إلى تمجيد عملي بوسائل فخمة أو إعلانات عامة، لأن انتصاركم سينهار بسهولة، لأنكم لم تبنيوه على أسس متينة.

15 لا تحاولوا إثارة إعجاب الناس من حولكم بشهادات عن شفاءات خارقة أو معجزات واضحة، لأنكم لن تحققوا بذلك سوى إصابة بعضكم البعض بالهوس. أولئك الذين يجسدون الحقيقة حقًا، الذين يعرفون كيف يقدمون عبادة صادقة لله، الذين يزرعون بذور الحب وينشرونها حقًا، هم بسطاء ومتواضعون ومتواضعون لدرجة أنهم يعيشون دون أن يعرفهم أحد. إنهم يصلون، ولا أحد يعرف ذلك. ، يشفون مريضًا، وقليلون أو لا أحد يرونهم. يبكون من أجل قريبهم، لكن دموعهم غير مرئية، لأنها ترتفع إلى الآب بدلاً من أن تتدفق إلى الخارج.

16 لا تقلقوا أيها الناس، أنا لا أقول لكم أن كل ما تفعلونه غير كامل. أنا أصحح فقط كل ما هو خاطئ، لكنني أقبل كل ما تقدمونه لي من خير.

17 استمعوا إلى تعاليمي باهتمام من خلال كلمتي حتى تتعلموا. لكن انتبهوا إلى صوت ضميركم في أفعال حياتكم، لأنه سيخبركم ما إذا كنتم تتصرفون بشكل جيد أم سيئ، وما إذا كنتم قد أنجزتم مهمتكم أم لا. عندما تشعرون بالبكاء في قلوبكم بسبب معاناة إخوانكم من البشر؛ عندما تشاركون النعمة التي تنالونها من الله مع

المحتاجين؛ عندما تفهمون البؤس البشري وتسعون إلى تخفيفه دون أن تتوقعوا مكافأة — عندئذ تكونون قد حققتم العدل بالنسبة لي وستشعرون بالسلام الذي يمنحه لكم الضمير.

18 التلاميذ: ماذا يجب أن يفعل الروحاني لكي يساعد التعاليم التي يمارسها على الانتصار في هذا الزمن من المآسي والحروب والألم؟ اتحدوا مع الآخرين واتحدوا جميعًا معي، حتى يتسنى لقوتكم ونوركم أن يكونا محسوسين في العالم.

19 انظروا إلى البشرية: غير مبالية بالتقدم الروحي — ليس فقط في المجال المادي، ولكن أيضًا داخل المجتمعات الدينية، حيث تم تحويل التقاليد والعادات إلى قوانين.

20 انظروا كيف أنه حتى في عصر العلم والتقدم البشري هذا، لا يزال الإنسان يقتل الإنسان، والشعوب تمزق أواصر الأخوة أو الصداقة مع الشعوب الأخرى، وتصطدم وتتعارض رؤى بعضها البعض.

21 هذه الحقول التي تبدو عقيمة بالنسبة للإلهي هي مع ذلك مناسبة للبذور الروحية. انطلقوا وستختبرون في كل خطوة الرغبة في النور، والبؤس، والجهل، والألم بجميع أشكاله. أرسلوا أفكاركم إلى هناك، وأرسلوا معها التمنيات الطيبة والأفكار المضيئة والإلهام الروحي. أسمعوا كلماتكم الصادقة والعميقة المليئة بالنور والراحة والبلسم. عندئذ ستدركون أن البشرية هي حقل مناسب لعمل روحكم.

22 اعملوا بلا كلل في مسار حياتكم، وأنا أؤكد لكم أن السلام الذي تشعرون به خلالها من خلال المهمة التي أنجزتموها سيكون أكبر عندما تنتقل أرواحكم إلى الآخرة. لكن لا تفكروا في المكافآت في الوقت الحالي.

23 كم هو بائس الإنسان الذي لا يزال يعتقد أن الروح مقدرة على الحصول على مكافأة أبدية أو عقاب أبدي بسبب مسيرتها القصيرة على الأرض في جسد بشري!

24 كلمتي ستكون في هذا الزمان المنارة التي تضيء ظلام البشرية. ستشهدون الآن كيف سيتغير عالم اليوم — المادي والعدائي والأناني — لأن تعاليمي، التي تكون أحيانًا عنيفة كالعاصفة وأحيانًا لطيفة كالنسيم، ستقضي على ما هو غير شرعي وتمنح الحياة للبذور الجيدة، حتى يبني البشر مستقبلهم على أسس الحب والانسجام.

25 عندما يصل البشر إلى التفكير بشكل عالمي في الحب، سيسعى كل فرد إلى إكمال نفسه، وإلى معاملة الآخرين بشكل أفضل وخدمتهم. سيصبح الخوف من العقاب غير ضروري، وسيتبع الإنسان القوانين ليس بدافع الخوف، بل بدافع الاقتناع. عندها فقط ستكون البشرية قد تطورت روحياً وذكائياً.

26 حتى الآن، جعلت غطرسة الإنسان منه يتجاهل الجانب الروحي، وحرمانه من هذه المعرفة منعه من أن يكون كاملاً.

27 ما دام الإنسان لا يتعلم الحفاظ على التناغم بين قواه الجسدية والروحية، فلن يتمكن من إيجاد التوازن الذي يجب أن يسود حياته.

28 كلمتي كانت معك، أيها الشعب. افهمها؛ ولكن إذا كان لديك أي شك، فصلِّ، وتأمل، واطلب نوري، وستحصل على الإيضاح الذي تريد معرفته.

29 مرحبًا بكم أيها المسافرون الذين تمكنتم من الثبات في الإيمان، ها هي مكافأة ثقتكم الراسخة: إنها كلمتي التي طالما انتظرتموها. اشربوا منها حتى تشبعوا.

30 مرحبًا بكم أيها المؤمنون بكلمة المعلم، لأنكم ستشهدون تحقيق وعدي.

31 الآن حصلتم على ما طلبتموه لفترة طويلة. غدًا، عندما تقفون أمام الحشود الكبيرة، ستعرفون حقًّا سبب دعوتي.

أنا وحدني أعلم أن هناك الكثير من الناس الذين يعيشون في انتظار البشارة السارة، ولا أريدهم أن يموتوا قبل أن يسمعوا كلمتي على شفاه شهودِي. إنهم جياع وعطشى، كما كنتم أنتم. ولكن كما كنتُ أشفق على احتياجاتكم، كذلك عليكم أن تشفقوا عليهم.

32 العالم ينتظر أن تناديه صوتي؛ قلوب الناس، رغم أنها ميتة بالإيمان، تنتظر أن تقترب منها صوت المسيح وتقول لها: "قم وامش".

33 "الموتى" و"العميان" والمرضى والمنبوذون يشكلون شعبًا كبيرًا جدًا. سأذهب إليهم، لأن أولئك الذين يعانون روحيًا أو جسديًا هم الأكثر استقبالًا لوجودي. أما عظماء العالم — أولئك الذين يملكون السلطة والثروات والمجد الدنيوي — فلا يعتقدون أنهم بحاجة إليّ ولا ينتظرونني: فماذا يمكن أن يعطيهم المسيح، وهم يقولون إنهم يملكون كل شيء؟ بعض الخيرات الروحية أو مكانًا في الخلود؟ هذا لا يهمهم!

34 هذا هو السبب في أنني بحثت عن هذه الحشود من الفقراء والمرضى جسديًا وروحيًا لأعلن تعاليمي لهم؛ لأنهم كانوا يتوقون إليّ، كانوا يبحثون عني. لذلك كان من الطبيعي أن يشعروا بوجودي عندما حان الوقت لأظهر نفسي للبشرية من جديد.

35 عندما يحين الوقت، سيقوم هذا الشعب الهائل من المرضى والفقراء والمضطهدين والمنبوذين عند ندائي ليكونوا أقوى شعب في العالم وأكثره قوة. لن تستطيع أي قوة بشرية إسكات صوته عندما يرتفع ويقول: "الرب يظهر الآن. لقد أرسل إلينا رسالته لكي نستعد لاستقباله من روح إلى روح". هكذا سيحدث في الحقيقة، لأن رسالة الاستعداد وتعاليمي هي التي أنقلها من خلال ناشري الكلمة الذين اخترتهم — رسالة ستصل إلى رسلنا في مختلف أنحاء العالم.

36 كلمتي على شفاه شهودِي ستكون لها نفس التأثير في القلوب كما كان لها على هذا الشعب عندما سمعها مباشرة من فم ناقل الكلمة. ولكن عليكم أن تستعدوا للتحدث بصدق. في الصلاة ومحبة القريب ستتمكنون من الحصول على الإلهام، وحقاً أقول لكم، إن "الأموات" سوف يقومون، والكافرون سيعترفون بأن تلاميذ الروح القدس وحدهم هم القادرون على التحدث بهذه الطريقة.

37 أنا أعدكم، لأنكم ستواجهون بشرية بلا سلام، بلا محبة، بلا أخوة ولا انسجام. ستنقلون إليها الرسالة الإلهية التي جعلتكم ناشريها. عندئذ سترون معجزة التجديد التي رأيتموها تتحقق فيكم تتكرر في الشعوب والأمم التي ستصل إليها كلمتي أيضاً، وستكسر قيود المادية والوثنية والرذيلة والجهل.

38 سيكون عليكم القيام بمهمة عظيمة في هذا الزمن الثالث، عندما أترككم في العالم كمعلمين.

39 اليوم أنتم الطفل الصغير الذي يتلقى كلمتي، وغدًا ستكونون التلميذ الذي يدرس التعاليم، وبعد ذلك المعلم أو الرسول الذي يتبع ويعيش التعاليم التي تلقّاها. لا تنسوا أن بساطة كلمتي أعطتكم بداية روحانيتكم، لذا لا تضيفوا إليها أبدًا ما هو زائد عن الحاجة.

40 قارنوا حاضركم دائمًا بماضيكم، حتى تتمكنوا من معرفة ما إذا كنتم قد تقدمتم أم أنكم لا تزالون في حالة جمود. كم من الأرواح استيقظت بسبب هذا الاختبار وصرخت: "يا رب، كيف أمكنني أن أنام كل هذه المدة الطويلة؟ كيف أمكنني أن أبقى خاملاً، غير مبالٍ، بينما أنت تتكلم بيننا؟ كيف أمكنني أن أنكر وجودك، وأنا أحملك في داخلي؟"

41 لن يستطيع أحد مقاومة قوة كلمتي، لأنها تمتلك القدرة على إيقاظ الأرواح، وجعل القلوب الأكثر قسوة وقسوة تشعر وترتجف. لم أضطر إلى تأديبكم لإجباركم على تنفيذ المهمة، كما أنني لا أستخدم العنف لإجباركم على السير في هذا الطريق، ولم أقم حتى بتخويفكم بالكلمات والتهديدات. كان صوتي محبًا ومقنعًا، وأيقظ فيكم الإيمان والثقة والطاعة.

42 وبنفس الطريقة يجب أن تتحدثوا غدًا إلى إخوانكم، وأن توقظوا فيهم الحب لا الخوف، لأن البذرة لن تكون صادقة إذا فعلتم ذلك.

43 يجب أن تصل عملي إلى البشرية نقية، حتى تنطلق لتنفيذ شريعتي وتحتضن صليب خلاصها.

44 لقد قطعت وعدًا للبشر، للبشرية جمعاء، وسأفي به، لأن كلمتي هي كلمة ملك. سأرسل إليهم من خلال تلاميذي قمح كلمتي الذهبي، وسيكون هذا بمثابة تجهيز للبشرية، حتى يتمكنوا قريبًا من الاستمتاع بالحوار من روح إلى روح. لأنه بعد عام 1950، لن أعلن نفسي مرة أخرى هنا أو في أي مكان آخر من خلال العقل الحامل للصوت.

45 اتحدوا أيها الشعب، لأن الاختبارات تقترب. أعداء كلمتي سيتحدون أيضًا لمحاربتكم وتشتيتكم. ولكن إذا وثقتم بقوة الصلاة وتقوّيتم بكلمتي، فلن تهزموا. قوتكم ستكون روحية، ولن تعتمد أبدًا على المال أو القوة الدنيوية.

46 اغتنموا هذه الفرصة، أيها الشعب، ولا تنتظروا أوقاتًا أخرى، لأنها لن تأتي أبدًا لتجلب لكم ما لم تفهموا كيف تستفيدون منه.

47 اجلسوا إلى مائدتي برغبة روحية في التعلم دائمًا من الكثير الذي يكشفه لكم معلمكم.

48 هذه السنوات الأخيرة من إعلاناتي ستكون لا تُنسى بالنسبة لجميع الذين يقدرون ما تدفق إليهم من خلال روحي.

49 سيتحدث تلاميذي بلا كلل عن كل ما كشفه لهم المعلم وأعلنه.

50 بالنسبة لأولئك الذين يعيشون في روتين الحياة اليومية، حيث كل يوم يشبه الآخر وكل درس يشبه الآخر، فإن العجائب التي احتفظت بها لأيام إعلاني الأخيرة ستمر دون أن يلاحظوها. كما أنهم لن يلاحظوا التغيير الذي يجب أن يحدث من اللحظة التي تنتهي فيها كلمتي. لأنهم لم يكن لديهم أبدًا الرغبة في الصعود، ولم يحبوا التطور الذي هو تقدم وكمال للروح.

51 يجب أن أتكلم هكذا حتى يستيقظ أولئك الذين ما زالوا نائمين. لأنني لا أريد أن ينال جزء من هذا الشعب الخلاص بينما يهلك الجزء الآخر. رغبتي هي أن ترتقوا جميعًا إلى النور.

52 يجب أن يكون كل شخص كتابًا مفتوحًا لأخيه الإنسان، وأن تعكس صفحاته ما يحمله كل شخص في روحه. صفحات هذا الكتاب ستكون أعمالكم، وإذا كان في كيانكم روحانية ومحبة وحكمة، فسوف يعترف العالم بكم كمبادرين لعصر جديد، كرسل لعصر النور والتطور الروحي.

أما إذا كان عندكم فقط عبادة الله من باب التقليد والظاهر، فلن يكون في كتابكم سوى التعصب والجهل والارتباك والظلام. بالنسبة لهؤلاء الأخيرين، سيكون من الأفضل بكثير ألا يتحدثوا عن أعمالي طالما لم يشرق النور في عقولهم. لأن بذورهم — بدلاً من أن تكون مفيدة — ستكون مدمرة لعمل الآخرين، حتى لو كانت نواياهم حسنة.

53 ماذا فعلتم بكلماتي، أيها الناس، حتى أجد نفسي مضطراً إلى التحدث إليكم بهذه الطريقة في هذا الوقت الذي توشك فيه رسالتي على الانتهاء؟

54 لقد كنتم نائمين، أيها الناس، لأنكم اعتقدتم أن هذا الإعلان سيستمر إلى الأبد، وأنه ليس له مهمة أخرى سوى إسعادكم بكلمتي وشفاء أي شخص يعاني ويأتي إليكم. اليوم، أيقظتكم الحقيقة: 1950 — السنة التي أُعلن عنها آلاف المرات على أنها آخر سنة من إعلاني — على الأبواب.

55 قليلون، قليلون جدًا هم الذين "يستيقظون" في انتظار عام 1950 ويستعدون للاختبار الذي سيمثل بالنسبة لهم نهاية هذه الفترة الزمنية.

56 هذا العام لن يكون مهمًا لهذا الشعب فقط — لا. إذا كان بالنسبة لكم نهاية فترة زمنية وبداية أخرى، فسيكون بالنسبة للكنائس عامًا للحكم والتأمل الذاتي. بالنسبة للعلم وللبشرية جمعاء، سيكون وقتًا للاختبار.

57 عندما ينتشر هذا العمل ويكتشف الناس أنني أعلنت كلمتي للمرة الأخيرة من خلال العقل البشري في عام 1950، سوف يفهمون أن كل ما تجلى في حياتكم في تلك الأيام كان نداءات من الروح القدس وشرارات من نوره. حتى اللاهوتيون سوف يتأملون في ذلك.

58 أيها الناس، كونوا يقظين وصلوا. فمع أن الساعة التي سأتكلم فيها إليكم للمرة الأخيرة قد اقتربت جدًا، لا يزال هناك وقت لتتوصلوا، من خلال التأمل الصادق في أنفسكم، إلى فهم ما يحدث الآن وما عليكم فعله في المستقبل.

59 هذه تعليمات للتحضير — تعليمات أخرى أقدمها لكم — حتى لا تفشلوا في العمل اليومي الذي عليكم القيام به.

60 كونوا مباركين، يا شعبي. أنتم تأتون متلهفين لسماع كلماتي، التي هي عزاء وغذاء لأرواحكم. لقد تعلمتم أن تستخلصوا منها الجوهر والمعنى وأن تدركوا إرادتي.

61 هذه الكلمة التي أيقظت أرواحكم التي كانت نائمة لفترة طويلة هي اليوم فرحكم، وقد ملأت قلوبكم بالسلام والمحبة. لقد غطت أولئك الذين كانوا يرتجفون من البرد، وملأت أولئك الذين يتوقون إلى النور بالأمل. إنها الوحي الذي احتفظت به في خزانتي لشعب إسرائيل وللبشرية جمعاء.

62 في هذا الزمان، تحدثت إليكم كما أتحدث إلى الملائكة في الآخرة. لم أفرق بين أرواحكم لأنها تعيش في الوادي الأرضي الذي أرسلتكم إليه. أنتم جميعًا محبوبون مني على حد سواء. أنتم في طور التطور، في طريقكم إليّ. لأنني أنتظركم في نهاية الطريق، وحضني الإلهي يتوق إلى حضوركم. تعرفوا على الطريق، حتى تتمكنوا من الوصول إلى بيت الآب، إلى قلب الآب، إلى روح إلهكم.

63 لقد أعلنت نفسي لكم لأنكم آمنتم دائمًا بالله الحي، إلهكم الوحيد، الذي لا يسكت أبدًا، ولا يختبئ، بل يرشدكم دائمًا وينصحكم ويلهمكم. هذا الإيمان يغذيكم وينقذكم.

لو أن ثلاثة من أطفالي بحثوا عني بهذه الطريقة وسط البشرية، لصببت عليهم نعمي من خلالهم. لكنني أرى أن جماهير كبيرة من الناس تستمع إلي وتؤمن بي.

سيكتمل شعب إسرائيل قريبًا — الـ 144000 الذين علامتهم سيكونون عند سفح الجبل، في "الوادي" المضيء، في المدينة المختارة. عندئذٍ ستكون فرحتي عظيمة.

64 عندما تستعدون، سأغدق عليكم كل المعرفة التي تحتاجها البشرية. أعطيكم سلطة كبيرة لتتكلموا عن مجيئي في الزمن الثالث.

65 لقد جعلتكم كلمتي تفكرون كثيرًا. لقد بدأتم دراسة كبيرة واكتشفتم أن تعاليمي لا حصر لها، وأن الأفق الذي تقدمه يتسع يوميًا، وأنكم لا تستطيعون فهمها في كل حقيقتها.

اليوم تتلقون تعاليم واحدة تلو الأخرى ويمكنكم أن تنسوا كلمتي. لكن سيأتي الوقت الذي ستتذكرون فيه كل واحدة من هذه التعاليم في اللحظة المناسبة، وعندها ستكون قوة إقناعكم كبيرة.

66 في الزمن الأول، اخترت من سيمثلني على الأرض: موسى، ومن خلاله كشفت عن حكمتي وقوتي وصرامتي. لقد فهمتموني بقدر ما سمح به التطور المحدود لأرواحكم. تكلمت من خلال أفواه الآباء والأنبياء، وكلمتي اخترقت القلوب. تلقى الشعب إلهاماتي ووصاياي. جعلتكم تعبرون الصحراء لتتعلموا درسًا عظيمًا، ففتحت أرواحكم وتذوقتم الإيمان والثقة بي.

67 بعد رحلة طويلة، وبعد سنوات من الصبر والتجربة، دخلتم أراضي كنعان ورأيتم الوعد يتحقق، الذي كان روحي يكرره يومًا بعد يوم. لقد وجدتم الأرض المباركة والمعدة. كانت واحة سلام سلمتها لكم لتؤمنوا وتتكاثروا. ثم، بعد أن تعلمتم من رسلنا، ذهبتم بين الناس ونقلتم شهادة العهد الذي قطعه الله مع البشر.

68 هكذا شجعتكم في كل الأوقات بوعودي. في هذا الزمن الثالث قلت لكم: أنا أعهد إليكم بعمل السلام بين البشر. سأتممه من خلالكم بمجرد أن تكونوا مستعدين. ولكن ليس الجيل الحالي وحده هو الذي سيشارك في ذلك، بل أطفالكم وأحفادهم سيواصلون عمل السلام. أنا أري الشعب طريقًا طويلًا لتنفيذ هذه المهمة.

69 فكروا في المهام التي كلفت بها الشعب ككل. إن الصعوبات التي تواجهونها في طريقكم كبيرة، ولذلك يجب أن تكونوا أقوياء وقادرين على الوصول إلى هدفكم. يجب أن تعيشوا في شركة مع الآب، في صلاة كاملة، وأن تلتزموا بقوانيني، دون أن تقعوا أبدًا في التطرف أو التصوف، لأنكم لن تحبوني إلا في هيكل قلوبكم.

70 ستكون موهبة الكلمة الداخلية في الجميع، وبذلك ستشرحون عملي بسهولة. ستعزون قلوب الناس وتطعمونهم الخبز الذي يحتاجونه. ستشفيون أمراض الروح والجسد.

يعاني الإنسان في هذا الزمان لأنه ابتعد عن إتمام القوانين الإلهية والأخلاقية والطبيعية، ويبحث عن المساعدة في خداع هذا العالم. إنه لا يعلم أن أصل مرضه يكمن في روحه. لم يرغب حتى اليوم في العودة إلى المبدأ الأصلي للقوانين والنظام والوفاء بالواجبات الروحية، ولم يعد إلى المصدر الذي ينبع منه كل خير.

وطالما لم يوجه نظره إليّ بتواضع، وطالما بقيت أوتار قلبه الحساسة متصلبة، وطالما لم يكن الإيمان هو دليله، فسيستمر البشر في الوقوع في الخطأ، وسيستمرون في المرض والهلاك. أما أنت يا شعب إسرائيل، فسأتركك مليئًا بالشجاعة والسلام وقوة الشفاء، لتنقلها باسمي إلى إخوانك من البشر.

71 توقفوا لحظة لتنظروا إلى هذا العالم الذي يندفع بسرعة نحو الهاوية. ما الذي تبحث عنه البشرية؟ ما الذي أرى في مساعيها؟ لا أرى سوى الألم واليأس والموت. لقد صمت صوت الضمير، وانطفأت شعلته. إنها تعيش يوم تكفيرها العظيم، وألمها شديد.

72 أوقفوها، أيها الناس، قبل أن تسقط أعمق! حاربوا بصلواتكم وأفكاركم. علموا بالقدوة، وعندما تصيبكم المحن، أظهروا علامات إيمانكم وأملكم، واكتشفوا فيها فقط فرصة لتطهير أرواحكم.

كونوا بسطاء في كل ما تفعلونه، حتى يتمكن إخوانكم من فهمكم، ولا تعقدوا حياتكم. كونوا لطفاء مثل يسوع وبسطاء مثل الأطفال والمسنين، لأن هذه الفضائل هي علامة على الروحانية.

73 كونوا أيضاً مثل الفلاح الذي يفرح بزرعه، الذي يعيش في اتصال مع ربه. يصلي الفلاح عندما يشرق نور يوم جديد، سيقوم فيه بعمل يوم جديد؛ وفي الظهيرة والمساء، عندما تغرب الشمس، يرفع روحه مرة أخرى ليشكر على كل ما منحه إياه ربه. بالنسبة له، كل ما يتلقاه هو شيء رائع وكامل. الشمس والماء وجميع العناصر تتحدث إليه عن ربه، وفيها يحبه ويبحث عنه ويرى حضوره. كونوا مثله أيها العمال في الحقل الروحي.

74 لم أعطكم في هذا الوقت أرضاً مادية لزراعتها. أيديكم غير قادرة على حرث الأخاديد لزرع البذور المادية فيها. لكنني عينتكم زارعين لكلمتي في القلوب. عملكم اليومي روحي، وقد أعطيتكم كل ما تحتاجونه لعملكم — النور، الحب، الكلمة. هكذا رأيت بعض أطفالي يفرحون بزرعهم.

75 لم تمرّ نعمي عليهم دون أن يلاحظوها. لطالما تمنوا ذلك مني، وفي لحظات الاختبار قالوا: "الرب يختبرني ليرى إيماني". لم تسموا الألم "عدوًا"، ولم تملوا من الاختبارات العديدة التي أرسلتها إليكم.

76 أيها الشعب المحبوب، أنتم تعلمون أنكم تعيشون فيّ، وأنني أوجه جميع أفعالكم، وأن رحمتي ترفعكم في اللحظة التي تثمر فيها المحنة في قلوبكم عن تأمل الذات وتقوية العزيمة. لقد تعرفتم على كلمتي وشرائعي، وتعلمون أنه إلى جانب حبي ورحمتي، هناك أيضًا عدلي وصرامتي. عندما تخطئون، عليكم أن تتحملوا عواقب خطأكم.

77 أنا أتحدث يوميًا إلى قلوب البشر، لكن البشرية لم ترغب في فهم لغتي. تحدثت إسرائيل معي، لكن جزءًا كبيرًا من البشر يعيشون بعيدًا عني. ممارستهم الدينية غير كاملة، لكن نوري وعدلي يحركان القلوب اليوم، وتبدأ في الاستيقاظ وتذكر أن هناك إلهًا فوقهم ينظر إليهم دائمًا بمحبة.

لقد سقطت البشرية في الفوضى، ولا يستطيع الناس حل مشاكلهم. لقد انقلبت قوانينهم ضدهم، لأن هذه القوانين كانت مبنية على العلوم غير الكاملة والمادية التي سأدمرها. في وقت قصير، سيشرق عصر النور على الروح البشرية. سيطيعني الناس ويحترمون إرادتي. أرسل الملائكة الحراس ليوجهوا خطواتهم نحوي.

78 لقد سمحت للعالم الروحي بالتواصل مع البشر لفترة قصيرة. أرواحهم، المحدودة مثل أرواحكم، أظهرت نقاءها وسموها. لقد نزلوا لمساعدتكم في المعركة الكبرى للزمن الثالث، وقد لاحظتموهم بوضوح. لقد حوّل تأثيرهم المبارك قلوباً كثيرة، ومثالهم حقيقي.

79 أبارك العمال الروحيين — العمال الذين طوروا مواهبهم وسمحوا لهذه الكائنات الروحية بالظهور. لأن كلاهما يستحقون التقدير في نظري.

سوف يعلنون عن أنفسهم لكم حتى عام 1950. بعد ذلك سوف يساعدونكم إلى الأبد، لأن هذه هي مهمتهم الصعبة.

يحتاج الإنسان إلى مرشد روحي. المرشد الإلهي هو فوق جميع الأرواح وهو أنا. لكنني على الأرض خصصت لكل إنسان ملاكًا. كم عانوا من أجلكم! كم بكوا عندما رأوا قسوة قلب الإنسان! لكنهم يحبونني ويؤدون مهمتهم بصبر.

80 الآن هو بداية زمن الروح القدس، حيث تكشف عن نفسها لكم الكائنات الروحية التي تسكن "وديان" أخرى — حيث يتم هدم جميع الحدود، وحيث يمكنكم أن ترتقوا إليّ أيضًا، وأنا آتي إليكم وأكشف عن نفسي من خلال العقل البشري وأتحدث إليكم بلغتكم الخاصة.

81 بعد عام 1950، لن أتحدث إليكم بهذه اللغة بعد الآن، سأتحدث إليكم بلغة أعلى وأرقى، ستتعرفون عليها تدريجياً – بتلك "اللغة" التي لا تحتاج إلى كلمات مادية. أنتم الشعب الروحاني الذي تلقى تعليمي في هذا الزمان. لذلك أطلب منكم أن تكونوا روحانيين، حتى تتجلى أرواحكم ولا تواجه أي عائق في طريق تطورها، ولا في صلواتها، ولا في أعمالها الروحية، بل تكون حرة في طريقها وتستطيع أن تأتي إليّ.

لقد تحدثت إليكم كثيرًا عن الحوار الروحي، وأخبرتكم أنكم ستتعلمون استخدامه بطريقة راقية، وأنكم ستستسلمون لهذا الرغبة.

82 أترككم مستعدين لتكونوا نور الأمم. استعدوا، لأن كلمتي في هذا الزمان ستكون الوصية، أفضل كتاب موجود — أكثر من كونها في أيديكم وفي قلوبكم، لأنني كشفت لكم المعرفة الكاملة.

83 كما بذلت حياتي من أجلكم في الزمن الثاني وضحّيت بجسدي كحمل، سأقدم نفسي في الزمن الثالث كنور لكل روح. طوبى للتلميذ الذي يستعد ويفهمني، لأن قلبه سيكون موطناً أبدياً لي.

سلامي معكم!

التعليم 292

1 تلقوا صفحة أخرى من كتاب الحكمة. أنا أوصيكم بنقل هذه الرسالة إلى الأجيال القادمة، التي ستكون قادرة، بسبب تطورها الروحي الأكبر، على التعمق أكثر في عملي. ستحمل تلك الأجيال بذور الروحانية، وستكون مهمتها بناء جنة من السلام في قلوب البشر.

2 لقد أعطيت تعاليم عظيمة للأجيال الحالية، لكنني احتفظت بوحي أعظم لأجيال الغد، تلاميذي المستقبليين، لأنهم سيكونون مستعدين لتلقيه.

3 لقد سألتموني مرارًا وتكرارًا عما يوجد وراء هذا العالم، وعما إذا كانت تلك النجوم التي تدور في الفضاء عوالم مثل عالمكم. لم تكشف إجابتي على فضولكم النقاب عن السر بالكامل، لأنني أرى أنكم لم تحققوا بعد التطور اللازم لفهم ذلك، ولا الروحانية الضرورية للتناغم مع عوالم أخرى. لم تدركوا بعد الدروس التي يقدمها لكم الكوكب الذي تعيشون عليه، وتريدون بالفعل البحث عن عوالم أخرى. لم تكونوا قادرين على أن تصبحوا إخوة فيما بينكم، أنتم سكان العالم نفسه، وتريدون اكتشاف وجود كائنات في عوالم أخرى. في الوقت الحالي، اكتفوا بتذكر أنني قلت لكم في "الزمن الثاني": "في بيت الآب منازل كثيرة"، وأنني الآن، مؤكداً تلك الكلمات، أقول لكم إنكم لستم السكان الوحيدين في الكون وإن كوكبكم ليس الكوكب الوحيد المأهول.

4 ستتمكن أجيال الغد من رؤية الأبواب التي تقربهم من عوالم أخرى مفتوحة، وسيعجبون بالأب بحق.

5 الخير والمحبة، اللذان يزهران منهما الإحسان والسلام، سيكونان المفتاحين اللذين يفتحان أبواب السر، مما سيمكن البشر من اتخاذ خطوة نحو الانسجام الكوني.

6 الخير والمحبة، المطبقان على حياتكم وعبادتكم الروحية وعلومكم وعملكم، سيقودان البشر إلى الحكمة الحقيقية.

7 اليوم أنتم لا تزالون معزولين ومحدودين ومعاقين، لأن أنانيتكم جعلتكم تعيشون فقط من أجل "العالم"، دون السعي إلى حرية الروح وارتقائها.

8 ماذا سيصبح منكم أيها البشر المتكبرون - الكائنات التي صغرت بسبب ماديتها - إذا سُمح لكم بالوصول إلى عوالم أخرى قبل أن تتحرروا من أخطائكم البشرية؟ ماذا ستكون البذرة التي ستزرعونها؟ الخلاف، الطموح المفرط، الغرور.

9 حقاً، أقول لكم: لكي يحصل الإنسان على المعرفة التي يتوق إليها كل إنسان، والوحي الذي يحرر تفكيره من الأسئلة التي تعذبه وتثير فضوله، سيتعين على الإنسان أن يتطهر ويقظ ويصلي.

10 لن تكون العلم وحده هو الذي يكشف له أسراري؛ من الضروري أن يكون ذلك التوق إلى المعرفة مستوحى من الحب الروحي.

11 عندما تعكس حياة البشر الروحانية — أقول لكم — فلن يضطروا حتى إلى بذل جهد للبحث عن ما وراء عالمهم؛ لأنهم في ذلك الوقت سيزورهم أولئك الذين يسكنون في ديار أعلى.

12 أترك لكم هذه الرسالة القصيرة التي لا تهدف إلا إلى أن تقول لكم: "اسهروا وصلوا لئلا تقعوا في التجربة".

13 في الوقت الحالي، ستستمرون في طرح الأسئلة على أنفسكم والإجابة عليها. من الضروري أن تكون قوى الروح معروفة ومتطورة للجميع، لكي تدركوا وتفهموا ما قدّره الله لكم. ما زلت أرى الكثير من عدم القدرة على فعل الخير، وعلى الصلاة، وعلى تبجيل أبيكم، لأنكم لا تسمحون لأرواحكم بالتعبير عن نفسها أو التأثير، وتمنعونها من الانفتاح.

14 لديكم كنوز حقيقية في داخلكم، قدرات ومواهب لا تدركونها، وبسبب جهلكم، تذرفون الدموع كالمحتاجين. ماذا تعرفون عن قوة الصلاة وقوة الأفكار؟ ماذا تعرفون عن المعنى العميق للحوار بين الروح والروح؟ لا شيء، أيتها البشرية المادية والدنيوية!

15 ارفعوا أرواحكم أولاً من خلال تطوير مواهبها، ثم سعوا بعد ذلك إلى معرفة ما هو موجود وراء عالمكم وعقولكم.

16 العقل البشري صغير ومحدود. لماذا تثقون به فيما لا يمكن إلا للروح الروحية أن تكتشفه وتدركه؟

17 آه، أيها الأطفال الحمقى على هذه الأرض، الذين لم تريدوا أن تكونوا تلاميذي، ولم تؤمنوا بي، على الرغم من أن الكثيرين منكم يقولون إنهم يحبونني! الآن ستفهمون أخيرًا حقيقة كلمتي، عندما تعترفون بأنني الطريق والحق والحياة.

18 أيها التلاميذ، الحياة تمر عليكم كدرس من الحكمة اللامتناهية، وتزداد معرفة أرواحكم، ونتيجة لذلك تحصلون على ارتقاء أكبر.

19 كونوا حكامًا على أفعالكم، لأن صوت الضمير سيقول لكم الحقيقة دائمًا. سوف يجعلكم تفهمون ما إذا كنتم تتقدمون ببطء شديد، أو تسيرون بسرعة شديدة، أو أنكم في حالة جمود.

20 من يسعى إلى معرفة نفسه وتقييم نفسه، يجب أن يكون صادقًا مع نفسه ومع الآخرين. في جميع أفعاله، سيسمع "صوت" ضميره، وستكون خطواته في طريق الحياة آمنة.

21 عندما تبدأ الروح الروحية في التغلب على الجسد، فإنها تشعر برضا كبير وثقة كاملة في نفسها.

22 لكن المعلم يقول لكم أنه مهما كان مدى إدراككم لقيمة أعمالكم الكبيرة أو الصغيرة، فإن الأب وحده، وهو القاضي الأعلى، هو الذي يمكنه اتخاذ القرار في هذا الحكم النهائي.

23 لا تظنوا — لأنكم لا تعرفون قيمة العمل الصالح الذي تقومون به في لحظة قيامكم به — أنكم لن تجنوا أبدًا ثمار الخير الذي فعلتموه. أقول لكم إن أياً من أعمالكم لن يذهب سدى.

24 عندما تكونون في المملكة الروحية، ستدركون كم مرة كان عمل صغير، يبدو ذا أهمية ضئيلة، بداية لسلسلة من الأعمال الصالحة — سلسلة طالها الآخرون، ولكنها ستملأ من بدأها بالرضا إلى الأبد.

25 يجب أن تعرفوا كل هذا — أنتم الذين ستزرعون في القلوب الكلمة التي جلبتها لكم في هذا الوقت. لأنكم في كثير من الأحيان ستتحدثون إلى إخوانكم من البشر دون أن تعرفوا تأثير كلماتكم — دون أن تعرفوا ما إذا كانت قد أثمرت أم لا، دون أن تعرفوا ما إذا كانت البذرة قد ماتت في تلك القلوب أم أنها عرفت كيف تحافظ عليها وتنشرها. ستختبرون كل هذا حتى تصلوا إلى نهاية الطريق.

اعملوا في الوقت الحالي، وضاعفوا أعمالكم الصالحة بين إخوانكم، وأعدوا لهم الحقول، حتى تتكاثر البذرة التي عهدت بها إليكم في أعمالهم.

26 طويل هو الطريق الذي ستسلكونه للوصول إلى ملء النور. لا يوجد كائن له طريق أطول من طريق الروح، حيث يعطيها الآب، النحات الإلهي الذي يشكل روحكم وينعمها، شكلها الكامل.

27 أنا أتحدث إليكم بالتفصيل حتى لا ينقص حزمتكم من القمح الذي يجب أن تزرعوه في سبيل تحقيق مهمتكم.

28 سيظهر شعب الله مرة أخرى بين البشر — ليس شعبًا مجسدًا في عرق واحد، بل عددًا كبيرًا، جيشًا من تلاميذي، لا يحددهم الدم أو العرق أو اللغة، بل الروح.

29 لن يقتصر هذا الشعب على تعليم تعاليمي من خلال الكتب. لكي تكون الكلمات حية، يجب أن نعيشها. لن يكون هذا الشعب ناشراً للكتب والمؤلفات فحسب، بل أيضاً للأمثلة والأفعال.

30 اليوم أحرركم من كل ما هو غير ضروري، من النجاسة والضلال، لأدخلكم في حياة بسيطة ونقية، يمكن لروحكم أن ترتقي بها، وتشهد عليها بأعمالها.

31 عندما يحين الوقت، سأقدم شعبي للبشرية، ولن يخجل المعلم من تلاميذه، ولن ينكر التلاميذ معلمهم. سيتزامن هذا الوقت مع حرب الأيديولوجيات، التي ستنبثق منها الروحانية كنسمة سلام، كشعاع نور.

32 إن عدالة الآب تلاحق بالفعل قوة البشر الأرضية، وكنوزهم المجمعة، لتجعلهم يفهمون أن كلمتي لن تستخدم أبدًا سلطة الحكم والثروات المادية للسيطرة أو الانتشار.

33 لن يبقى "حجر على حجر" من كل تلك البنية الأخلاقية والمادية للبشرية. لأنه لكي يظهر "الإنسان الجديد" على هذه الأرض، من الضروري أن يتم محو كل عار، وإزالة كل خطيئة، ولا يبقى سوى ما يحتوي على بذور الخير.

34 سيُرى بريق نور حضوري وعدلي في كل أنحاء الأرض، وفي ضوء ذلك النور ستسقط الأصنام، وستنسى التقاليد المعتادة، وستُترك الطقوس العقيمة.

35 وستنبعث "أغنية جديدة" من نفوس جميع أولئك الذين لم يستطيعوا رؤيتي، ولكنهم رأوني في النهاية لأنهم بحثوا عني على الرغم من نواقصهم؛ وأنتم تعلمون أن من يبحث عني يجدني دائماً.

36 أما أولئك الذين أنكروني، وتجنبوني، وأخفوا اسمي، ورفضوا الاعتراف بوجودي، فسيواجهون في طريقهم
الطرق تلك الاختبارات التي تفتح أعينهم وتجعلهم يرون الحقيقة أيضًا.

37 ماذا يهمني أن يحبني البعض بطرق غير كاملة وأن ينكرني البعض الآخر، وأنا أعلم أنهم جميعًا محتاجون!

38 المعركة الكبرى على الأبواب، فليجهز الجميع أسلحته. ستشاركوا جميعًا في هذه المعركة، وستساهمون جميعًا فيها: الحكام، ورجال الدين، والعلماء، والأثرياء، والأغنياء والفقراء — الجميع.

39 ماذا بقي من هيكل سليمان عندما حانت ساعة الدينونة؟ فقط معرفة القانون المكتوب في الضمائر. الطقوس والتقاليد والذبائح والتبرعات — كل شيء اختفى. تم تدمير قدس الأقداس والمذبح، لكن القانون وكلمات الأنبياء بقيت. لأنهم هم الذين أعدوا البشرية لعصر جديد وكان عليهم تنظيف الحقول حتى تنبت البذور الجديدة.

40 تلك القدس التي اعتبرها الشعب الإسرائيلي منيعة، دمرت، وكذلك المعبد الذي كان فخره. حدث هذا لأنني جئت لأحكم بين البشر. ولكن بما أن مملكتي ليست من هذا العالم، كان من الضروري تدمير المعبد المادي لبناء الملجأ الروحي في قلب الإنسان.

41 افهموا الآن لماذا لم يبني رسلنا في ذلك الوقت أي شيء مادي، بل أقاموا معابد الإيمان والفضيلة والمحبة في القلوب، التي عبرت عن الكلمة والروح والعمل والحقيقة. لم يكن لديهم ذهب ولا بخور ولا طقوس. عندما وضعوا أيديهم على المرضى، شُفيوا. عندما تحدثوا عن تعاليم المسيح، أقاموا مقدسات في أرواح الجماهير. عندما تحدثوا عن الصليب، بقي هذا كعلامة نارية في الأرواح.

42 "مملكتي ليست من هذا العالم"، أقول لكم مرة أخرى. معبد الروح القدس ليس له أساسات مادية، ولا مذابح على الأرض.

43 عندما ترون في هذا الزمان تدمير كل عبادة خارجية خلقها البشر، سترون الكثيرين يسألون بخوف: "لماذا سمح الله بذلك؟" سوف يسألون أنفسهم نفس السؤال الذي سأله اليهود عندما دمرت مدينتهم. ويجب أن يكون شعبي هو الذي يجيب على ذلك، ويشرح، ويكشف للناس أن عصرًا جديدًا قد بدأ وأن بذرة جديدة في طريقها إلى الانتشار.

44 ستكون التربة رطبة وجاهزة لاستقبال بذور زرعي، وهنا من المناسب أن تفكروا في مسؤولية هؤلاء الزارعين. هل سيكون من الصواب أن يأتي هذا الشعب، بعد أن تتحرر البشرية من التعصب والعبادة المضللة، بعبادة جديدة؟ لا، أيها التلاميذ والأتباع الأعزاء. لهذا السبب، هناك دروس واختبارات في كل خطوة على طريقكم.

45 إن مصيركم عظيم! لكن لا تدعوا النذائر السيئة تسيطر عليكم، بل امتلئوا بالشجاعة والأمل عند التفكير في أن أيام المرارة التي تقترب ضرورية لإيقاظ البشر وتطهيرهم، والتي بدونها لن تتمكنوا من تجربة دخول عصر الروحانية المنتصر.

46 تعلموا التغلب على الصعوبات، ولا تدعوا الإحباط يستحوذ على قلوبكم، واعتنوا بصحتكم. شجعوا أرواح إخوانكم وأخواتكم بالحديث عني وعن تعاليمي التي توقد الإيمان والأمل.

47 انظروا كيف يعيش الكثير من الناس في كآبة. إنهم كائنات هزمتهم معاناة الحياة. انظروا كيف شاختهم الأيام مبكراً وأصبحوا شيباً، ووجوههم ذابلة وتعبيراتهم حزينة. ولكن عندما يكون أولئك الذين يجب أن يكونوا أقوياء ضعفاء، فإن الشباب سيذبلون، ولن يرى الأطفال سوى الكآبة في محيطهم.

48 أيها الشعب، لا تحرموا قلوبكم من كل تلك الملذات الصحية التي يمكنكم الاستمتاع بها، على الرغم من أنها عابرة. كلوا خبزكم المتواضع بسلام، وأنا أقول لكم حقًا، ستجدونه ألذ وأكثر غنى.

49 افهموا من كلماتي أن ما أريده منكم هو الثقة والإيمان والتفاؤل وسلام الروح والقوة، وأنه على الرغم من مشقاتكم ومصائبكم، لا ينبغي أن تكون هناك مرارة في قلوبكم. ماذا يمكنكم أن تقدموا من لطف أو تشجيع لمن يحتاجونه، إذا كانت قلوبكم مليئة بالمعاناة والهموم أو عدم الرضا؟

50 في اختباراتكم بالذات، يجب أن تكونوا أفضل مثال على الارتقاء والإيمان والتواضع.

51 من يستطيع أن يضفي هذه الروحانية على حياته، يشعر دائمًا بالسلام، وحتى عندما ينام، يكون نومه هادئًا ومريحًا، مما يستفيد منه الروح لينفصل عن الجسد ويتجه نحو الآخرة، حيث يتلقى تلك التيارات الإلهية التي يتغذى منها ويشاركها الجسد.

52 لا يقول أحد أن نبوءاتي تجعل حياتكم قاتمة فقط — على العكس، كلمتي تنقذكم من الظلام. افهموا أنني أعددتكم حتى لا تشعروا بالضعف في لحظات الصراع.

53 لا يجب أن يجبن روحكم مع علمكم باقتراب المعركة، ولا يجب أن تشكوا في عودة السلام إلى عالمكم.

54 لقد أخبرتكم من قبل أنكم في نهاية عالم وبداية عالم آخر. سيظل الكوكب كما هو، والطبيعة كما هي، والضوء كما هو، ولكن طريقة حياة البشرية ستكون مختلفة، وأهدافها وصراعاتها ومُثُلها ستكون مختلفة. ستسود العدالة والصدق.

55 الأرواح التي تتجسد في البشرية في تلك الأيام ستكون في غالبيتها ملتزمة بالخير لدرجة أنه عندما يظهر أشخاص يميلون إلى الشر، فإنهم، مهما كانت قوتهم، سيضطرون إلى الانحناء أمام نور الحقيقة الذي يظهره لهم هؤلاء الأشخاص — على عكس ما يحدث حالياً. لأن الفاسدين هم الأغلبية، فقد خلقوا من الشر قوة تخنق الصالحين وتصيبهم بالعدوى وتحيط بهم.

56 سيظل عالمكم محكًا للأرواح، عالمًا من الصراع والتكفير. لا تزال أرضكم عاجزة عن تقديم أرواح سامية لي، أرواح تقترب من موطن الصالحين عندما تغادر هذا المكان. لا يزال هذا الوادي الأرضي عاجزًا عن استيعاب الأرواح العظيمة التي يجب أن تأتي لتسكن فيه. إنه عالم للتناسخ المستمر، لأن الأرواح في صعودها البطيء تترك وراءها أعمالًا بدأت دون رعاية أو ديون، دون أجر.

57 غدًا ستقدم لي هذه الأرض زهورًا روحية جميلة في أعمال سكانها، وستجلب لي هذه الزهور الثمار الناضجة التي يحصدونها بعد حياة من المثابرة في محبة الآب وجيرانهم.

58 ألم تفكروا في أن أطفالكم هم من سيسكنون الأرض غدًا؟ وألا تتمنون لأطفالكم ما هو أفضل مما حققتموه؟ "نعم يا أبي" تقول قلوبكم. بما أنكم تحملون في قلوبكم هذه الأفكار المليئة بالحب والرحمة، فطهروا طريقهم وسلسوا مسيرتهم. أريدهم أن يجدوا آثار خطواتكم، وأن يجمعوا الإرث المتواضع الذي تتركونه لهم، والذي ستحترمه الأجيال القادمة.

59 لا يهم أن تنسى أسماؤكم، فما سيكون مهمًا هو أعمالكم، لأنها ستبقى محفورة بشكل لا يمحى في الطريق الذي شققتموه.

60 من سيتمكن من محو هذه الآثار، بما أن عدلي هو الذي يحفظها ويحميها؟

61 انظروا إلى عدد الأسرار التي يفسرها لكم الروحانية، وعدد الإيحاءات الجميلة التي تمنحكم إياها.

62 إنها الأشعة التي ينزلها كتاب السبعة أختام على أرواحكم. إنها صوت الحمل الذي يتكلم ويعلن محتوى الختم السادس.

63 لا يدخل أسرار الله العميقة إلا الحمل ليكشف لأبناء الرب تلك الحكمة.

64 عندما تكونوا، أيها التلاميذ في الزمن الثالث، على دراية كاملة بما تلقيتموه، ستنطلقون على الفور لنشر البشارة الطيبة لهذه الرسالة، التي مضمونها موجه للبشرية جمعاء.

65 اعلموا أنه في خضم هذه المادية الكبيرة، هناك من يتذكرون وعودي بالعودة، ويدرسون كلمات الأنبياء ويبحثون في أحداث الحياة، لأنهم يريدون أن يعرفوا ما إذا كنت سأعود قريبًا، أو ما إذا كنت حاضرًا، أو ما إذا كنت قد جئت وذهبت بالفعل.

66 إليكم، أنتم الذين تعيشونني في شكل هذا الإعلان وتفرحون به منذ زمن طويل، أقول: "ارحموا الناس، إخوتكم وأخواتكم".

67 استعدوا لتنقلوا البشارة السارة التي سيقبلها الكثيرون بفرح. أقول لكم "الكثيرون" وليس "الجميع"، لأن البعض قد يقول لكم إن ما كشفه الله في "الزمن الأول" وما جلبه المسيح للبشر يكفيهم. في هذه الحالة بالذات، يجب أن تقول شفاهكم التي تحركها وتلهمها روحي للناس غير المؤمنين أنه من الضروري التعرف على الوحي الجديد لكي يدركوا الحقيقة الكاملة التي منحها الله للبشر في العصور الماضية.

68 كيف ستتمكنون من إيصال صوتكم إلى إخوانكم في الإنسانية دون أن تتعرضوا للسخرية والأحكام القاسية؟ بأن تستعدوا كرسل حقيقيين ومبشرين بهذه الحقيقة، وأن تحملوا هذا النور في قلوبكم مع التذكير بأنكم تنقلونه إلى أرواح البشر دون ظل ودون عيب.

69 لن تكونوا أنتم مخلصي شعوب الأرض، ولكنكم ستعملون مع المعلم، مخلص ومُنقذ هذا العالم وجميع العوالم، من أجلكم ومن أجل جميع الأرواح.

70 أريد أن أبتهج بعملي، أريد أن أشعر بأنني محبوب ومفهوم من قبل جميع أولئك الذين أعطاهم الآب شرارة من روحه. أريد أن يصل الجميع إليّ لأريهم من ملكوتي مجد العمل الإلهي، وأريدهم جميعًا أن يشعروا في هذه النظرة بالسعادة القصوى لأنهم قطعوا الطريق كله الذي يؤدي إلى الرب.

71 عملي أبدي، وإنهاء كلمتي بينكم لن يعني النهاية، بل سيكون بداية كفاحكم.

72 لن تنقل شفاه الناطقين صوتي بعد الآن، ولكن إلهامي سيضيء عقولهم لمساعدتهم على فهم الكلمة التي خرجت من أفواههم، حتى يتمكنوا من تفسيرها للجموع.

73 كان الغرض من إعلان روحي من خلال هذه الأجهزة العقلية هو أن تتعلموا من خلال هذه التعاليم أن تبحثوا عني لاحقًا من روح إلى روح.

سلامي معكم!

التعليم 293

1 حبي يضيء عليكم كشمس لا حدود لها ويغلفكم جميعًا.

2 ها أنا ذا، أُغمر عقولكم بأفكاري التي أصبحت كلمة، وهي كلمة مرضية للقلب، ومحببة للغاية للروح الروحية، ولا تترك أي مرارة في أفواهكم.

3 مثل النحل الذي يصنع قرص العسل ويملؤه قطرة قطرة بالعسل، هكذا يملأ هؤلاء الأطفال، الذين أعلن نفسي من خلالهم وأعطي كلمتي، بقطرة قطرة قلوب شعب متعطش للحب الروحي، بالجوهر الذي يخرج من شفاههم.

4 لا يزال عدد شعبي قليلاً، لكنني أعطيكم تعليماتي كما لو كان عددهم كبيراً. لا يمكن لهذا العدد القليل أن يمنع حبي، لأن في المعلم لا توجد ولا يمكن أن توجد تحيزات، كما هو الحال مع البشر الأنانيين.

5 مرحبًا بك أمام نور المخلص، أيها الشعب الذي تعاني من المحن والصراعات والشكوك والشكوك والكآبة والألم.

6 أنتم بحاجة إلى دواء للروح، وأنا آتي إليكم كما أتيت في ذلك الزمان الثاني — كطبيب لأمراض الجسد والروح.

7 عندما تأتون إليّ، تعذبكم المشاكل الصعبة، وتثقل عليكم الفقر، أو تخيفكم آلام المحن، تبحثون في كلماتي عن جملة ما تعبر عن ألمكم — كلمة ما تدل على أن نظري قد اكتشفكم، وأنني أسمع أصواتكم. عندئذ ألامس قلوبكم وأثبت لكم أنه لا شيء يخفى عليّ. أغدق عليكم سلامي، وأقدم لكم وليمة مختارة من تعاليمي، وأرسلكم مجددًا إلى طريق الحياة والكفاح والتكفير.

8 في كلماتي التعليمية تتعلمون أنكم تساهمون في اختباراتكم بقليل من الإيمان والأمل والصبر والثبات، وأن الباقي يفعله حب أبيكم.

9 من يثق بي لن يستطيع أن ييأس، وكم هي جميلة المكافأة لمن عرف أن يثق بحب ورحمة ربه.

10 أنا الذي أقترب من قلوبكم عندما تبكون. أنا المسيح، والمسيح يعني الحب.

11 لذلك أشفيكم وأشجعكم، أيها الشعب المحبوب. لأنه ستأتي أوقات أختار فيها من بين الأكثر استعدادًا والأكثر حماسًا، ومن بين أولئك الذين تقدموا أكثر في فهم كلمتي، وأصبحوا رسلتي الأوائل وشهودي الأوائل، وأيضًا أولئك الذين سيتحدثون مع آبائهم روحًا بروح.

12 لكن لا تظنوا أنني أستمتع باختيار البعض ورفض الآخرين — هذا ليس صحيحًا أبدًا، أيها التلاميذ. لكنني سأستخدمكم حسب درجة استعدادكم التي تصلون إليها تدريجيًا والتي تحتاجونها لخدمتي.

13 مثلما حصل اليوم أولئك الذين تمكنوا من الاستعداد، وحصلوا على الوحي الروحي من خلال العقل البشري، ستأتي أوقات تصل فيها صوتي إلى أرواحكم كأنها نغمات سماوية، وتدهش عقولكم وتثير إعجابها بحكمة وحيي وبالوحي المضيء الذي يرسله إليكم روحي.

14 سيأتي هذا الوقت، لا تشكوا في ذلك؛ لكنني لا أحدده. الكثير يعتمد عليكم، على حماسكم وحبكم، حتى لا يكون هذا الوقت أمراً مستقبلياً، بل يصبح حاضراً.

15 لكن لا تقللوا من شأن ما أعطيكم إياه حالياً من خلال قدرات عقولكم المتواضعة، أيها الإخوة والأخوات الناطقون باسمي. لأن تعاليمي تدرّبكم حتى تتطور أرواحكم وتكون قادرة على توقع الحوار من روح إلى روح. آه، لو أنكم فهمتم كيف تبحثون عن المعنى الخفي لكل كلمة من كلمات المعلم - كم من الكشفات المدهشة ستجدون! كم من النور سيُمنح لكم لتطبقوه في حياتكم!

16 أنتم، يا تلاميذ هذا العمل وشهود هذا الكلام، يقول لكم معلمكم إنكم إذا لم تفهموا أو تتبعوا هذه الدرس الذي كشفتُه لكم من خلال العقل البشري، فلن تتمكنوا من المضي قدماً إلى التعليم الجديد الموعود لروحكم، والتي ستحدث مباشرة بين المعلم والتلميذ — داخليًا، دون الحاجة إلى وسائل أو أشكال خارجية.

17 أنتم لم تصلوا بعد إلى مستوى التعليم الذي أعلنه لكم حالياً — ومع ذلك تريدون بالفعل أن تمتلكوا تلك النعمة؟

18 لو كنتم قد وصلتم إلى درجة التقدم التي تتطلبها كلمتي، لكانتم تعملون في ضوء روحكم الروحية، ولجعلتم تأثيركم الخيّر محسوسًا لدى الآخرين. ولكن الأمر ليس كذلك، ولذلك تتكرر الدروس لأسفكم الشديد.

19 ثلاثة إعلانات مختلفة لروح إلهية واحدة هي الوحي الذي تلقاه الإنسان من الله على مر الزمن، مقسمة إلى ثلاثة عصور. لقد شرحت لكم مرات عديدة وبطرق عديدة ما تسمونه خطأً "الثالوث الأقدس"، وما لم تستطيعوا شرحه لأنكم لم تفهموه.

20 لقد شرحت لكم أن ما تسمونه الأب هو القوة المطلقة لله، الخالق الكوني، الوحيد غير المخلوق؛ وأن الذي تسمونه "الابن" هو المسيح، أي إعلان الحب الكامل للآب لمخلوقاته، وأن ما تسمونه "الروح القدس" هو الحكمة التي يرسلها الله لكم في هذا الزمان كنور، حيث أصبح روحكم قادرًا على فهم إعلاناتي بشكل أفضل.

21 ذلك النور من الروح القدس، تلك الحكمة من الله، سوف يحكم قريبًا في هذا العصر الثالث الذي ترونه قادمًا، ويضيء عقول البشرية التي تحتاج إلى الروحانية، والتي تعطش إلى الحقيقة وتجوع إلى الحب.

22 لقد أنشأت ثلاثة "ممالك" بين البشر، ستتحد قريبًا في مملكة واحدة.

23 الأول كان مملكة القوة والقانون، والثاني مملكة الحب، والثالث مملكة الحكمة.

24 عندما يعيش الإنسان في انسجام مع القانون والتعاليم والوحي الذي جلبته له في كل "مملكة"، سيتمكن من القول بصدق أن ملكوت السماوات قد دخل إلى قلوب البشر.

25 ومن الصحيح أيضًا، أيها الشعب، أن إلهًا واحدًا قد أعلن نفسه للبشر، وإن كان ذلك من خلال ثلاثة جوانب مختلفة: إذا بحثتم عن الحب في أعمال الآب في ذلك العصر الأول، فستجدونه؛ وإذا بحثتم عن نور الحكمة، فستكتشفونه أيضًا، تمامًا كما ستجدون في أعمال المسيح وكلماته ليس الحب فحسب، بل القوة والحكمة أيضًا. فما الغريب في أن تكتشفوا في أعمال الروح القدس في هذا العصر القوة والشريعة والسلطة، وكذلك الحب والحنان وبلسم الشفاء؟

26 هذا هو أعلى مملكة — ليس بسبب النور، لأن النور هو نفسه دائماً، بل لأن البشر أصبحوا أكثر قدرة على العيش حياة أسمى.

27 سيكون مملكة النور التي تنير أجهزة العقل والأرواح — نور سيغير البشرية. ستكون السطوع شديدًا لدرجة أن جميع الذين أنكروني لن يفعلوا ذلك بعد الآن، والذين كانوا حمقى سيتخلون عن حماقتهم لأنهم سيرون الحقيقة في ضوء النهار الساطع وواضحة كالسماء.

28 في الوقت الحالي، يجب أن أبعد عن بقية البشر شعبًا يتكون من قلوب طيبة، سيخدمونني، عندما يحين الوقت، كعمال للروحانية. هنا، في الصمت والتواضع، أقوم بإعدادهم وتعليمهم.

29 كما يزرع الفلاح أرضه، وكما يكرس الحرفي نفسه لعمله، وكما ينغمس العالم في تأملاته والفيلسوف في أحلامه — كما يكافح جميع البشر في صراع حياة مليء بالقلق واليأس، أريد أن أخلق شعبًا مستوحى من الروحانية والسلام والخير، وإدراك أعلى للحياة، يعمل كزارع صالح ويقظ، ويكافح كالعالم، ويحلم كالفيلسوف، ويكافح من أجل الغذاء الحقيقي للروح، كما تكافح البشرية من أجل قوت يومها.

30 الروحاني الحقيقي هو الذي يجمع بين قوانين الروح وقوانين المادة ويجعل منها معيارًا للحياة يتسم بالفضيلة والضمير الحي والرقي.

31 اليوم أنتم تلاميذي الصغار الذين تشكلون أرواحكم تدريجياً في تأملاتكم المنعزلة، لتتمكنوا بعد ذلك من مساعدة إخوانكم في تحقيق رفاهيتهم.

32 تلميذ يسوع هو الذي يغلب بالكلمة، ويقنع ويعزي، ويرفع ويوقظ، ويجعل من المهزوم منتصراً على نفسه وعلى المصاعب.

33 لا يمكن لرسول المسيح أن يحمل الأنانية في قلبه، بحيث لا يفكر إلا في آلامه أو همومه. إنه لا يهتم بشؤونه الخاصة، بل يفكر في الآخرين، مع ثقة مطلقة بأنه لم يهمل شيئًا، لأن الآب يساعد على الفور من ترك شؤونه الخاصة ليكرس نفسه لطفل الرب الذي يحتاج إلى المساعدة الروحية. وذلك الذي نسي نفسه ليجلب لجاره ابتسامة أمل، وعزاء لحزنه، وقطرة بلسم لألمه، يجد منزله عند عودته مضاءً بنور هو البركة والفرح والسلام.

34 عندما يشعر الناس قليلاً بأنهم إخوة لأقربائهم وقليلاً بأنهم آباء لأطفال الأرض كلها، فإنهم سيكونون قد خطوا خطوة ثابتة في تعاليمي.

35 قليلون هم الذين يعرفون العلم العظيم للحياة، الذي يقوم على الحب كأساس لقوته وأصله.

36 من يتعلم أن يكون صالحًا بناءً على التعاليم الإلهية التي تحتوي عليها تعاليمي، يجب أن يكون مثل الخبز الذي يُوزع على المائدة ليُوزع على جميع الذين يجلسون لتناول الطعام.

37 لا يمكنكم الادعاء بأنكم تسيرون على طريق الحب الخاص بي، طالما أنكم لم تمتلئوا بالخير تمامًا، وتهملون تقدمكم الروحي — طالما أنكم منشغلون بسلوك الآخرين لتنتقدوه وتدينوه.

38 كونوا على يقين من أنكم، ما دامتم لا تطهرون قلوبكم وأفكاركم، ستكونون عائقًا أمام وصول نوري إلى كيانكم واختراقه. لأن الأفكار والكلمات والمشاعر السيئة هي عوائق أمام هذا النور، الذي هو نقاء تام، لكي يسكن في أرواحكم.

39 عليكم أن تطهروا المسكن حتى أتمكن من الدخول إلى قلوبكم — ليس للحظة واحدة، بل إلى الأبد. أريد أن أسكن في الغرفة السرية لقلوبكم. لكن توقفوا عن دعائي فقط لأكون هناك لبضع لحظات قصيرة، فقط طالما استمرت استعداداتكم، لكي أُطرد بعد ذلك بمجرد أن تستيقظ شهواتكم.

40 العالم وإغراءاته قوية، لذلك يجب أن تكون نواياكم الحسنة أقوى، حتى لا تضعف إرادتكم في خضم الصراع والمحن.

41 أحيانًا أكرر دروسي لأنني أريد أن أجعل أرواحكم حساسة وأجعل قلوبكم ترتجف. إذا لم أفعل ذلك، فسوف تقعون في مفاهيم خاطئة عن حقيقة كلمتي. هل تتذكرون كيف كان شعب إسرائيل القديم يرى في إلهه عدالة لا ترحم وقسوة وصلابة، ولأنه كان لديه هذه الفكرة عن ربه، كان الخوف من العقاب هو الذي جعله يطيع شريعة الله؟

42 أنتم تعرفون بالفعل الخطأ الذي وقعوا فيه، لأنكم اكتشفتم حب الآب اللامتناهي للبشر.

43 أنتم ترون في الله الآن أبًا محبًا ومتسامحًا أكثر منه قاضيًا، وأنا أقول لكم إنه من الجيد أن تروا في الله أبًا لكم. ومع ذلك، يجب أن أقول لكم، لكي تبقوا يقظين، أنكم، مثل ذلك الشعب القديم، يمكن أن تقعوا في خطأ جديد، وهذا الخطأ يمكن أن يتمثل في عدم سعيكم إلى تحسين أنفسكم أخلاقياً وروحياً، أو عدم قلقكم من الاستمرار في ارتكاب الخطايا الجسيمة، واثقين أن الآب هو قبل كل شيء محبة وسيغفر لكم.

44 بالتأكيد، الله هو الحب، ولا توجد خطيئة، مهما كانت جسيمة، لا يغفرها. ولكن عليكم أن تعلموا جيدًا أن هذا الحب الإلهي ينبع منه عدل لا يرحم. كونوا على دراية بكل هذا، حتى يتوافق ما استوعبتموه من تعاليمي مع الحقيقة، وتقضوا على كل الأفكار الخاطئة التي قد تكون موجودة فيكم. لا تنسوا أن محبة الآب تغفر لكم، ولكن وصمة العار — على الرغم من الغفران — تظل مطبوعة على أرواحكم، وأن عليكم أن تغسلوها بالأعمال الصالحة، لتكونوا بذلك جديرين بالمحبة التي غفرت لكم.

45 لقد ميلتم إلى إغلاق أعينكم عن أعمالكم السيئة، عن خطاياكم، وإلى التخلص من العبء غير المرغوب فيه وتركه في بيت غريب. لكنكم ستدركون في النهاية أنه لا أحد يستطيع غسل البقع السوداء أفضل من الذي طبعها في قلبه.

46 لماذا تسيرون ببطء، رغم أن البوابة إلى الخلاص ومصدر النعمة في انتظاركم؟ السبب في ذلك هو أن الشعور بالبرودة في الإيمان بالله، والشكوك الدنيوية، قد أصابكم، وأصبحتم تشعرون مؤقتًا مثل البشر الذين لم يعودوا يتوقعون شيئًا من رحمتي.

47 أيها الشعب الذي يسمعني في هذا اليوم - أيها البشر الذين تبحثون عن السعادة في الحياة الزائلة المليئة بالمتعة - حقاً أقول لكم، في النهاية لن يبقى في أفواهكم سوى المرارة واتهام الضمير، عندما تربون كيف أن نتيجة سعيكم مختلفة ومتناقضة مع أوهامكم.

48 حقاً، أقول لكم، لكي تعيشوا وتكافحوا وتستمتعوا، في المعاناة والموت، لن تتمكنوا من الصمود إلا بالاعتماد على الروح، كما لو كانت عصا، ويجب أن تسمع الروح دائماً صوت ضميرها.

49 لن تجدوا القوة اللازمة إلا في الإيمان.

50 أيتها البشرية الحزينة، المظلمة بالألم والمرارة! افتح عينيك لترى مجيء مملكة النور، روح الحقيقة، التي تنزل على الأرواح والعقول التي لا تزال نائمة حتى اليوم لتوقظها.

51 المسيح يتكلم إليكم بالروح، وسيطكم بين الله والإنسان. لأن المسيح هو "الكلمة"، كلمة الله، كلمة الحب والحقيقة. اليوم أتكلم إليكم بأحد الأشكال العديدة التي يمكنني أن أكشف لكم بها كلمتي. غدًا، عندما ينتهي هذا الشكل من الكشف، ستُكتب كلمتي، وهكذا، في الكتب، ستنتقل من مقاطعة إلى مقاطعة، ومن منزل إلى منزل، ومن قلب إلى قلب، وتوقظ البعض، وتُحول البعض الآخر، وتُعزّي البعض الآخر، على الرغم من أنني يجب أن أقول لكم أيضًا: سيظل البعض غير مستجيبين للرسالة، بل وسيجدف البعض عليها.

لكن هذا لا يهم، أيها الشعب. ستأتي أوقات يبحث فيها الناس بشغف عن كلمتي من خلال الكتابات. حتى هذا الشعب هنا، إذا أراد أن يتذكر معنى وصوت تلك الكلمة التي كانت المن في صحراء حياته، سيجمع بحب واحترام الصفحات التي كتبتم عليها كلمتي.

52 يحتاج الإنسان إلى الحكمة الروحية، وأنا أعطيه إياها، كما فعلت في الماضي، عندما رأيت البشرية تتعطش إلى الحب، فقمت بتعليمها إياه.

53 لا يوجد "مستحيل" بالنسبة لله: لقد احتاج الإنسان إلى الله، فجاء الله إلى الإنسان. لقد احتاج إلى معرفة أعلى، فأنزل له الرب دروسًا عميقة. لقد احتاج إلى تقوية إيمانه، فقوى الآب إيمان طفله المحبوب.

54 لا تتعجبوا من أنني أعلن نفسي في هذا الزمن الثالث بالشكل الذي تشهده آذانكم وشعر به قلوبكم.

55 اليوم لم تروني أتجسد في إنسان، فحضور المسيح يتجلى في الزمن الثالث من خلال الإلهام والقدرة على الاتصال بروحي، وهي مهمة أعطيت لبعض أطفالي.

56 لقد وقع البشر في حالة من الارتباك الشديد بسبب تفسيراتهم الخاطئة لما كشفه الله في الأزمنة السابقة — بسبب عدم قدرتهم على اختراق ما هو غير مفهوم بالنسبة لهم
، وبسبب افتقارهم إلى القوة الروحية لرؤية نور الأبدية وراء جدار ماديّتهم.

57 في ضوء نقصكم الهائل في النور — النور الذي يعني الحكمة والحب والارتقاء — كان عليّ أن آتي.

58 ولكي أعطيكم هذا النور، لم يكن من المناسب أن أظهر لكم في صورة إنسان. فلكي أحفزكم على الروحانية، كان من الضروري أن أكشف عن وجودي في صورة روحية، غير مرئية، ولكنها ملموسة لإيمانكم وحبكم.

59 إن مجيء الروح القدس في هذا العصر الثالث هو التجلي الروحي لله، ذلك الإله القوي والمحب للعدل، الذي أعلن نفسه في العصر الأول من خلال قوى الطبيعة، والمسيح المحب، الذي كان إنسانًا حقيقيًا، والذي تكلم منه الآب في بداية العصر الثاني. اليوم أتيت مرة أخرى إلى البشر، لكنني أتيت كروح، لأنني أعلم أنكم الآن قادرون على فهمه والإيمان به عندما يتواصل معكم مباشرة

.

60 هذا هو عصر النور الذي ستتيح لكم صفائه فهم ما كنتم تعتبرونه غير قابل للفهم. سأترك في قلوبكم جوهر دروس العصور الماضية. لكن التعصب الذي ربيتموه حولها سيدمره البشر أنفسهم في اللحظة التي يواصلون فيها مسار تطورهم.

61 أنا أتحدث هنا إلى الجميع، دون أن أتوقف عند التمييز بينكم حسب الطوائف الدينية أو المعتقدات. الانقسامات الروحية والانشقاقات هي من صنع البشر، وهم الذين يحكمون على بعضهم البعض، ويقاتلون بعضهم البعض، وينكرون الحقيقة على بعضهم البعض.

62 أنا أحب الجميع وأبحث عن الجميع، لأنني أرى أنكم جميعًا تسيرون بعيدًا عن الطريق. ماذا فعلتم بالحقيقة والقانون؟ العديد من الأديان. أنا لا ألومكم على ذلك — على العكس، فقد سُمح لكم بذلك لأنكم كنتم تتمتعون بدرجات مختلفة من الفهم والتقدم والترويح الروحي. لكن أن تعتبر جماعة دينية واحدة الجماعات الأخرى أعداءً وتهددها وتؤذيها وتقتلها — لم تنص تعاليمي على ذلك أبدًا. أقول لكم إن الذين يتصرفون هكذا ليسوا مدافعين عن الحقيقة، بل أعداء لها.

63 لماذا أنتم أعداء بعضكم البعض، رغم أن لا أحد خالٍ من الذنب؟ لماذا تحاربون الطريقة التي يسعى بها الآخرون إلى الكمال والاقتراب من أبيهم؟ من هو الذي يستطيع أن يقول إنه يحمل الحقيقة وهو مع الله، وأنه يعتبر نفسه مخلّصًا، ومن هو الذي مقدر له الهلاك؟

64 كم أنتم حمقى في إدانتكم لبعضكم البعض!

65 ألا تخجلون من ارتكابكم الذنوب في زمن ملئه النور، رغم أن أرواحكم كان يجب أن ترتقي فوق البؤس البشري؟

66 أيها الشعب، ها هي صوت الروح القدس، إعلان الله الروحي من خلال قدراتكم العقلية، الذي لا يكشف لكم قانونًا جديدًا ولا تعليمًا جديدًا، بل طريقة جديدة وأكثر تقدمًا وروحانية وكمالًا للتواصل مع الآب وتلقيه وعبادته.

67 إذا قال لكم الرب: "تحب الله من كل قلبك ومن كل نفسك وتحب قريبك كنفسك"، وإذا كان المعلم قد بشركم بتعاليم المحبة، فإن هذا الصوت الروحي، الذي ينبع من نفس المصدر، يقول لكم أن تتمسكوا بقانون المحبة، لأنه يمتلك قوة لا تمتلكها حتى أعظم جيوش العالم، وأن انتصاراته ستكون مؤكدة ودائمة، لأن كل ما تبنيه على أساس المحبة سيكون له حياة أبدية.

68 البشرية في محنة، والعقل البشري مضطرب، والقلب أصبح متكبراً بسبب القدرات التي حققها الإنسان على الأرض. كان العلاج لذلك في متناول يده في كل وقت، لكنه ازدرى به. هذا العلاج هو المعرفة الروحية.

69 أقول لكم إن الذين استيقظوا وأدركوا ما يحدث هم المؤهلون لإشعال نور إيمان الناس بروح الله.

70 افهموا أن روحكم يجب أن تتطور وفقًا لقدراتها ومواهبها وإمكانياتها، التي لا تزال مجهولة لكم تمامًا حتى اليوم.

71 كلمتي لا تكشف لكم تفاصيل عن ماضيكم أو مستقبلكم الروحي، والتي لن تقودكم إلى أي هدف جيد. لكنني أعلمكم أن تؤدوا مهمتكم في العالم الذي أُرسلتم إليه.

72 لذا، ازدروا كل تلك الأفكار التي يحاول البعض إقناعكم بها، متحدثين عن ماضيكم أو مستقبلكم في حياة الروح.

73 اعلموا، أيها التلاميذ، أن الروحانية تمكّن الضمير من التعبير عن نفسه بوضوح أكبر، ومن يسمع هذا الصوت الحكيم لن ينخدع.

74 تعرّفوا على الضمير، فهو صوت ودود، وهو النور الذي يضيء من خلاله الرب نوره — سواء كأب أو معلم أو قاضٍ.

75 دعوا ضميركم يخبركم في المحن أنني لا أعاقبكم، بل أنكم تتطهرون، وأنكم عندما ترون قوى الطبيعة الجامحة تثير الرعب، لا يجب أن تجدفوا بالقول إنها عقاب من الله، بل إنها محنة لتطهيركم.

76 فقط نقاء الروح هو الذي سيجعلها تشع بريق ثوبها المضيء.

77 اسعوا إلى التطهير الذي يمكنكم الحصول عليه من خلال ممارسة الحب بين جيرانكم.

سلامي معكم!

التعليم 294

1 في هذه الأوقات الصعبة والمؤلمة للبشر، سيكون عملي بمثابة منارة للغرقى، ودرع للضعفاء، وحزمة سفر مليئة بالطعام للمحتاجين. — أنا أتحدث إليكم بشكل مجازي عن الروحانيات. فقد سبق أن قلت لكم إن الإنسان لا يعيش بالخبز وحده، بل بكلمتي أيضاً.

2 من الضروري أن تفهموا معنى هذه الحقيقة. لأن العديد من المحتاجين والمرضى جسديًا وروحيًا سوف يلتقون بكم في طريقكم. لكن حقًا، أقول لكم، إن معاناتهم الجسدية لن تكون أكبر من معاناتهم الروحية. لأن هذه المعاناة ستتكون من البؤس والجوع والعري والبرد والخوف والظلام.

3 كم يجب أن تكونوا مستعدين لتنظروا إلى القلوب وتكتشفوا ما تخفيه، وما تحتاج إليه! لقد علمتكم أن تغذوا الأرواح، وأن تشفوها، وأن تمنحوها النور، وأن ترشدوها إلى طريق تطورها.

4 من يسمع هذه الكلمة ويحفظها في قلبه، سيكون قادرًا على أن يصبح مرشدًا للأرواح وطبيبًا ومستشارًا. في كلمته سيكون لديه هدية السلام والراحة لأخوته الذين يحتاجون إلى النور.

5 بينما تشفي المرضى وتسمح لهم بسماع الكلمة الإلهية، ستشهدون قيامة العديد من الأرواح عندما تستيقظ من نومها العميق وتهتز بصوتك، وتكتشف الكنوز والهدايا التي كانت تحملها دون أن تدرك ذلك. سيكون هناك فرح عظيم في قلوبهم لأنهم سيشعرون بأنهم ورثة أبيهم.

6 لقد شعروا لفترة طويلة بأنهم بعيدون عن الرب. ولكن كلمة واحدة من أخ، رسول ذلك الأب المحب، كانت كافية لتشرق كياناتهم كلها بالحب والحياة.

7 سوف تصل دعوتي إلى الجميع، حيث تنتقل من قلب إلى آخر. وبالمثل، انتشرت أخبار وجودي الروحي بينكم في صمت، وانتقلت المعرفة بأن الزمن الثالث قد حان.

8 لا أريدكم أن تتباهوا بقدومي، ولا أن تستخدموا وسائل غريبة عن الروحانية لنشر رسالتي.

9 خذوا مثالاً من رسلِي الذين، بأعمال المحبة، وبكلمات مليئة بالنور، ومن خلال كتابات تعكس الحقيقة، نقلوا إلى جميع شعوب الأرض الشهادة بأن المسيح، المعلم الإلهي، كان معهم.

10 أيها الشعب الضعيف، أنت لا تريد أن تبذل جهدًا لتحقيق خلاصك. هل أطلب منكم التضحية؟ إن المهمة التي عهدت بها إلى كل واحد منكم بسيطة للغاية. لكنها تبدو لكم كصليب يثقل كاهل قوتكم.

11 عندما أخضعكم لأي اختبار، تيأسون وتتمردون على إرادتي، حتى لو كانت خفيفة.

12 أين هو إبراهيم الذي طلبت منه حياة ابنه الحبيب وكان مستعدًا لطاعتي؟ أين يمكنني أن أجد قوة وإيمان موسى الذي عبر الصحراء متبوعًا بشعبه؟ وأين يمكنني أن أجد مرة أخرى إخلاص رسلِي الذين اتبعوا آثار معلمهم حتى الموت؟

13 انظروا، أنا لا أطلب منكم حياة أطفالكم، ولا أن تضحوا بدمائكم باسمي، ومع ذلك تبدو لكم المهمة التي عهدت بها إليكم صعبة، وهناك الكثيرون الذين يرفضونها.

14 لقد أريتكم فقط الوسائل لفعل الخير، ولخدمة جيرانكم، حتى تكسبوا السلام الأبدي لأرواحكم وتساعدوا إخوانكم على تسلق جبل الروحانية.

15 دعوا صوت ضميركم يتكلم، واستمعوا إليه، ثم أخبروني ما إذا كانت هذه المهمة التي عهدت بها إليكم عبئًا عليكم. حقًا، أقول لكم، إذا كنتم قادرين على سماع ذلك الصوت الداخلي دائمًا، فسوف تذرفون دموع الندم وتقولون لي: كم كنا ناكرين للجميل تجاهك، وكم كنا ظالمين لأنفسنا!

16 عندما تفكرون في هذه الأمور، وتتشكل في قلوبكم عزيمة راسخة على أداء مهمتكم بلطف ومحبة، ستشعرون في أرواحكم بنور أبيكم وهو يباركم.

17 لا تخافوا أيها الشعب، لأني أسير أمامكم، وأوجه خطواتكم، وأضيء طريقكم كمنارة عظيمة لا حدود لها.

18 إذا فهمتم درس اليوم على أنه توبيخ من المعلم، فافهموه على هذا النحو. ولكن إذا تعمقتم فيه، فستجدون فيه عدلي وحبي وحماسي للجزء الذي عهدت به إليكم في عملي.

19 أدركوا أن الوقت الحالي هو الزمن الثالث، عصر النور الروحي.

20 كونوا مبتهجين، لأنكم ستشهدون العديد من الأحداث وستنالون نعمة تلقي العديد من الوحي.

21 قلوبكم ليست قاسية، وعقولكم ليست مغلقة على حبي، وأرواحكم ليست نائمة. افتحوا أعينكم على النور وشحذوا حواسكم لتدركوا العلامات والنداءات والإعلانات من روحي والعالم الروحي التي ستظهر لكم.

22 لقد حدد لكل مخلوق يوم تحرره الروحي في هذا الزمان — وهو الوقت الذي يتوقف فيه إلى الأبد عن كونه عبداً للعالم، عبداً للإغراءات، عابداً للجسد ومتعه.

23 ستسقط عنكم الحلي الزائفة، لأن الروح تزدري زخارف الدنيا لتلبس رداء الروحانية الكريم.

24 بالنسبة للكثيرين منكم الذين سمعوا كلمتي في هذا الزمان، كان يوم تحرركم هو اليوم الذي سمعتم فيه هذا الصوت لأول مرة! كم من الحب طبعتم في ذاكرتكم التاريخ المبارك الذي تتذكرون فيه معجزة قيامتكم إلى الإيمان!

25 طوبى للذين بكوا كثيرًا، لكنهم عرفوا كيف ينتظرون. طوبى للذين أخطأوا، لكنهم خضعوا بعد ذلك طواعية للتطهير، لأنهم استشعروا مجيء كلمتي إلى قلوبهم. لقد تمكنوا من الشعور بي ومن التعرف عليّ منذ اليوم الذي حضروا فيه إعلاني لأول مرة، منذ كلمتي الأولى. عندما لمست بجوهرتي أوتار قلوبهم التي أصبحت حساسة بسبب آلام ومصائب الحياة، شعروا في كيانهم كله بنضارة الحياة الإلهية للسيد تتدفق، وفي نفس الوقت الذي ازدادوا فيه قوة، سقطت عن أرواحهم البؤس والعيوب والرذائل والمعاناة والظلام والبقع القذرة، ثم ارتدوا ثوب الروح النورانية الذي هو الحقيقة.

26 جاء إلى حضوري أناس كانوا ميتين روحياً. لكن عندما غادروا، غادروا كأناس اعتنقوا الإيمان، وأخيراً عرفوا الطريق الصحيح. لأن الإيمان هو بوصلة الروح.

27 إنه شعور لا يوصف بالسعادة للروح عندما تبعث إلى الإيمان! لكن هذا لم يكن كل شيء، فقد كان هناك المزيد في انتظار أولئك الذين عادوا إلى الحياة بهذه الطريقة. كان هناك السعادة بمعرفة أنهم سيتمكنون من إحياء "الموتى" على طول طريقهم، كما تعلموا من معلمهم، وأنهم سيتمكنون من إرشاد كل مسافر على الأرض يلتقون به، والذي يسير في الحياة دون هدف ثابت.

28 من لم ينقذ جارًا، من لم يعيد إلى إنسان آخر إيمانه المفقود أو صحته، لن يستطيع أن يتخيل تلك السعادة التي تشعر بها الروح. فمن يستطيع أن يتخيل الفرح الذي يشعر به من يكون المنقذ والمعزي والمعلم والقيامة الأبدية لكل روح؟ لكنني لم أحتفظ بهذا الفرح لنفسي فقط، فقد شاركتكم شيئًا من كل صفاتي وعلمتكم أن تنقذوا وتشفيوا وتواسوا وتحيوا حياة جديدة. لأنني أريد أن يكون فرحي فرح الجميع، كما أن ملكوتي ينتظر الجميع.

29 أيها الشعب، إذا كنتم تشعرون أن قوة أعلى تحيط بكم، فذلك لأنكم تشعرون بوجودي. لقد أعددتم أرواحكم وجعلتم أجسادكم مستعدة للاستقبال. لذلك، فإنكم تفرحون في هذه اللحظة، متأثرين بكلماتي، بالقوة التي تشع من روحي. تذكروا: لو كان لديكم هذا الترويح الروحي في كل لحظة من حياتكم، ل شعرتم بوجود حضوري في كل مكان. عندئذ ستدركون أن عدلي يتجلى بالكامل في حياتكم.

30 أنا أحكم حالياً على شعوب الأرض وألمس جميع الأرواح بنوري. لكن قلة قليلة فقط تدرك أن يوم الحساب قد حان، وأقل منهم من يستشعرون حضور الزمن الذي تم الإعلان عنه في العصور الماضية.

31 لقد أعطيت الجميع الوقت اللازم لفحص حياتهم في ضوء ضميرهم، وكذلك للتوبة والتجديد، إذا كان لديهم ما يصلحونه أو يعوضون عنه. لقد منحت الوقت للناس الذين يحكمون ويسنون القوانين، وكذلك للذين يقودون البشرية روحياً، وكذلك للعلماء وجميع الذين ينقلون المعرفة، لكي يستعدوا. لأن الجميع سيضطرون للإجابة على الأسئلة التي ستطرحها عليهم عدالتي.

32 لو لم يكن الناس اليوم قاسيين وعديمي المشاعر، لكانوا بلا شك يتلقون باستمرار رسائل من العالم الروحي، ولرأوا أحيانًا أنفسهم محاطين بحجافل من الكائنات التي تعمل بلا كلل على إيقاظ البشر، ولأدركوا أنهم ليسوا وحدهم أبدًا.

33 البعض يسمي هذا العالم "غير مرئي"، والبعض الآخر "الآخر". ولكن لماذا؟ ببساطة لأنهم يفتقرون إلى الإيمان لـ"رؤية" الروحانيات، ولأن بؤسهم البشري يجعلهم يشعرون بأنهم بعيدون وغرباء عن عالم يجب أن يشعروا به في قلوبهم.

34 كان عليّ أن أحرر هذا الشعب الذي يجتمع هنا في تواضع قاعات الاجتماعات هذه للاستماع إليّ من الملذات الدنيوية والغرور، حتى يشعر بالانجذاب إلى شيء ليس من هذا العالم، وهو تعاليمي.

35 لقد وجدتكم فقراء، تبكون على ما فقدتموه من أموال، ولذلك كنتم قليلاً محبطين من البريق الزائف للمجد الدنيوي وأقل اهتماماً بالمواد. وهذا يساعدكم على الشعور بوجود الروحانيات، وكذلك على التوق إلى نمو روحكم وتحسينها. لو كنتم أغنياء وأصحاء، ولو كنتم تعيشون في رفاهية وحفلات ومتعة، هل كنتم ستستجيبون لندائي؟

36 أدركوا كم لا يزال عليّ أن أجعل نفسي محسوسًا بين البشر حتى يتبع الملوك تعاليمي.

37 ليس الأمر أنني أريد أن أراكم فقراء، ناهيك عن أن تعانون من الحاجة إلى ما هو ضروري للحياة والبقاء. ولكن الإنسان المتطور يجب أن يعلم أن الروح تأتي قبل الإنسانية، لأن الروح يمكنها أن تعيش بدون جسد أرضي، بينما الجسد لا يمكنه أن يوجد بدون الروح.

38 أريد أن يكون كل شيء لكم، ولكن أن تستخدموا ما تحتاجونه بوعي؛ أن تفهموا كيف تكونوا أغنياء روحياً وأن تمتلكوا الكثير من الماديات، إذا استخدمتموها بشكل جيد وأعطيتم كل شيء قيمته الحقيقية ومكانته. كيف يمكن لروح إنسان غني بشكل لا يقاس أن تضر نفسها، إذا كان ما يملكه هو لخير جيرانه؟ وكيف يمكن لإنسان قوي أن يتضرر، إذا كان روحه يعرف كيف ينسحب عند الحاجة للصلاة، ويكون من خلال صلاته في اتصال معي؟

39 أنتم الذين تسمعون هذه الوحي، تفهمون الحقيقة. ولكن هناك الكثيرون الذين يغرقون في الظلام في هذه اللحظات بالذات، وعليّ أن أنقذهم. في العاصفة التي تقترب، ستغرق سفن كثيرة، وسيكون هناك خوف ونحيب ولعنات ويأس ودموع. ومع ذلك، أؤكد لكم أنه لن يهلك أحد روحياً، لأنه حتى في أعمق الظلام، سيظل هناك دائماً نور يضيء، نجم، شعاع، وهو الروح، الذي ستنزل منه شرارة من الإيمان والأمل إلى القلب.

40 عندما يرتفع صراخ الاستغاثة من أعماق قلوب الناس إليّ، قائلين: "أبي، مخلصنا، تعال إلينا، نحن نهلك"، سأجعلهم يشعرون بوجودي، وسأكشف لهم رحمتي اللامتناهية وأثبت لهم ذلك مرة أخرى.

41 أنا عطشان لإيمانكم، لتوبتكم وحبكم - عطش لم تستطيعوا إرواءه حتى اليوم. لأنه كلما طلبت منكم ماء حبكم، قدمتم لي كأسًا من المرارة والخل.

42 عطشي هو أن تحبوا بعضكم بعضًا. لأنه يكفيكم أن توفوا بهذه الوصية، وستتوقف على الفور كل آلامكم ومرارتكم ومعاناتكم. عطشي ليس ضرورة لي، بل لكم.

43 أيها التلاميذ، اشعروا كيف أحبكم في هذه الكلمة. أحبوني فيها أيضًا، لأن روحي موجودة في معناها.

44 عندما تنتشر هذه التعاليم، سيسألكم الناس عن الغرض من هذه الرسالة، لأن هناك بالفعل العديد من الطوائف الدينية. عندئذٍ عليكم أن تكشفوا لهم أن هذه الكلمة قد أتت إلى البشرية لتعلم الناس الحوار بين الروح والروح، الذي لا تعلمه لهم أديانهم، وأن هذه الرسالة هي النور الإلهي الذي يكشف لكم جميع الصفات الروحية التي تمتلكونها.

45 هذا الشعب سيحمل البشارة السارة لكلمتي إلى البشرية جمعاء، ومن خلالها سيدرك الناس أن هناك خطوة واحدة فقط تفصلهم عن المملكة الروحية، وأن المسافة اللامتناهية التي يعتقدون أنها تفصل بين العالمين هي مجرد نتيجة لتصوراتهم وجهلهم وممارستهم الدينية المادية.

46 في الماضي، كانت البشرية تُعدّ فقط للوقت الذي سيكون فيه الوقت مناسبًا للتواصل الروحي. الآن هو الوقت المناسب الذي تكون فيه أرواحكم قادرة ومؤهلة في الوقت نفسه للارتقاء والتواصل مع الحياة الأعلى.

47 لقد أثبتت لكم رسالتي من خلال العقل البشري حقيقة كل ما قلته لكم للتو، كما أنها شكلت حافزًا لهذا الشعب الذي استمع إليّ، وساعدته بهذه الطريقة على اتخاذ الخطوة الأولى نحو التواصل الروحي.

48 كما علمتكم أولاً، حتى تتمكنوا لاحقاً من اتخاذ خطوات أكثر كمالاً على طريقي، يجب أن تتحدثوا أولاً بكلمتي وتشرحوها، حتى عندما يفهم الناس من حولكم عملي، يكونوا مستعدين وقادرين على التواصل مع أبيهم وإخوتهم الروحيين.

49 لم يكن جميع ناقلي صوتي قادرين وراغبين في الاستعداد لخدمتي، وكثيرًا ما اضطررت إلى إرسال نوري إلى عقول غير نقية كانت مشغولة بأمور عديمة الفائدة، إن لم تكن آثمة. لقد استدعوا عدالتي بخطأهم، لأن عقولهم كانت محرومة من كل إلهام وشفاههم من كل بلاغة للتعبير عن الرسالة الإلهية.

في هذه الحالات، أغلق الحشد آذانهم عن تلك الإعلانات البائسة، لكنهم فتحوا أرواحهم ليشعروا بوجودي فيها ويتلقوا جوهرتي. تغذى الشعب من الجوهر الذي أرسلته رحمتي في تلك اللحظة؛ لكن الناطق منع رسالة لم تكن صادرة عن شفتيه، وأجبر الحاضرين على التحاور مع معلمهم من روح إلى روح، على الرغم من أنهم لم يكونوا مستعدين بعد لتلقي إلهامي بهذه الصورة.

50 لا يزال هناك ما يكفي من الوقت لكي يستعد الناطقون والطوائف، حتى يروا كلمتي تصل إلى ذروتها في السنة الأخيرة من إعلاني من خلال عقل الإنسان، من خلال أعلى وألمع الخطب التعليمية التي سمعتموها حتى ذلك الحين. أنا مستعد لمكافأتكم بمنحكم ذلك الاستعداد وتلك الرغبة، إذا كنتم مستعدين حقًّا. سوف يتدفق نوري بغزارة، ويغمر أرواحكم ويشبعها بالقوة والحكمة والروحانية.

51 هكذا يجب أن يكون الوداع لكلمتي في نهاية زمن إعلاني هذا — في أقصى استعداد ممكن للروح والعقل، حتى عندما لا تسمعوني بعد الآن بهذه الصورة، تشعروا بالرغبة اللامحدودة في سماع صوتي، وتدفعكم هذه الرغبة إلى البحث عني في اللامتناهي، في الإلهي. لأنكم بذلك تكونون قد خطو خطوة ثابتة نحو عبادة الله الروحية، نحو الحوار الحقيقي بين الأبناء والأب.

52 عندما لا تعودون ترون أمام أعينكم الأشخاص أو الأشياء أو الأشكال التي تستخدمونها كوسيلة لتشعروا بي، وتدركوا حضوري فقط من خلال الصلاة وتتلقوا إلهامي في كل لحظة من حياتكم تشتاقون فيها إليّ، ستصرخون بفرح في قلوبكم: "يا معلم، كم أنت قريب منا!"

53 سأظل معلمكم، وطبيبكم، وسأظهر من خلالكم في المرضى الذين تحضرونهم إليّ. سأكون إلهامًا في عقولكم وكلمة على شفاهكم. سأرسل إليكم الحراس الروحيين ليواصلوا إرشادكم وحمايتكم.

54 لا تكتفوا بأول ما تحققونه، بل ركزوا انتباهكم وجهدكم على إكمال أنفسكم. لأن هذه الطريقة الجديدة في البحث عني ستخضع هي الأخرى للتطور.

55 الآن هو الزمن الثالث، حيث يمكن لروحكم أن تبدأ بالفعل من الأرض في الحلم بعوالم عالية جدًا ومعرفة كبيرة جدًا. لأن من يغادر هذا العالم ويحمل في روحه معرفة بما سيجده، وتطور مواهبه الروحية، سوف يعبر عوالم كثيرة دون أن يمكث فيها، حتى يصل إلى تلك التي يستحق أن يسكنها بسبب استحقاقاته.

سيكون مدركًا تمامًا لحالته الروحية، وسيعرف كيف يؤدي مهمته أينما كان، وسيعرف لغة الحب والانسجام والعدالة، وسيكون قادرًا على التواصل بنقاء اللغة الروحية، وهي الفكر. لن يكون هناك عوائق ولا ارتباك ولا دموع، وسيبدأ في تجربة أعلى درجات السعادة، وهو يقترب من المساكن التي تخصه، لأنها حق له كميراث أبدي.

56 لكي يترسخ عملي في قلوب الناس كمعبد للإيمان والتقوى، سيكون على خدامي أن يكافحوا كثيرًا، وسيتعين على شعبي أن يمر بمحن لا حصر لها.

57 في البداية، سيرفض العالم هذه التعاليم. لكن لا تيأسوا، لأنني أقول لكم الآن أن من يرفضها سيفعل ذلك بقلبه، ولكن ليس بروحه الروحية، لأن الروح تحفظ في داخلها وعدي هذا.

58 لقد رأيتكم منشغلين بشدة بالرحلة التي تنتظركم، وجئت إلى قلوبكم لأعطيكم السلام وأمهد لكم الطريق بكلمتي وأزيل العقبات التي بدأتم تخلقونها بخيالكم.

59 طوبى للذين يفكرون ويعانون ويهتمون بعملي، لأن ذلك دليل على أنهم أخذوه في قلوبهم. فأنا أشجع أرواحهم وأداعبها حتى تشعر مرة أخرى بالإيمان والسلام والثقة.

60 لقد أكلتم على مائدة حبي الخبز الإلهي الذي استحققتموه من خلال استعدادكم. إذا لم تحصلوا على المزيد، فذلك لأن استعدادكم لم يكن كافياً للحصول على المزيد. إذا حصلتم على الكثير في هذا اليوم، فهذا دليل على أنكم كنتم جديرين بهذه المكافأة. وأقول لكم أيضًا إنني عندما سكبت نوري في هذا اليوم في أماكن التجمع

الأخرى، فقد كان ذلك لأن الحشود المستمعة كانت تستطيع الاستعداد، وفي المقابل، حيث لم تكن هذه الروحانية موجودة، كانت كلمتي ترن في ضمائر أبنائي بكل عدل.

سلامي معكم!

التعليم 295

1 أيتها البشرية، لقد أخطأت في تفسير معنى الحياة لأنك أعطيت المادية أهمية أكبر من الروحانية. لو لم يكن الأمر كذلك، لما كان من الضروري أن أعود إليكم. لكن اسمعوا كيف تدعوكم كلمتي إلى الارتقاء والروحانية، لأنني أرى أن البشر يعيشون في لامبالاة تجاه الواقع.

2 مهمتي هي أن أجعلكم تهتمون بالحياة التي تنتظركم والتي ستكون أبدية. إنها تهدف إلى طرد الخوف من ترك الجسد البشري من قلوبكم — الخوف من الموت. كلمتي تريد أن تحرركم من كل أخطائكم.

3 حقاً، أقول لكم، لا يوجد موت، لأن الخالق هو الحياة وأعماله لا تموت.

4 الإنسان هو الذي خلق الموت بخياله، وخلق الجحيم والجنة وفقًا لفهمه الضعيف. فما هي الأفكار الصحيحة التي يمكن أن تكون لديه عن وجودي، وعن عدلي، وعن حقيقة الحياة الأبدية؟ لا يوجد سوى الارتباك في قلوب البشر، وهذا الارتباك يشكل جزءًا من الأسس التي تقوم عليها معتقدات الغالبية. ما هو المستقبل الذي ينتظر البشرية إذا استمرت في الابتعاد عن الطريق الصحيح؟ لا شيء سوى البؤس والاضطراب والألم، الذي تذوقت طعمه في الحياة المليئة بالمصائب التي تعيشها على الأرض.

5 تعاليم الروح، تعاليمي، أيها الشعب، هي شعاع النور الذي يخترق الظلام الذي وقعتم فيه. فقط من خلالها سيصل الناس إلى تعليم كامل وشامل عن مصيرهم الروحي ومعرفة حقيقية بوجود عدلي.

6 لا يستطيع الناس اليوم التفكير في الله دون إعطائه شكلاً مرئياً بأي شكل من الأشكال. لا يستطيعون التحدث عن الإغراءات دون تجسيد تأثير الشر في كائن مهمته إفساد الأرواح، ولا يستطيعون التفكير في تكفير من أخطأ دون تخيل عذاب نار جهنم التي لم تكن موجودة قط.

7 بالنسبة لهذه الأخطاء الثلاثة التي تسيطر على عقول الناس، أقول لكم: إذا كنتم تؤمنون أن الله هو الروح القدس، فلا داعي للبحث عنه في أشكال مادية، لأنه روح. وذلك الكائن الخيالي الذي تسمونه لوسيفر أو الشيطان لا يوجد إلا في عقول أولئك الذين لم يتمكنوا من تفسير كلماتي ووحيي ورسائلي في الماضي تفسيراً روحياً.

حقاً، أقول لكم، في "وادي الروح" هناك أرواح كبيرة من الظلام تزرع الشقاق والكراهية والفساد. هناك أرواح لا حصر لها تؤثر على البشر عندما تزرع فيهم أفكاراً سيئة وتحرضهم على الأعمال السيئة. لكن هذه الكائنات ليست شياطين؛ إنها كائنات ناقصة ومضطربة ومشوشة، مظلمة بسبب الألم والحسد والانتقام. لا عجب إذا قلت لكم أن طبيعتها هي نفس طبيعة أرواحكم، ونفس طبيعة تلك الكائنات التي تسمونها ملائكة.

8 لماذا لا تسمون الأشخاص الأشرار الذين يسكنون الأرض شياطين، بما أنهم يغرونكم أيضًا، ويحرضونكم على الشر ويبعدونكم عن الطريق الصحيح؟ إنهم مثل الكائنات المضطربة في العالم الآخر، أرواح غير كاملة أيضًا، لكنهم اكتسبوا القوة والسلطة لأنهم استحوذوا على مثال أعلى للعظمة.

9 حقاً، أقول لكم، ليس لي أعداء لا بين الذين يسكنون الأرض ولا بين الذين يعيشون في العالم الروحي. لا يوجد أحد يكرهني أو يسبني أو يضلل جيرانه عن الطريق الصحيح لمجرد متعة إهانتي. كذبة! أولئك الذين يضللون الناس عن الإيمان، ويحذفون اسمي من قلوب إخوانهم، ويحاربون الروحانيات، لا يفعلون ذلك لإهانتي. إنهم يفعلون ذلك لأن ذلك ضروري لطموحهم الدنيوي للسلطة، وأحلامهم بالعظمة والمجد البشري.

10 وينطبق الشيء نفسه على كائنات الآخرة التي لم تستيقظ على النور الذي يرتقي إلى طريق الحب. لقد حاولوا أن يكونوا عظماء بمجرد المعرفة، وعندما يؤثرون على إخوتهم ويضللونهم عن الطريق الصحيح، فإنهم لا يفعلون ذلك بهدف إيذائي أو منافسة قوتي أو التمتع بانتصار الشر على الخير — لا. الدافع، على الرغم من سوءه، ليس إهانتي. كيف يمكنكم أن تفكروا طوال حياتكم في أن هناك عدوًا قويًا يقف في وجهي، ويسلبني باستمرار ما هو لي؟

11 كيف يمكنكم أن تعتقدوا أنني وضعت في طريق البشر كائنًا أقوى منهم بكثير، ليغويهم باستمرار، ويدفعهم في النهاية إلى الهلاك الأبدي؟

12 كم أنتم سيئون في تفكيركم عني وعن عدلي - أنتم الذين تدّعون أنكم تعرفونني وتحبونني!

13 صحيح أن الأشرار يحاولون إغواء الأخيار، والأقوياء يستغلون الضعفاء، والظالمون يسخرون من الأبرياء، والنجسون يؤذون الطاهرين. لكنها إغراءات يمكن لمن يواجهها أن يرفضها، لأنه يمتلك سلاحًا ودرعًا ليقاتل ويدافع عن نفسه. سيفه هو الضمير، وخلفه الأخلاق والإيمان والعقل، حتى لا يغريه التأثيرات السيئة.

لكنه لا يجب أن يفعل هذا فحسب، بل يجب عليه أيضًا أن يزرع الفضيلة بأعماله ويقاوم الشر قدر الإمكان. عندما يرى أن البعض يزرعون الفساد والرذيلة والدمار، فإنه ينهض لزرع النور وإنقاذ الضالين ورفع من سقطوا.

14 إنها المعركة الأبدية بين الخير والشر، وبين النور والظلام — معركة لا غنى عنها للارتقاء والوصول إلى قمم الكمال.

15 بالنسبة لي، فإنه من الجدير بالثناء أن يتطهر كائن ملطخ بآثار أخطاء جسيمة، مستلهمًا من مثال أعلى، تمامًا كما هو الحال بالنسبة لكائن ظل ثابتًا في طهارته، ويكافح حتى النهاية لكي لا يلطخ نفسه، لأنه أحب النور منذ البداية.

16 كم هم بعيدون عن الحقيقة أولئك الذين يعتقدون أن الأرواح المضطربة لها طبيعة مختلفة عن أرواح النور!

17 لو كان هذا صحيحًا، لكان الآب غير عادل، كما أنه لم يعد قديرًا إذا كان يفتقر إلى الحكمة والمحبة لإنقاذ الملوثين والنجسين والناقصين، ولم يستطع أن يجمعهم مع جميع الأبرار في نفس الموطن.

18 التلميذ: إذا كان الإنسان يمتلك معرفة حقيقية بالأعمال التي قام بها، فلن يعميه الغرور. فهو يعلم أن هذا الشعور الدنيء إذا تسلل إلى كيانه، فإن ذكاءه سيتعتيم ولن يتمكن من المضي قدماً في طريق التطور، بل سيتوقف ويغرق في الخمول.

19 لقد أهلك الغرور الكثير من الناس، ودمر العديد من الشعوب المزدهرة، وأسقط ثقافاتكم.

20 طالما كانت الشعوب تتخذ من النشاط والكفاءة والتقدم مبادئ لها، كانت تعيش في وفرة وروعة وازدهار. ولكن عندما جعلتهم الغطرسة يشعرون بالتفوق، وعندما استُبدل مثالهم الأعلى للتطور الصاعد بطموح لا يشبع لامتلاك كل شيء لأنفسهم، بدأوا خطوة بخطوة، دون أن يدركوا ذلك ودون أن يقصدوا ذلك، في تدمير كل ما بنوه، وسقطوا في النهاية في الهاوية.

21 تاريخ البشرية مليء بمثل هذه التجارب. لذلك أقول لكم إنه من الصواب أن ينشأ في العالم شعب ذو مُثُل عُليا، لا يتباهى بأعماله الصالحة رغم إدراكه لها. بهذه الطريقة لن يتوقف مساره، وسيتجاوز البهاء الذي حققه حتى الآن غدًا، ثم يزداد مرة أخرى لاحقًا.

22 عندما أتحدث إليكم بهذه الطريقة، لا أحاول فقط أن ألهمكم بأهداف مادية: أريد أن تُفهم كلماتي بشكل صحيح، حتى تتمكنوا من تطبيقها على الروحانيات كما على الماديات.

23 لا يمكن للغرور أن يصيب الإنسان في حياته المادية فحسب، وكدليل على ما أقوله لكم، انظروا إلى سقوط وإخفاقات الطوائف الكبرى التي قضت عليها في أساساتها الغرور والكبرياء وروعتها الزائفة. كلما اعتقدوا أنهم في ذروة قوتهم، جاء أحدهم وأيقظهم من أحلامهم، وبيّن لهم أخطاءهم، وانحرافاتهم، وابتعادهم عن القانون والحقيقة.

24 فقط من خلال الإدراك الحقيقي لقانوني والامتثال له في ضوء الضمير، ستتمكن البشرية من الارتقاء إلى حياة سامية؛ لأن الضمير، الذي هو نوري، كامل، صافٍ، عادل، ولا يتكبر أبدًا ولا يسلك طرقًا منحرفة.

25 أخبروني، أليس هذا تعليماً روحياً يحتاجه الناس ليقتربوا من الحقيقة؟ لأن هذا التعليم الذي تحتاجه البشرية بشدة هو بالضبط ما جلبته لكم.

26 عندما تنتشر هذه الكلمة في العالم، ويسأل الناس من ألهمها ومن أملاها لتدون، فليشهد رسلها وزارعوها أن الروح القدس هو الذي كشفها من خلال العقل المهيأ لحاملي صوتها.

27 عندما تتلقى هذه البشرية رسالتي، ستتذكر يسوع، ذلك الناصري المتواضع الذي كان يبشر على الجبال وفي الصحراء وعلى ضفاف الأنهار وفي الوديان. لأن كلمته لم تكن بحاجة إلى معابد مادية، حيث كان

المكان الذي أرادت أن تتجلى فيه هو المعبد الداخلي لجماهير المستمعين الذين انفتحت قلوبهم كأزهار في ضوء الشمس.

28 الآن أقف أمام باب كل قلب، ولكن من الضروري أن تتذكر البشرية، عندما تتذكر وعدي بالعودة، أنني لم أعلن أبدًا أن حضوري سيكون مرة أخرى كإنسان، بل أوضحت لكم أن هذه العودة ستكون في الروح.

29 الآن هو وقت الفهم، وإضاءة الروح والعقل، حيث سيبحث الإنسان عني أخيرًا روحانيًا، لأنه سيدرك أن الله ليس شخصًا ولا خيالًا، بل روحًا كونية مطلقة وغير محدودة.

30 هذه العقيدة، التي لا يعرفها سوى قلة قليلة ولا تلقى اهتمامًا من البشرية، ستصل قريبًا كبلسم شافي إلى جميع الذين يعانون، لتقدم لهم العزاء وتشعل الإيمان لتبعد الظلام وتبث الأمل. إنها ترفعكم فوق الخطيئة والبؤس والألم والموت.

31 لا يمكن أن يكون الأمر خلاف ذلك، لأنني أنا، الطبيب الإلهي، المعزي الموعود، الذي كشف لكم ذلك.

32 في كل الأوقات، أوضحت لكم تعاليمي أن جوهركم الداخلي هو الحب. الحب هو جوهر الله. من هذه القوة يستمد جميع الكائنات قوتها للعيش؛ منها نشأت الحياة والخلق بأسره. الحب هو الأصل والغاية في مصير كل ما خلقه الآب. في وجه تلك القوة التي تحرك كل شيء وتضيئه وتحييه، يختفي الموت، وتتلاشى الخطيئة، وتزول الشهوات، وتُغسل النجاسات، ويكتمل كل ما هو ناقص.

33 جئت إلى العالم في الزمن الثاني لأثبت قوة الحب بتعاليمي وأمثالي التي بقيت محفورة في أذهانكم. ومع ذلك، أنا الذي تغلبت على ألم العالم والموت بالحب، أسألكم أيها البشر الذين ما زلتم تتطورون: هل تعلمتم بالفعل كيف تتغلبون على ألم العالم والموت؟

34 لقد رأيت أنكم ما زلتم تحتفلون بيوم الموتى. ولكن لماذا؟ هل هذه هي طريقتكم في الاحتفال بالانتصار على الموت؟ لا، أيها البشر، لا تخطئوا، أدركوا أنكم بذلك تحتفلون بعبادة المادة الجسدية وحب العالم. في هذا العبادة لأولئك الذين أنزلوا إلى باطن الأرض، تبتعدون عن الأرواح وتنسونها، وهي التي تمثل الحياة الحقيقية والأبدية. عندما أراكم تروون القبور بالدموع أو تغطونها بالزهور، لا يسعني إلا أن أطبق عليكم كلماتي التي تقول لكم: "أنتم أموات يحرسون موتاهم".

35 أوصي أولئك الذين فهموا كلمتي وطبقوها على حياتهم أن يصلوا من أجل جميع الذين يشوهون معنى الحقيقة بماديتهم، والذين يعتبرون أنفسهم في غطرستهم وغرورهم العلمي حكماء ومبدعين وأقوياء، ويسخرون ممن يقتربون من الله ويرفعون طلباتهم إليه. إنهم يعتقدون أن مصير البشرية بين أيديهم، دون أن يعلموا أنهم هم أيضاً خاضعون لعدالتي الإلهية. إنهم بحاجة إلى صلواتكم ومساعدتكم الروحية أكثر من أي شخص آخر.

36 لقد ضل هؤلاء الناس في عبادة الجسد الوثنية — عبادة تمارس عن طريق العلم. لكنهم أيضاً سيستيقظون في الاختبارات الكبرى المخصصة لهم، ومن خلالها سيدركون أخيراً أن هناك شيئاً في الإنسان، يتجاوز الذكاء، وهو الروح الروحية، وأن هناك شيئاً أعلى من العلم الأرضي، وهو معرفة الحياة الروحية.

37 فقط عندما لا يكون العقل هو الذي يدفع الروح إلى الملاحظة والتعمق في العلم، بل الروح هي التي ترفع العقل وتوجهه، سيكتشف الإنسان ما يبدو له حالياً غير قابل للاستكشاف، ولكنه مع ذلك مقدر أن يُكشف له بمجرد أن يروحن ذكاءه.

38 عندما تسمعون أيًا من تعاليمي، يمكنكم أن تفهموا بل وتخمنوا الفوضى التي ستحل على نظرتكم للعالم.

39 إن زمن الوثنية يقترب من نهايته، وستدخل مرحلة الروحانية قريبًا إلى قلب الإنسان. ستسقط جميع الأصنام وستفسح المجال للحقيقة، وهناك سيُقام مذبح الله الحقيقي.

40 أنا النور والحقيقة والحياة. أنا الكتاب المفتوح.

41 منذ بداية البشرية، بحث الناس عن أصل الحياة وسبب كل ما يحيط بهم. ولهذا استخدموا قوة عقولهم ونور ذكائهم. ومن ذلك نشأت علومهم وفلسفاتهم. ولكن بما أن العقل البشري محدود للغاية بحيث لا يستطيع إدراك الحقيقة التي لا يستطيع فهمها وإدراكها سوى الروح، فإن ما استطاعت علومه اكتشافه من هذه الحقيقة كان قليلاً.

42 لم يبحث البشر عن هذا النور في الروحانيات — لكنني روح. لذا، من يريد أن يجد مصدر الحياة ونور الحقيقة وأصل كل المخلوقات، عليه أن يبحث عني أولاً — أن يبحث عني من خلال الصلاة، والرغبة في المعرفة بالروح، ليحب جيرانه ويخدمهم بشكل أفضل، وليتجاوز مصاعب الحياة البشرية. سيتم الكشف له عن التعاليم التي اكتشفها الآخرون بعد قرون من العناء الفكري.

43 أنا الحب، ومن يبحث عني يجب أن يفعل ذلك بدافع من الحب.

44 الإنسان هو انعكاس للخالق، صورة الله. لا بد أن يشبه الأبناء الأب الذي خرجوا منه. هذا التشابه متجذر في الروح الروحية، لأنها مزودة بصفات الله، علاوة على أنها تتمتع بالحياة الأبدية. المادة، أي الجسد البشري، ليست سوى ثوب مؤقت للروح.

45 أرسل الآب الأرواح لتسكن هذه الأرض، حتى تجد فيها وسائل لتنمو، واختبارات لتصبح قوية، ودروس لتمتلئ بالنور، وفرص لا حصر لها لتكتسب استحقاقات ترفعها فوق هذه الحياة، وتحررها من المادة، وتقودها إلى المملكة الروحية.

لكن الإنسان لم ينتصر بعد في المعركة، ولم يتحكم في المادة، ولم يجعل العالم خادمًا له. بل على العكس، فقد سمح للقوى والعناصر التي هي أدنى منه أن تتحكم فيه. يعتقد الإنسان أنه سيد العالم، بينما هو في الحقيقة مجرد عبد للمادة.

46 وطالما لم ينتصر في هذه المعركة، فلن يكون قد غزا الحياة الروحية لنفسه.

47 لكن لا تعتقدوا أنني أريد أن يتخلى البشر عن القوانين الأرضية ليكرسوا أنفسهم حصريًا للروحانيات. لا، أيها الناس، أريدكم أن تستخدموا ما خلقه الآب وقدمه للبشرية من أجل خيركم، من أجل تطوركم وصعودكم — أن تتعلموا السيطرة على الحياة المادية بممالكها الطبيعية وقواها وكائناتها. ولكن لتحقيق ذلك، من الضروري أن تتجاوزوا ما تصل إليه ذكائكم، أي أن تعملوا بواسطة الروح الروحية، حتى يرفع الآب، عندما يرى أهدافكم النبيلة — الحب الذي تضعونه في أعمالكم والمكانة التي أعطيتموها لروحكم الروحية — الستار عن كنزه السري ويمنحكم شرارة من حكمته لتنير أرواحكم.

48 الصواب هو أن يكشف الروح الحكمة للعقل البشري، وليس أن يعطي العقل "النور" للروح. لن يفهم الكثيرون ما أقوله لكم هنا، وذلك لأنكم قد قلبتم نظام حياتكم رأساً على عقب منذ زمن طويل.

49 انظروا كيف يقف الإنسان أمام كل ما يحيط به وفوقه؛ فهو الكائن الوحيد الموهوب بإرادة حرة وضمير. ومن هذه الإرادة الحرة انبثقت كل انحرافات البشر وسقطاتهم وخطاياهم. ولكنها زلات زائلة أمام عدالة الخالق وأبديته. لأن الضمير سوف ينتصر في النهاية على ضعف الجسد وقابلية الروح للانجرار. وبذلك سيأتي انتصار النور، الذي هو معرفة الظلام، الذي هو الجهل. سيكون انتصار الخير، الذي هو الحب والعدل والانسجام، على الشر، الذي هو الأنانية والانفلات والظلم.

50 عندما تنظرون إلى حياتكم وتاريخ البشرية، ستكتشفون أن هذه المعركة كانت موجودة منذ بداية الخلق وحتى الوقت الحاضر — وهي معركة ضرورية لكمال أرواحكم، ضرورية مثل النار لتنقية الذهب.

51 من يسمع هذه التعاليم، يمكنه أن يعتقد أن حياة بشرية واحدة كافية لتطور الروح الكامل وكمالها؟

52 أيها البشر، أنتم الذين تنشغلون أكثر من اللازم بالحياة البشرية وتوهمون أنفسكم بأنكم ستبقون على الأرض إلى الأبد، ولا تعلمون أنكم بسبب تجسدكم في أجساد جديدة، يجب أن تأتوا إلى العالم لتخطوا الخطوة التي لم تستطيعوا خطوتها في المرة السابقة!

53 لكن التناسخات المتعددة لا تمنح الروح الكمال المطلق. مهما كانت مرتبتها عالية بعد وجودها الأخير على الأرض، فإن "الوادي الروحي" بانتظارها مع عوالمه الحياتية التي لا حصر لها، وتعاليمه الجديدة، ووحيه، ومعجزاته.

54 بمجرد أن تقطعوا الطريق وتصلوا إلى عتبات النقاء والكمال، ستفهمون سبب وجودكم، وستعيشون حقًا في النور.

55 هنا على الأرض، قسمت الحياة الروحية للبشرية إلى ثلاث مراحل أو أزمنة أو عصور، كشفت فيها لكم تدريجياً، درساً بعد درس، الحكمة التي يجب أن تمتلكوها جميعاً.

56 المرحلة الأولى هي بمثابة الطفولة الروحية للإنسان، حيث يفتح عينيه ويرى وجه أبيه ويسمعه، ولكنه لا يزال بعيدًا عن فهمه. والدليل على ذلك هو أنه حاول أن يطيعه بالتشبث بحروف النصوص دون أن يتعمق بروحه في معانيها.

57 في المرحلة الثانية، جئت أنا، "الكلمة"، لأقيم معكم في يسوع وأريكم طريق الروح بحياتي. هذه الفترة الثانية هي فترة النمو أو الشباب الروحي الأول. إنها المرحلة العمرية التي علّم فيها المسيح الناس الحب لإيقاظ أوتار قلوبهم النائمة، حتى تهتز قلوبهم بمشاعر جديدة، تحت تأثير قوة الحب لأبيهم ولجيرانهم.

58 في هذين النوعين من الحب لخصت كل الشريعة، كل تعاليمي: الحب لله، خالق الحياة، الآب، الخالق، والحب فيما بيننا.

59 لقد كان القانون حاضراً دائماً في الضمائر. الأجيال تذهب وتأتي، والأرواح ترحل وتأتي، لكن كلمتي تبقى ثابتة ولا تتغير. ومع ذلك، كان الإنسان بطيء الفهم وقاس القلب، وقليلون هم الذين فهموا روح المحبة في تعاليمي.

60 يتكاثر البشر وينمون. ولكن بمجرد أن تستيقظ ذكائهم، يبتعدون عن الروحانيات ليتطلعوا إلى مجد الدنيا، أو الثروة، أو العلم. ونتيجة لذلك، لم تكن ثمارهم حلوة كما تريد قلوبكم. لطالما بقيت طعم مرير في أفواهكم.

61 لكن لا تظنوا أن كلمتي تدين أعمالكم بشكل أساسي أو تلعن ما حققته علومكم. لا، أيها الناس، لست أنا من يقول لكم بالكلمات أنكم على بعد خطوة واحدة من الهاوية — إنها الحقائق، نتائج افتقاركم إلى الروحانية.

62 ولكن في اللحظات التي تقتربون فيها من الهاوية، تدق الساعة الأبدية بصوت عالٍ وتعلن بداية عصر جديد: العصر الثالث — العصر الذي يضيء فيه الروح القدس في الضمائر ( ) وينسكب كحكمة، كنور يوضح الأسرار — كقوة ترفع، تبعث حياة جديدة، تعزي وتنقذ.

63 إنها أرقى وأسمى صورة استخدمها الآب للتحدث إلى البشر. لقد مر على البشر عصران، وبلغوا نضج الروح. يمكنهم الآن فهم الدروس الأعمق واستيعابها.

64 هذه هي "الزمن الثالث" الذي يجب أن تتحرر فيه روح الإنسان من قيود المادية. سيؤدي هذا إلى صراع بين المذاهب الفكرية سيكون أشد مما عرفته البشرية في تاريخها.

65 الفساد والأنانية والغطرسة والرذيلة والكذب وكل ما ألقى بظلاله على حياتكم سوف يسقط كأصنام مكسورة عند أقدام من كانوا يعبدونها، ليحل محلها التواضع.

66 كيف ستتمكنون من تقديم المساعدة في هذه المعركة؟ بالسلاح القوي للصلاة — ليس بالكلمات، بل برفع مستوى التفكير.

67 روحي — الأكثر دقة من الهواء الذي يحيط بكم — ستكون حاضرة، وستستقبل صلاتكم وتحوّلها في الوقت نفسه إلى سلام وبلسم لأخوتكم من البشر.

68 ستصبح أفكاركم شرارات ضوء في الفضاء وستصل كرسالة إلى العقل الذي يحتاج إلى الوضوح في تفكيره.

69 ستتحقق شفاعتكم، لأن سلام مملكتي يأتي إلى الأرض، وستكون أعمالكم بمثابة البذرة الأولى للروحانية التي تسقط في حضن الأرض في الزمن الثالث.

سلامي معكم!

التعليم 296

1 أنا النور الذي ينير طريقكم — الحكمة التي تصل إلى قدراتكم العقلية — البلسم الذي يخفف آلامكم.

2 أنا المعلم وأتي إليكم بنية تحويلكم إلى تلاميذي. لأنكم إذا كنتم تلاميذي، فستكونون أناسًا عادلين على الأرض.

3 إذا كنتم تريدون حقًا أن تخترقوا ظلام جهلكم، فالتفتوا إليّ، وسأعطيكم النور اللازم حتى لا تتعثروا. إذا كنتم تريدون أن يكون إيمانكم عظيمًا، فاقتربوا، واستمعوا إليّ، واتبعوني بلا كلل.

4 في بداية الزمان، كان العالم يفتقر إلى الحب. كان البشر الأوائل بعيدين كل البعد عن الشعور بتلك القوة الإلهية وفهمها — تلك الجوهر الروحي، أصل كل المخلوقات. كانوا يؤمنون بالله، لكنهم كانوا ينسبون إليه القوة والعدالة فقط. كان الناس يعتقدون أنهم يفهمون اللغة الإلهية من خلال عناصر الطبيعة؛ لذلك كانوا يعتقدون، عندما يرونها لطيفة وهادئة، أن الرب راضٍ عن أعمال البشر؛ ولكن عندما كانت قوى الطبيعة تنفجر، كانوا يعتقدون أنهم يرون فيها غضب الله الذي يتجلى في هذه الصورة.

5 تشكلت في قلوب البشر فكرة عن إله رهيب يحمل في داخله الغضب والرغبة في الانتقام. لذلك، عندما اعتقدوا أنهم أساءوا إلى الله، قدموا له قرابين وحرقوا لها أملاً في استرضائه. أقول لكم إن تلك القرابين لم تكن مدفوعة بحب الله: كان الخوف من العدالة الإلهية، والخوف من العقاب، هو الذي دفع الشعوب الأولى إلى تقديم الجزية لربها.

6 كانوا يسمون الروح الإلهية ببساطة الله، ولكنهم لم يسموها أبدًا الأب أو السيد.

7 كان الآباء والأجداد والأنبياء الأوائل هم الذين بدأوا في توضيح للبشر أن الله هو العدل — نعم، ولكن العدل المطلق؛ وأنه قبل كل شيء أب، وبصفته أباً يحب جميع مخلوقاته.

8 خطوة بخطوة، سارت البشرية ببطء على طريق تطورها الروحي وواصلت رحلتها، وانتقلت من عصر إلى آخر، وتعلمت المزيد عن السر الإلهي من خلال الوحي الذي أعطاه الله لأبنائه في جميع الأوقات.

9 ومع ذلك، لم يصل الإنسان إلى المعرفة الكاملة للحب الإلهي؛ لأنه لم يحب الله حقًا كأب، ولم يستطع أن يشعر في قلبه بالحب الذي كان ربّه يمنحه إياه دائمًا.

10 كان من الضروري أن يصبح الحب الكامل إنسانًا، أن يتجسد "الكلمة" ويتخذ جسدًا ملموسًا ومرئيًا للبشر، حتى يدركوا أخيرًا مدى حب الله لهم وكيف يحبهم.

11 لم يدرك الجميع حضور الآب في يسوع. كيف كان بإمكانهم أن يدركوا ذلك، بما أن يسوع كان متواضعًا ومتعاطفًا ومحبًا حتى مع أولئك الذين أساءوا إليه؟ كانوا يعتقدون أن الله قوي وفخور تجاه أعدائه، وحاكم ومخيف تجاه أولئك الذين أساءوا إليه.

12 ولكن مثلما رفض الكثيرون تلك الكلمة، آمن بها الكثيرون أيضاً — تلك الكلمة التي اخترقت أعماق القلوب. تلك الطريقة في شفاء الآلام والأمراض المستعصية بمجرد لمسة، ونظرة من الشفقة اللامتناهية، وكلمة من الأمل، تلك التعاليم التي كانت وعدًا بعالم جديد، بحياة مليئة بالنور والعدل، لم يعد من الممكن محوها من قلوب الكثيرين الذين فهموا أن ذلك الإنسان الإلهي كان حقيقة الآب، الحب الإلهي لمن لم يعرفه الناس وبالتالي لم يستطيعوا أن يحبوه.

13 لقد زرعت بذرة تلك الحقيقة العليا إلى الأبد في قلب البشرية. كان المسيح هو الزارع، ولا يزال يرعون بذرته. وبعد ذلك سيحصد ثماره ويفرح بها إلى الأبد. عندئذ لن يقول في كلماته: "أنا جائع" أو "أنا عطشان"، لأن أطفاله سيحبونه أخيرًا كما أحبهم منذ البداية.

14 من الذي يتحدث إليكم عن المسيح، أيها التلاميذ؟ هو نفسه.

15 أنا هو "الكلمة" التي تتحدث إليكم من جديد، أيها البشر. اعرفوني، ولا تشكوا في وجودي بسبب التواضع الذي أظهر به نفسي. لا يمكن أن يكون هناك كبرياء فيّ.

16 تعرفوا عليّ من خلال مسيرتي الحياتية في العالم آنذاك، تذكروا أنني مت متواضعًا كما ولدت وعاشت.

17 أنا حاضر في البشرية في وقت غيرت فيه الاكتشافات الجديدة حياة الناس، وأجعل حضوري بينكم محسوسًا بنفس التواضع الذي عرفتموه عني من قبل.

18 "كلمة" الله لم تصبح إنسانًا مرة أخرى، ولم يولد المسيح مرة أخرى في فقر حظيرة — لا؛ لأنه لم يعد من الضروري أن يشهد جسد على قوة الله. إذا اعتقد الناس أن هذا الجسد الموجود هنا هو الله الذي جاء إلى العالم، فإنهم مخطئون. حضور الله روحي، عالمي، لانهائي.

19 لو كان كل ما حققه البشر في هذا العصر ضمن حدود العدل والمسموح به والخير، لما كان من الضروري أن أنزل إليكم لأتحدث إليكم مرة أخرى. ولكن ليست كل الأعمال التي تقدمها لي هذه البشرية جيدة: فهناك الكثير من الذنوب والظلم والانحرافات والأعمال الشريرة. لذلك كان من الضروري أن يوقظ حبي الحاني الإنسان عندما كان منشغلاً في عمله، لكي يذكره بالواجبات التي نسيها وبمن يدين له بكل ما هو موجود وما سيكون.

20 لكي أجعل صوتي مسموعًا لبشرية مادية لم تستطع سماعي من روح إلى روح، كان عليّ أن أستخدم مواهبها الروحية وقدراتها لأعلن نفسي من خلال عقل الإنسان.

21 التفسير لسبب "نزولي" لأتواصل معكم هو: بما أنكم لم تستطيعوا الارتقاء للتواصل مع ربكم من روح إلى روح، كان عليّ أن أنزل درجة واحدة، أي من الروحاني، من الإلهي، حيث لا يمكنكم الوصول بعد. فقد اضطررت إلى استخدام عقولكم، الموجودة في دماغ الإنسان، وترجمة إلهامي الإلهي إلى كلمات بشرية وأصوات مادية.

22 يحتاج الإنسان إلى معرفة أوسع، والله هو الذي يأتي إلى الإنسان ليوكل إليه الحكمة. إذا كان الوسيلة المختارة لإيصال رسالتي القصيرة من خلال العقل لهؤلاء المتحدثين لا تبدو لكم جديرة، فأقول لكم في الحقيقة إن الرسالة التي يتم إيصالها من خلالهم عظيمة جداً. كنتم تفضلون أن يكون إعلاني للبشر مصحوبًا بالبهاء والطقوس التي كانت ستثير الإعجاب، ولكنها في الواقع، من وجهة نظر الروح، كانت ستكون باطلة لأنها لا تحتوي على نور حقيقي.

23 كان بإمكاني أن آتي وسط البرق والعواصف لأجعل قوتي محسوسة؛ ولكن كم كان سيكون من السهل على البشر أن يعترفوا بأن حضرة الرب قد جاء! ولكن ألا تعتقدون أن الخوف كان سيعود إلى قلوبكم، وكذلك فكرة وجود شيء غير مفهوم؟ ألا تعتقدون أن كل شعور بالحب للآب كان سيتحول إلى خوف من عدالته؟ لكن عليكم أن تعلموا أن الله، على الرغم من أنه قوة كليّة، لن يهزمكم بهذه القوة، ولن يفرض نفسه عليكم بها، بل بقوة أخرى، وهي قوة الحب.

24 إنه الروح الإلهي الذي يتحدث اليوم إلى الكون. إنه الذي يجلب النور إلى كل ما لم تدركوه بوضوح في أوقات أخرى. إنه فجر يوم جديد للجميع
البشر، لأنه سيحرركم من مخاوفكم الزائفة، ويزيل شكوككم، ليحرر أرواحكم وعقولكم.

25 أقول لكم: بعد أن تعرفتم جوهر تعاليمي وعدالة قوانيني، ستدركون أيضًا الحدود التي فرضتها عليكم تصوراتكم وحالتكم عن تجاوز معرفة ضئيلة بالحقيقة.

26 لن يكون الخوف أو الرهبة من العقاب هو ما يمنعكم من البحث والاكتشاف. فقط إذا أردتم حقًا معرفة ما هو غير مفهوم بالنسبة لكم، فإن ضميركم سيمنعكم من السير في هذا الطريق؛ لأنكم يجب أن تعلموا أن الإنسان لا يستحق معرفة الحقيقة كاملة، وأنه يجب عليه أن يدرك منها فقط الجزء الذي يناسبه.

27 الشعب: إذا تم الإعلان عن مجيئي على أنه سيكون وسط الحروب وقوى الطبيعة الجامحة والأوبئة والفوضى، فإن هذا لم يحدث لأنني جلبت لكم كل هذا؛ بل حدث لأن وجودي في تلك الساعة بالذات من الأزمة سيكون مفيدًا للبشرية. ها هو تحقيق كل ما قيل عن عودتي. أنا آتي إلى البشر بينما العالم يصارع الموت والأرض ترتجف في أنفاسها الأخيرة وتهتز لتفسح المجال لإنسانية جديدة. لذلك فإن نداء الله في "الزمن الثالث" هو نداء الحب — حب يحمل في طياته العدالة والأخوة والسلام ويلهمنا به.

28 إليكم، الذين حظيتم بنعمة سماعي في هذا الزمان، يجب أن أقول إنكم، لكي تكونوا تلاميذ روحانيين حقًا، يجب أن تطبقوا تعاليمي على حياتكم، وأنه ليس اتباع وصايا معينة هو ما سيحولكم إلى روحانيين، ولن تكون طقوس ومظاهر معينة هي ما سيقودكم إلى تحقيق مهمتكم على الأرض.

29 بكلامي إليكم، كما لا يستطيع إلا أنا أن أفعل، أكشف لكم أفضل طريقة لإرضاء الله، وأزيل من قلوبكم المخاوف التي زرعت فيكم تجاه أبيكم.

30 لكنني لا أحرركم فقط من الأخطاء والتحيزات التي تؤثر على حياتكم في هذا العالم، بل أقول لكم أيضًا أن العذاب الأبدي، كما وُصف لكم، لا وجود له، لأن الروح لا تستطيع أن تتحمل العذاب الجسدي الذي يسببه الألم في الجسد. إن ألم الروح ينبع من رؤيتها لأفعالها في ضوء الضمير، الذي يجعلها تدرك وتفهم بوضوح تام كل الأخطاء والعيوب التي ارتكبتها.

31 تعالوا إليّ واثقين تمامًا أنكم تسيرون على طريق الحق، ولا تدعوا الخوف النابع من الجهل يجعلكم تبقون على هذا الطريق.

32 إذا درستوا وحيي وإعلاناتي في هذا الزمان والزمن الماضي، فسوف تفهمون في النهاية أنني جئت دائماً متواضعاً. لذلك لا تنخدعوا بالروعة الخارجية، وإذا جاءكم إخوانكم الذين يسلكون طرقاً أخرى وقالوا لكم إن الرب لا يمكن أن يكون وسط هذه الفقر وهذه الدناءة التي تظهرونها، فذكروا لهم أن الله، الذي تجلى في "الكلمة"، جاء إلى العالم متواضعًا في يسوع، وأن الإنسان مع ذلك آمن به، وأنه على الرغم من مرور القرون منذ ولادته، لم يتمكن أحد من محو التواضع الذي أظهر به المخلص نفسه للعالم من قلوب الناس.

33 هناك أماكن اجتماع بينكم تحب جماعاتها وتبحث عن المظاهر الخارجية والروعة والظهور لإثارة حواسها، دون أن تدرك أنها، بطلبها المظاهر الخارجية، تنسى المعجزات التي تحتويها تعاليم الروح.

34 التعليم والتصحيح والكشف — هذا هو عملي بينكم، لأقودكم إلى موطن النور. ولكن قبل أن تصلوا إلى عتبة الأرض الموعودة، سيكون عليكم أن تثبتوا إيمانكم ومحبتكم.

35 نبتت كلمة المسيح ذات مرة في تلاميذه، ونمت بذورها في الشعب الذي اتبعهم. انتشرت تعاليمه، وانتشر معناها في جميع أنحاء العالم. وهكذا ستنتشر تعاليم اليوم، التي سيقبلها جميع أولئك القادرين على الإحساس بها وفهمها.

36 تلقوا، أيها التلاميذ الأحباء، بلسمي — تلقوا، أيها الحاضرون، حضني الأبوي ورسالتي كمعلم — لكم ولأقاربكم.

37 تبدو حضوري لكم كنسيم لطيف يداعبكم. هكذا آتي إلى قلوبكم لأمنحها الحياة.

38 البعض يشعرون بقرب مجيئي، والبعض الآخر يرونني بنظرة روحية، والبعض الآخر يعرفون من خلال حساسيتهم الساعة التي أقترب فيها. الجميع يقولون في هذه الساعة المباركة في قلوبهم: "المعلم هنا"، لأنهم شعروا أن سلامي يحيط بهم.

39 بالنسبة للروح التي ضلت طريقها في صحراء الحياة اللامتناهية، لا يوجد كنز أثمن ولا واحة أكثر توقاً من السلام. هذا هو الكنز الذي أقدمه لكم، والذي يجب أن تشاركوا فيه لاحقاً مع إخوانكم من البشر.

40 كما أريكم الوسائل التي يمكن للناس من خلالها أن ينشروا رداء السلام المبارك، وهذه الوسائل هي الفكر، والصلاة، والكلمة، والأعمال.

41 كما أراكم في هذه اللحظة - متحدين بالسلام الذي تمنحكم إياه كلمتي، أريد أن أراكم بعد رحيلي، في أيام الصراع التي تنتظركم، حيث سأجعلكم تشعرون بوجودي بطريقة خفية، حيث ستسمعونني في قلوبكم . لأني أعدكم بأن حضني، وجوهر، وبلسمي لن ينقصكم.

42 امضوا بثبات وتفهم من درس إلى آخر، ومن مرحلة زمنية إلى أخرى، عندئذ لن ينكسر انسجامكم مع عملي. إن طاعتكم واستعدادكم لقبول قوانيني وأوامري سيمنحكم سلامًا لا يوصف، ولن يكون لكم شكوى أبدًا، ولن تكون هناك أشواك تجعلكم تبكون.

43 إذا أردتم أن تكونوا تلاميذي، فافهموا أنكم يجب أن تكونوا ناقلين للسلام وجميع الفضائل التي علمتكم أن تمارسوها.

44 لم أسمح لكم بالذهاب إلى المقاطعات حتى الآن، لأنني أرى أنكم ثمار لم تنضج بعد. ما زلت بحاجة إلى أن أرسل إليكم مطر الحب ونور حكمتي وأشعة الشمس الإلهية لأعطيكم الحياة والشجاعة. ولكن عندما تنضجون كثمار على شجرة تعاليمي، ستسقطون مع الريح التي تحرك الأغصان التي تحملكم.

45 كلما اقترب اليوم الذي لن أتحدث فيه إليكم بهذه الصورة، كلما اكتشفتم عظمة تعاليمي الروحية، وستبتعدون بشكل غير محسوس عن كل ما قمتم بتقييدها به في الماضي — نعم، لأنكم قصرتم هذا العمل الإلهي على أشخاص وأماكن وأشياء، في حين أنه، لكونه عالميًا وغير محدود، يتجاوز المادي والإنساني.

46 الآن لم تعدوا ترون عملي مقيدًا بأشخاص أو أماكن أو أشياء، الآن ترون كل شيء في الإلهي، في اللامتناهي السامي، وتكتشفونه أيضًا في سمو كيانكم.

47 كيف سيتألق عملي في أعينكم عندما تعود أرواحكم إلى الله، وتشعرون بالبهجة عند تأمل هذا العمل، وتستمتعون بالنور والفهم الذي تمنحه لكم قدرتكم على الإدراك؟

48 أنتم تتوقعون شيئًا من تلك الحقيقة العظيمة وتلك السعادة التي تنتظركم، لكن قدرتكم على التوقع وخيالكم أقل من أن تكتشفوا الحقيقة.

49 كل درجة من السلم، كل خطوة، كل موطن يوفر للروح نورًا أكبر وسعادة أكمل. لكن السلام الأسمى، السعادة الأكمل للروح هي ما وراء كل عوالم الحياة المؤقتة للأرواح.

50 كم مرة ستشعرون بالسعادة الكاملة في حضن الله، دون أن تدركوا أن هذا الشعور بالسعادة هو مجرد مذاق من العالم التالي الذي ستنتقلون إليه بعد هذه الحياة.

51 لقد نبتت بذري في هذا الزمان بأسرع ما يمكن لدى أولئك الذين جاءوا بذهن وقلب خاليين من النظريات والتفسيرات. كانوا بالنسبة لكلمتي كأرض عذراء، وقد استخدمتهم لنقل رسالتي إلى العالم.

52 وقد جلب آخرون حقيقة مختلطة بالباطل، فحررهم نوري تدريجياً من الأخطاء، وأثبتهم في الوقت نفسه على ما يحملونه من خير في أنفسهم. ليس كل شيء في قلب الإنسان نباتاً ساماً أو عشباً ضاراً — أحياناً ينمو فيه نبات القمح، وأنا أعتني به حتى ينضج ويتكاثر حبه لاحقاً.

53 الواحدون والآخرون — لقد حولتهم جميعًا إلى تلاميذي، ووحدتهم في شعب واحد، في اللحظة التي يشهدون فيها بتعاليمي من خلال أعمالهم، يجعلون قلوب الناس تنبض بقوة أكبر عندما يدركون قوة هذه التعاليم. سوف يثورون باسمي ضد الكافرين والمضطهدين، وستكون المعركة كبيرة، وسيكون اسمكم على شفاه أولئك الذين يدينونكم في كتاباتهم باعتباركم سببًا للفضائح والافتراءات.

54 أنا أعلن لكم هذه المحن حتى لا تفاجئكم عندما تحدث. لكنني أقول لكم أيضًا أن هذا سيحدث بالضبط عندما أكشف عن قوتي ورحمتي وعدلي بين هذا الشعب.

55 ستستعد جميع جيوشتي للقتال، وسيطيع جميع عبدي صوتي ويشهدون لي.

56 ولن يكون هذا الشعب وحده شاهدًا في الساعة الحاسمة: قوى الطبيعة ستكون كما هي دائمًا "" وستمثل العدالة الإلهية، وسيكون العالم الروحي حاضراً وينزع عصابة الجهل عن عيون هذه البشرية المادية — عن أولئك البشر الذين يدّعون أنهم يسيرون على طريق المسيح في سعيهم إلى الخلود، ومع ذلك يصرون على إغلاق عيونهم وآذانهم وعقولهم أمام كل نداء وكل مظهر من مظاهر الحياة الروحية.

57 إن المسيح نفسه، الذي يعتقدون أنهم يتبعونه ويفهمونه، هو الذي فتح الباب الذي يتيح الوصول إلى عوالم ومستويات حياة أخرى — هو الذي أزال حيرة الأرواح التي تحاول العيش من خلال الاستحواذ على أجساد غريبة — هو نفسه الذي، في الساعة الأخيرة من مهمته من خلال يسوع، جعل نفسه محسوسًا في تلك الأرواح التي كانت تنام نوم الموت في القبور، بأن جعلها ترتقي إلى نور الحياة. ولكن لكي يؤمن الناس بهذه المظاهر، سمحت لتلك الكائنات أن تظهر لأقاربها.

58 لقد فتحت ذلك الباب، وأنا وحدني من كان قادراً على ذلك، لأن المسيح بحبه هو الرابط الذي يوحد جميع العوالم.

59 يجب أن تنتموا إلى جيوش نوري، إلى جيوش سلامي، إلى أولئك الذين يصلون من أجل العالم، وحقاً أقول لكم، إن دموع عيونكم التي تذرفها من أجل آلام الآخرين ستتحد مع بلسم أبيكم لتنزل كقطرات ندى على القلوب الحزينة.

60 البلسم الحقيقي للشفاء، أيها الشعب — الذي يشفي جميع الأمراض — ينبع من الحب.

61 أحبوا بالروح، أحبوا بالقلب والعقل، عندئذٍ ستكون لكم القوة الكافية ليس فقط لشفاء أمراض الجسد أو لتعزية البشر في مصائبهم الصغيرة، بل أيضاً لتوضيح الأسرار الروحية، ومخاوف الروح الكبيرة، واضطراباتها وضميرها.

62 هذا البلسم يحل المحن الكبيرة، ويضيء النور، ويخفف العذاب، ويذيب القيود التي تقيد.

63 الإنسان الذي تخلت عنه العلم سيعود إلى الصحة والحياة عند ملامسته لهذا البلسم؛ والروح التي انفصلت ستعود عند كلمة الحب من الأخ الذي يناديها.

64 عندما يصل هذا الزمن إلى ذروته، سيكون الناس محاطين بقوى روحية، وستكون هناك مظاهر وأحداث وعلامات لم يسبق لها مثيل. سيصمت العلماء المتكبرون، وستكون هناك مناسبات يبكون فيها من عجزهم، مقتنعين بضعفهم.

65 سيوجه الناس أعينهم إلى المسيح، وعندما يفكرون في أعمالهم، سيدركون أخيرًا أن الذي أنجز أعمالًا كثيرة واستثنائية في الزمن الثاني هو نفسه الذي عاد الآن وهو حاضر ويشهد على قوته.

66 أريدكم أن تدخلوا في حياة الروحانية، وأن تكون هناك انضباط ذاتي واكتفاء، وأن تكون هناك صلاة وأعمال محبة. هكذا ستصبحون حساسين تجاه كل حدث روحي. عندئذٍ سيصبح ما هو غير مرئي للكثيرين مرئياً لكم. بهذه الطريقة فقط ستكونون قادرين على تفسير سبب كل ما يحدث، وما لا يجد الناس حلاً له.

67 أريد أن يكون إعداد تلاميذي وإدراكهم للمهمة التي عُهد بها إليهم كبيرًا لدرجة أنهم، في طريقهم وبتأثيرهم وحده، يحررون الكائنات التي هي غير مرئية ومخفية ومجهولة بين البشر، وتعيش حياة من الارتباك والألم غير معروفة للبشرية.

68 اسعوا إلى اتحادكم، أيها الشعب. إذا لم تحققوا ذلك، فكيف يمكن أن تنعكس كائنات النور من ذلك العالم الأعلى من خلالكم، إذا كان ذلك ضروريًا لإيصال رسالتهم إلى البشرية؟

69 لقد علمتكم أن تصلوا من أجل الآخرين وتطلبوا لهم، لكنني أسمعكم أيضاً عندما تطلبون من أجل أنفسكم، وأنا أقبل هذه الصلاة. لكنني أقول لكم إن الوقت الذي كنت أستجيب فيه لطلباتكم — لأنكم كنتم غير ناضجين — قد ولّى. الآن أريدكم أن تعملوا كتلاميذ، تقدموا لي روحكم وقلبكم في الصلاة، ولكن اسمحوا لي أن أقرأ فيهما وأنفذ مشيئتي.

70 كلمتي الحكيمة، المغلفة بحب معلم صبور للغاية، قد قادتكم خطوة بخطوة إلى فهم العظمة التي ينطوي عليها الروحانية، وجعلتكم ترون الأفق الروحي الواسع الذي يبدأ في الإنساني ويندمج مع السماوي.

سلامي معكم!

التعليم 297

1 الشعب: إن رغبتكم في حصاد ثمار بذوركم نبيلة. لكنني أقول لكم أن تتحلوا بالصبر، وألا ترغبوا في معرفة نتيجة أعمالكم على الفور، لأن ذلك يعني تقصير الوقت حتى الحصاد والاكتفاء بقطف الثمار قبل نضجها.

2 إن تطور هذا العمل لا يحدث في لحظة، بل يحتاج إلى وقت طويل. لذلك، فليفهم كل واحد الجزء الذي يقع عليه في هذا المجال الروحي، ثم يوصي بعمله ويئتمنه على أولئك الذين سيأتون بعدكم لمساعدتكم، من خلال مواصلة حرث الحقل الذي بدأتموه. وسيأتي بعدهم آخرون، ثم آخرون بعدهم. وهكذا لا تعرفون من سيحصد حصاد الإيمان والتحول إلى الروحانية.

3 أولئك الذين يشهدون حصاد الثمار سيعرفون أن هذا ليس فقط فضل الآخرين، بل كان عملاً جمع بين فضائل وجهود وتضحيات الأوائل والثانيين والثالثين، من أجل تحقيق النصر في العمل الروحي الذي كلفهم به المعلم.

4 اعلموا أن جيلاً واحداً لا يستطيع إنجاز العمل بأكمله، واعلموا أيضاً أن الوقت الحالي ليس وقت الحصاد.

5 كيف يمكنكم أن تجعلوا كلمتي مفهومة إذا لم تتبعوا أوامري؟ إذا كنتم قد احتجتم إلى وقت طويل لفهم كلمتي والإيمان بها وتدريب أجسادكم المتمردة على إنجاز مهمة ما، فكيف يمكنكم أن تطالبوا بتحول العالم على الفور؟

6 لا يجب أن تعتقدوا أنكم تعملون بمفردكم في هذا العمل، لأنكم لا تملكون بعد القوة الكافية لإنجاز أعمال ذات أهمية روحية كبيرة. يجب أن تعلموا أن هناك كائنات ترشدكم إلى الطريق الذي يجب أن تسلكوه، وترشدكم إلى الطريق والأماكن التي يجب أن تزرعوا فيها البذور.

هؤلاء الرواد هم إخوانكم وأخواتكم من عوالم أخرى، من ديار أخرى، يراقبون خطواتكم ويشقون لكم الطريق. فهم أيضاً عمال السلام والمحبة والأخوة. إنها أرواح أنقى من أرواحكم، وأكثر معرفة وخبرة، ولا داعي للخوف منها. إنهم الذين لا يدعونكم تتوقفون عن العمل — أولئك الذين يثيرون القلق في قلوبكم عندما تتخلون عن البذور.

7 أنتم لستم وحدكم، ولن تتركوا أبدًا لتواجهوا مصيركم بمفردكم.

8 ثقوا بهذا العمل، انظروا إلى عظمته. أدركوا أنه ليس عملاً نابعاً من العقل البشري، أنه ليس رؤية جديدة للبشرية، بل هو نور أبدي لطالما أضاء طريق روح الإنسان، وفي حقيقته ستزول كل نقص وكل نجاسة وكل خطيئة.

9 لقد جعلت من حقيقتي تعليماً مشبعاً بالحب والعدل والحكمة، سأثبت لكم قوته من خلاله بتحويل وتغيير أولئك الذين ضلوا عن الطريق الصحيح لفترة قصيرة.

10 لماذا نحكم على الإنسان بالهلاك أو العذاب الأبدي، في حين أن خطيئته مؤقتة ونتاج جهله؟ لماذا نحكم على كائن يحمل في داخله طبيعتي الإلهية؟

11 إذا كان لديه ميل إلى المادة والشر لفترة قصيرة أو طويلة، فعندما يحين وقت الوضوح، الذي سأدع فيه رحمتي تصل إلى قلبه، سوف يستجيب لها ويكشف أن الله موجود في كل روح.

12 هذه هي الطبيعة التي يجب على الإنسان أن يبحث عنها في نفسه — الجوهر الذي فقده، والذي غالبًا ما بحث عنه دون جدوى. لهذا السبب كشفت لكم كل القدرات التي تمتلكونها لتجدوا أنفسكم — لأعلمكم كيف تكتشفوا أرواحكم، وتتعرفوا على أنفسكم حقًا، دون أن تتوقفوا عند النظر إلى المظهر الخارجي، الشكل الجسدي.

13 تعلموا البحث عن الروحانيات، أيها التلاميذ، وستتحررون أيضًا من تعصب ممارسة العبادة الخارجية.

14 عندها ستدركون أن ما يحتوي على عظمة العمل الروحي ليس قاعة الاجتماعات ولا الرمز ولا الطقوس، بل معناه الأبدي وهدفه النهائي المليء بالعدالة.

15 لا تحاولوا أن تحدوا من هذا العمل، الذي هو عالمي ولا نهائي، ولا تضعوا حدودًا لتطوركم الروحي، لأنكم كلما تعمقتم في طريق الأعمال الصالحة والدراسة، كلما تلقيتم إيحاءات أعظم. سترون العمل الإلهي يتجلى من أبسط الأشياء، وسترونه يتجلى في كل المخلوقات، وستشعرون به ينبض في كيانكم.

16 هذه هي البساطة التي أعلّم بها التلميذ الروحاني، حتى يكون هو أيضاً بسيطاً مثل معلمه. يجب على التلميذ أن يقنع ويحول الآخرين من خلال صدق كلماته وقوة أعماله، دون أن يحاول إثارة إعجاب أحدهم بقوى غامضة أو قدرات استثنائية.

17 التلميذ الحقيقي سيكون عظيماً ببساطته. سيفهم معلمه وسيجعل نفسه مفهومًا لأقرانه في الوقت نفسه.

18 الحياة هي بحر واسع، حيث يبحر كل شخص في قاربه. لكن بينما يبحث البعض عن وسائل وطرق لتوجيهه إلى ميناء آمن، ينقلب الآخرون بسبب عدم وجود هدف أو خبرة.

19 لقد قدمت لكم تعاليمي مرة أخرى. أريدكم أن تتذكروا أن المرفأ المنقذ موجود فيها. لماذا أقدم لكم تعاليم غير دقيقة، أو كلمات غامضة، أو وحيًا محدود العمق؟ لو كان الأمر كذلك، لعرّضتكم لخطر الوقوع في تعصب جديد، في حين أنكم تعيشون في زمن لا يهدئ فيه ضميركم — خاصة عندما تحاولون إخفاء الإعمال الحقيقي لقانون الرحمة والمحبة الذي علمتكم إياه، من خلال التظاهر.

20 اسمعوني أيها الشعب، اسمعوا أيها التلاميذ: أنا أعطيكم النور الآن وأحرركم من القيود والأغلال والظلام. لكنني لا أسمح لكم بتحويل هذا العمل إلى دين آخر، ولا أن تملؤه بالصور والطقوس كالمعتاد — لا! اعرفوا بالضبط ما هي الحرية التي أتيت بها لكم، حتى لا تستبدلوها بتعصب جديد.

21 ألم تدركوا بعد أن عقلكم، ومعه روحكم، قد أُعيق نموهما؟ ألا تتذكرون سيل المخاوف والتحيزات الخاطئة التي ورثتموها عن أسلافكم، والتي حررتكم منها حتى تتمكنوا من رؤية الحقيقة بوضوح وتلقي النور؟

22 إذا لم تستعدوا، وإذا استمرت الأخطاء في الظهور بينكم، فسوف يظل نوركم محجوبًا ومخفيًا وراء ماديّتكم، وسوف تظهرون أمام إخوانكم في الجهل — كأولئك الذين لا يعرفون شيئًا عن هذا الوحي العظيم.

23 انظروا دائمًا أولاً إلى "العارضة" التي في عينكم، أيها التلاميذ، لكي يكون لكم الحق في النظر إلى "القذى" الذي في عين أخيكم.

24 أريد أن أقول لكم بذلك أنكم لا يجب أن تستخدموا تعاليمي لإدانة تصرفات إخوانكم في الإنسانية ضمن طوائفهم المختلفة. حقًا، أقول لكم، في كل تلك المسارات هناك قلوب تبحث عني من خلال حياة نبيلة ومليئة بالتضحيات. ومع ذلك، يسألني التلميذ مرارًا وتكرارًا لماذا أسمح بتلك الاختلافات في وجهات النظر التي تتعارض أحيانًا وتخلق خلافات وعداوات بين الناس. يقول لكم المعلم: لقد سُمح بذلك لأنه لا يوجد روحان لديهما نفس الفهم ونفس النور ونفس الإيمان، ولأنكم أيضًا مُنحتم حرية الإرادة لاختيار طريقكم. لم تُجبروا أبدًا على السير في طريق القانون، بل دُعيتم إلى ذلك، مما أتاح لكم الحرية في اكتساب استحقاقات حقيقية في سعيكم وراء الحقيقة.

25 وبالمثل، أيها التلاميذ الأحباء، يجب أن تعلموا أن مهمتكم هي أن تتحدوا، وأن تكونوا متناغمين، وأن تمدوا أذرعكم وتشاركوا قدراتكم ومواهبكم مع كل من قد يحتاج إلى قوتكم الشافية أو كلمتكم أو مساعدتكم.

26 حقاً، أقول لكم، إذا نمت الغطرسة في قلوبكم، فلن تكونوا روحانيين. لا يمكن أن ترضي الروح المستنيرة تلك الغرور الصغيرة التي لا ترضي سوى القلب الأناني.

27 ليس إنجاز المهام الظاهرية هو ما يجعل التلاميذ عظماء في عيني، حتى لو بدوا لأخوتهم الأكثر حماسة وتقوى وإصرارًا.

28 إن العمل الأصدق والأكثر صدقًا، وبالتالي العمل الذي يرفعكم إليّ أكثر، هو العمل الذي تقومون به في الخفاء، حتى لو لم يعرفه الناس من حولكم.

29 "لا تعلم يدكم اليمنى ما تفعله اليسرى"، قلت لتلاميذي في ذلك الزمان الثاني. لذلك أقول لكم اليوم، بما أن نور روحي يفسر كل شيء: كونوا متواضعين دون نفاق، ابكوا حقًا على آلام الغير وافرحوا حقًا بالخير الذي يتمتع به إخوانكم. فقط من يشعر بتعاليمي بهذه الطريقة سيكون مستعدًا للتضحية بحياته من أجل جيرانه.

30 أيها الشعب: إذا كان مقدراً لكم أن تحضروا الأرض وتبدأوا بزرعها، وكان على آخرين أن يحصدوا الثمار، فاقبلوا ذلك. لأنكم لستم وحدكم من يحق له أن يستمتع بفرح العمل في حقول أبيكم، بل جميع إخوتكم وأخواتكم.

31 أنا الطريق، وأنتم المسافرون الذين يسيرون عليه.

32 عندما تصلون إلى قمة الجبل، ستديرون أعينكم إلى الوراء وترون كل ما مرت به أرواحكم، وستشكرون الأب.

33 الطريق طويل. من يستطيع أن يقول إنه قد مر بكل شيء، وأنه يعرف كل الأسرار، وأنه قد اخترق كل ما هو أبعد مما يرى ويسمع؟

34 ليس الأمر أن المعلم يقلل من شأن عملكم أو يجهل ما حققتموه على الطريق — لا، أيها الشعب. أنا أول من يقدر استحقاقاتكم. لو لم يكن الأمر كذلك، لما كانت هناك عدالة فيّ.

إذا كنت أتحدث إليكم بهذه الطريقة، فذلك لأنني أريد أن أجعلكم تفهمون أنه على الرغم من أن قدراتكم كبيرة للوصول إلى حدودكم في المجالين الإنساني والروحي، إلا أنكم لا تزالون تفتقرون إلى الكثير — وأنه كلما بحثتم في اللانهائي عما هو أبعد من حواسكم الجسدية، كلما اكتشفتم المزيد من مجالات التعلم التي يجب إدراكها وتعلمها.

35 كما أنني تركت لكم الطبيعة في نطاق فهمكم لتستكشفوها، كشفت لكم عن وجود عالم يتجاوز هذه الطبيعة لتدخلوا فيه بواسطة الروح. لقد تركتكم تبحثون وتستكشفون لتتعرفوا على الحياة الروحية. لكنني أقول لكم ألا تقتصروا على القليل الذي تعرفونه حتى اليوم. كونوا متعطشين للتعلم، دربوا أنفسكم على اختراق ذلك العالم اللامتناهي، اعملوا بجد حتى تتمكنوا في نهاية يومكم من أن تقولوا بارتياح: "لقد أنجزنا مهمتنا".

36 تعاليمي لا تجعل الروح تقف ساكنة، ولا توقف تطور الإنسان — بل على العكس، فهي تحرره من المخاوف والتحاملات وتجعله يرى طريق النور الذي ينتظره.

37 انظروا إلى هذه البشرية التي تبدو وكأنها قد بلغت ذروة علمها وأبحاثها، ولكنها في الواقع ما زالت في بداية العلم الذي ستصل إليه غدًا، عندما تضيف إلى رغبتها في المعرفة المثل الأعلى للأخوة.

38 يعيش الناس اليوم في عصر من الارتباك لأنهم لم يدركوا أن كل حياتهم وجهودهم يجب أن تقودهم إلى تنمية عقولهم، بحيث يكون هدفهم هو التواصل بين عقولهم وعقل الخالق.

39 العبادة التي يعتنقها غالبية الناس اليوم هي المادية.

40 وطالما استمرت المذاهب الدينية والأديان في التمسك باختلافاتها، سيستمر العالم في تغذية كراهيته ولن يتمكن من اتخاذ الخطوة الحاسمة نحو عبادة الله الحقيقية. ولكن متى سيفهم الناس بعضهم بعضًا ويتحدون، ويخطون بذلك الخطوة الأولى نحو المحبة فيما بينهم، إذا كان لا يزال هناك أناس يعتقدون أنهم يمتلكون مفتاح أو سر خلاص الأرواح ومفاتيح الحياة الأبدية، ولا يعترفون بكل أولئك الذين يسلكون طرقًا أخرى، لأنهم في رأيهم غير مستحقين للوصول إلى الله؟

41 لذا، أدركوا الهدف الحقيقي للروحانية، التي تتجاوز تعاليمها كل طائفة دينية وكل أيديولوجية بشرية وكل مذهب.

42 ادرسوا معنى هذه الرسالة التي تحتوي على قانون الله، وستدركون أنها تنطبق على جميع البشر، وجميع الشعوب، وجميع ظروف الحياة التي قد تمرون بها.

43 انظروا كيف تختفي الاختلافات والغربة والضغائن والمقاومة في مواجهة حقيقة هذه التعاليم، لأنكم جميعًا تبدون متساوين في ضوءها، وأنتم جميعًا إخوة وأخوات في مواجهة حبها، وأنتم جميعًا غير كاملين في مواجهة عدالتها.

44 هذه الكلمة هي مني، وهي مصدر الحياة، وهي الألف والياء، البداية والنهاية. لذلك، لكي يتغلب البشر على جهلهم، سيتعين عليهم أن يتخلوا عن تقاليدهم وتعصبهم الديني ويأتوا إليّ، أنا الذي أنا في الروح — وليس في أشكال العبادة التي أراد كل واحد أن يقدمها لي. ولكن عندما يصلون إلى المصدر الحقيقي، سأستقبلهم جميعًا، وأزيل آلامهم، وأحررهم من عبئهم الثقيل، وأصالحهم مع بعضهم البعض.

45 تذكروا: لو استطعتم جميعًا فهم دوركم في هذه الحياة، لكان البشر قد تخلوا بالفعل عن أنانيتهم، ولو فهم كل فرد منكم أصله ومصيره، لربط كل أعماله بالهدف الذي خُلق من أجله.

46 لم تعد هناك حاجة إلى العديد من الأديان في العالم، فقد وصلتم جميعًا الآن إلى نقطة توحدكم في إيمان واحد وطريقة واحدة لعبادة الله. فقط في توحيد الأفكار والترابط الروحي ستتمكنون من إيجاد النور الذي يقودكم إلى التقدم والانسجام والسلام.

47 ستدركون الآن أنه لا توجد ديانة ستحقق السلام للبشر وحريتهم الروحية. بدلاً من ذلك، ستشهدون كيف أن رسالتي الإلهية، التي تصل إلى البعض من خلال الكتب المقدسة وإلى البعض الآخر من خلال الإلهام، ستحقق خلاص البشر وتوحيدهم وترقيتهم روحياً.

48 الروحانية لا تخلق التفاوتات، الروحانية هي التعاليم التي تحتاجها البشرية وتشتاق إليها دون وعي. لأنها هي السلام، هي الحب، هي العدالة، هي النور الذي يتوق إليه البشر.

49 هل تعتقدون، أيها الذين تسمعون هذه الكلمات، أنني أستطيع أن أزرع في قلوبكم الكراهية أو الحقد تجاه إخوانكم الذين يعتنقون ديانات أخرى؟ أبدًا، أيها التلاميذ، أنتم من يجب أن تبدأوا في إعطاء مثال الأخوة والوئام، بأن تنظروا إلى الجميع بنفس المودة والحب اللذين تنظرون بهما إلى من يشاركونكم طريقة تفكيركم.

50 سيتعين على جميع الطوائف الدينية أن تخطو هذه الخطوة. سيتعين عليها أن تستلهم من الرغبة في أن تحب بعضها بعضًا في عمل من أعمال المحبة لوالدها الذي يدعي الجميع أنه يعبده.

51 لا تخافوا إذا نعتكم الناس بالضالين — مدوا أيديكم للجميع. تذكروا أن هذا العمل، الذي هو حقيقي بالنسبة لكم، قد يبدو خاطئًا للآخرين لأنه يفتقر في أعينهم إلى التكريس الذي حصلت عليه الأديان لكي يتم الاعتراف بها.

52 إذا كنتم تؤمنون بي، إذا كنتم تؤمنون بأنني أعلن نفسي في كلمات هؤلاء الناطقين، فلا تخافوا من حكم إخوانكم. لأن تعاليمي بليغة، ورسالتي تحتوي على الكثير من الحقائق، بحيث أنه إذا عرفتم كيف تستخدمون هذه الأسلحة جيدًا، فسيكون من الصعب هزيمتكم.

53 لن يستطيع أحد أن يدينكم لأنكم تبحثون بحماس عن الحقيقة والكمال. لكم جميعًا الحق المقدس في ذلك، ولهذا أعطيتكم الحرية للسعي نحو النور.

54 أيها الشعب، لقد أكلتم وشربتم على مائدتي لفترة طويلة. إذا كنتم لا تزالون تشعرون بالجوع الروحي، فهذا غير مبرر، لأنكم كنتم تتلقون الطعام يومًا بعد يوم. أنا عطشان لحبكم، ولكن ماذا تعطونني لأشرب؟ المرارة والخل من خلافاتكم وعدم تفهمكم!

55 أقول لكم في يوم النعمة هذا: دعوا إشعاعي الإلهي يتغلغل في قلوبكم، لتشعروا بوجودي وتغيروا حياتكم.

56 لقد جئت كقاضٍ، لكن الحقيقة هي أنكم إذا بحثتم في كلمة القاضي، فستجدون أنفسكم بالضرورة في حضرة الآب — ذلك الآب الذي يحبكم، ولذلك يظهر لكم بطرق عديدة حتى تتعرفوا عليه بشكل أفضل.

57 أعلم أنه كلما زادت معرفتكم، زاد حبكم لي.

58 عندما أقول لكم: "أحبوني" — هل تعرفون ماذا أعني بذلك؟ أحبوا الحقيقة، أحبوا الخير، أحبوا النور، أحبوا بعضكم بعضًا، أحبوا الحياة الحقيقية.

59 تعلموا أن تحبوني، أدركوا كيف أن حبي يتبعكم في كل مكان على الرغم من مخالفاتكم وخطاياكم، دون أن تتمكنوا من التخلص من تأثيره أو تجنبه. أدركوا: كلما زادت خطاياكم، زادت رحمتي لكم.

60 تريد شرور البشر أن تصد حبي، لكنها لا تستطيع ذلك، لأن الحب هو القوة الكونية، القوة الإلهية التي تخلق كل شيء وتحرك كل شيء.

61 والدليل على كل ما أقوله لكم هو ما أعطيتكم إياه عندما أعلنت نفسي بينكم في هذا الزمان الذي ضلت فيه البشرية في هاوية خطاياها. لا يمكن لحبي أن يشعر بالاشمئزاز من خطايا البشر، بل بالشفقة.

62 اعرفوني، تعالوا إليّ لكي أغسل بقعكم في ينبوع رحمتي الصافي. اطلبوا، اطلبوا، فسيُعطى لكم.

63 ماذا يمكنكم أن تقدموا أمامي، سواء في قلوبكم أو في أرواحكم، لا أراه؟ أي معاناة، أي شوق، أي هموم أو أسرار يمكنكم أن تخفوها عني؟ لا شيء. لذا تعلموا أن تصلوا روحياً، وأن تعترفوا أمامي في قلوبكم، وأن تثقوا في قدرتي على التبصر ورحمتي، حتى تدعوا السلام الذي تفتقر إليه قلوبكم يتدفق فيها.

64 لقد قلت لكم أن الصلاة هي لغة الروح التي يتكلم بها قلبكم إليّ، ويشتكي، ويطلب مني، ويبكي، ويقوى. ولكن في بعض الأحيان، عندما يكون كيانكم مليئًا بالبهجة أو يشعر بالسلام يغمره، تصبح الصلاة ترنيمة روحية تصل إلى أعلى مملكتي.

65 ثقوا بي، أيها الشعب، ثقوا بي، أيها البشر، واقتنعوا أنه لا يوجد على الأرض إنسان، ولا شعب، ولا قانون، يمكنكم أن توكلوا إليه خلاصكم. تعالوا إليّ، ابحثوا عني، ابحثوا عن الحقيقة، وعندئذ ستتحدون جميعًا يومًا ما في "وادي" واحد، تحت نور واحد.

66 الناس والأمم والأعراق والشعوب، جميعهم سيضطرون إلى اتباع النداء الإلهي عندما يثور روح الإنسان، الذي سئم أسره على الأرض، ويكسر قيود المادية ويطلق صيحة الفرح بالتحرر الروحي.

67 قد يبدو تحقيق كلمتي بعيدًا جدًا عنكم اليوم، وكذلك التحول الأخلاقي والروحي لهذه البشرية. لكن من واجبكم أن تمهدوا الطريق وتؤدوا الدور الذي يقع على عاتقكم. إذا لم تفعلوا ذلك، فلن يكون لكم الحق في الحكم على تحقيق كلمتي.

68 سيأتي وقت يكون فيه رغبة الإنسان في تطوير روحه أعلى، ملحة لدرجة أنه سيستخدم كل الوسائل المتاحة له لتحويل وادي الدموع هذا إلى عالم تسوده الوئام، بحيث يحقق "المستحيل"، ويذهب إلى التضحية والجهد الخارق لمنع الحروب.

69 هؤلاء الناس هم الذين سيرفعون هذا العالم، ويزيلون كأس المعاناة من حياة البشر، ويعيدون بناء كل ما دمرته الأجيال السابقة في سعيها الأعمى وراء السلطة، وفي مادية تفكيرها وتهورها. هم الذين سيرعون العبادة الحقيقية لي – تلك العبادة الخالية من التعصب أو الطقوس الخارجية والعديمة الفائدة. سيحاولون أن يجعلوا البشرية تفهم أن الانسجام بين القوانين البشرية والقوانين الروحية وتنفيذها هو أفضل عبادة يمكن للبشر أن يقدموها لله.

70 ألا تريدون أن تكونوا من بينهم؟ ألا تريدون أن يكون أطفالكم من بين هؤلاء الأشخاص ذوي الأرواح السامية؟ يمكنكم تحقيق هذا الحلم. الأمر متروك لكم لتسهيل الطريق لأولئك الذين عهدت بهم إلى رعايتكم وتربيتكم، حتى عندما يحين الوقت لبدء المعركة الحاسمة بين الروح والمادة، يكونوا واعين لمهمتهم، أقوياء في إيمانهم، وممتلئين بالمعرفة التي تنقلها كلمتي، فيتمكنوا من الاتحاد وتشكيل جسد واحد، وشعب واحد، وروح واحدة، تهدم الجدران وتجتاز العقبات في طريقها، كما فعلت إسرائيل عندما كانت تبحث عن الأرض الموعودة.

71 أعلم أنكم إذا لم تتركوا أطفالكم مستعدين بشكل كافٍ، فإن أرواحكم في الآخرة ستبكي على مصير أولئك الذين تركتموهم على الأرض، لأنكم سترونهم يقعون دون أن يتمكنوا من الدفاع عن أنفسهم ضد غزو المصائب والكوارث التي ستأتي لتجلد شعوب الأرض.

72 هل يمكنكم أن تتخيلوا كفارة وألم الروح التي تجد عند وصولها إلى العالم الروحي، بدلاً من جني الثمار الحلوة، سوى شجيرات الشوك والقراص؟

73 هذا ما يجب أن تتجنبوه في الوقت المناسب — الآن، بما أنكم تملكون نور تعليماتي التي أعطيكم إياها لخلاص جميع البشر.

سلامي معكم!

التعليم 298

1 عالجوا جميع الآلام، سواء الجسدية أو الروحية، لأن مهمتكم هي مواساة أقربائكم وتقويتهم وشفائهم. لكنني أسألكم: كيف يمكنكم أن تنقلوا الصحة إلى المحتاجين إذا كنتم أنتم أنفسكم مرضى؟ ما هو السلام الذي يمكن أن ينبعث من أرواحكم إذا كانت مضطربة بالهموم والمعاناة ووعكة الضمير والشهوات الدنيوية؟

2 لن تستطيعوا أن تقدموا لأخوتكم إلا ما جمعتموه في قلوبكم.

3 اليوم، عليكم أن تجمعوا قدر الإمكان من الخيرات التي أوزعها على هذا الشعب، وأن تتعلموا الحفاظ عليها في أوقات العداء والمحن، حتى تتمكنوا من الانتصار في المعركة عندما يحين الوقت للقيام بمهمتكم. السلام والنور والبلسم سيشكلون مع كيانكم جسدًا واحدًا — بحيث لا تشفي المريض بوضع يديك عليه فحسب، بل تنقل الصحة والسلام والقوة بكلمتك وأفكارك ونظرك، وفي كثير من الحالات، سيشع وجودك وحده بهذه القوى.

4 لكن لا تعتقدوا أن معرفة أنني منحتكم هذه المواهب ستكون كافية لكم. لا — عليكم أن تعلموا أيضًا أنكم تحتاجون إلى القوة لتجسيدها، ومن الضروري أن تحصلوا عليها من خلال الإيمان بي، ومن خلال العمل المحب تجاه جيرانكم، ومن خلال نقاء المشاعر ونكران الذات. من لا يعمل وفقًا لهذه المبادئ، لن ينقل أي خير، حتى لو كان موهوبًا مني. لأن هذه المواهب لا تزدهر وتتكاثر إلا من خلال المشاعر النبيلة والطاهرة والراقية.

5 صحيح أن هناك الكثيرين الذين يتركون أثراً من المعجزات في طريقهم على الرغم من عدم استعدادهم. لكنهم ليسوا هم من يفعلون ذلك — بل أنا من يفعل ذلك، لأنني أشفق على المحتاجين والمرضى والفقراء روحياً وأصحاب الإيمان الصادق. لكن هؤلاء "العاملين" ينسبون معجزاتي إلى أنفسهم.

6 هناك حالات أخرى يكون فيها الشخص غير مؤهل بعد لما عهدت به إليه، لأنه لا يعرف كيفية الاستعداد. لكن إيمانه كبير، ويشعر بالرحمة تجاه جاره. أنا أمنحه القدرة على صنع المعجزات لتشجيعه في عمله، حتى يثابر ويكمل نفسه.

7 من الخطأ القول إنني أسحب مواهبي من الذي لا يستخدمها بشكل جيد. ولكن الذي لا يستخدمها للأغراض التي أشرت إليه بها، يفقد على الفور القدرة على استخدامها.

8 كيف يمكنني أن أحرم الإنسان من مواهبه الروحية، وهي الوسيلة التي يبلغ بها الخلاص، والأسلحة الوحيدة التي يدافع بها عن نفسه؟ لو كانت عدالتي تسير كما تعتقدون، لحرمت الكثير من الناس من نور ضميرهم، وحرمت الكثير من العقول من ذكائها. لكنني أقول لكم مرة أخرى أنني لا أحرم الناس من مواهبهم، لأن هذه الصفات هي بالذات التي سيحتاجونها لخلاصهم وارتقائهم إلى الكمال.

تقولون لي إن البعض يفقدون عقولهم، والبعض يفقدون حياتهم أو أي قدرة قبل الأوان. بالتأكيد، لكن لست أنا من يسلبهم ما هو ملكهم بالفعل. هم أنفسهم من يسلبون أنفسهم، بضعفهم وحماقتهم وعمى بصيرتهم، ما ورثوه عن أبيهم.

9 أليست يدي المحبة للعدل حاضرة في كل هذا؟

10 ولكن إذا لاحظتم قليلاً الطريقة التي أطبق بها عدلي الكامل، فسوف تقتنعون بأن حبي هو الذي يتجلى في كل حالة من هذه الحالات، ويعيد النور للبعض، والسلام للبعض الآخر، والحياة للبعض الآخر، على الرغم من أنني أقول لكم أيضاً إنهم يجب أن يمروا أولاً بتطهير كبير لاستعادة ما فقدوه.

11 سأتحدث إليكم عن كل شيء في هذه الكلمة، لأنه لا ينبغي أن ينقص تعاليمي أي فصل. سأعلمكم كل شيء، حتى لا يكون لديكم غدًا أي شك أو أي عدم يقين.

12 أريد أن أجعلكم شعبًا مدركًا لمصيره، وملمًا برسالته، ومستعدًا لزرع ونشر هذه البذرة المباركة التي ألقيتها في قلوبكم من أجل بركة البشرية وتقدمها الروحي، بكل صدق ونقاء.

13 لذلك، عندما بدأت خطابي التعليمي لهذا اليوم، قلت لكم أولاً أن عليكم أن تشفوا وتقووا أنفسكم معي اليوم. لأن ما في قلوبكم هو ما ستنقلونه إلى إخوانكم من البشر.

14 لا تثقوا أبدًا بأنني سأغدق رحمتي على المحتاجين الذين يأتون إليكم، على الرغم من نواقصكم وعدم استعدادكم. لأنني أقول لكم الآن، حتى لو استطعتم إخفاء الشر في هذا العالم، فإنه أمامي، وعندما يحين يوم حسابكم، لن يحميكم من التعويض المؤلم سوى حسناتكم.

15 هل تفهمون ما أوضحته لكم هذه التعليمات؟ إذاً لا تنسوها أبداً!

16 أيها الشعب المحبوب: لقد تجسدت في طريق حياتكم، واختبرتكم بأشكال مختلفة، ورأيت أنكم تحبونني. لقد تعثرتم على صخور الطريق، لكنكم استخدمتم إيمانكم ونهضتم مرة أخرى.

17 تعاليمي تنقذكم، وكلمتي ترفعكم، لأنكم تؤمنون بوجودي وبإعلاني من خلال عقلانية حاملي الأصوات هؤلاء.

18 لقد شعرتم بالرضا عندما اكتشفتم في أجسادكم الحساسية التي مكنتكم من إدراك حضوري في هذا الإعلان.

19 كم من الناس يعرفون من خلال كتابات العصور الماضية النبوءات التي أعلنت عن هذه الحقبة. ومع ذلك، إذا حضروا إعلاناتي، فلن يصدقوها، ولن يعتبروها تحقيقًا لتلك الوعود! إنهم أولئك الذين لم يصلوا إلى درجة التطور التي تسمح لهم برؤية هذا النور.

كم من أولئك الذين يضحون بحياتهم اليوم ليشهدوا أنني أنا الذي أعلن عن نفسي للبشر في هذا الزمان، لم يكونوا على علم بوجود نبوءات تتحدث عن هذه الأحداث. والسبب في ذلك هو أن أرواحهم كانت مستعدة ومهيأة لتلقي النور.

20 لقد أدرك الأنبياء والمستنيرون والرؤساء مجيئي في الروح، ورأوا الكتاب الذي انفتح ليصب محتواه على عقول البشر، وأكدوا وجود العالم الروحي بين البشر. لقد رأوا الجبل الجديد حيث سيأتي الرب ليوحد شعبه. لكن حقًا، أقول لكم، كما جئتم وشعرتم بي، سيأتي شعب بعد آخر وإنسان بعد آخر، بمجرد أن يحين الوقت المحدد لاستيقاظ كل واحد منهم.

21 لا تعتقدوا أنني سأعلن نفسي في كل أمة وشعب على وجه الأرض بالشكل الذي منحته لكم. لكن بقدراتي وحكمتي اللامتناهية، سأعرف كيف أطرق أبواب كل القلوب.

22 يجب أن أقول لكم إن عليكم أن تنشروا هذه البذرة الروحية التي عهدت بها إليكم في هذا الزمان في جميع أنحاء الكرة الأرضية وأن تعرفوا بها.

23 لقد كان وقت إعلاني هو وقت إعداد هذا الشعب. كانت التعاليم طويلة ومفصلة — لدرجة أنني رأيت أجيالًا ترحل عن هذه الأرض وأجيالًا أخرى تأتي لتحل محلها. كان هذا ضروريًا حتى تنبت البذور وتنضج وتؤتي ثمارها.

24 التعليم يقترب الآن من نهايته، لذا اعلموا أنني أكشف لكم في كل خطاب تعليمي الطريقة التي يجب أن تعملوا بها في المستقبل.

25 لعملي هدف نهائي كبير، وكلمتي هي التي تقودكم إلى هذا الهدف.

26 أعلم أنكم ستذرفون الدموع، رغم أنكم تنتمون إلى صفوف الشعب الذي سمع صوتي. ستحزنون على انقسامكم، لأن المحن ستجدكم ضعفاء. عندئذٍ سيكون الألم والضربات التي يوجهها العالم إليكم هي التي ستجعلكم تتخلى عن راية السلام والوحدة وحسن النية التي كنت أتحدث عنها منذ الأيام الأولى لإعلاني لكم.

27 كونوا مباركين إذا استبقتم الألم عند سماع هذه الكلمات وتوحدتم في روح الأخوة. أرى الألم والحزن في أولئك الذين حلموا بالأخوة بين هذا الشعب ولم يروا بعد أي بادرة على الاتحاد. هؤلاء هم الذين يقولون لي في صمت: "يا رب، فليكن حبك هو الذي يوحدنا. امنحنا وقتًا قصيرًا آخر لنكافح من أجل خلاصنا".

28 ويسألني آخرون: "يا معلم، لماذا يجب أن يتطهر القلب، ولماذا هناك معاناة، رغم أننا نسمع كلمتك؟" لكنني أقول لكم: أيها الشعب، ما زلتم غير طاهرين من كل شائبة، وما زلتم غير متحررين من الألم. هناك أوتار في كيانكم لم تمسها بعد، ومن الضروري اختبارها حتى تكتسب الروح الروحية والقلب الصلابة.

29 إذا لم تعد تشعروا بالألم لمجرد سماعكم لي، فهل ستسعون في حياتكم إلى تطهير أنفسكم والاقتراب مني؟ حقاً، أقول لكم، لن تفعلوا شيئاً لتحسين حالتكم الروحية والأخلاقية.

30 اعلموا، أيها التلاميذ، أن هدف كفاحكم هو الوصول إلى حالة روحية لا يصلها الألم، وهذا الهدف يتحقق من خلال الاستحقاقات والكفاح والاختبارات والتضحيات والتنازلات.

31 انتبهوا إلى حالات الصبر والإيمان والتواضع والرضا التي تكتشفونها أحيانًا لدى بعض من إخوانكم. إنهم أرواح أرسلتها لكي تكونوا مثالًا للفضيلة بين البشر. يبدو أن مصير هذه المخلوقات حزين، لكنهم يعرفون في إيمانهم أنهم جاءوا لإنجاز مهمة.

32 لقد تلقيتم في تاريخكم أمثلة عظيمة من رسلتي وتلاميذي - أسماء معروفة لكم؛ ولكن لا تغفلوا عن النماذج الصغيرة التي تصادفونها في طريق حياتكم.

33 غالبًا ما تقومون بأعمال عظيمة تصل إلى الآب كإجلال له، وتستحق أن تُذكر، وتكون مثالًا لمن حولكم. لا تدركون دائمًا قيمة ذلك العمل أو فضل تلك الفعلة، وهذا أفضل لكم، حتى لا يتكبر القلب على فضائله، لأن ذلك يفسد البذرة.

لكن الروح تعرف مع ذلك قيمة أعمالها. لو لم يكن الأمر كذلك، فكم مرة كانت ستضيع وقتها في أعمال متواضعة، معتقدة أنها منشغلة بأعمال نبيلة ومفيدة.

34 أيها التلاميذ، لقد أصبحتم ثابتين في المعاناة، ولكن عليكم الآن أن تتطوروا صعودًا من خلال الروحانية. لا يهم أن الحياة البشرية تأسركم بمصاعبها ومخاوفها وإغراءاتها. هذا القهر ظاهري فقط، إذا فهمتم كيفية تحرير أنفسكم. ولكن ما هي هذه الطريقة التي تمنح الروح التوسع والحرية؟ من خلال الصلاة، والتفكير في عملي، والانشغال بالأعمال النبيلة، والارتقاء فوق المحن.

35 من يحقق ذلك، سيدخل عالمًا من النور والسلام، دون أن يتخلى عن أداء مهمته في العالم المادي.

36 هذا هو الطريق الذي رسمته لكم، لتتخلصوا من المادية، والمصاعب الدنيوية، والألم، والإغراءات، والرذائل.

37 أدعوكم إلى الصلاة والتأمل والأعمال الصالحة، حتى تصلوا بفضل الروحانية إلى المناطق التي ستروون فيها عطشكم بماء الحقيقة، وحيث ستغمركم نور أبيكم. هناك فقط ستتمكنون من الإلهام لأداء واجباتكم على أكمل وجه — الروحية منها والإنسانية.

38 طالما أنكم مضطرون للعيش على الأرض، فافعلوا ذلك بأفضل طريقة ممكنة. ولكن لا تظهروا رفضكم عندما يصب كأس الألم محتواه في قلوبكم، بأن تعلنوا أنكم لا تريدون العيش في هذا العالم بعد الآن. الأرض هي "الوادي" الذي تنقى فيه الروح، وحيث تكتسب المرء الاستحقاقات ليحتل مكانًا أعلى. لو كنتم تعلمون كم يكلف روحكم أن تسكنها.

39 من الضروري أن تمهدوا الطريق للأجيال القادمة وتجهزوا المكان الذي سيأتون إليه لمواصلة عملكم. ولكن إذا لم تقموا بالجزء الذي يقع على عاتقكم ، فسيضطرون إلى القيام بما لم تقموا به، وما يُطلب منهم عندئذٍ سيضطرون إلى تركه لآخرين. هل تعتقدون أنكم بذلك تفيون بإرادة أبيكم؟

40 عندما سلكتم هذا الطريق، تلقيتم على شفاهكم ثمار الأجيال السابقة. كان هذا هو الهدية التي تركوها لكم كميراث. ألا تعتقدون أنه يجب عليكم أن تجهزوا شيئًا مماثلًا لمن سيأتون قريبًا ليحلوا محلكم؟

41 استيقظوا أيها الناس! الآخرة تراقب خطواتكم على الأرض! هذه العوالم تعرف أعمالكم! عندما ترى هذه البشرية تغرق في بحر من العداوات والعواطف، فإنها تهتز وتصلي من أجلكم.

42 اطمئنوا، أنتم لستم وحدكم. ثقوا بأبيكم وثقوا بأولئك الذين يحبونكم ويحمونكم من المملكة الروحية.

43 إذا كنتم تكرسون أنفسكم حقًا لعملي في الوقت الذي أعطيكم فيه تعاليمي — حقًا، أقول لكم، سيكون هذا الوقت كافيًا لتكونوا مستعدين لخطوة ثابتة نحو المرحلة الجديدة التي تنتظركم.

44 لقد خصصت هذه السنوات الثلاث الأخيرة من إعلاني لتمثيل تلك السنوات التي بشرت فيها بتعاليمي في الزمن الثاني. هكذا ستتمكنون من فهم الحب وقوة الإرادة والتفاني لدى التلاميذ الذين تبعواني في ذلك الوقت بشكل أفضل، لأنهم احتاجوا إلى وقت قصير ليصبحوا تلاميذ المعلم الإلهي، رسل الحقيقة.

45 كان هناك اثنا عشر مختارًا في ذلك الوقت ليتبعوني مباشرة، ومن بين الاثني عشر، سقط واحد فقط في ساعة الاختبار، عندما اقتربت رحيلي.

46 اليوم، جلست عددًا كبيرًا من التلاميذ على مائدتي، لكي يصلوا، من خلال الاستماع إليّ باستمرار واتباع تعاليمي خطوة بخطوة، إلى نهاية زمن الإعلان بقوة — قوة كافية لعدم خيانة معلمهم، ولا خيانة أنفسهم.

47 "اسهروا وصلوا"، أقول لكم، أيها الشعب، كما قلت لتلاميذي عندما حان الوقت لذلك. كونوا يقظين، لأن الجسد ضعيف ويمكن أن يخون روحه في لحظة ضعف، وأنا لا أريدكم أن تذرفوا دموعاً مريرة لاحقاً كبشر أو ككائنات روحية بسبب لحظة من الارتباك أو الضعف.

48 لا تظنوا أن عواقب العصيان تظهر على الفور — لا. لكن ما أقوله لكم هو أنكم ستحاسبون عاجلاً أم آجلاً على أعمالكم؛ حتى لو بدا لكم أحياناً أن خطأكم لم يترتب عليه أي عواقب، بالنظر إلى أن الوقت مرّ ولم تظهر أي علامة على عدالتي. لكنكم تعلمون بالفعل من خلال كلمتي أنني قاضٍ لا يرحم، وأنه عندما يحين موعد محاكمتكم، ستفتحون أعينكم على نور الضمير.

49 لا أحد يرغب في أن يحكم عليه هذا الحكم، ولا أحد يرغب في أن يشرب كأس الألم والخوف ووخز الضمير واليأس، لأن أرواحكم ستعاني بطريقة لا يمكنكم تصورها، عندما يصفها ضميركم باستمرار بـ "العصاة" و"الخائنة" و "الناكرة للجميل" بعد أن أطلق عليها سيدها "التلميذة المحبوبة" و"المفضلة" و"وريثة مملكتي".

50 لو لم أكن أعلم أنكم لا تزالون قادرين على الخطأ والعصيان والتحقير، لما كنت أتحدث إليكم بهذه الطريقة. لكنني أعرف ضعفكم، ومن الضروري أن أوقظكم. لكن لماذا لم تحصلوا بعد على المعرفة الكاملة بالطريقة التي يجب أن تفسروا بها كل تعليماتي، على الرغم من أنكم اقتربتم من نهاية إعلاني؟ لأنكم اعتدتم على كلمتي لدرجة أنكم تعتبرونها أقل أهمية، وتعتبرون أنفسكم أكثر أهمية.

51 أنا أتحدث إليكم من أجل مصلحتكم، لأن روحي أو عملي لن يتأثرا بأي خطأ بشري. لكنكم، من خلال أخطائكم، يمكن أن تسببوا لأنفسكم الكثير من الشر، وأنا أريدكم أن تنجوا من هذا الشر.

52 أنتم تعلمون كيف أن لحظة ضعف من أحد تلاميذي في الزمن الثاني تسببت في ألم شديد ليس فقط لمعلمه، بل أيضاً لإخوته ولجميع الذين أحبوني، وكيف أن كل شيء تغير منذ تلك اللحظة بالنسبة لأولئك الذين اتبعوني.

اختُطف المعلم من بين أذرع التلاميذ، وتوقفت كلمات الحب التي كانت تنطق بها شفتاه في كثير من الأحيان. اختفى ذلك الجسد المبارك الذي كانوا يشعرون من خلاله بحضور الله في العالم، . شعروا أن ظلال الألم والوحدة تحيط بحياتهم. لكنهم لم يكونوا وحدهم الذين بكوا على تلك التضحية، بل بكى عليها البشرية في كل العصور.

53 الآن أسألكم: هل تعتقدون أن خطأ ذلك التلميذ الخائن قد منع إتمام عملي؟ هل تعتقدون أن تلك الغلطة قد غيرت ما قدّرته؟ — لا على الإطلاق. لقد تم إنجاز عملي وحقيقتي ورسالتي بأكمل وجه، تمامًا كما كان لا بد أن تحدث جميع الظروف المعيشية المقررة التي كان على هؤلاء التلاميذ أن يقدموها إلى سيدهم. لأن الإرادة الإلهية لن تخضع أبدًا لأفعال البشر. فهي تتحقق بغض النظر عن خطايا البشر وستظل تتحقق دائمًا.

54 اعلموا أنني أعد الجميع ليوم الاختبار الذي يقترب. لكنني أقول لكم إن صوتًا واحدًا واعيًا ومستعدًا يكفيني لنقل كلماتي الأخيرة، لأختم بها الحقيقة التي كشفت لكم عنها على مدى سنوات عديدة ومن خلال العديد من الأصوات.

55 أدركوا، يا إسرائيل، كم هي صغيرة الجماعة التي تستقر تحت شجرة الحياة. البعض لم يفهم تعاليمي الإلهية، والبعض الآخر فاجأته الإغراءات في طريقه. لكنني أعطيكم نصائح حسنة كأب، وأعلمكم كمعلم.

56 يجب أن تحفظوا هذه التعاليم في قلوبكم، لتتبعوا خطاي، لتعطوا الأعمى النور، ليسمع الأصم نداء حبي، ليمشي الأعرج ويتبعني، لترى البشرية نور الظهيرة.

57 أنا أعد الناس حالياً لتحريرهم من كل خطيئة. نوري ينير قلوبهم لكي يمارسوا الحب فيما بينهم.

58 منذ اللحظة التي قادكم فيها إيليا إلى الحاجز، كنتم مستعدين للوصول إلى روحانية أرواحكم وصعودها. جئتم إليّ وقلتم: "يا رب، نفذ مشيئتك فيّ". أعطيتكم ثوبًا جديدًا، وأزلت الخرق التي قدمتموها لي، وزينت أرواحكم بثوب نقي. وضعت في أرواحكم علامة شعبي المختار إسرائيل وقلت لكم: هذه هي الصفوف التي تنتمون إليها، لكي تظهروا الخضوع والطاعة لمهمتي. وقلتم لي: "أبي، نفذ مشيئتك فينا".

59 نعم، يا أولادي، لقد أنرتكم حتى لا تكونوا جاهلين، حتى تمارسوا تعاليمي بقوة، حتى تمنحوني مأوى في قلوبكم وتبتعدوا عن الشر، حتى تشعروا بألم البشر الذين يسيرون عمياء في طريقهم نحو التمادي في المادية. لقد أعطيتكم البلسم الروحي حتى تشفيوهم وتمنحوهم حياة جديدة، حتى تقودوهم إليّ.

60 لقد جئت في هذا الزمان لأعطي الحياة "للموتى"، لإنقاذ البشرية وانتشالها من هاويتها، لأقدم من الصفحة الأولى إلى الصفحة الحالية التعاليم التي أعطيتها لها عبر الزمان. ها هو حبي، حكمتي اللامتناهية. من يريد أن يفهمني، فليحيا فيّ. من يريد أن يحبني، فليكن معي ويجب أن يتبع طريقه بالروحانية، حتى لا يغمره الألم بعد الآن ولا يشعر بالوحدة.

61 هذه هي مهمتك، يا إسرائيل. استعدوا، لأنكم يجب أن تكونوا تلاميذي، يجب أن تستمعوا إلى معلمكم بكل انتباه. لأن كل واحد منكم يجب أن يكون غدًا ككتاب مفتوح، يدرس فيه الناس ويستكشفون كلمتي.

62 إن أداء مهمتكم لا يقتصر على جدران قاعة الاجتماعات. لا، يا إسرائيل، إن نظري الثاقب يراقب كل أعمالكم، وإذا أردتم أن تحيدوا عن الطريق لفترة قصيرة، سأسمح لكم بذلك، لأنكم تتمتعون بحرية الإرادة. لكنني أقول لكم: في عصيانكم ستواجهون الألم في كل خطوة تخطونها. لكن إذا تبتم، سأقول لكم: عودوا إليّ، لأنني أنتظركم لأعطيكم العزاء.

63 كل من يريد أن يأتي إلى الآب يجب أن يتحرر من كبريائه وغروره ومن كل عيب تراه نظري الثاقبة.

64 لقد سررت أن أخدم المتواضع والجاهل. لقد عملت محبتي على قلبه. لقد عهدت إليه بشريعتي، وجعلته يشعر بوجودي وقلت له: اذهب وأطلق النداء على إخوانك، وأحضرهم إليّ، لأني سأعطيهم كل ما يحتاجونه لارتقائهم الروحي.

لذلك قلت لكم إن مهمتكم كبيرة وصعبة. عليكم أن تفهموا الكثير وتعملوا كثيرًا في طريقكم الروحي. لكنكم لستم فقراء، أنتم أغنياء لأنكم تملكونني، لأنكم سمعتموني وشعرتم بي، لأنني شجعتكم وقلت لكم: لا تقلقوا، لأن رحمتي ستكون معكم دائمًا.

لقد أعطيت كل "عامل" قطعة أرض لكي يزرعها ويحصد ثمارها الجيدة. لكن إذا كانت الثمار مرّة، فلن أقبلها. سيضطر العامل إلى زراعة أرضه مرة أخرى حتى يحصد الثمار التي لها طعم جيد وتستحق أن تصل إليّ.

65 سيبقى عملي نقيًا، وستظل حقيقتي كما هي دائمًا.

66 ستُمحى عيوب هذا الشعب وتدنيساته بواسطة عدلي، وسترون كيف تتحقق إرادتي دائماً.

67 أنتم تعرفون الآن ما أريده منكم، وما لا يجب أن تفعلوه حسب مشيئتي. عيشوا في وئام مع ضميركم، وسوف يخبركم دائماً بما يجب أن تفعلوه لتنفيذ مشيئتي.

68 أقول لكم مرة أخرى أن تكونوا يقظين وأن تصلوا، حتى لا يكون هناك أحد في هذا الوقت يقع في التجارب في الساعة الحاسمة. ولكن إذا قام أحدهم بالتمرد على إرادتي، بخيانة ما أمرت به، وتسبب في تغيير مسار الأحداث — فالحق أقول لكم، إن عملي لن يتضرر، لأنه إلهية. ولكن أولئك الذين يتجاهلون إرادتي بفخر في اللحظة الحاسمة، سيشعرون في كيانهم بعواقب عنادهم.

سلامي معكم!

التعليم 299

1 التلاميذ: المعلم معكم ويقبل كل واحد من أطفاله.

2 يصلني السعادة الروحية التي تشعرون بها في هذه الأيام من الليلة المباركة التي أصبح فيها "الكلمة" إنسانًا ليعيش بينكم.

3 إذا تكاتفتم في محبة أخوية وأظهرتم حنانكم للأطفال الذين عهدت بهم إليكم، فسوف تشعرون بالحب الكامل الذي أرسله إليكم أبوك. لقد فتحت خزانتي وأخرجت منها ما يجب أن يكون نورًا وسلامًا للبشرية.

4 أود أن يشعر الجميع بوجودي. لو أن الناس، على الأقل في أيام الذكرى هذه، فهموا كيف يجعلون قلوبهم حساسة وروحانية، لكان بإمكانهم أن يجدوني في كل مكان، في طريق كل مخلوق، في العائلات، في الأماكن التي يسكنها الألم. لكنني ما زلت أنتظر، فليس الجميع قادرين على الشعور بي في قلوبهم. ومع ذلك، أترك هدية حب على طريق كل واحد من أطفالي.

5 يمكنني أن أظهر للناس بأشكال لا حصر لها. حتى عندما أسمعكم كلمتي من خلال صوت بشري، فإنني أتحدث إلى الآخرين في أرواحهم.

6 في هذا اليوم الذي يحيي فيه الناس ذكرى ذلك الفجر، الذي بدأ فيه المسيح حياته على الأرض كطفل رضيع، أريد أن تشعر البشرية جمعاء بوجودي الروحي. أريد أن يفرح الأطفال بي، وأن يتوقف الشباب لحظة ليتذكروا من أصبح إنسانًا من أجل الحب لينقذكم، وأن يشعر الكبار الذين يذرفون الدموع عندما يفكرون في هذه الأحداث ويتذكرون أيام طفولتهم السعيدة بسلامي في قلوبهم.

7 ستتناوب الفرحة والحزن عندما تفكرون في حضن أمكم الذي حضنكم، وفي حب وعناق والديكم، وفي طفولتكم السعيدة ولكن القصيرة، ثم في كل ما فقدتموه تدريجياً في هذا العالم: الوالدين، والطفولة، والأفراح، والبراءة.

8 سيكون عليكم أن تتذكروا أن قلوباً كثيرة أصبحت باردة جداً بحيث لم تعد قادرة على حبي وحب أحبائها في العالم.

9 صلوا في هذه اللحظة، أيها الشعب المحبوب، واجعلوا أولئك الذين نسوكم يتذكرونكم، واجعلوا أولئك الذين طاروا إلى "الوادي الروحي" يقتربون من قلوبكم، حتى يتحد الجميع في يوم الحب هذا.

10 ليس البشر وحدهم من يحيون بفرح اليوم الذي حدث فيه المعجزة على الأرض، أن "كلمة" الله أصبحت إنسانًا. فالعالم الروحي أيضًا يشارك في هذا الفرح عند تأمله في أعمال الرب الإلهية.

11 أنتم الذين شهدتم في هذا الزمان وعلى هذا الكوكب أوضح مظاهر مجيئي وحضوري وكلمتي. لقد أشعلت صوتي الذي تجسد من خلال الناطق الضوء في أرواحكم، وكشفت الأسرار، وأظهرت معارف جديدة عن الروحانيات، وأحدثت معجزات في أولئك الذين سمعوا ذلك. لذلك يُطلق عليكم اسم "تلاميذ الزمن الثالث"، ويتوقع منكم الآب دائماً العبادة الروحانية.

12 أنتم تفهمون الآن تدريجياً معنى تعاليمي، وعندما تحاولون تذكر خطواتي في العالم، فإنكم تفعلون ذلك بدون طقوس، بدون احتفالات، بدون أعياد دنيوية. تسمحون لفرحكم أن يكون داخليًا، وعندما تعبرون عنه، فإنكم تفعلون ذلك من خلال إشغال أرواحكم وقلوبكم بسماع كلماتي وممارسة ما تعلمه.

13 أيها الشعب المبارك والمحبوب: احفظوا هذه الذكريات المقدسة في قلوبكم، لتكون طريقاً ونوراً لحياتكم. عندما ترون الناس يتجاوزون حدود الاحترام تجاه الإلهي في هذه الاحتفالات التذكارية وينزلقون إلى التدنيس، اغفروا لهم كما أغفر لهم. سأجعل نوري يصل إليهم أيضاً.

ستهز البشرية هزة روحية، كما هو متنبأ به، وعندها سيستيقظ الناس ليعودوا إليّ. الطرق لذلك مهيأة، وستهز العالم اختبارات وأحداث استثنائية، وستكون كنداءات المحكمة التي تدعو الناس إلى التجديد.

14 أنا أعلمكم اليوم بالفعل كيف تصليون بتلك الاستعدادات التي تمكنكم من الاتحاد مع صلوات التضرع التي تصلني من الشعوب. أنا أمنحكم قوة الروح حتى لا تيأسوا في لحظة الاختبار أو تشعروا بضعف حدسكم.

15 أعطيكم كلمتي لتتكلموا بنور حقيقي في أرواحكم، ولتعرفوا كيف تتصرفون في المحن والأزمات الصعبة في مسار حياتكم.

16 أبارككم وأقول لكم أيضًا أنه حيثما يتم تذكر تجسد "الكلمة"، وتذكر ميلاد المسيح، سيكون رداء أمكم السماوية المحبة حاضرًا، التي أصبحت امرأة حتى يمر الله من رحمها عندما أصبح إنسانًا.

17 ولأنها فهمت المعلم فهماً عميقاً، كان لا بد أن تكون هي التي تصبح الأم البشرية لتلده في هذا العالم.

18 لم تأتِ فقط لتحب "ابنها الوحيد". حبها الإلهي هو رداء عالمي من العزاء، ووجودها في كل الأوقات هو حنان وشفاعة. لجؤوا إليها، وستجدون فيها سلمًا سماويًا يقودكم إليّ.

19 روحي تدخل البيوت، وتواسي الذين يبكون، وتملأ كل القلوب بالسلام.

20 الرسالة الروحية التي أحملها لكم هذا الصباح تهدف إلى إعدادكم للسنة الأخيرة من إعلاناتي.

21 أحمل لكم سلامي لتنقلوه لاحقًا إلى جميع شعوب الأرض. فالسلام هو الهدف الأسمى الذي يجب أن تسعوا إليه.

22 سلام الروح هو حالة يمكنكم من خلالها أن تفهموا نور حكمتي وكل ما لا يستطيع العقل المضطرب فهمه بسبب افتقاره إلى السلام.

23 يحتاج الإنسان إلى السلام في روحه، والهدوء في قلبه. لكن هذا الثراء لا يُكتسب بالعنف، ولا يمكن شراؤه بأي ثمن. إنه نعمة تُكتسب بالثبات في الخير.

24 أنا أعهد إليكم، أيها الشعب المحبوب، ببذور السلام لتنشرواها على الأرض. لكن حقًا، أقول لكم، لستم الوحيدين الذين سينشرون هذه البذرة. ففي أحضان مجتمعات أخرى - في هذه الأمة وفي بلدان أخرى - هناك أناس يصلون من أجل السلام، ويتوقون إلى رفاهية جيرانهم، ويعملون بجد لتحقيق هدفهم.

25 مباركوا جميعًا الذين يستمعون بشغف إلى إلهام كلماتي في هذا الزمان الثالث، إلى وحيي الروحي. لأنهم، بما أنهم يدربون قدرة الناس على الفهم من خلال تطورهم، سوف يجمعون أفكاري ويجيدون التعبير عنها بالكلمات والأعمال بين إخوانهم.

26 يحمل الإنسان في داخله قوة الروح الخالدة، وسيتمكن من الخروج من انحطاطه من خلال رغبته في التحرر، ومن خلال شوقه إلى التطور.

27 الآن هو الوقت الذي يدرك فيه الإنسان قدرة وقوة ذكائه. عليه فقط أن يسمح لروحه باستخدام هذه القوة إلى أقصى حد لإنجاز الأعمال التي يأمر بها الرب في كتاب تعاليمه.

28 أنتم تعلمون الآن، أيها التلاميذ الأعزاء، أن الإنسان — لكي تقاتل الروح وتعبر عن نفسها دون عائق — يجب أن يتخلص من الأغلال، ويقضي على التقاليد من قلبه، ويتحرر من التعصب الديني، كما فعل جميع الذين انتفضوا في جميع أنحاء الأرض.

29 لقد أعددت لكم جميعًا نقطة التقاء على طريقكم، حيث يجب أن تلتقوا ببعضكم البعض وتتعرفوا على بعضكم البعض كإخوة في المثل الأعلى، وفي النضال، وفي الإيمان.

30 حقاً، أقول لكم، في جميع أنحاء العالم يوجد روحانيون متفرقون — أناس ناضجون سيحققون السلام للبشرية. لكنني أقول لكم إن الاتحاد بين الروحانيين في جميع أنحاء العالم لن يتم من خلال تنظيم كنيسة جديدة، لأن قوتهم لن تكون مادية. ستكون وحدتهم فكرية ومثالية وفيما يتعلق بأعمالهم، وبهذه الطريقة ستكون قوتهم لا تقهر، لأنهم استمدوها من المصدر الأبدي الموجود في روحي.

31 أنا ألهمهم جميعًا بحقيقتي وأبحث عنهم أيضًا، حتى تختفي كل الشوائب من قلوبهم وعقولهم، لأنها لا يجب أن تختلط بنوري.

32 عليكم جميعًا واجب الحرص على أن يتم شرح التعاليم الروحانية من خلال قدراتكم الروحية وأن تكون واضحة ومفهومة، وألا تتلوث بالفلسفات البشرية.

33 في العصور السابقة، كان الناس يخلطون رؤاهم وفلسفاتهم ونظرياتهم بوحيي وتعاليمي، مما أدى فقط إلى تقسيم البشرية وإرباكها.

34 أريد أن يقوم أولئك الذين وجدوا الطريق بتعليمه بطريقة سهلة الفهم وتسهيله على إخوانهم من البشر، وألا يضعوا عقبات في طريقهم، كما فعل الكثيرون، مما منع أولئك الذين يبحثون عني من الوصول إلي.

35 أقول لحراس الطقوس — أولئك الذين يصرون على تجسيد الله في أشكال وأشياء وصور — إنهم إذا لم يسلكوا طريق الروحانية، فإنهم ينتمون دون أن يدركوا إلى أولئك الذين يشجعون الحروب بين الشعوب من خلال ازدراء إخوانهم من البشر.

36 أقول لكم جميعًا في الحقيقة أن الإله الذي تؤمنون به هو نقي ويحبكم جميعًا بحبه الإلهي.

37 إذا قلت لكم الحقيقة، وشعرتم بالإهانة بسبب ذلك، فاعتبروا أن من قال لكم ذلك ليس إنسانًا، بل معلمكم الذي يحبكم ويبين لكم أخطاءكم لينقذكم.

38 ألم تدركوا بعد أن السعي وراء السلطة والتعصب والعناد مثل فيضان، لا يمكنكم إيقافه بمجرد أن ينطلق؟

39 أنا لا أحارب معتقدات أي شخص إذا كانت قائمة على الحقيقة. لكنني أحارب الأخطاء أينما وجدت.

40 اسعوا جميعًا الآن إلى نفس الهدف، مع تحقيق المصالحة والانسجام في حياتكم الروحية. لا ينبغي لأحد أن يعتقد أنه يسير على طريق أفضل من أخيه، ولا أن يعتقد أنه في مرتبة أعلى من الآخرين. أقول لكم، في ساعة الموت، ستكون صوتي هو الذي يخبركم بالحقيقة عن مستوى تطوركم.

41 هناك، في تلك اللحظة القصيرة من الاستنارة أمام الضمير، يتلقى الكثيرون مكافأتهم؛ لكن الكثيرين أيضاً يرون عظمتهم تتلاشى.

42 هل تريدون أن تنقذوا أنفسكم؟ إذاً تعالوا إليّ على طريق الأخوة. إنه الطريق الوحيد، لا يوجد طريق آخر، إنه الطريق المكتوب في وصيتي العليا التي تقول لكم: "أحبوا بعضكم بعضاً".

43 أيها البشر: في هذه الأيام التي تحتفلون فيها بميلاد يسوع، دعوا السلام يدخل قلوبكم وتظهروا كعائلة متحدة وسعيدة. أعلم أن القلوب لا تشعر جميعها بفرح صادق عندما تحتفل بقدومي إلى العالم في ذلك الوقت. قلة قليلة هي التي تأخذ وقتًا للتأمل والتجمع وتسمح للفرح أن يكون داخليًا وأن تتم احتفالات الذكرى في الروح.

44 اليوم، كما في كل الأوقات، حوّل الناس أيام الذكرى إلى احتفالات دنيوية فارغة من المعنى، بحثًا عن متعة الحواس، بعيدًا عن ما يجب أن تكون عليه أفراح الروح.

45 لو استغل الناس هذا اليوم لتكريسه للروح، بالتفكير في الحب الإلهي، الذي كان دليلاً قاطعاً على حقيقة أنني أصبحت إنساناً لأعيش معكم — حقاً، أقول لكم، إن إيمانكم سيشرق في أعلى كيانكم، وسيكون النجم الذي يرشدكم إلى الطريق الذي يقود إليّ. ستكون أرواحكم مشبعة بالخير لدرجة أنكم ستغمرون المحتاجين في طريق حياتكم بالخير والراحة والود. ستشعرون بأنكم أكثر من إخوة وأخوات، وستغفرون من قلوبكم لمن أساءوا إليكم. ستشعرون بالحنان عند رؤية المنبوذين، هؤلاء الأطفال الذين لا آباء لهم ولا مأوى ولا حب. ستفكرون في الشعوب التي لا تعرف السلام، حيث دمرت الحرب كل ما هو خير ونبيل ومقدس في الحياة البشرية. عندئذ ستصعد صلاتكم إليّ نقية وتقول لي: "يا رب، ما هو حقنا في السلام، طالما أن هناك الكثير من إخوتنا الذين يعانون معاناة رهيبة؟"

46 وستكون إجابتي على ذلك: بما أنكم شعرتوا بألم إخوانكم في الإنسانية، وصليتم وتعاطفتم معهم، فاجتمعوا في بيوتكم، واجلسوا إلى المائدة، وافرحوا في تلك الساعة المباركة، لأنني سأكون حاضراً هناك. لا تترددوا في أن تكونوا سعداء، على الرغم من أنكم تعلمون أن هناك الكثيرين الذين يعانون في تلك اللحظة؛ لأنني أقول لكم حقًا، إذا كانت فرحتكم صادقة، فسوف تنبعث منها نفحة من السلام والأمل، ستلمس المنكوبين كألم الحب.

47 لا أحد يعتقد أنني أريد أن أمحو من قلوبكم أقدس الأعياد التي تحتفلون بها على مدار العام، عندما تذكرون ميلاد يسوع. أريد فقط أن أعلمكم أن تعطوا العالم ما يستحقه، وأن تعطوا الروح ما تستحقه؛ لأنكم إذا كنتم تحتفلون بالعديد من الأعياد للاحتفال بالأحداث البشرية، فلماذا لا تتركوا هذا العيد للروح، حتى تأتي إليّ كطفل لتقدم لي هدية حبها، حتى تكتسب بساطة الرعاة لتعبدني، وتواضع الحكماء، لينحنيوا رؤوسهم ويقدموا معرفتهم أمام رب الحكمة الحقيقية؟

48 لا أريد أن أضعف الفرح الذي يحيط بحياة الناس في هذه الأيام. إنها ليست فقط قوة التقليد — بل لأن رحمتي تمسكم، ونوري ينيركم، وحبي يغلفكم كالرداء. عندئذ تشعرون بقلب مليء بالأمل والفرح والحنان،

ممتلئ بالحاجة إلى العطاء والتجربة والحب. لكنكم لا تدعون تلك المشاعر والوحي تتجلى دائمًا في كرمها وصدقها الحقيقيين؛ لأنكم تهدرون تلك الفرحة في ملذات الدنيا، دون أن تسمحوا للروح، التي من أجلها جاء المخلص إلى العالم، أن تعيش تلك اللحظة، وأن تدخل في ذلك النور، وأن تتطهر وتخلص. لأن ذلك الحب الإلهي الذي أصبح إنسانًا، حاضر دائمًا في مسار حياة كل إنسان، لكي يجد فيه الحياة.

49 إن سلام روحي ينتشر في هذه الليلة المباركة كعباءة من الحنان على جميع البشر، وقبلة حنونة من روح مريم تصل أيضاً إلى كل واحد من أبنائها.

50 انظروا جيدًا، أيها التلاميذ، وستدركون في طريقكم كل يوم هدية حب من إلهكم.

51 في هذا اليوم المبارك، الذي تذكرون فيه الليلة المباركة، التي أصبح فيها المسيح إنسانًا ليعيش بينكم — حقًا، أقول لكم، لا أظهر نفسي وأعلن عن نفسي هنا فحسب، بل أجعل نفسي محسوسًا بطرق مختلفة للجميع.

52 أقترب من الأطفال بطريقة، ومن الشباب بطريقة أخرى، ومن البالغين بطريقة ثالثة. أطرق أبواب كل طائفة دينية وأعلن حضوري لهم حسب نور كل طائفة. لكنني لا أترك أحداً دون زيارة.

53 هذا هو الذكرى الأكثر حبًا لكم جميعًا عن معلمكم. قلوب الأطفال مليئة بالفرح، وقلوب الكبار تغمرها السلام والأمل في المخلص.

54 أنتم الذين حظيتم بنعمة سماع هذه الكلمة، أنتم من القلائل الذين يحتفلون بهذا العيد بدون طقوس، بل تحتفلون به في أنقى قلوبكم. بهذه الطريقة لن تقعوا في أي تدنيس، وذلك لأن عقلكم قد أدرك أن أفضل ذكرى، وأكثرها إرضاءً للرب، هي تلك التي تحتفلون بها عندما تطبقون أمثلة المعلم على حياتكم، عندما تعيشون تعاليمه.

55 فكروا في جميع إخوانكم من البشر، وانقلوا أرواحكم إلى جميع أنحاء الأرض. ولكن فكروا فيهم بمحبة ورحمة ورغبة في إحلال السلام عليهم، وحقاً أقول لكم، إن صلواتكم وأفكاركم ورغباتكم لن تذهب سدى.

56 أنا أعد لكم الطريق للوقت الذي سيحدث فيه الصحوة الروحية لهذه البشرية. ستحدث اختبارات وأحداث ونداءات على طريق البشر وستتحدث إليهم عن حضور العصر الجديد.

57 لقد حذرتكم بالفعل ألا تيأسوا عندما ترون صراع الآراء بين الأديان وبين الشعوب. تذكروا أيضًا أنني قلت لكم أن هذا الصراع ضروري حتى يتحقق الوئام والانسجام والسلام بين البشر.

58 وعندما تشتد المعركة، سترون الناس يبحثون عن الحقيقة من تلقاء أنفسهم، ولن يخافوا من التهديدات أو الإدانات. عندئذٍ سيظهر أنبياء من بين الشعوب المضطهدة من قبل أسيادها وحكامها ( ). في ذلك الوقت، ستشرق تعاليمي بكل بهائها، وستنتشر عبر الأرض بفضل عمل تلاميذي الجدد.

59 اليوم، تشجعكم كلمتي، بينما في الوقت نفسه تمنح اختبارات أرواحكم الصلابة، حتى لا تخافوا من الضربات والإهانات والخيانات.

60 كثيرون منكم يتبعونني بمرارة شديدة، لأنكم واجهتم معارضة وكفر وسخرية في أحضان عائلاتكم. لقد شكك أقاربكم في المواهب التي منحكم إياها الله، وفي المهمة التي أرسلهم ليؤدوها.

61 وقد طُرد البعض من بيوتهم، وأُجبر آخرون على الهجرة إلى بلدان أخرى.

62 أقول لكم إنكم لستم الوحيدين الذين لم يصدقهم أقاربهم. أذكركم بقصة يوسف بن يعقوب الذي باعه إخوته إلى بعض التجار لأنهم أدركوا أن يوسف كان نبيًا عظيمًا وحسدوه. لكن رحمة الرب غطت الشاب بعباءتها، فما إن وصل إلى مصر كعبد، حتى أصبح، بفضل إيمانه وإصراره على اتباع شريعة أجداده، وبفضل نعمة الله وحكمته، مستشاراً لفرعون ووزيراً ونبياً لذلك الشعب.

63 كانت روح يوسف مخلصة في الفضيلة، وتركت مسيرته في تلك الأمة أثراً من البركات والوفرة والازدهار والسلام.

64 لم ينس يوسف والده يعقوب الذي كان يحبه كثيرًا، ولم ينس إخوته، على الرغم من أنهم غرسوا شوكة العار في قلبه ببيعهم له وخيانتهم لحبه لهم. لكن في النهاية جاءت لحظة العدالة الإلهية. كانت أراضي كنعان، حيث كان يعقوب يعيش مع أبنائه، قد أصابتها الجفاف. استولى البؤس والجوع على تلك الأراضي، بينما كانت مخازن الحبوب في مصر مليئة بالقمح.

65 أخوة يوسف، الذين نسوه وظنوا أنه مات، انطلقوا في طريقهم إلى مصر بحثًا عن القمح، دون أن يكون لديهم أي فكرة عمن سيقابلون.

جاءت ساعة العدالة — ولكن ليس للعقاب والإذلال، بل للغفران. أي عدالة أكبر من هذه يمكن أن تكون لأولئك الذين أساءوا الفهم وأذوا الآخرين؟

عندما كشف يوسف الكريم عن هويته لأخوته، أغدق عليهم بالبركات والمغفرة، بينما كانوا راكعين، نادمين ومتأثرين، يتذكرون نبوءات يوسف عندما كان طفلاً، ويندهشون عندما رأوا تحققها.

66 هل فهمتم يا أولادي؟ إذن، ثبتوا في أيام الشدة، وتحملوا خيباتكم ووحدتكم، لأن ساعة العدالة ستأتي في النهاية، وسترون أولئك الذين خانوكم وسخروا منكم يأتون إليكم نادمين.

67 هل ستتمتعون بنبل يوسف لتستقبلوا وتسامحوا أولئك الذين أساءوا إليكم؟ تخيلوا تلك الصورة التي يقف فيها يوسف ينظر إلى إخوته الراكعين والباكين تائبين. هذه الصورة هي صورة لعدلي المحب. كان يوسف واقفًا بسبب فضيلته، بينما كان إخوته راكعين، منكسرين من ندمهم.

68 أريد أن تكون بذرة يوسف، أحد أبناء إسرائيل، موجودة بينكم وتنمو.

69 كان على يسوع، معلمكم، أن يهاجر إلى مصر أيضاً، عندما بدأ حياته على الأرض. حدث هذا لأن الشعب لم يستطع أن يشعر بقدومه، وعندما ظهرت علامات على أن هذا الطفل هو المسيح الملك الذي وعد به الرب هذا الشعب، شكك الناس في ذلك لأنه لم يكن يرتدي ثياباً ملكية، وانتقلت أعينهم غير مصدقة من المذود البائس إلى الحظيرة الريفية، التي لم تكن في رأيهم سريراً ومكاناً للنوم يليق بملك.

70 اضطررت إلى البحث عن حضن شعب مثل شعب مصر، لأن الشعب الذي جئت إليه لم يستطع أن يوفر لي مأوى يحميني. لكن هذا لم يكن الألم الوحيد الذي عانى منه قلبي.

71 عندما عدت من مصر وعاشت في الناصرة، تعرضت باستمرار للسخرية والإهانة من خلال عبارات عدم التصديق والحسد.

72 لقد صنعت المعجزات هناك، وأظهرت محبتي للآخرين وقوتي — ولكنني لم أُقدّر. لم يؤمن بي أحد ممن عرفوا حياتي وأعمالي عن قرب. لذلك عندما حان وقت الوعظ، كان عليّ
عندما غادرت الناصرة، أن أقول: "الحق أقول لكم، لا يوجد نبي يجد إيمانًا في وطنه. عليه أن يغادره حتى تسمع كلمته".

73 ولم يكن هذا آخر ألم شربته من كأس آلامي. كان هناك ألم أكبر — ذلك الذي سببه لي أحد أتباعي، أحد الذين أكلوا على مائدتي وكان من قبل كأخي — عندما باعني لعدو قضيتي مقابل ثلاثين قطعة نقدية.

74 أنا أيضاً اعتبرت ميتاً، كما كان يوسف بالنسبة لإخوته. ولكن مثلما ظهر ذلك الرجل أمام أنظار من نسوه المذهولين، ظهرت أنا أيضاً، ولكن ككائن روحي، أمام أعين تلاميذي المذهولين، الذين أثبت لهم أنني لست ميتاً.

75 أنا هنا، في مملكتي، وأنتظر وصول جميع الذين نسوني — جميع الذين خانوني وسخروا مني.

76 ها أنا ذا، أنتظر الجميع لأحتضنهم بحب لا متناهي.

77 أنا أتحدث إليكم في إحدى صلوات الصباح الأخيرة، فقد اقتربت السنة الأخيرة من إعلاني. بعد بضعة أيام، بضع ساعات، ستبدأ بينكم السنة التي أعلنت عنها والتي يخشاها شعبي.

78 هل ستكونون جميعًا مستعدين لاستيعاب كل ما أعددته لكم في قلوبكم؟

79 سأقدم لكم كلمتي، وسأريكم عملي، وسيكون ذلك مثل مائدة مشرقة في وليمة.

80 سأكون في وسط المائدة، وستكون عليها أفضل ثمار وأشهى أطباق الروح. ستكون أبواب البيت مفتوحة حتى لا يغيب أحد عن المأدبة.

81 من هذه المائدة ستنطلق الرسالة الجديدة إلى الشعوب، البشارة التي توقظ البشر — النور الذي يظهر بذور الروح الخالدة بين البشر.

82 ستشرق نقاء هابيل، وإيمان نوح، وطاعة إبراهيم، وقوة يعقوب، وإلهام داود، وحكمة سليمان، وصدق أنبيائي، وسمو رسلِي، وروحانية يوحنا.

83 لن يضطر الناس إلى ارتداء ثياب مثل تلك، ولا إلى التميز ظاهريًا عن البقية، ولن يضطروا حتى إلى نطق اسمي، لأنني سأبذر بذور النور والحقيقة والمعرفة والحب والعدالة في كل مسارات حياتكم.

84 أعطيكم هذه الكلمة التعليمية كهدية روحية. احتفظوا بها في قلوبكم كذكرى لإحدى آخر التعاليم التي أعطاكم إياها معلمكم بمناسبة الساعة التذكارية التي احتفلتم بها بمناسبة ولادتي كإنسان.

سلامي معكم!

التعليم 300

1 تشعرون بوجودي في صمت قلوبكم وتملؤكم السعادة عندما تنزل كلمتي لتنيركم بنور المعرفة الروحية.

2 أنعشوا أرواحكم، أيها التلاميذ الأحباء، لأنكم بكيتم كثيرًا على دروب الحياة.

3 ها أنا ذا معكم، أعطيكم القوة للكفاح من أجل السلام الأبدي لأرواحكم. ولكن حقاً، أقول لكم، حتى قبل أن تعرفني البشرية، كنت أنيركم من اللانهاية وأتكلم إلى قلوبكم. لأنني واحد مع الآب، كنت دائماً فيه. كان على البشرية أن تمر بقرون عديدة حتى استقبلتني العالم في يسوع وسمعت كلمة الله، على الرغم من أنني يجب أن أقول لكم إن ليس كل من سمع تعاليمي في ذلك الوقت كان لديه التطور الروحي اللازم ليشعر بحضور الله في المسيح. لذلك كان عليّ أن أختار من بين المدعوين أولئك الذين كان عليهم أن يشهدوا بشهادة أمينة عن الحقيقة. بالنسبة للبقية، كان من الصعب تطبيق تعاليمي في ذلك الوقت، لأن الوثنية والكفر كانا يسودان القلوب. لكن كلمة الحب كانت مكتوبة بحروف لا تمحى في الضمائر، في انتظار الأجيال التي ستحتضن صليب معلمها.

4 ثم لم يكن هناك اثنا عشر تلميذاً وبعض الجماهير القليلة فقط الذين ساروا على درب حبي، بل كانت هناك شعوب وأمم غيرت عاداتها وحياتها وعبادتها لله.

أقول لكم هذا لأن أرواحكم اليوم، وهي تشهد فجر عصر جديد، قد وصلت إلى نور رسالة جديدة.

لن يفهم جميع الذين رأوا وسمعوا جوهر ومعنى هذا الوحي. في حين أن البعض متطورون بما يكفي لاستيعاب هذا النور، فإن آخرين – على الرغم من رغبتهم في ذلك – لن يتمكنوا من فهم العديد من التعاليم التي سيرونها محاطين بالغموض.

لكن الأزمنة ستمضي، وستأتي أجيال جديدة إلى الأرض، وسيشرق ذلك النور الذي استوعبه القليلون في أيام إعلاني في عقول جماهير كبيرة من البشر، وشعوب وأمم عظيمة.

5 أولئك الذين استوعبوني في أرواحهم في هذا الزمان سيبقون هنا كتلاميذي وسيكونون مسؤولين عن هذا الإرث الإلهي الذي سيتم نقله بأمانة من جيل إلى جيل، حتى يأتي أولئك الذين ستزدهر عندهم الروحانية كتعاليم للسلام والحكمة.

6 من هم تلاميذي في هذا الزمان؟ جميع الذين يحبون هذه الكلمة ويطبقونها.

7 لقد دعوت الكثيرين إلى مائدتي ودعوتهم لتناول خبز الحياة، أفضل طعام على الإطلاق. أريدهم أن يكونوا المختارين، لأن الحقول التي تنتظر البذور واسعة جدًا.

8 الشعب: لقد قلت لكم مرات عديدة أنكم يجب أن "تسهروا"، أن تدرسوا وتستعدوا، لأنكم لا يجب أن تظلوا جاهلين إلى الأبد. يقترب اليوم الذي سيكتشف فيه إخوانكم وجود هذا الشعب الذي سمع صوت الرب في خلوة وتواضع مكان التجمع، وسيرغبون في معرفة ما حدث، وما كانت رسالتي، وما هي الأدلة التي قدمتها لكم على حقيقتي.

9 رجال ونساء من كل الأنواع سيطرقون أبواب قلوبكم رغبة في شهادتكم. ألا تعتقدون أنه من العدل والمنصف أن تكون هذه الشهادة واضحة، حتى يتكون لدى إخوانكم فكرة واضحة عما كانت عليه رسالتي، لأنهم لم يحظوا بالسعادة التي حظي بها هذا الشعب هنا، في سماع تعاليمي من خلال عقول حاملي الأصوات؟

10 إذا كنتم تكرسون جزءًا من وقتكم للتفكير في كلمتي، فلن تكون هناك حاجة لأن أنزل إليكم لأشرح لكم تعاليمي. لأن تأملكم وتفكيركم وتدقيقكم الداخلي سوف يجعلكم تدركون مدى مسؤوليتكم.

11 الوقت المتبقي لي للتحدث إليكم بهذه الصورة قصير جدًا، ولأنكم كنتم بطيئين جدًا في الفهم، كان عليّ أن أساعدكم بتوسيع تعاليمي إلى أقصى حد.

12 افهموا أن الشهادة التي ستقدمونها عني لا تقتصر فقط على تكرار كلماتي لأخوتكم من البشر — لا، فهذا أمر سهل ولا يتطلب الكثير من التحضير. يكفي أن تحفظوا هذه الكلمة في ذاكرتكم أو في كتاباتكم لتكرارها كما قلت. ولكن إذا أخذتم في الاعتبار أنكم يجب أن تقدموا الشهادة الحقيقية بأعمالكم المحبة التي تجعل جوهر كلمتي ملموسًا، فإنها تشرحها في الوقت نفسه بشكل شامل وبسيط وتثبتها بأعمال تتجاوز الإنسانية. عندئذٍ

ستدركون أنه يجب عليكم تحقيق روحانية حقيقية لتتمكنوا من تسمية أنفسكم بحق "شهود كلمتي في الزمن الثالث".

13 بأي لطف سينحني حتى أكبر المشككين في الحقيقة، عندما تقومون بينهم بالأعمال التي علمتكم إياها!

14 إذا كنتم تشعرون حقًا بالحب تجاه جيرانكم وتريدون أن يشاركوا في رحمتكم، ففكروا مليًا في هذه التعاليم واستعدوا للمعركة بأكبر قدر ممكن من الصدق. عندئذٍ ستُطلق عليكم بحق لقب "شهود الله في الزمن الثالث".

15 لقد اقتربت ساعتك أيها الشعب، حيث على كل واحد منكم أن يتولى مهمته ويؤديها بحب حقيقي لأخيه الإنسان.

16 بينما أستعد للرحيل، عليكم أن تستعدوا لعملنا الروحي في العالم.

17 أرى أنكم تشعرون بالذنب لأنكم لم تتمكنوا من حفظ تعاليمي في ذاكرتكم، وأنكم تخشون أن تواجهوا الناس دون حجج تدعم هذه الحقيقة. لكنني أقول لكم ألا تخافوا. لأنني عندما أستعد للرحيل، سأصدر — عندما يحين الوقت — الأمر بإنتاج كتاب في حضن هذا الشعب يحتوي على تعاليم وتغييرات الزمن الثالث، حتى يصل هذا الكتاب إلى أيدي الجماهير التي ستجد فيه خطبي التعليمية وتدرسها وتستعد لتشهد على حقيقتي.

18 ستكون الكتابات التي تحفظ كلمتي ذات أهمية وفائدة كبيرة. لأنكم لن تكرسوا أنفسكم لدراستها إلا بعد رحيلي.

19 من خلال هذا الكتاب، سيتذكر أولئك الذين سمعوا تعاليمي، ولكنهم نسوا العديد من الدروس والمقاطع، بعاطفة وسعادة اللحظات التي تلقوا فيها الرسائل الإلهية مني. وأولئك الذين لم يسمعوا بي، سوف يندهشون من معنى تعاليمي وسيرون فيها ملكوت السماوات في اللانهاية.

20 وبمجرد أن يمر التلميذ بالدراسة المتعمقة والواعية ويصل إلى روحانيته، لن يكون بحاجة إلى الكتاب المادي بعد ذلك. لأنه في كل لحظة يستعد فيها، ستكرر شفتاه كلمتي بدقة، مستوحاة من روحه، التي ستبقى مكتوبة في وعيه إلى الأبد.

21 كونوا مباركين - أنتم الذين سهرتم في انتظار هذه اللحظة، لأنكم ستنتعشون في الروح والحقيقة. سترتقون إلى عالم من النور، ستعودون منه أقوى.

22 عندما تأتون هكذا، متلهفين لكلماتي، فإنكم تتحررون من كل ما ينتمي إلى هذا العالم. تأتون إليّ وتشربون كأس الجوهر الإلهي.

23 بعد أن تشاركوا في الوليمة الروحية، ستبدو لكم الحياة في العالم أكثر احتمالاً، والصليب أخف، والمحن أقل قسوة.

24 نعم، يا أولادي، من يتكئ على عصا روحية لا يتعب. من ينظر إلى السماء لا يسقط على الأرض!

25 آه، لو كنتم تعلمون كم من الكائنات المليئة بالنور والحب تتبعكم من الوادي الروحي، وتساعدكم وتلهمكم! ولكن كيف يمكنكم أن تطلبوا منهم مساعدتكم إذا لم تفعلوا ما هو واجب عليكم؟

26 إذا أردتم أن تشعروا بوضوح بتأثير ومساعدة أولئك الذين يشعرون بالرحمة تجاهكم، فعليكم أن تتحلوا بالإيمان والطاعة لإلهاماتهم والثقة والحساسية وحالة روحية جيدة للصلاة . عندئذ ستتمكنون من تجربة المعجزات في مسار حياتكم.

27 كلمتي تجعل قلوبكم المتصلبة والمعذبة بالمعاناة مليئة بالحب. وأنتم أيضًا، عندما تصبحون معلمين لأخوتكم من البشر، يجب أن تشجعوهم بكلماتكم المريحة وأعمالكم المحبة.

28 من الذي لن يقتنع في مواجهة دليل على الصدق والحب والصدق؟ من منكم لا يتذكر الجمل التي استقبلته بها في اليوم الأول الذي سمع فيه كلمتي - ذلك الصوت الذي لا يُنسى، والذي جعله حنانه وخصوصيته يتعرف عليّ؟

29 أنا أغفر لكم ذنوبكم، ولكن في الوقت نفسه أصححكم، لتطردوا الأنانية من قلوبكم، لأنها إحدى الضعفات التي تهبط بالروح إلى أعمق الأعماق. أنا ألمس ضمائركم، لتتذكروا واجباتكم تجاه إخوتكم وأخواتكم، وتزرعوا أعمال المحبة والغفران في طريقكم، كما علمتكم في "الزمن الثاني".

30 كان صليب المسيح ثقيلاً، وكان الطريق مريراً ومؤلماً، وكان الصعود صعباً، ومع ذلك، نسيت ألمي الخاص، وواسيت الذين يعانون، وباركت جلادي.

31 أيها الشعب الذي استقبل روحه نور الأزمنة الثلاثة: أدركوا كم من البؤس والمعاناة هناك. من الضروري أن تمتلئ البشرية بالحب. زرعوا فيها الأعمال الصالحة، أنيروها بالإيمان والأمل، أغدقوا عليها بالسلام.

32 لكي أقوم بهذا العمل، يكفي أن أستخدم قوتي وحبي. ولكن بما أنكم خُلقتم لتتعلموا أن تحبوا بعضكم بعضاً، فمن الضروري أن ينشأ شعب يكون بمثابة جيش لا حصر له من جنود الروحانية، من الحراس المخلصين لشريعتي، لكي يفرضوا حقيقتي في مواجهة كل هذا الزيف، ويضيئوا النور في الظلام.

33 ستندلع حرب جديدة قريبًا في العالم. ستكون حربًا مختلفة عن كل الحروب التي عانت منها البشرية — حربًا بين المذاهب الفكرية والفلسفات والتعاليم والأيديولوجيات والمعتقدات الدينية والأديان.

34 أيها الشعب: عليكم أن تكونوا مستعدين لهذا الوقت وأن تطلقوا نداء الاستيقاظ لأبنائكم.

35 سترتفع موجة المادية وتصبح بحرًا هائجًا، بحرًا من المعاناة واليأس والخوف من ظلم البشر. لن يبحر سوى قارب واحد عبر ذلك البحر من العواطف والشهوات وكراهية البشر، وسيكون ذلك القارب هو قارب شريعتي. طوبى لمن يكونون أقوياء عندما يحين ذلك الوقت! ولكن ويل لمن يكونون نائمين! ويل للضعفاء! ويل للشعوب التي وضعت ثقتها في أسس التعصب الديني، لأنها ستصبح فريسة سهلة لتلك الأمواج الغاضبة!

36 ألا تشعر بالمعركة، أيها الإنسان؟ ألا تحركك كلماتي لتستعد للدفاع عن نفسك عندما يحين الوقت؟ نوري موجود في الجميع، لكن لا يراه إلا من يصلي ويستعد. نوري يتحدث إليكم من خلال الحدس، والإلهام، والحدس، والأحلام، والإشارات. لكنكم أصمّون تجاه كل نداء روحي، ومتبلدون تجاه كل علامة إلهية.

37 قريباً سترون كلمتي تتحقق وتشهدون أن كل هذا كان صحيحاً.

38 ستكون تعاليمي واسمي هدفاً لكل الهجمات والاضطهادات، وستكون السبب في اضطهاد أعداء الحقيقة لكم. لكن تعاليمي ستكون أيضاً سيف النور لمن ينتفضون ويدافعون عن الإيمان، وستكون الدرع الذي يحمي الأبرياء. سيكون اسمي على كل شفاه، مباركًا من قبل البعض، ملعونًا من قبل الآخرين.

39 ستُطلق العنان لجميع قدرات الإنسان: ذكائه، ومشاعره، وعواطفه؛ وستكون قدراته الروحية مستيقظة ومستعدة للقتال.

40 يا لها من فوضى ستعم حينئذٍ! كم من الذين ظنوا أنهم يؤمنون بي سيضطرون إلى الاعتراف بأن إيمانهم لم يكن إيمانًا حقيقيًا! في العديد من البيوت والقلوب، ستنطفئ شعلة الحب والأمل. لن يكون للأطفال والشباب إله سوى العالم، ولا قانون سوى قانون الأرض.

41 أمام هذه الفوضى، أسألكم أيها الشعب: ما هي المهمة التي ستؤدونها حينئذٍ؟ هل ستخفون هذه الجوهرة التي عهدت بها إليكم؟ هل ستغلقون كتاب تعاليمي وترفضون بذلك السلطة التي منحتكم إياها كأتباع لي؟ لا، أيها الشعب المحبوب، لقد أعددتكم حتى لا تفاجئكم العاصفة، وشجعتكم حتى لا تخافوا من بلاغة أو معرفة أولئك الذين يحاربونكم. الكتب والألقاب والأسماء هي غرور بشرية. لكن ما ستبشرون به هو حقائق أبدية.

42 لقد اندلعت في وسطكم حركة من الارتباك، مما تسبب في خلافات وإدانات ومناقشات بينكم. كان من الضروري أن تحل هذه المحنة على الشعب، حتى يستيقظ أولئك الذين كانوا نائمين، وتجدوا أخيرًا تعريفًا لعملي.

43 لا تخافوا من هذا الصراع الداخلي، أيها الشعب. أقول لكم مرة أخرى أنه ضروري لاستيقاظكم، لأنكم تجعلون من روتينكم وتقاليدكم طائفة جديدة. لكن حقاً، أقول لكم، الروحانية بعيدة تماماً عن أي روتين أو عادة أو تقليد أو طقوس خارجية.

44 في هذا الاختبار الذي فاجأكم، استيقظ البعض على قناعة بأنكم لم تحققوا الروحانية الحقيقية. سيضطر هؤلاء إلى الانسحاب لفترة من الوقت، لأن غالبية الشعب سوف يتمسك بعاداته وتقاليده، التي يعتبرها في النهاية وكأنها القانون.

ثم ستحدث فترة توقف عن القتال، حتى يتأمل هذا الشعب داخليًا ويفكر ويراقب ويجمع الخبرات بنفسه. لأن بعد ذلك سيشتعل القتال من جديد بأقصى قوة، حتى تتألق جوهر تعاليمي، ويُفهم عملي بكل نقاوته وروحانيته.

45 في هذا الاختبار الثاني، ستكون الأغلبية هي تلك التي تفتح عيونها على الحقيقة، وسيضطر الآخرون، بعباداتهم غير الملائمة لعملي، إلى الانسحاب من وسط إخوتهم حتى يصلوا إلى الفهم والتحسن ويتمكنوا من الانضمام إلى الشعب مرة أخرى.

46 أدركوا أنه من الضروري أن تهزكم الاختبارات وتوقظكم. لأنكم لن تكسروا روتينكم من تلقاء أنفسكم.

47 فالوئام والسلام اللذان يسودان بينكم هما مجرد ظاهرين، ما دام القلب لم يتخللته الروحانية الحقيقية. ولكن قبل ذلك، ستخضعون للاختبار والتطهير بطرق عديدة.

كونوا على علم بأنكم ستبقون شهودًا على كلمتي المعلنة في هذا الزمان، وأن شهادتكم يجب ألا تكون خاطئة، بل يجب أن تكون مخلصة بقدر ما تستطيعون نقلها.

48 اليوم، الألم هو الذي يطهركم. غدًا، سيكون الروحانية هي التي تطهركم!

49 إذا استمرت الحيرة والألم بينكم بعد انتهاء تعليمي، وبعد أن تمروا بامتحاناتكم، فلن يكون لكم أي مبرر أمامي، وستجلبون على أنفسكم امتحانًا أكبر من الذي تمرون به حاليًا. هل تحبون الحقيقة؟ هل تتوقون إلى السلام؟ إذن اتبعوا كلمتي بالصدق الذي تتطلبه، وستجد أرواحكم الطريق الذي يؤدي إلى الانسجام.

50 افهموا أنني في هذا الزمان قد حدّدت نوري ووحيي عندما أعلنت عن نفسي من خلال هؤلاء الناطقين، كما حدّدت نفسي عندما تكلمت في الأزمنة الماضية من خلال أفواه الأنبياء.

51 لقد أرسلت هؤلاء وأولئك في ساعات المحنة للبشرية، عندما كانت على شفا الهاوية أو الفناء.

52 وأيضًا أولئك الذين جعلت كلمتي تسمع من خلالهم في هذا الزمن الثالث هم أنبياء، صدرت من شفاههم الصوت الذي يوقظ النائم ويحذر الضال عن الطريق.

53 كانت كلمة الأنبياء في كل عصر مثل صوت البوق المشرق في الظلام. سمعها الكثيرون، لكن لم يؤمن بها الجميع. لماذا لم يرغب الناس في سماع صوت الأنبياء؟ لأنهم كانوا يتحدثون دائمًا عن الأحداث التي تقترب، ويعلنون العدالة الإلهية. كانوا يقولون دائمًا: "صلوا، واقطوا، وتوبوا، وطهروا أنفسكم من عيوبكم، واندموا".

54 كان أنبياء العصور الأولى بديهيين، وأعلنوا عن العديد من الأحداث التي لم يكونوا على علم بها. لم يكونوا يعرفون بوجود المسيح، ومع ذلك تحدثوا جميعًا عنه. كان لا يزال هناك قرون قبل أن يأتي المخلص إلى العالم، لكن الأنبياء تحدثوا بالفعل عن كيف سيكون مجيئه وحياته وموته كإنسان.

55 كم من النور تلقيتم كأتباع جدد وأنبياء في الوقت الثالث! الآن تبدأون في إثبات حدسكم، عندما تزورون مختلف المقاطعات والشعوب وتستطيعون التحدث إلى سكان كل مكان وفقًا لاحتياجاتهم وفهمهم وتطورهم.

56 البعض سوف يستمع إلى صوتكم، والبعض الآخر سوف يسخر منكم. لكن لا تتوقفوا عن التبشير بالتوبة، التي هي التجديد — الصلاة، التي هي الندم والإيمان — الرحمة، التي هي تعبير عن الأخوة والمحبة.

57 لا تنسوا وكونوا دائمًا على دراية بأن حياتكم الصالحة والفاضلة هي التي تحدد مدى إيمان الناس بكم، أي أنهم سوف يراقبونكم ويستكشفون حياتكم الخاصة ليجدوا في أعمالكم تأكيدًا للتعاليم التي تبشرون بها.

58 كونوا متواضعين وبسطاء ومتواضعين، ولكن أظهروا دائمًا إيمانًا راسخًا وحماسًا لا يتزعزع.

59 هذا الشعب، أمين ووحيي في هذا الزمان الثالث، لا يُنظر إليه بعد على أنه حامل النور. ولكن لن يمر وقت طويل حتى تهتم البشرية بمعرفة الحقيقة عن عودتي وكل ما يتعلق برسالتي. ستأتي لتستفسر منكم، وعليكم أن تكونوا مستعدين لذلك.

60 حقاً، أقول لكم، حتى في أكثر وسائل الإعلام عدائية، سيكون هناك شخص ما — ولو كان قلباً واحداً فقط — ينفتح لتلقي كلماتكم.

61 تحلوا بالروحانية واكتشفوا موهبة الكلمة الداخلية، عندئذ لن تتزعزعوا في المعركة أو في لحظات الاختبار.

62 اليوم لا يعرفكم العالم، ولكن حقاً، أقول لكم، سيأتي اليوم الذي ستنتظركم فيه الشعوب بشوق. سيحدث هذا عندما تصبح المحن الكبرى والكوارث محسوسة في البلدان، وعندما يُعرف أن الروحانيين لديهم سلطة على الأوبئة والأمراض المجهولة.

63 هناك سيكون المرضى على فراشهم، ينتظرون مجيء رسول يسوع وعامله، الذي سيأتي لـ"يدهنهم" ببلسم الود والمحبة. هناك ستكون المنازل مفتوحة الأبواب، تنتظر التلاميذ الذين سيجلبون بوجودهم السلام والنور إلى تلك القلوب.

64 الأجيال الحالية، التي كانت عمياء تجاه العلامات التي أعطيتكم إياها، والتي نسبت كل شيء إلى الصدفة، ستتعمق في معنى الأحداث التي رافقت مجيئي ووجودي خلال فترة إعلاني وإنهاء كلمتي، وستضطر إلى القول إنها كانت بالفعل العلامات التي وُعدنا بها في الأزمنة الماضية. "لا تتحرك ورقة من الشجرة إلا بإرادة الآب"، سيقولون، وستكون كلماتهم صادقة.

65 أيتها البشرية المحبوبة، أنتِ ابنتي التي أريد أن أخلصها، التي زرتها في الصحراء وعزّيتها في سجنها. اشعري بوجودي، وأنا أقول لكِ إنكِ لن تفتقري إلى شيء بعد ذلك.

66 ثقي، وكوني متفائلة! كانت المحن كبيرة، وأيام تكفيرك طويلة. لكنك سترين قريبًا طريقًا أنقى أمامك، وستنعمين قريبًا بالسلام الذي كنتِ تتوقين إليه بشدة.

سلامي معكم!

التعليم 301

1 افرحوا بكلماتي، أيتها الأرواح التي انتظرها الآب بشوق، والتي من أجلها جاء إلى العالم وسفك دمه!

2 هذه الحشود من الناس هنا تتكون من مؤمنين وغير مؤمنين، لكنهم جميعًا أرواح تتعطش للحب، وتشتاق إلى النور والحقيقة. بينما يتغذى المؤمنون ويصبحون أقوياء، يرفض غير المؤمنين خبز الحياة الأبدية ويضطرون إلى تحمل جوعهم وعطشهم. إنها أرواح مشوشة بسبب حياة من المادية والجهل والتعصب، لا تستطيع أن تنسى لتتمكن من إدراك حضوري والشعور به. إنها قلوب تخشى أحكام البشر. كيف يمكنها أن تركز على ما هو سامي في روحها لتشعر بجوهر كياني، وهي تفكر فيما سيقوله الآخرون عنها؟ في النهاية سيقولون إن حضوري في هذه الأماكن ليس حقيقياً، في حين أن الحقيقة هي أنهم هم الذين — على الرغم من وجودهم — لم يكونوا معي، لأن أرواحهم بقيت حيث احتجزتها أفكارهم واهتماماتهم وهمومهم وشغفهم.

لقد جئت بالفعل، لقد كنت معكم بالفعل، لأنني أفكر دائمًا في أولئك الذين يحتاجونني — أولئك الذين يشربون كأس المعاناة ويأكلون خبز العبودية والإذلال.

3 الناس لا يريدون أن يؤمنوا، لأنهم يفتقرون إلى الإرادة للتغلب على غرورهم وتعصبهم. في المقابل، هناك من يريدون أن يؤمنوا ولا يستطيعون، لأن شيئًا ما موجودًا في داخلهم يضللهم ويمنعهم من اكتشاف حقيقة رسالتي والاستمتاع بها.

4 هل تعتقدون أنني سأتخلى عن هؤلاء الأطفال؟ هل تعتقدون أنني سأنساهم إذا أداروا ظهورهم لي وابتعدوا عن الطريق الذي دعوتهم إليه؟ لا، أيها الشعب. روحي ستتبعهم بلا كلل، وتساعدهم على تخطي العقبات، وتختبرهم، وتثبت لهم بطرق عديدة أن ما سمعوا في كلماتي كان صحيحًا، وأن دعوتي كانت حقيقة. سيعودون جميعًا، بعضهم بطريقة وبعضهم بطريقة أخرى — بعضهم في وقت وبعضهم في وقت آخر. لكنني سأكون دائماً موجوداً لأستقبلهم بالحب.

5 أقدم لكم خبز وروح الروح، كلوا واشربوا أيها الشعب. خذوا طعام الزمن الثالث وتغذوا منه. مبارك من يأكل من هذا الخبز، لأنه سيستيقظ، ويفتح عينيه على النور، ويخرج من جموده.

6 منذ زمن طويل وأنا أتحدث إليكم بهذه الصورة، لكن اليوم الذي سأنهي فيه هذا الفصل من التعاليم والوحي قد اقترب. لكن عملي لن ينتهي عندئذ، ولا تعاليمي الإلهية. لكن هذه الفترة من التحضير الروحي ستنتهي مع ذلك.

7 الشعب الذي سمع صوت أبيه في هذا الوقت من خلال الناطق باسمه، سيبقى على الأرض بمهمة التحدث إلى الناس والشهادة بأعمالهم على التعاليم التي تلقوها.

8 لقد احتوت كلمتي على الحب والرحمة منذ أن بدأت تعلن نفسها في هذا الزمن الثالث. ولكن على الرغم من أن معناها احتوى على العدالة وحاسبكم وصححكم، فإنكم تدركون الآن، مع اقتراب نهايتها، كيف أن عدالتها تزداد قوة وفي الوقت نفسه تخترق حنانها قلوبكم.

9 أريدكم أن تجدوا في خطاباتي التعليمية الأخيرة كل التشجيع الذي ستحتاجونه في المعركة. أريد أن أترك لكم طعمًا سماويًا في قلوبكم، وألا يبقى فيها أي مرارة، حتى تتذكروني دائمًا بالحب، وتخرج كلماتي من ذاكرتكم كنداءات إيقاظ، وبركات، وإلهام، وبلسم. عندئذ ستتذكرون بانفعال داخلي هذا الوقت من التعاليم، وعندما تدركون أن المعلم هو الذي فتح أختام كتاب الحياة وفتحه أمام أعينكم في الفصل السادس، ستفهمون أن إيليا هو الذي أخذ المفتاح ليفتح أبواب الزمن الثالث، وهو عصر النور والروح.

10 من أجل تعزيز إيمان البشرية بمعرفة الوجود الروحي وراء الحياة المادية، تم منحكم في الأزمنة الماضية بعض مظاهر رسل الآب، الذين أطلقتم عليهم اسم "الملائكة".

تبع تلك المظاهر المبكرة بعض الأعمال التي أنجزتها من خلال يسوع، لكي أسمح لكم بالدخول قليلاً إلى خزانة كنوزي السرية. ومن بين هذه الأعمال، أذكركم بما يلي: حضور كائنات نورانية أعلنت عن وصولي إلى الأرض؛ تأثير الأرواح المضطربة على البشر، الذين يُطلق عليهم اسم "الممسوسون"؛ خروج الروح من جسدها وعودتها إليه، في لحظة "التجلي" التي أثبتتها أنا؛ وتجسد كائنات لم ترتقِ إلى مملكتها الحقيقية لأنها كانت محاطة بظلام الجهل، مثل تلك التي ظهرت في يوم صلبتي في القدس.

11 كم كانت تلك الدروس عميقة! لكن البشر الذين لم يرغبوا في إدراك النور الذي كانت تحتويه، مثل الكهنة والفريسيين المنافقين في ذلك الوقت، نسبوا كل معرفة روحية إلى قوى الشر. ألم يقولوا في ذلك الوقت أن يسوع يشفي الممسوسين من خلال عهد مع الشيطان؟ وقد حصل لكم الشيء نفسه في هذا الزمن الذي آتي فيه بالروح – لأن هذا هو جوهر حقيقي – لأعطيكم تعليماً آخر عن حياة الروح الروحية – ولكن تعليماً أكثر تفصيلاً ووضوحاً وعمقاً، حيث يمكنكم أن تجمعوا خبرات شخصية عما كشفت لكم.

12 يعتقد البعض أن ما منحته لهذا الشعب في العصر الحالي كان مبالغًا فيه بالنظر إلى إعلاني من خلال العقل البشري والعالم الروحي الذي استخدم نفس الوسيلة. بالنسبة للآخرين، بدا ما حصلوا عليه حتى اليوم كبيرًا لدرجة أنهم يعتقدون أنه لا يمكن تجاوزه.

عليّ أن أقول لكم: ما حصلتم عليه وعايشتموه في هذا الزمن ليس سوى لمحة صغيرة عما سيختبره الروحانيون في المستقبل، عندما يتغلبون على كل التحيزات ويحررون الروح والعقل ويحققون تقدماً أكبر من تقدمكم.

من يستطيع أن يوقف مسار هذه الإعلانات المقررة للغد، بما أنها ستكون متوافقة مع تطور البشرية؟ سيكونون أغبياء وغير عقلانيين أولئك الذين يقاومونها بتعصبهم الأعمى.

13 لقد جلب كل عصر للبشرية معارف جديدة ورائعة للعقل والروح. استعدوا جميعًا لتلقي رسائلي الإلهية، لأن عصرًا جديدًا قد فتح أبوابه، وهناك الكثير مما يجب أن تدركوه وتتعلموه.

14 "الرحمة والرحمة مرة أخرى مع إخوانكم"، قال لكم إيلياس في هذا الوقت. لكن الشعب الفقير يتساءل: ماذا يمكننا أن نعطي، بما أننا لا نملك شيئًا؟

صحيح أنكم لا تملكون شيئًا. لكن إذا جمعتم النعمة والمعرفة التي أعطيكم إياها في كلمتي، وإذا طورتم المواهب التي ملأت بها أرواحكم، فستتمكنون من العطاء إلى الأبد ولن تنفد ثروتكم أبدًا.

15 إليكم بعض النعم التي منحكم إياها روحي: بلسم شافي لشفاء كل آلام الجسد وإزالة كل أحزان الروح؛ سلام دائم لكم ولكي تمنحوه لمن لا يحمله في قلبه؛ نور الروح لينير طريقكم، ويوجه خطواتكم، ويلهمكم أفكاراً نبيلة وأعمالاً عظيمة من قدرات العقل، لتتعمقوا في العلم.

أقدم لكم الصلاة الروحية — تلك التي تربطكم بالله وتجعلكم ناقلين أو أدوات لرسائلي ووحيي.

كما أنني سكبت على أرواحكم موهبة النبوة، التي تنبع منها الحدس والقدرة على التخمين، لأنها ستتيح لكم أن تدركوا مسبقًا شيئًا من الطريق الذي يجب على كل واحد منكم أن يسلكه.

16 هذه المواهب وغيرها قد عُهد بها إليكم. من يستطيع أن يدعي أنه محتاج، وهو يمتلك كل هذه النعم؟ من سيرفض — مهما كان فقيرًا بما يخص الدنيا — أن يمارس الإحسان، رغم أنه يحمل في روحه ميراثًا رائعًا؟ كل ما ينقصكم هو أن تنفتح قلوبكم عند ملامسة إشعاعي الإلهي، كما تنفتح أزهار الزهور عندما تهبط عليها الندى العذب. عندئذ ستشعرون بالقوة الكافية لتسلق الطريق الشائك، وستشعرون أنكم قادرون على إعطاء كل من يقترب منكم طلباً للخير ( ). لأنكم ستكونون حينئذ ممتلئين بروحي.

17 في الزمن الثاني، أعطيتكم أوضح وأحياض مثال على أنه ليس من الضروري امتلاك خيرات الدنيا لممارسة الرحمة، وأنه عندما يكون القلب مليئًا بالحب للجميع ومستعدًا للتعاطف مع من يعاني ومواساته، يمكن تحقيق المعجزات.

18 لقد ضاعفت الخبز عندما كان نادرًا، وحولت الماء إلى نبيذ، وأعدت الصحة للمرضى، وحررت الملبوسين الضعفاء، وأعطيت الموتى حياة جديدة، ولطفت القلوب القاسية بكلمة واحدة، وملأت النفوس بالنور. ستتمكنون أنتم أيضًا من فعل شيء أو الكثير من كل هذا إذا استعددتم.

لقد قمت بهذه الأعمال كمثال لكم، وهذا دليل على أنكم أيضًا تستطيعون القيام بها. لذا، إذا كنتم تشعرون بأنكم غير مهمين وعاجزين عن القيام بها، فاعترفوا بي من جديد بينكم، وأنا أوقظ جميع مواهب وقدرات كيانكم، حتى لا تقولوا أبدًا أنكم فقراء. لأنكم بذلك تهينون أباكم الذي أعطاكم كل شيء لتصلوا إليه.

19 لا تنسوا أن إيليا قال لكم: "الرحمة والرحمة مرة أخرى مع إخوانكم"، خاصة وأنكم تعلمون أنكم تملكون الكثير ويمكنكم أن تعطوا الكثير.

20 مانا الزمن الثالث تنزل عليكم دون أن تلمس الأرض، لأنها يتم استقبالها من قبل أرواحكم.

21 أيها الشعب، أنت مرآة البشرية، ولذلك أستقبلك نيابة عنها. أجد بينكم آلامًا وضعفًا ونقصًا في الإيمان وخلافات وانقسامات وحروبًا. ما أقوله لكم أقوله للجميع، وما أعطيه الآن لعدد قليل منكم، عليكم أن تنقلوه غدًا إلى إخوانكم، لأن رسالتي موجهة إلى جميع البشر.

22 أنا لا أراكم متحدين، ولا يمكنكم اليوم أن تنطلقوا لنشر كلمتي، لأن ضميركم لن يسمح لكم بالوعظ بالوحدة والوئام ما دامتم لا تعرفون كيف تحافظون عليها. ولكن قريباً سيأتي الوقت الذي يتحد فيه جميع أبناء هذا الشعب لنشر تعاليمي كراية للسلام والأخوة والروحانية.

23 لقد قطعتم شوطًا طويلًا في طريق الحياة؛ ولكن حان الوقت الآن لبدء العودة.

24 لقد قطعتم شوطًا طويلًا من التجربة. تلك البراءة التي هي عمى وجهل قد اختفت عندما حصلتم على نور التجربة. علاوة على ذلك، فقد لطختم أنفسكم، ولهذا هناك الاختبارات والألم لتطهير أنفسكم وتقويمها.

25 الجاهل أعمى، لا يفهم شيئًا، ولا يعرف الطريق للعودة إلى الأب. من يكتسب الخبرة يعرف الطريق ويعرف إلى أين يتجه.

26 وبذلك ستتمكنون بسهولة من فهم المعنى الذي ينطوي عليه الألم، ومحن الحياة، والإغراءات، وكل تجربة صعبة ومريرة تحصدونها في رحلتكم الطويلة، من أجل أن تصل أرواحكم إلى الكمال.

27 هذا هو التفسير لسبب وجود الكثير من المشاكل في الحياة التي عليكم حلها لتتمكنوا من المضي قدمًا.

28 لذلك من الضروري أن آتي إليكم لأقول لكم هذه الحقيقة، لأن هذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكنكم بها أن تتسلحوا بالأمل والمثالية. إذا لم أكرر لكم باستمرار عظة الجبل، فإنكم تفقدون شجاعتكم في الحياة، لأنكم لا تعرفون معنى صراع الحياة وتسمحون للألم أن يهزمكم، لأنكم تعتقدون أنكم محكومون بالمعاناة إلى الأبد.

29 أريدكم أن تكونوا تلاميذي، لكنكم تصرون على أن تظلوا أطفالي الصغار. كم مرة أسمعكم تقولون لي: "أبي، لماذا ترسل إلينا كل هذا البؤس؟ لماذا لا تريد أن تستجيب لصلواتنا؟ أبي، أنت لم تستجب لنا".

30 أسمع شكواكم وأقول لكم: لقد استجبت دائمًا لصلواتكم، لكنني لست مضطرًا إلى أن أمنحكم ما تريدونه في اللحظة التي تطلبونه فيها، ولن يتم ذلك وفقًا لرغبتكم، بل وفقًا لإرادتي. مهمتكم هي أن تنشروا عباءة صلواتكم، وأن تنيروا الطرق بأفكاركم الطيبة، وأن تزيلوا الظلام حتى يكون إخوانكم مستعدين عندما يحين الوقت الذي أرسل فيه سلامي إليهم.

31 ليس الانتصار الظاهري هو الذي له قيمة أمام عدلي، بل جهدكم. لأنكم من خلاله ستحصلون على التطور والخبرة والكمال.

32 أنتم الذين كلفتكم بمهمة نشر النور في كل مكان، وأخبرتكم أن تكونوا كالمشاعل أينما كنتم. فمن سيكونون أبناء الإيمان الذين ينقلون الجبال وينيرون البلدان؟

33 لو فهمتم كل ما تحتويه كلمتي، لانطلقتم بخطى ثابتة وسريعة لنشر الخير الذي تحتويه. لانظرتم بعطف إلى الأطفال الذين لا يجدون الحنان ولا من يربّيهم لأن آباءهم ماتوا.

34 وستنظرون بعطف إلى الشباب الذين يعيشون بلا مُثُل، لأن الناس قتلوا إيمان القلوب التي بالكاد انفتحت على الحياة.

35 هل تفهمون الآن ما هي الشعلة التي أتحدث عنها، والمثل الأعلى الذي ألهمتكم إياه؟

36 "نعم، يا معلم"، يجيبني روحكم، "لقد فهمنا أن الشعلة هي نور تعاليمك الذي يبدد ظلام تلك الليلة الطويلة التي غرقت فيها البشرية".

37 كونوا مباركين، يا أولادي، لأنكم ستتمكنون أيضًا من سماع صوت تلك الشباب الذي يتساءل: "أين الله؟ ما هو السماء، وما هو الإيمان؟"

38 واجبكم هو أن تذهبوا إلى إخوتكم الصغار وترشدوهم في طريق الحياة الذي فقدوا اتجاهه، وأن تتحدثوا إليهم عن الآب، وأن تقولوا لهم إن القليل من الروحانية يكفي ليشعروا بوجودي الذي سيمنحهم الشجاعة والقوة لكي لا ينجرفوا إلى الهلاك.

39 مهمتكم هي أن تقولوا للأيتام أن أمهم ليست بعيدة، وأن عباءة الحنان والحماية قد غطتهم منذ اللحظة التي فقدوا فيها على الأرض من كانوا دعامتهم وملاذهم. عليكم أن تعلموهم أن يجدوا ذلك الدفء السماوي في كل مكان.

40 أنا أجعل كل من هو قوي في مسار الحياة مسؤولاً عن الأيتام المساكين، عن هؤلاء الأطفال غير المحميين من البشر، الذين يتجولون في الشوارع بحثاً عن الحب الأمومي.

41 وبالمثل، أدعوكم إلى مملكتي السلامية لتستريحوا من المعركة التي تعيشونها الآن. أعلمكم كيف تخففون عبء صليبكم من خلال فهم معاناة الحياة في معناها الحقيقي، حتى لا تعانوا بلا معنى، بل تتعلموا وتكتسبوا الخبرة وتصقلوا أنفسكم حقًّا.

42 تغذوا أنفسكم بالفرح الصحي والمقدس، وافرحوا بوجود الأطفال الذين تسكنهم بالفعل الأرواح التي أعلنت عنها للبشرية في هذا الزمان، والذين تتجلى مهمتهم في السلام والنور في أفعالهم منذ خطواتهم الأولى. كونوا يقظين، لأن فيهم تتحقق وعدي. إنهم أمل وأساس الأجيال القادمة، وسيكون مصيرهم شهادة لأولئك الذين ينتظرون بفارغ الصبر علامات قرب مجيء المملكة الموعودة.

43 الجنس البشري سوف يتجدد الآن، والروح سوف تحقق تطوراً أكبر فأكبر مع مرور الوقت، وأعمالها ستجعلها تحتل المكانة التي تستحقها بحق.

44 اليوم، أنتم لا تزالون غير قادرين على فهم معنى اختباراتكم. أنتم تعتبرونها غير ضرورية وغير عادلة وغير معقولة. لكنني سأخبركم بعد كم من العدل والتوازن كان في كل واحدة منها، عندما تكبرون في السن، وفي الآخرين، عندما تتجاوزون عتبات هذا العالم وتسكنون المناطق الروحية.

45 اليوم لن أخبركم بما تركتم وراءكم دون تحقيقه، أخطاءكم أو أخطاءكم. كما أنني لن أكشف لكم المستقبل. أريد فقط أن أرى الثقة والتفاني لوالدكم. لأنه لا توجد ساعة في حياتكم، ولا فعل أو فكرة، لا يكون فيها روحي حاضراً ليباركم ويشجعكم ويوجهكم. أريد أن يعيش الإيمان في قلوبكم، وأن تحبوني وتطلبوني في جميع اختباراتكم كأب وكصديق وكمستشار.

46 وحيث أنكم تعلمون أنكم تعوضون حالياً، وأنكم مطالبون بدفع ثمن ذنوبكم، فاحرصوا على خوض معركة عادلة في داخلكم. لكل تمرد، سيكون عليكم أن تتحلوا بشيء من الإنسانية، ولكل اختبار، سيكون عليكم أن تتحلوا بالكثير من الشجاعة، وعندها سترتقون من درجة إلى أخرى، حتى تصلوا إلى أعلى المراتب.

47 أنا لا أقول لكم أن الهدف قريب جدًا منكم، ولكنني أعدكم بأنني سأمنحكم فرصًا عظيمة لتحقيقه.

48 إذا فهمتم كيف تتصلون بي، فلن تحتاجوا إلى شفعاء، لأنكم أنتم أنفسكم ستلهمون وترشدون مني.

49 في اليوم الذي تتحدون فيه، ستغلف أفكاركم الأرض، وسيشع حبكم إلى الأمم الأخرى وينتشر فيها، وستشعر البشرية بالانجذاب، وستستحوذ عليها شيء لا تستطيع فهمه، وستقول لنفسها: شيء خارق للطبيعة قادم.

50 ولكن في هذا الوقت، عليكم أن ترسلوا رسلكم، وعندئذٍ سيرى هذا النور، الذي لم يره اليوم سوى القليلون، شعوب أخرى، وحيثما كانت هناك قحطًا فقط — في تلك الحقول المهجورة وغير المزروعة — ستنبثق الحياة، وسيشرق نور الروح، وستزهر الروح.

51 أنا أعدكم لتكونوا تلاميذي الصالحين، الذين ينتبهون إلى كلماتي في الحياة، الذين يدرسون في صمت ليتعلموا أكثر، لأن تعليمي لا نهاية له.

وعندما تشعرون بالقوة — والقدرة على التعليم، اجمعوا حولكم الجياع إلى الحقيقة، وعلموا تلاميذ جدد، كما فعل يوحنا في الصحراء، ثم سلّموا هم إليّ. سأقودهم إلى الهدف النهائي لتطورهم.

52 تذكروا أنكم يجب أن تحققوا يوماً ما ما أقوله لكم. اليوم أنتم معي، متحدون كعائلة تحت رعاية والديها. ولكن بعد ذلك ستتفرقون في طرق العالم، وهناك ستجدون تحقيق كلماتي وفرصة للكفاح من أجل هذا العمل. لأنكم، أيها الشعب، أنتم المرآة التي يجب أن ينعكس فيها حبي، وعليكم أن تكونوا مثالاً للأخوة.

53 أنا ألامس أوتار قلوبكم الأكثر حساسية، لأن وقت رحيلي يقترب وأريد أن أتركم حساسين للألم والبؤس واليتم.

54 نوري سيكون معكم دائمًا، وشعاعي الإلهي لن يترككم أبدًا، لأنه حتى عندما ينتهي وقت إعلاني، سيضيء أرواحكم.

55 كم ستحتاجون إلى أن يظل هذا النور محسوسًا في أرواحكم عندما تبدأون المعركة، عندما تتعرضون للهجوم وترون الناس يسخرون منكم — عندما تسمعونهم يصفونكم بالكاذبين والمخادعين!

56 عندها سيتحدث نوري إليكم داخليًا ويقول لكم: "لا تخافوا، تحدثوا عما تعرفونه وكرروا تعاليمي."

57 عليكم أن تقولوا الحقيقة التي جلبتها لكم. ولكن إذا شعر أحدهم بالإهانة بسبب ما سمعه، فليترك الأمر لي. لكنني أقول لكم: عندما تقولون حقيقتي، لا تفعلوا ذلك أبدًا بنية الإيذاء، لأنكم ستكونون حينئذٍ أنتم من سيتحملون مسؤولية كلماتكم.

58 عليكم أن تحترموا إيمان ودين الجميع، وأن تضعوا في اعتباركم أنني، إلهكم، الكلي الوجود والقدير، جعلتكم جميعاً أبناءً لي، دون تمييز بين الطوائف والمعتقدات.

59 عليكم أن تنشروا هذه التعاليم بالحب، الذي يجب أن يكون هو الذي يعلم الناس العودة إلى نقطة انطلاقهم — التعليم الذي يرفعهم فوق حياتهم المادية إلى عالم أكثر كمالاً.

60 أدركوا مدى ضرورة وجود نور ينير روح الإنسان لمساعدتها على إيجاد الطريق والعودة إلى المكان الذي انطلقت منه لاكتساب المعرفة بمعنى الحياة. لأنه كان من الضروري أن تتعرف الروح — بما أنها كانت جاهلة — على نور الاختبار، والصراع على طريق التجربة الطويل، لتتعرف على الله.

61 سيأتي اليوم الذي سيأتي فيه الكثير من إخوانكم إليكم، ويطرقون أبوابكم ويقولون: "أعطونا من خبزكم الروحي، لأننا نرى أنكم تملكون الخبز، وأنكم سعداء ، وأن نورًا ليس من هذا العالم ينيركم. أعطونا من هذا النور ليقودنا".

62 سيكون هذا بداية السلام والأخوة، عندما تنتهي الحروب والعداوات ويتم تدمير مملكة الظلام.

63 اليوم، أنتم لستم مستعدين بعد لتقاسم الخبز الروحي، لأنكم لم تتخلصوا بعد من آخر بقايا الأنانية والغرور. لكنني أمنحكم مزيدًا من الوقت للاستعداد.

64 أيها الشعب، لقد أعطيتكم تعليمًا آخر — تعليمًا يتحدث إليكم عن الأخوة. سيفتح كتاب الحياة أمامكم، وستستمرون في سماع صوت المعلم في ضمائركم يقول لكم: "أحبوا بعضكم بعضًا".

65 من حضر هذا الإعلان وكان عقله مشغولاً بالهموم المادية، وكذلك من فكر في الملذات الدنيوية، لم يستفد منه كثيراً. أما من دخلوا بتواضع واستسلموا لفرحة سماع معلمهم، فقد أخذوا معهم كنزًا في قلوبهم، وستزداد ثروتهم الروحية يومًا بعد يوم، وسرعان ما سيشعرون بأنهم قادرون على مشاركة جيرانهم في خيراتهم.

66 أريدكم أن تكونوا من هؤلاء، حتى تخرجوا إلى العالم بحثًا عن أولئك الذين يتعطشون للحب والحقيقة.

سلامي معكم!

التعليم 302

سلامي معكم!

1 يا تلاميذي الإلهيين: أهلاً بكم في خطابي التعليمي. لا تتعجبوا من التحية التي يستقبلكم بها روحي الإلهي. لأنني أقول لكم حقاً، في السنة الأخيرة من ظهوري بينكم بهذه الصورة، سأكشف عن نفسي في لحظة مجيئي.

2 كل خطوة تخطونها على طريق الروحانية سأكافئها. كل جماعة تكسر روتينها وتتجه نحو الكمال في طقوسها ستنال أيضاً مكافأة الآب. لن أحدد أيام ظهوري بتواريخ معينة، لأنني فوق الزمن، وأبعد منه.

3 في ذلك العصر الثاني، بعد أيام من صلب يسوع، كان ثلاثة من تلاميذي يسيرون على طريق ترابي. كانوا في طريقهم إلى كوخ راعي وحيد، حيث يمكنهم التركيز على ذكرى المعلم الذي رحل. كانوا يسيرون بقلوب ممزقة من الألم، ويشعرون بالفراغ في أرواحهم.

التقوا في طريقهم بمسافر رافقهم، وعندما سألهم عن سبب حزنهم الواضح، أخبروه بكلمات مؤثرة عن كل ما حدث لهم — عما حدث في القدس، وعما حدث في الجلجثة.

وهكذا وصلوا إلى الكوخ، ودخلوه، وعندما توحدوا ليس جسديًا فحسب، بل روحيًا أيضًا في جماعة من الأفكار والذكريات، تجلّى لهم ذلك

المسافر متجسدًا وقال لهم: "سلامي معكم". أدرك التلاميذ المذهولون على الفور صوت معلمهم ورموا أنفسهم عند قدميه.

4 نظروا إلى وجهه المشرق، وشكله البشري المليء بالنور والحب والمليء بالحياة. كم مرة ظهر لتلاميذه منذ تلك اللحظة، وكشف عن نفسه بتلك العبارة المباركة: "سلامي معكم!" أريدكم أن تسمعوني كما سمعني أولئك التلاميذ.

بعد انتهاء كلمتي من خلال إعلانات اليوم، سوف تسمعون – ليس بأذنيكم الجسدية، بل بروحكم – صوت صوتي الإلهي الذي يقول لكم إلى الأبد: "سلامي معكم".

5 أنتم جميعًا تلاميذي، حتى آخر من جاءوا، وحتى أولئك الذين يسمعونني لأول مرة. فهذه ليست أول تعاليم أقدمها لهم. لقد مضى وقت طويل منذ أن خرجوا من روحي، ومنذ ذلك الحين بدأت أكون معلمهم. لذلك، في هذا الزمن الثالث، عندما سمعوا صوتي الذي تجسد في حاملي الأصوات البشرية، أطلقت عليهم اسم تلاميذي، لأنهم تلقوا مني دروسًا لا حصر لها.

لقد خلقت الحياة نفسها بحيث تكون بالنسبة لكم ككتاب من الحكمة العالية. عدد صفحاته لا يحصى، ومحتواه عميق، وحياة واحدة لا تكفي لمعرفته بالكامل، ناهيك عن فهمه. حجمه كبير، وقد كتبته الكائنات الكاملة، مؤلف الحياة وكل المخلوقات. لكن هذا الكتاب المليء بالحكمة بسيط وواضح، كما هي جميع أعمال الله.

6 الدرس الأول، أي الصفحة الأولى، هو الأسهل. ولكن إذا لم يتم فهمه على الرغم من بساطته، يتبعه الدرس الثاني لشرح محتوى الدرس الأول، وهكذا يستمر الأمر حتى نهاية هذا الكتاب العظيم عن الحياة الذي قدمته للبشر. وهو الآن مفتوح على الفصل السادس، لكي يتعرف على الآب، لكي يدرك حياته ومصيره، لكي يفهم ماضيه وحاضره ومستقبله — بقدر ما تشاء إرادتي.

7 مع العصر الثالث، جاء عصر الروح القدس للبشرية، عصر ممارسة الروحانية. ولكن للوصول إلى هذه المرحلة من التطور — كم كان عليكم أن تعيشوا وتكابدوا على الطريق!

8 أرى أن أرواحكم قد وصلت في هذا العصر إلى درجة من التطور جعلتكم حقلًا خصبًا لبذوري. لكنني ما زلت أكتشف أن أرواحكم تعطش وتجوع للحقيقة. لقد نمت أرواحكم في الألم والمعاناة وخيبات الأمل. ولكن هناك نمو آخر لا أراه فيكم، وهو النمو الذي لا يتحقق إلا بممارسة تعاليمي واتباع قوانيني ونمو الحب الحقيقي الذي تنبثق منه جميع الفضائل.

9 إن عقل الإنسان بعلمه يبحث ويغير حياتكم. قلبه يشعر بالعظمة في الشهوات، في الممتلكات الأرضية، في السيطرة على هذا العالم. لكن هذه العظمة لا قيمة لها أمامي. إنها عظمة زائلة، إنها غرور بشري، وسأطهر

هذه الحياة التي غيرها البشر اليوم. إن نور روحي القدوس ينسكب بالفعل كبذرة الحقيقة على كل روح. ولكن لكي يكتمل الصحوة في جميع أبنائي، سيكون عليهم اجتياز اختبار آخر.

10 لقد عارض البشر صرامة عدالتي بإسكات صوت ضميرهم، وإخفاء قوانيني، وتجاهل وصاياي الإلهية. لقد قتلوا أنبيائي وسخروا من رسلِي، لكن قوتي لا حدود لها.

لن أفرغ كل قوتي على البشر، لأنهم في عيني ما زالوا غير ناضجين. لن أطرح أرواحهم أرضًا لأجبرهم على اتباعي بعد انهيارهم. لأنني أريد أن أرى الإنسان - الكائن الموهوب بصفاتي الإلهية - واقفًا على قدميه، ووجهه مرفوعًا

بوجه مرفوع، مليئين بالرضا، مع عظمة حقيقية في أرواحهم، وكرامة حقيقية في كيانهم كله.

11 هكذا أريد أن أرى طفلي - المخلوق الذي هو مرآة وصورة الخالق. سأحرره فقط من أخطائه، من خطاياه، من نواقصه. لكنني سأظل دائمًا أساعد روحه بنور الأمل، بالثقة بي، وسأمد يدي إليه دائمًا عندما تنفتح أمامه هاوية، حتى لا يسقط.

ولكن يجب أن تأتي محنة أخرى، ستكون عبارة عن اضطراب عالمي، وفي هذه الفوضى لن تكون عناصر الخلق فقط هي التي تنفجر كما في الأزمنة الماضية — بل ستكون الروح أيضًا هي التي تهتز وتكافح وتشكل جزءًا من الفوضى العالمية في هذه المعركة.

12 بدايات ذلك يمكن رؤيتها بالفعل بينكم. ستزداد المعركة أكثر فأكثر. لكن حقًا، أقول لكم، في خضم هذه العاصفة، سيخلص كل من يفي بشريعتي.

13 كل بذرة سيئة ستُقتلع من جذورها، وستبقي عدالتي على البذور الجيدة فقط، لتترك هذه الأرض مرة أخرى نظيفة. لأنه بعد انتهاء الاختبار، ستأتي حياة جديدة لهذه البشرية. كل أولئك الذين أخذت منهم هذه الحياة الأرضية كبذور سيئة، سأخذهم كأرواح إلى تلك المنطقة المباركة التي تسمونها الآخرة. سأعمل عليهم، وهناك سيعوضون عن كل ذنوبهم من خلال توبتهم.

14 هناك الكثير من النور في الأرواح في هذا الوقت، لدرجة أن لحظة واحدة من الندم الحقيقي ستكفيهم لاتخاذ قرار ثابت ودائم بالتجديد واتباع شريعتي. وعندما يحصل جميع الذين أقامهم الله على هذا الإعداد، سأعيدهم إلى هذا الكوكب — بعضهم لبدء الطريق من جديد، والبعض الآخر لإعادة بناء ما دمر، والبعض الآخر لإكمال المهام التي بدأوها بالفعل. هكذا ستكون عدالة محبتي مع الجميع.

في الأزمنة الأولى للبشرية، سادت البراءة والبساطة بين الناس؛ ولكن مع تزايد عددهم، تزايدت خطاياهم أيضًا بسبب تطورهم وحرية إرادتهم، وتطورت بسرعة متزايدة — ليس فضائلهم، بل مخالفاتهم لقانوني. لذلك أعددت نوحًا، الذي أعلنت له عن نفسي من روح إلى روح، لأنني بدأت هذا الحوار مع البشر منذ بداية البشرية. لكن هذه النعمة، التي لم تمنح إلا لقلّة قليلة في الماضي، ستصبح عالمية وشاملة في المستقبل. سيكون الحوار بين الآب وأبنائه، الحوار عن طريق الصلاة، والإلهام الذي يمنحه الحب وممارسة تعاليمي، بين جميع أبنائي.

15 قلت لنوح: "سأطهر أرواح البشر من جميع خطاياهم؛ ولهذا الغرض سأرسل طوفانًا عظيمًا. ابني سفينة وأدخل فيها أبناءك ونساءهم وأبناء أبنائك وزوجًا من كل نوع من الحيوانات." أطاع نوح وصيتي، وحلّت الكارثة تحقيقًا لكلمتي. تم اقتلاع البذور الفاسدة من جذورها، وحُفظت البذور الجيدة في مخازني، ومنها خلقت بشرية جديدة تحمل نور عدلي في داخلها وتفهم كيفية تنفيذ شريعتي والعيش في التزام بالأخلاق الحميدة.

16 هل تعتقدون أن أولئك الناس الذين لقوا حتفهم المؤلم قد ماتوا جسديًا وروحيًا؟ حقًا، أقول لكم: لا، يا أولادي. لقد حفظت أرواحهم بواسطتي واستيقظت أمام القاضي، ضميرهم الخاص، وأعدت للعودة مرة أخرى إلى طريق الحياة، حتى يحققوا التقدم الروحي عليه.

17 في اليوم الذي لم تعد فيه مياه الطوفان تغطي الأرض، جعلت قوس قزح السلام يضيء في السماء كعلامة على العهد الذي قطعه الله مع البشر. والآن أقول لكم: أيتها البشرية في "العصر الثالث"، أنتِ نفسكِ التي مرت بكل هذه المحن التي طهرتكِ: ستشهدين قريبًا فوضى جديدة. لكنني جئت لأحذر الشعب الذي اخترته والإنسانية جمعاء، التي أوضحت لها نفسي في هذا الزمن. اسمعوا جيدًا، يا أولادي: ها هي الفلك، ادخلوا إليها، أنا أدعوكم إلى ذلك.

18 بالنسبة لك، يا إسرائيل، الفلك هو اتباع شريعتي. كل من يتبع وصاياي في الأيام الأكثر ألمًا، في أوقات المحنة الأصعب، سيكون داخل الفلك، سيكون قويًا وسيشعر بحماية حبي.

19 وأقول مرة أخرى للبشرية جمعاء: الفلك هو شريعتي في المحبة. كل من يمارس المحبة والرحمة تجاه قريبه وتجاه نفسه، سيخلص. سأبارك هذه الفضيلة وأجعل الناس يجدون روحياً سفينة الخلاص في هذا الزمن الثالث — ليس فقط خلاص حياتهم البشرية، بل أيضاً خلاص أرواحهم وسلامها. يقترب زمن المحن الكبرى، حيث ستندلع الحرب بين الطائفة والطائفة، وبين الدين والدين.

20 كم من الوقت ستستمر هذه الصراعات؟ لا يمكنكم أن تعرفوا. ولكن حقًا، أقول لكم، سيكون هناك وقت كافٍ لإعداد أرواح البشر الباقين. سيكون هناك وقت كافٍ لكي يستيقظ الجميع، حتى آخر المخلوقات، حتى في سن الطفولة. حتى تدركوا جميعًا الزمن الذي تعيشون فيه، وتكونوا على دراية بمسؤوليتكم تجاه العدالة الإلهية التي تدعو جميع الأرواح إلى التجديد.

هذه العاصفة سوف تمر، وسوف ترون مرة أخرى في السماء علامة عهدي مع البشر. لكنها لن تكون قوس قزح الأرضي بألوانه السبعة، بل نور الروح القدس في كماله، الذي يتجلى لجميع الأرواح، سواء المتجسدة أو غير المتجسدة؟

سيقول صوت الروح القدس لجميع أبنائه: أنا السلام، أنا الطريق والحق والحياة، أنا الذي أقيم عهدًا جديدًا بينكم وبين روحي القدوس، شريعتي. لأنه في هذا الوقت، ستتحررون من قيود الجهل من خلال تعاليمي، وسأمنح البشرية الجديدة، المكونة من أشخاص متحررين من المادية ومتجددين حتى النخاع، عصرًا جديدًا من السلام والرفاهية. فيها ستتجسد تلك الأرواح التي استيقظت في ضوء نوري، والتي أُعدت بشكل شامل للعودة إلى طرق العالم، لزرع الفضيلة والحقيقة تحقيقاً لشريعتي.

21 لذلك، أيها التلاميذ الأحباء الذين تعرفون تعاليمي، تقع على عاتقكم مسؤولية كبيرة تجاه أبيكم، لأنكم تعرفون ما يخبئه لكم المستقبل. لكن لا تقيسوا الوقت الذي لم تتحقق فيه نبوءاتي بعد بالسنوات، ولا حتى بالقرون. عليكم فقط أن تفكروا في إظهار حبكم وثقتكم بي والوفاء بما يخص كل واحد منكم في تعاليمي. سأقوم أنا بالباقي، وبذلك ستكون ضمائركم دائماً مرتاحة.

22 وسترى حينئذ، يا إسرائيل، أن الحياة، مهما كانت مريرة للآخرين، ستكون مريحة لكم، ولن يضايقكم أي ألم بفضل القوة التي اكتسبتموها من خلال إتمامكم لشريعتي وطاعة وصاياي . عندئذ لن تخافوا من عبء صليبكم، ولن تخافوا من مجيء الموت في هذه الحياة. ستنتظرونه بهدوء، وسترونه كصديق، كأختكم، كمن يأتي لتحريركم، لتقصير أيام الألم والبؤس والآلام في حياتكم. لأن هذا نفسه سيقودكم ويساعدكم على عبور عتبة الخلود بخطوات ثابتة — إلى ذلك العالم الآخر الذي لا تعرفه حتى أرواحكم. لأنه على الرغم من أنكم سكنتموه بالفعل، إلا أنكم لم تفعلوا ذلك في المستويات العليا التي ستصلون إليها في الفترات القادمة.

23 أنتم تعرفون بالفعل بعض مناطقها، ولكن ليس كلها، أيها الشعب. لقد قال لكم يسوع من قبل: "في بيت أبي منازل كثيرة"، واليوم يقول لكم الروح القدس: "في بيت الآب عدد لا حصر له من المنازل".

24 كيف ستتكشف تلك الحياة المليئة بالمعارك والمحن لأرواحكم؟ أنتم لا تعرفون، ولا يجب أن تتخيلوا ذلك، لأن خيالكم فقط هو الذي سيجعلكم تصورون أفكارًا خاطئة.

25 يكفيكم أن تعلموا أن هذه الحياة الأرضية — الرائعة والكمال من كل النواحي — ليست سوى رمز، انعكاس ضعيف للآخرة. لكن لا تحاولوا أن تتخيلوا مستويات الحياة تلك في كمالها. لأن ذلك، يا إسرائيل، سيكون كأنكم تحاولون أن تشرحوا لشخص أعمى منذ ولادته كيف تبدو ألوان كل ما يحيط بكم.

مثلما تكتشف روحكم المتجسدة في طفل معجزة في كل خطوة وتواصل اكتساب خبرات جديدة في مرحلة الشباب، ولا تتوقف عن التعرف على الخلق في سن النضج، وتصل إلى الشيخوخة وتغادر هذه الحياة وهي تتحسر على عدم معرفتها بكل ما كان يحيط بها، فإن روحكم تنتقل من هذه الحياة — استعدادًا للحياة التالية — وستنتقل من مفاجأة إلى مفاجأة، ومن درس إلى درس، ومن معجزة إلى معجزة حتى الأبدية، ولن تتمكن من رؤية خالقها في كل مجده اللامتناهي.

26 سوف يفهمه إلى حد كبير في قوانينه، في حبه، في صفاته. ولكن هل سيفهمه بالكامل؟ أبدًا، يا شعبي، لأن الخالق هو وسيظل دائمًا الأب، وأولاده هم مخلوقاته.

سيتمكن الأبناء من الجلوس عن يمين الرب، ولكنهم لن يتمكنوا أبدًا من الجلوس في مكانه الموقر. ولكن من ذلك المكان الموقر، لن يذل يهوه، الذي هو مصدر الحب الكامل، أبناءه أبدًا. سيظل ينظر إليهم دائمًا على أنهم مخلوقاته المدللة، وتلاميذه، ولن ينظر إليهم أبدًا على أنهم عبيد أو متهمون. أريد أن يأتي الوقت الذي لا تشعرون فيه أنكم متهمون أو عبيد للرب، بل أبناءه المحبوبون.

27 لا أريد أن يكون لي عبيد في هذا العالم ولا في أي عالم آخر، لا أريد أن يكون لي خدم ولا تابعون. لا أريد أن يكون لي متهمون، أريد أن أُفهم وأُحب بنفس الحب الذي أحب به جميع أبنائي.

28 بهذه التعاليم، أيها الشعب، أعطيكم شهادة حضوري بينكم كروح الحقيقة. بكلماتي أبني لكم الفلك المخلص في هذا الزمن الثالث. افهموا المعنى المجازي في جميع دروسي واحفظوا مضمونها في تنفيذ شريعتي. لأنني أريد، عندما يحل الفوضى بين البشر، أن أجدكم مستعدين وسالمين، حتى تطلقوا النداء إلى الذين يغرقون - إلى الذين يهلكون، وإلى الذين يخطئون ويتوبون في الوقت المناسب.

29 لا تبحثوا عن أمانكم فقط. لأنكم إذا فعلتم ذلك، وظلت شفاهكم مغلقة في ذلك الوقت، وأخفيتم عن الناس وحيي، لأن الخوف سيتملككم، على الرغم من أنكم تعتقدون أنكم في أمان في الفلك — حقاً، أقول لكم، ستكونون حينئذٍ من بين الغارقين.

30 لكي تنجوا حقًا، عليكم أن تنسوا أنفسكم وتفكروا فقط في الآخرين. اشعروا بالرحمة تجاه إخوانكم من البشر، دون تمييز بينهم على أساس لون بشرتهم أو دمهم أو لغتهم أو معتقداتهم. عليكم أن تروا في كل إنسان من إخوانكم صورة أبيكم، التي هي صورة عالمية وموجودة في جميع أبنائه.

31 انظروا إليّ وأحبوني في جميع إخوانكم، وتذكروا أنني قلت لكم إن لا أحد من أبنائي سيفنى إلى الأبد، ولا أحد سيجد الموت لروحه، لأنه لا وجود له. أنا لم أخلقه، لأنني لا أقتل إلا الخطيئة.

32 حتى تلك الكائنات التي تسمونها مغرين أو شياطين — حقاً، أقول لكم، إنها ليست سوى كائنات مشوشة أو ناقصة، يستخدمها الآب بحكمة لتنفيذ قراراته وخططه السامية. ولكن حتى هذه الكائنات، التي تغلف أرواحها الظلمة اليوم، والتي يستخدم الكثير منها الموهبة التي منحتها إياها بشكل سيئ، سوف أنقذها في الوقت المناسب. لأنه سيأتي الوقت، يا إسرائيل، الذي ستسبحني فيه جميع مخلوقات الرب إلى الأبد. لن أكون إلهاً بعد ذلك إذا لم أستطع بقدراتي وحكمتي ومحبتي أن أنقذ روحاً واحدة.

33 ستخلصون جميعًا، وعندما تقرأون عن نار جهنم والموت الأبدي، فالحق أقول لكم، عليكم أن تبحثوا عن المعنى المجازي لذلك، ولا تسيئوا تفسير تعاليمي. لأنكم بذلك تنسبون إليّ نواقص لا أملكها. أنا كامل، لكنني لا أتباهى بذلك أمام أولادي. لأنه من المؤكد أنكم ما زلتم غير كاملين اليوم، لكنني سأقودكم إلى الكمال من خلال حبي ونوري.

34 يجب أن تعلموا، أيها التلاميذ، أنني عندما أسحب كلمتي التي أوصلها إليكم حالياً من خلال الناطقين باسمي في نهاية عام 1950، سأترككم كروح واحدة وقلب واحد. سأستمر في إعلان تعاليمي الإلهية، لكنها ستكون أعلى وأكثر دقة، وستشكل بداية الحوار من روح إلى روح. كلما اتحدتم أكثر في طاعة شريعتي، كلما اقتربتم من الحوار الروحي الكامل.

35 عندما تنتهي هذه المرحلة من إعلاني بينكم، سأمنحكم وقتًا للتفكير والتحضير والبحث. ولكن لا يجب أن تقوموا بهذه الدراسات بشكل منفصل، بل يجب أن تكونوا متحدين دائمًا.

قبل أن تبحثوا عن تعاليمي في ذاكرتكم وفي مذكراتكم، يجب أن تستعدوا وتتصلوا بربكم من خلال الصلاة. في تلك اللحظة، سأدعمكم، وعندما تبدأون في فهم كلمتي، سيكشف لكم الروح القدس المحتوى الحقيقي لكل درس. لأنني لا أريد أن أرى تفسيرات مختلفة بين تلاميذي.

36 أريد أن يتقن الجميع كل ما هو أساسي في عملي؛ أن يختفي التعصب والوثنية؛ ألا يكون بينكم خرافات؛ أن تقدموا لي أبسط عبادة، بدون طقوس ومراسم زائدة عن الحاجة، لكي تمارسوا حقيقتي فقط. لذلك قلت لكم في بداية خطابي التعليمي أن كل خطوة تخطوها نحو الروحانية ستكافأ مني.

37 إن زمن الطقوس والمذابح وأجراس الكنائس يقترب من نهايته بين البشر. سوف تظهر البدع والتعصب الديني آخر علامات الحياة. سيأتي زمن الصراع والفوضى الذي كنت أعلنه لكم باستمرار. وعندما

يعود السلام إلى جميع النفوس بعد العاصفة، لن يبني البشر قصورًا ملكية لتكريمي، ولن تُجمع الجماهير بصوت الأجراس، ولن يمارس أولئك الذين يشعرون بالعظمة سلطتهم على الجماهير. سيأتي زمن التواضع والأخوة والروحانية، الذي سيجلب معه المساواة في المواهب الروحية للبشرية.

38 استمر في تطهير نفسك، يا إسرائيل! ليس عليكم أن تصححوا معنى تعاليمي، لأنها كاملة. انظروا إلى عملي دائماً بما يتجاوز كل ما تفعلونه. لأن كل طقوسكم الخارجية وطقوسكم وتقاليدكم ليست جزءاً منه.

39 روحي، التي هي شاملة، موجودة في كل ما خلقت، سواء في الطبيعة الروحية أو المادية. عملي موجود في كل شيء ويشهد على كمالتي في جميع مستويات الحياة. عملتي الإلهية تشمل كل شيء — من أكبر الكائنات وأكملها التي تسكن عن يميني، إلى الكائنات الحية الدقيقة التي بالكاد يمكن رؤيتها، النباتات أو المعادن، الذرات أو الخلايا التي تشكل جميع المخلوقات. وبذلك أُشير إليكم مرة أخرى إلى كمال كل ما خلقتُه — من الكائنات المادية إلى الأرواح التي بلغت الكمال بالفعل. هذا هو عملي.

40 أنتم التلاميذ الذين يشعرون بالصغر والضعف أمام وجودي الكوني. لكنني أقول لكم: صغير وضعيف هو جسدكم فقط، أما روحكم فستكون قوية، وسأستخدمها. إذا كان الآب قد زاركم اليوم ليمنحكم هدايا، فذلك لأنه يعلم أنكم لن تخيبوا ظنه، والآب لا يخطئ أبدًا.

41 فهو، بصفته المعلم، يعرف كيف يختار من بين حشود البشر أولئك الذين عليهم أن يؤدوا مهمة صعبة. حقاً، أقول لكم، لقد جاء الكثيرون إليّ عند سماع ندائي ليستمعوا إلى تعاليمي، لكن قلة قليلة منهم فقط بقيت مخلصة لي وتؤدي مهمتها.

42 كم من الذين منحتهم هداياي قد أطفأوا مصابيح إيمانهم ومحبتهم، وأداروا ظهورهم لي، وأنكروني، بل وسخروا من إعلاناتي. أنا أدعوهم الآن إلى داخل الفلك المنقذ، ولا يزال هناك وقت لهم ليحصلوا على التكفير عن ذنوبهم من خلال التأمل الذاتي والتوبة. ولكن فقط من خلال المخلصين، من خلال الثابتين، سيحقق الآخرون ذلك أيضًا. أولئك الذين ابتعدوا عن تعاليمي فعلوا ذلك بسبب ضعفهم أمام إغراءات ومغريات العالم.

43 كمالي يمنحهم فترة زمنية إضافية، وأنا أعطيهم نوري للتأمل الذاتي والخلاص.

44 ارفعوا صلواتكم الروحية، ولكن ليس من أجل أنفسكم أو من أجل أحبائكم، بل من أجل البشرية جمعاء التي تعاني وترفض عنايتي المحبة. لكنكم قادرون على الشعور بهذا الحب بشكل أفضل، وحتى لو واجهتم اختبارات كبيرة في طريقكم، فلن تهلكوا. هناك اختبارات ترسلها إليكم عدالتي، ولكنكم تخلقون معظمها بأنفسكم من خلال ضعفكم. لكن في كلتا الحالتين، يقويكم حبي ويساعدكم على الوصول إلى نهاية الطريق.

45 اتحدوا في هذه اللحظة مع أبيكم، واقظوا وصلوا من أجل البشرية.

46 أريدكم أن تكونوا كنجم في السماء، وأن ترسلوا من هناك أشعة من النور والمحبة والغفران والرحمة إلى جميع شعوب الأرض. أباركك أيها التلاميذ.

47 لا تستطيع حتى روحكم الروحية أن تدرك قوتها، ولا العناق الأخوي الذي احتضنتم به البشرية. لكنني أعرف ذلك جيدًا، ولذلك أقول لك، أيها الشعب، أن تصلي دائمًا هكذا، لأن هذه هي إحدى أعلى مهام روحك. ولكن إذا لم تستطع شفاهكم أن تمنح العزاء، ولم تستطيعوا أن تصلوا بأيديكم إلى المرضى لتدهنوهم بالدهن، فلتكن صلاتكم كأجنحة لروحكم تحملها إلى أبعد الناس لتنقل إليهم رسالتي للسلام والمحبة.

بما أنكم سهرتم وصلّيتم من أجل البشرية، سأسهر من أجلكم، وسأخترق قلوبكم، وعندما أكتشف آلامها ومشاكلها، سأواسيها وأترك لها هدية، وستكون هذه الهدية تحقيق ما تطلبونه مني في هذه اللحظة. لكن عليكم أن تكونوا صبورين. لا تختبروني، ولا تضغطوا عليّ.

48 صحيح أنه ليس من الضروري أن تطلبوا مني، لكنني أسمح لكم بذلك، لأنكم ما زلتم أطفالاً صغاراً والمصاعب تثقل كاهلكم.

49 سيأتي الوقت الذي لن تطلبوا فيه مني شيئًا، بل ستأتون إليّ لتقولوا لي: "أبي، اعمل فيّ حسب مشيئتك".

50 مباركة حياتكم، ومسيرتكم، ومائدتكم.

سلامي معكم!

التعليم 303

1 الشعب: بما أن هذه المحاضرة التعليمية تبدأ السنة الأخيرة من إعلاني من خلال العقل البشري، فإنني أطلب منكم أن تخضعوا لفحص عميق ودقيق في ضوء ضميركم، حتى تتمكنوا من الإجابة روحياً عندما أسألكم: "ماذا فهمتم من عملي، وما هي الخطوات الحاسمة التي اتخذتموها في هذا الطريق؟" وإذا لم تتوصلوا، بعد أن ركزتم على أعماق قلوبكم، إلى فكرة واضحة عما قمتم به من عمل جيد وعما قمتم به من عمل سيئ، فستجدون في كلماتي حكمًا كاملاً على أعمالكم.

2 من الضروري أن تحققوا التوازن عن طريق الضمير قبل أن تخطوا الخطوة الأولى في السنة الأخيرة من إعلاني. لأنني أريدكم أن تقدموا لي في نهاية تلك السنة ثمرة طاعتكم وفهمكم وترويحكم الروحي كحصاد وتقدير لجهودكم.

3 ستكون الفترة التي تشملها سنة 1950 مليئة بالأحداث التي ستقلق العالم. ستشهد جميع مجالات حياتكم اضطرابًا. ستصيب الكوارث عبادة البشر لله في الأديان، وستصيب الكوارث الدول القوية، وستندهش العلوم في مواجهة العلامات الكبرى في الطبيعة، وستكون حياة البشر بشكل عام مليئة بالحقائق والأحداث التي سيصفها البشر بأنها غريبة وغير عادية.

4 أنتم تعلمون أن كل هذا سيحدث لتمييز السنة الأخيرة من إعلاني بأحداث مرئية وملموسة – بالنسبة للبشر – لأن البشر لن يدركوا علامات نهاية هذه الفترة الزمنية، إذا أعطيتهم إياها روحياً، بسبب شكوكهم وتجسيدهم للأمور.

5 جميع الاختبارات والأحداث التي ستهز العالم خلال عام 1950 ستكون مثلاً لما حدث في تلك الفترة الثانية في القدس في اليوم الذي مات فيه يسوع على الصليب.

6 إذا استعدتم حقًا وفهمتم ما سيحدث هذا العام، فسوف تدركون الظلام، تلك القوى المظلمة التي تغزو العالم — العواصف التي ستضرب الشعوب والمؤسسات، وكذلك اللحظة التي ستشعر فيها البشرية بوجودي روحياً وترى بشكل حدسي نور الزمن الثالث. ماذا ستكون تلك اللحظة؟ اللحظة الأخيرة من إعلاني — تلك اللحظة التي يتمزق فيها حجاب الهيكل روحياً، كما حدث في القدس، وترى البشرية نوري وتدرك الحقيقة.

7 لا تخف أيها الشعب، لأن رحمتي ستغطيك، وستكون صلاتك وأداء مهمتك بمثابة درع يحميك في المحن. ولا تخف من البقاء وحيدًا عندما تنتهي كلمتي بينكم. لأنني أقول لكم حقًا، لن تفارقكم أي من عطاياي التي زينت بها كيانكم. من تعلم قيادة جماهير البشر، سيستمر في قيادة القلوب. ومن استقبل شعاعي في عقله، سيحظى بإلهام عظيم. من كان أداة أو ناطقاً باسم العالم الروحي، سيظل مستقبلاً لتلك الصوت. ومن كان لديه موهبة الكلمة أو التفسير أو الشفاء أو النبوة، سيشهد تضاعف قوة مواهبه إذا أعد نفسه حقاً، متسربلاً بالروحانية والإيمان.

8 استعدوا جيدًا حتى تشكلوا بعد رحيلي شعبًا قويًا وقادرًا على استقبال كل من يزوركم، دون أن تشعروا بأنكم غير متعلمين أو غير مهمين أمام العلماء، أو أمام الألقاب التي يحملونها، أو أمام أولئك الذين يختبرونكم لأنهم يعتقدون أنهم يمتلكون معرفة الحقيقة عن الروحانيات.

9 إذا كانت قاعات الاجتماعات هذه ممتلئة الآن في زمن إعلاني، فأنا أريدها أن تصبح غير كافية بعد ذلك. لأن هذا سيشير إلى الوقت المناسب لكي ينطلق هذا الشعب وينتشر في العالم.

10 أعلم أنكم تقولون لي في قلوبكم: "يا رب، كلمتك المليئة بالقوة والجلالة والجوهر قد صنعت المعجزة بجذب حشود من الناس إلى هذا النور. ولكن بعد هذا الوقت — من سيصنع المعجزة بجذب حشود من الناس وقوافل كما فعلت أنت؟"

يا تلاميذي، لماذا أنتم قليلو الإيمان؟ أليست العطايا التي عهدت بها إليكم مؤكدة؟ ألم تشهدوا عن قرب المعجزات التي صنعتموها بواسطتها؟ حقاً، أقول لكم، في الأزمنة المقبلة ستصنعون أعمالاً أعظم، تكفي لحدوث المعجزة التي تحققون بها وصاياي العليا للوحدة والطاعة والترويح الروحي.

11 حقاً، أقول لكم، في اللحظات التي تسمعون فيها كلمتي من خلال الناطق، لا ترتجف أرواح هذا الشعب فحسب، بل جميع الكائنات التي تحتاج أيضاً إلى النور الإلهي في الوادي الروحي.

12 ليس صوت الكلمة البشرية هو الذي يصل إليهم، بل معنى وإلهام رسائلي. لأن صوتي عالمي، وصدده يصل إلى جميع العوالم والمساكن التي يسكن فيها أحد أبناء الله.

13 أرسل إلى كل عالم شعاعاً من نوري. وقد أوصلت هذا النور إليكم في شكل كلمات بشرية، كما يصل إلى مواطن أخرى عن طريق الإلهام.

14 في ضوء ذلك الشعاع الإلهي، ستتحد جميع الأرواح، وتجعل منه سلمًا سماويًا يقودها إلى نفس النقطة، إلى المملكة الروحية الموعودة لكم جميعًا، أنتم الذين أنتم جزيئات روحية من ألوهيتي.

15 هل يمكنكم أن تتخيلوا فرحة جميع الكائنات التي كانت مرتبطة بكم على الأرض بواسطة روابط جسدية، والتي تعيش اليوم خارج عالمكم، عندما تعلم أن الصوت الذي تسمعه بعضها تسمعه أيضًا بعض الكائنات على الأرض؟ إنهم لم يبتعدوا عنكم، ولم ينسوكم، ولم يتوقفوا عن فعل شيء من أجل أولئك الذين بقوا لفترة قصيرة أطول في وادي الأرض. إن حنانهم وبركاتهم تحيط بكم دائمًا.

16 هناك يعيشون أولئك الذين كانوا آباءكم وأطفالكم وإخوتكم وأزواجكم وأصدقائكم أو محسنيكم. في العالم الروحي، هم ببساطة إخوتكم، لكن حبهم لكم هو نفسه أو أكبر، كما أن قدرتهم على مساعدتكم وحمايتكم قد أصبحت أكبر.

17 صلوا من أجلهم، أيها الناس، ولا تتوقفوا عن حبهم وتذكرهم، لأن ذكراكم وصلواتكم هي عزاء حلو في كفاحهم.

لا تتخيلوهم أبدًا في حالة من الارتباك أو يعيشون في الظلام، لأن هذا سيكون كما لو كنتم تشعرون أنكم قادرون على إصدار حكم عليهم. إذا كان البشر هنا على الأرض عادة ما يكونون غير كاملين وغير عادلين في الحكم على شؤون جيرانهم، فماذا يعني ذلك عندما يتعلق الأمر بالحكم على أي روح؟

18 أقول لكم مرة أخرى، إن دوركم هو فقط دعمهم في هذا العالم من خلال صلواتكم وأعمالكم الصالحة.

19 لا تشعروا بالرغبة في أن تظهروا في حياتكم بأي شكل مادي — سواء كان ذلك من خلال الاستحواذ على دماغ أو بأي وسيلة أخرى، لأنكم بذلك تنكرون الروحانية التي علمتكم إياها. ولا تحددوا يومًا معينًا لاستدعائهم. تذكروا أن الروحانيات تعيش خارج الزمن الأرضي، وبالتالي فإن كل لحظة يمكن أن تكون مناسبة للتقرب منها من خلال الصلاة الروحانية.

20 كم من تلك الكائنات التي كنتم تتصورونها في كثير من الأحيان على أنها تعاني من الارتباك، هي في الواقع تلك الكائنات التي سعت جاهدة لتقريبكم من طريق النور الذي لم تستطع هي نفسها أن تجده طوال فترة وجودها على الأرض! لا تذرفوا المزيد من الدموع عليها، ولا تحزنوا أبدًا لأنها رحلت إلى الوادي الروحي. إنهم لم يموتوا حقًا، بل رحلوا قبل لحظة قصيرة من اللحظة التي سيتوجب عليكم فيها الرحيل. لكن هذا ما قضيت به أنا، حتى يهيئوا لكم الطريق. هل عليّ حقًا أن أقول لكم إن ليس لكم ما تبحثون عنه في المقابر، وإن الدموع التي تذرفونها على القبور هي دموع الجهل والمادية والعمى؟

21 أرواح من تبكون عليهم ما زالت حية. لكنكم تصرون على اعتبارهم موتى في تلك الأجساد التي اختفت في الأرض. تعتبرونهم ضائعين، بينما هم ينتظرونكم بكل حب ليشهدوا لكم على الحقيقة والحياة. تعتبرونهم بعيدين أو عديمي المشاعر وغير مبالين بمعاناتكم وصراعاتكم. لكنكم لا تعلمون كم من الصخور يزيلونها من طريقكم، وكم من الأخطار يحمونكم منها.

22 الجهل يجعلكم غير عادلين بل وقاسيين تجاه أنفسكم وتجاه الآخرين، رغم أنني أقول لكم: من يمكن أن يكون جاهلاً بعد أن سمع أيًا من خطبي التعليمية؟

23 كلمتي هي شعاع النور الذي يجب أن يحيط بكم جميعًا، حتى تظلوا متحدين في نار حبي. إذا آمنتم بها واتبعتوها بعد سماعها، فستظلون جميعًا، أنتم الذين تحبونني وتمجدونني، متحدين من هذه اللحظة فصاعدًا.

24 لقد كشف لكم نور روحي كل المواهب الكامنة في صميم كيانكم — كل ما حملتموه معكم منذ نشأتكم دون أن تدركوا ذلك. لقد أعلمنكم أن الوقت قد حان لتعرفوا أنفسكم حقًا، لتلتقوا بأنفسكم وتتعرفوا على ميراثكم، لتكونوا عظماء الروح.

25 من وقت لآخر، أعطيتكم الوحي. في البداية كان القانون، ثم تعاليمي، وأخيرًا المعرفة الكاملة بمهمتكم الروحية.

26 تقولون إنني كنت مع البشر ثلاث مرات، ولكن الصحيح هو أنني كنت معهم دائمًا. ذلك الأب الذي كشف في العصر الأول للبشرية عن قانونه للعدالة؛ الذي جعل "كلمته" تتجسد في يسوع، ابنه، في العصر الثاني؛ والذي يعلن نفسه الآن روحياً للعالم، أعطاكم في جميع العصور تلك المثل الإلهي الذي يتحدث إليكم عن تطوركم الروحي ويجعلكم تعلمون أن الذي كان يتحدث إليكم في جميع الأوقات هو إله واحد، وروح واحد، وأب واحد.

27 عندما قلت لكم أن تتخلوا عن الملذات، أخطأتم في تفسير كلامي واعتقدتم في النهاية أنني أفضّل أن أراكم تعانون على أن أراكم تفرحون. بما أنني أبوك، كيف يمكنك أن تعتقد أنني أفضل أن أراك تبكي على أن أراك تبتسم؟ عندما قلت لك أن تتخلى عن الملذات، كنت أعني فقط تلك التي تضر بالروح أو تضر بجسدك. لكنني أقول لك أن تبحث عن الملذات التي تفيد الروح والقلب والتي يمكنك الحصول عليها.

28 إن الاختبار الذي تنطوي عليه حياة الإنسان صعب للغاية، لذا من الضروري أن نخفف منه بكل تلك الملذات الروحية والجسدية التي تجعل عبء صليب الإنسان أكثر قبولًا وأخف وزنًا.

29 أبارك جميع الذين يجدون أفضل أفراح وجودهم في دفء منازلهم، والذين يسعون إلى جعل حبهم لأبنائهم، وحب أبنائهم لهم، وحب الأشقاء لبعضهم البعض، خدمة لله. لأن تلك الوحدة، وتلك الوئام، وذلك السلام يشبهان الوئام الذي يسود بين الآب الكوني وعائلته الروحية.

30 في هذه البيوت يضيء نور الروح، ويسود سلام ملكوتي، وعندما تأتي المعاناة، تكون أسهل في التحمل، وتكون لحظات المحنة أقل مرارة. وأكثر استحقاقًا هم أولئك الذين يبحثون عن الرضا في إرضاء الآخرين، ويفرحون بفرح أقاربهم الصحي. هؤلاء هم رسل الفرح، وهم يؤدون مهمة عظيمة.

31 حقاً، أقول لكم، إذا فهمتم كيف تبحثون عن لحظات الرضا والفرح، وكيف تحافظون على ساعات من السلام الداخلي، فستحظون بها في كل أيام حياتكم على الأرض. ولكن لكي تحققوا ذلك، عليكم أولاً أن ترفعوا أرواحكم، وأن تجعلوا مشاعركم وطريقة تفكيركم في الحياة أكثر سخاءً.

32 هذه الرسالة التي أرسلها إليكم من خلال كلمتي مليئة بالنور الذي سينير طريقكم ويمنح كيانكم التطور الصاعد الذي سيعلمكم العيش في سلام والاستمتاع بكل ما أنعمت به عليكم في حياتكم. لا يزال على هذه البشرية أن تكافح بشدة لمحاربة ظلال الألم والتغلب على ميلها إلى الملذات الزائفة والرضا الخادع. سيكون عليها أن تكافح تعصبها الديني الذي يمنعها من إدراك الحقيقة؛ وستضطر إلى محاربة القدرية التي تجعلها تعتقد أن كل شيء يتجه نحو الدمار النهائي الذي لا يمكن لأحد أن ينجو منه، وستضطر إلى محاربة ماديتها التي تجعلها تبحث فقط عن الملذات الزائلة — ملذات حسية تهوي بالروح في هاوية من الرذائل والألم واليأس والظلام.

33 أعطيكم نوري لتتركوا الظلال وتكتشفوا أخيرًا على هذا الكوكب الذي حولتموه إلى وادي دموع، النعيم الحقيقي للروح والقلب، الذي بجانبه تبدو كل الملذات الأخرى صغيرة وتافهة.

34 أنا أعطيكم الآن التعاليم الجديدة المخصصة لجميع البشر. لم يصلِ الجميع في انتظار مجيئي، لكن الألم أبقاهم يقظين وأعدهم لاستقبالي.

لقد مرّ العالم بالتجربة التي ورثها عنه "شعب إسرائيل" منذ العصر الثاني، حتى لا يشك أحد في العدالة الإلهية. ألا تعلمون أن الفقراء روحياً الذين توقوا إلى مجيء الرب ليتلقوا منه نور الأمل والمعرفة، قد أُعطوا مواهب النبوة والعلم الإلهي والقوة الروحية؟

إذا سألتموني عن مكان تلك الأرواح، سأقول لكم إنها تسكن عوالم حياة، حيث كل ما هو عظيم على هذا الكوكب الأرضي يبدو في عيونها كغبار الأرض.

ولكن إذا سألتموني عما حدث لأولئك الذين لم يقبلوا مملكتي لأن كلمتي ووعودي بدت لهم تافهة، فسأقول لكم إنهم ينتمون إلى أولئك الذين يتجسدون ويتجسدون حتى نهاية الزمان لأنهم اشتهوا الذهب والعالم واللحم والسلطة. ولذلك، فقد أعطوا العالم بثرواته التافهة وسلطته الزائفة، عدلاً وظلماً، من أجل تعويضهم الروحي.

35 لقد عانوا لفترة من الزمن من العدالة الإلهية، ولكنهم لم يُحرموا من طريق الخلاص الذي يؤدي إلى مملكة الحقيقة. لذلك، الآن، وأنا أرسل إليكم نور روحي بغزارة، سأبحث عنهم بجدية لأسألهم ما إذا كان وقت المحنة الذي خصص لهم قد كفى، ولأجعلهم يفهمون أن الوقت الثالث قد حان الآن — وهو الوقت الذي تكتمل فيه الأزمنة التي تحدثت عنها عندما أشرت إلى الدينونة على الشعب اليهودي.

36 لديكم جميعًا موعد معي وسيتعين عليكم أن تتحدوا لتسمعوني، لأنكم جميعًا يجب أن تسمعوني.

37 سيوضع كل شيء على ميزان عدلي، الذي يزن جميع الأعمال التي لم يتم الحكم عليها بعد. ستكون حضوري وقوتي محسوسة كما لم تكن من قبل. لأنه بعد الفوضى، يجب أن يعود كل شيء إلى مساره.

38 اسهروا وصلوا بلا انقطاع، حتى لا تفاجأوا، أيها الشعب. ولكن حقًا، أقول لكم، إذا سهرتم وصلّيتم من أجل العالم، فسيكون هناك عباءة غير مرئية تحميكم، لأنكم استطعتم أن تحبوا إخوانكم وأن تشعروا بألمهم كما لو كان ألمكم.

39 أكرر أنني سأجعل حضوري وقوتي وعدلي محسوسين. إذا سمحت للإنسان في فساده أن يدنس كل ما هو مقدس في الحياة، فسأضع حداً لفساده. إذا تركته يسير على طريق حرية الإرادة، فسأثبت له أن كل شيء له حدود. إذا سمحت له أن يرضي بشكل مفرط سعيه إلى السلطة والعظمة في العالم، فسأوقفه في طريقه حتى يحكم على عمله بضميره، حتى يتمكن من الإجابة على أسئلتي.

40 لقد سمحت للألم والدمار والموت أن يكونوا محسوسين في حياتكم، حتى تجعلكم ثمارهم المريرة تفهمون نوع الشجرة التي زرعتموها. لكنني سأحرص أيضًا على أن يتلاشى الألم وتستعيد الروح عافيتها وتعود إلى رشدها، لأن من ذلك ستنشأ ترنيمة الحب. لقد قيل وكتب أن هذا اليوم سيأتي، عندما يلبس الناس أرواحهم ثوبًا أبيض من الارتقاء.

41 عندها سيخلص الجميع، وسيغفر للجميع، وسيتعزى الجميع. فأين الموت، وأين العذاب الأبدي والنار التي لا تنتهي؟

42 أنا لم أخلق الموت ولا الجحيم. لأن روحي عندما شكلت فكرة الخلق، لم أشعر إلا بالحب، ولم ينبثق من رحمي إلا الحياة. إذا كان الموت والجحيم موجودين، فهما – لكونهما زائلين – من صنع البشر، وأنتم تعلمون أن لا شيء من صنع البشر يدوم إلى الأبد.

43 ها هو معلمكم، أيها الشعب المختار، يرشدكم من جديد إلى الطريق. سأجعلكم جنوداً شجعاناً، يعرفون كيف يقاتلون ويدافعون عن قضيتي.

44 متحدين بحبي، ستنطلقون لتجوبوا وجه الأرض وتمنحوا الحياة "للموتى"، مرشدين أولئك الذين ضلوا الطريق — أولئك الذين أصبحوا مدمرين للبشرية — إلى هذا الطريق بنور روح القدس. ستنقلون هذا الخبز للحياة الأبدية، هذا "اللبن والعسل" الذي تغذيتوا به، إلى كل مكان.

45 أنتم شعبي المختار، الذي لا أميز فيه بين الأعراق أو الألوان. لقد وجهت إليكم جميعاً الدعوة لتتعرفوا على إلهكم الحقيقي، حتى لا تصابوا بفيروس الارتباك الذي ينتشر في العالم. أنتم مختاريّ الذين تركت لهم ميراثًا، ووضعت فيهم مواهبي، وتركت لهم جوهرة لا تقدر بثمن، لكي تعترف بكم البشرية.

46 لقد طهرت عيونكم الروحية وأعددتها لتدخلوا العالم الآخر، وتروا وجودي، وتشهدوا بذلك للبشرية. لقد عهدت إليكم بحكمتي، الكتاب المكتوب بحروف ذهبية، حتى لا تضلوا الطريق أبدًا، وتقودوا البشرية من خلاله.

47 لقد حولتكم إلى أنبياء ليشهدوا لما يريكم إياه الآب في الآخرة، حتى تهيئوا الأجيال القادمة.

48 في هذا الزمن الثالث، دعاكم المعلم ودعاكم إلى مائدته. جاء البعض في أجساد مادية، والبعض الآخر ككائنات روحية، لكنكم جميعًا استمتعتم بنكتار الحياة.

49 تسمعون كلمتي وتقولون: "الرب يأتي من أعالي السماء". فأجيبكم: إذا كنتم تقصدون بـ "أعالي السماء" النقي والكمال والأبدي والحكيم، فأنتم على حق. ولكن إذا كنتم تعنون بـ "أعالي السماء" المكان المادي الذي يقع فوقكم في اللانهاية، فأنتم مخطئون. لأنني في كل شيء وفي كل مكان، أنا كلي الوجود، وروحي تملأ وتشمل كل شيء.

50 إذا قلتم أنني "أنزل"، فأنتم على حق، لأنني أنزل من الكمال إلى النقص عندما أعلن نفسي لكم. لأنني حتى أتجسد وأتجسد لأجعلكم، أنتم البشر، تشعرون بي.

51 هذا الشعب الذي يسمع كلمتي الآن سيفهم قريبًا معنى ما أعلمكم إياه حاليًا، وسيكون مستعدًا لنقل رسالتي إلى الآخرين.

52 أنا أستقبل حاليًا هذه الحشود من الناس هنا نيابة عن البشرية، وعندما أشير إلى البشرية، فإنني لا أتحدث فقط عن الناس في الوقت الحاضر، بل عن جميع الأجيال التي سكنت الأرض خلال ستة عصور روحية. الرسائل التي جلبتها لكم في هذه الفترات الست هي بالضبط ما رمزت إليه باسم "الختم"، والذي – كما تعلمون – لا يزال هناك ختم واحد يجب كسره حتى يكشف لكم معنى أو أهمية كل الختمات الأخرى – تلك الأهمية العالية لحياة الروح والتطور والكمال.

53 كمصدر للحكمة، وكينبوع لا ينضب من المعرفة، سأترك للبشرية إرث هذه الكلمة، التي ستجد فيها أعلى درجات النعيم الإلهي والروحي والأبدي.

54 لقد بدأت البذرة بالفعل في الانتشار على الأرض. ولكن عندما تنبت البذرة، سأرسل الماء الذي يجعل حقول الروح خصبة. عندئذ سترون الروحانية تزدهر في قلوب البشرية.

55 اليوم، عدد المبتدئين قليل، وعدد التلاميذ أقل. لكنهم سيتكاثرون وينتشرون في جميع أنحاء الأرض ويشهدون أن زماناً قد حان للبشر يُسمى "الختم السادس" لأنه المرحلة الروحية السادسة للإنسان على الأرض ويسمى أيضًا "العصر الثالث" لأنه هو التواصل الثالث بين روحي وروح الإنسان — عصر جمعكم فيه إيلياس من مختلف الطرق.

لقد أرسلتكم من جديد إلى هذا العالم لتتمكنوا من إكمال أنفسكم في تحقيق مهمتكم الصعبة. تعليمي يهيئكم لتصبحوا روحانيين.

56 أنا أتحدث إليكم أيضًا كصديق، حتى لا تشعروا بالوحدة في اختبارات هذا العالم، حتى يكون في قلوبكم الإيمان والثقة في إلهكم الذي يعلن نفسه ويتحدث إليكم من خلال العقل البشري.

إذا لم تشعروا بي، فذلك لأنكم لم تستعدوا. ولكن إذا أعددتم قلوبكم ورفعتوا أرواحكم إليّ، فسوف تشعرون بي وترونني بعيون روحكم.

57 لقد تكلمت إليكم في هذا الوقت لأذكركم بالشريعة، ولكي تلتزموا بها. لقد سمحت للعالم الروحي أن يعيش معكم، لكي ينصحكم ويساعدكم ويحميكم. هذه الكائنات الروحية تكافح وتعمل بمحبة الآب في روحها.

58 الكلمة التي أحملها لكم بسيطة وسهلة، لكي تفهموني جميعًا، لكي تنيركم جميعًا نور روح القدس. أريدكم، عندما لا تعودون تسمعونني من خلال أجهزة العقل هذه، أن تكونوا مستعدين كتلاميذي، لكي تنطلقوا وتشهدوا بوجودكم من خلال كلماتكم وأمثالكم الحسنة.

59 سيأتي الناس إليكم ليسألوكم عن طبيعة التعليم، وعن المأدبة الروحية التي عهد بها معلمكم إليكم من أجل البشرية. لكن عليكم أن تظهروا لهم المعنى والحب الكامنين في كلمتي.

60 الحقيقة ستنتصر في كل الأوقات. أعطيكم كلمات الحقيقة لتجففوا بها دموع إخوانكم.

في هذا الزمن الذي تتمتعون فيه بحرية المعتقدات الدينية، لا تدعوا الكذب يستعبدكم. أنا أعلمكم الآن من جديد بحبي، ولن تجدوا في يدي سوطًا لإجباركم على الإيمان بي. لأنني لو فعلت ذلك، لما كنت أبًا لكم وإلهًا لكم.

61 ابحثوا عن مجدني الإلهي، وعلموا أنفسكم أن تغفروا. لقد عهدت إليكم بمواهب، لكي تستخدموها بشكل جيد وتصبحوا تلاميذي الصالحين الذين يرشدون البشرية. إيلياس وعالمي الروحي معكم، لكي لا يكون صليبكم ثقيلاً عليكم.

62 طوبى للناس ذوي الإيمان الصادق الذين يفتحون قلوبهم لهذه الرسالة، وطوبى للناس ذوي النوايا الحسنة الذين يتبعون تعاليمي، لأنهم سيكونون أبناء النور والسلام.

سلامي معكم!

تعليم 304

1 طوبى للذين يأتون إليّ لأنهم وجدوا الطريق. طوبى للذين يبحثون عن التوجيه من خلال كلمتي. أنا الطريق، وأنتم الذين تسيرون عليه وستصلون إلى قمة الجبل. من هذا الارتفاع، ستشاهدون كل ما قطعته أرواحكم خلال تطورها.

2 كل عقبة أو صخرة تصطدمون بها ستكون اختبارًا، إذا نجحتم فيه، سيمنحكم استحقاقات.

3 من يستطيع أن يدعي أنه فهم أسرار الطبيعة، وأنه اخترق العالم الآخر، سر ما لا يُرى ولا يُسمع — أنه اخترق السر الإلهي وعرف مشورته؟ من استطاع أن يعرف نفسه بطريقة تمكنه من مواءمة أفعاله مع طبيعته الروحية والمادية؟

4 ما زلتم مخلوقات ضعيفة تسير بلا هدف. فمع أن المعرفة التي لديكم قد أعدتكم لخدمة البشرية، إلا أنكم لم تطوروا مواهبكم الروحية، وما زلتم غير متصوفين لتعيشوا في انسجام معي ومع أنفسكم. إذا لم تستطيعوا معرفة أنفسكم، فلن تستطيعوا معرفة الآخرين، ولا إرشادهم بطريقة كاملة. كيف تريدون أن تكونوا قادة للبشر إذا لم تتعلموا أولاً كيف توجهون خطواتكم على طريق الحق؟

5 عندما أتحدث إليكم هكذا، يا شعب إسرائيل، فهذا ليس لأن المعلم يقلل من شأن عملكم في إطار عملي. بل إنه لكي تدركوا أن خطواتكم نحو الروحانية لا حدود لها — وأنكم ستكتسبون المزيد من النور مع كل خطوة إلى الأمام لكي تفهموا عظمة عملي.

6 لقد زودت الإنسان بالذكاء الذي يمكّنه من استكشاف تكوين الطبيعة ومظاهرها، وسمحت له أن ينظر إلى جزء من الكون ويشعر بمظاهر الحياة الروحية. لأن تعاليمي لا توقف الأرواح ولا تعيق تطور الإنسان — بل على العكس، فهي تحرره وتنيره حتى يبحث ويفكر ويستكشف ويجتهد. لكن ما يعتبره الإنسان أسمى ما يمكن أن يصل إليه بحثه الفكري، ما هو إلا البداية!

7 كل شيء قد أُعد لتطور الروح. استعدوا لتعليم البشرية في الغد كيف تتصل بي من روح إلى روح.

في الوقت الحاضر، أصيب العالم بالارتباك بسبب اختلاف وجهات النظر، ونور روحي القدوس هو الذي يمكن أن ينيره، حتى يتسنى له، عند تلقي إلهامي، أن يطور المثل العليا النقية التي يمكن أن تروحه ليعيش في سلام.

8 تعاليمي الروحية توحد الناس في فهم حقيقي وإدراك للقيم الروحية. أنا مركز الوحدة، مصدر الإلهام لتنمية أرواحهم.

9 عليكم أن تأتوا إليّ بمآسيكم وأفراحكم ومشاكلكم. سأعطيكم بدلاً من ألمكم الفرح بأن تشعروا بالنبل والجدارة بي — الفرصة لتصحيح أخطائكم.

10 سيتم تطهير كل إنسان بنور روحي القدوس، الذي سيلهمه أن يحب إخوانه من البشر. وبهذه الطريقة، سيترسخ السلام في العالم، وسيتحد الجميع في قوة وعمل وعقلية واحدة، وما لم تحققه الأديان سيحققه إلهام الله الذي يتقبله البشر. لذلك، في هذا الزمن الثالث، أعطي الجميع نفس الفرصة للوصول إليّ. تعاليمي الروحية لا تسبب أي خلافات.

11 إذا كانت آذانك لا تسمعني الآن، أيها الإنسان، وعيناك مغطاة بغطاء أسود، فسيأتي اليوم الذي سترى فيه نور الروح القدس وتسمع كلمتي كموسيقى إلهية.

12 يا إسرائيل، أدرك أن جميع إخوانك يستحقون الحصول على عطايا النعمة التي حصلتم عليها. مدوا أيديكم إلى من ترونهم مضطربين، لأنكم تعلمون أنكم جميعاً يجب أن تصلوا إلى الهدف نفسه.

لقد منحتكم أن تسمعوا كلمتي من خلال العقل البشري. لكن الكثير من إخوانكم سينكرون حقيقة هذا الإعلان، وسينكرون أيضًا أنني قد مهدت لكم الطريق مرة أخرى في هذا الزمان، وأنني أسكب نعمتي عليكم، وأن شعاعي الكوني يضيء على الناطق الذي أعدته برحمتي الإلهية. لن يتمكنوا من فهم كيف يمكن لألوهيتي أن تعلن عن نفسها من خلال مخلوق ناقص، أعلن عن نفسي من خلال قدراته العقلية. بدلاً من ذلك، سيستمرون في البحث عني في طقوسهم القديمة وطقوس طوائفهم الدينية، في الأشكال الملموسة.

هل من الصعب على الله القدير أن يعلن نفسه من خلال العقل البشري؟ هل تريدون أن تشعروا بالإيمان بي فقط من خلال الصور والطقوس الدينية؟

13 إذا كنتم تؤمنون بي كالقدير، كالخالق، كالسلطة الكونية التي تؤثر على الجميع — إذا كنتم تؤمنون أنني موجود في كل خليقتي، فلا يمكنكم أن تشكوا في أنني قد أعددت قدرات عقول مختاريّ لكي أعلن نفسي من خلالهم.

14 أنا أعلن عن نفسي في الهواء الذي تتنفسونه، في لا متناهية الفضاء الذي توجد فيه العوالم — في الشمس التي ترسل أشعتها إلى كوكبكم — في المرئي وفي غير المرئي بالنسبة لكم.

15 أيها الشعب المختار، لا تبدأوا عملكم بإدانة الآخرين أو انتقادهم. مدوا أيديكم وأمسكوا بأيدي إخوانكم الذين يبحثون عني بطرق مختلفة. تحدثوا إليهم حتى يحصلوا على المعرفة التي لديكم. لكن استمعوا بانفتاح إلى أفكارهم حتى تحصلوا أنتم أيضًا على بعض التوجيه. فليس أحد كافيًا بذاته، فجميعكم بحاجة إلى حكمتي وحكمة أقربائكم.

16 بصفتكم روحانيين، يجب أن تدخلوا في علاقة محبة مع جيرانكم، بغض النظر عن الطائفة الدينية التي ينتمون إليها. بهذه الطريقة، ستشهدون أنكم قد أعددتم من قبلي. عندئذ ستصل أفعالكم النبيلة إلى قلوب الجميع، وستفهمكم جميع الأطراف التي تفكر في الأمر دون أنانية.

17 يا شعبي، الروحانية ليس لها أشكال واضحة، فهي لا تحتاج إلى هذه المظاهر، ولا إلى هذه الطقوس. طالما أن أفعالكم تعبر عن أشياء غير مفهومة وغامضة، فلا يمكنكم أن تكونوا روحانيين حقيقيين. لقد تمت إزالة الشكل الخارجي، والتعبير، والشكل، والأشياء التي كنتم بحاجة إليها لإثارة الإعجاب. لأن كلمتي تمتلك القوة الكافية لتتعرفوا عليّ وترتقوا إلى الكمال.

18 بعد عام 1950، سيكون الروحاني الحقيقي قد فهم التعاليم التي أعطيتكم إياها، وسيمارسها بهدف وحيد هو نقل رحمتي إلى حيث تحتاج إليها.

19 غدًا سيكون الناس قادرين على فهم هذه الكلمة بشكل أفضل، التي لم يسمعها سوى قلة قليلة، وستصبح مفهومة على نطاق واسع.

20 لا يهم أن كلمتي لم تُفهم من قبل الجميع عند انتهاء عام 1950. البذرة القليلة التي ستبقى ستكون كافية لكي تنضج الثمرة في المستقبل.

21 أيها التلاميذ الأحباء، أنتم مثل نجم، مثل منارة في بحر لا حدود له. اجتهدوا للحفاظ على ثوبكم، طهروا قلوبكم وحولوها إلى مقدس، حيث تضيء شعلة الشمعدان السادس كل روح ليلاً ونهاراً.

22 كونوا مثلي — متواضعين وودعاء من القلب. أحبوا بعضكم بعضاً، اغفروا لبعضكم. كونوا كنهر من المياه الصافية. احملوا في أيديكم ثمرة واحدة. قدموا تعاليم كتاب واحد كقارب نجاة للبشرية.

23 تعالوا إليّ، أنا في انتظاركم. من يطلب يُعطى، ومن يبحث يجد، ومن يطرق هذا الباب يُفتح له. سأعمل عليكم كصخور بإزميل كلمتي وأغمركم بنور الروح القدس.

24 أيها التلاميذ الأحباء! ابتعدوا عن إغراءات العالم، لأني أعددتكم لتكونوا غدًا مثل معلمكم.

25 في اليوم الأخير من إعلاني بينكم من خلال العقل البشري، ستبكي حتى "الحجارة". لكنني سأجعل الجميع يشعرون بقبلة سلامي، وسأضم الجميع إلى صدري. وبعد ذلك، عندما أرى أنكم مستعدون، سأقول لكم من "السحابة": ها هي الصحراء، اعبروها وأحضروا للعالم ما أعطيتكم إياه.

26 يا تلاميذي! أنا أتحدث إليكم عن الغد وأشجعكم، حتى لا تبكوا من الألم في لحظة رحيلي. لأنني لا أريدكم أن تحزنوا بعد ذلك — أريد أن أراكم تعلمون، وتقدمون مياه الينابيع الصافية، وتجلبون للبشرية ثمارًا بوفرة.

27 اشهدوا كما شهد أنبيائي، وأعلنوا أنني موجود فيكم كروح القدس.

لن تسمعوني بعد الآن من خلال الناطقين باسمي، ولكن روحياً ستستمرون في تلقي تعليمي إلى الأبد. عندما تصبحون روحانيين، ستكونون مليئين بالبهجة لأنكم ستشعرون بي، وستتلقون الإلهام، وستختبرون في جميع

اختباراتكم أنني معكم. ستسمعون صوتي من روح إلى روح، يشجعكم على المضي قدمًا في كفاحكم، وستشعرون بالقوة لأنني سأكون مع جميع أطفالي.

28 اليوم أظهر نفسي بينكم كأب، وكابن، وكروح قدس، وأنا معكم في جوهر، وحضور، وقوة.

29 تعالوا، أيتها الجماهير التي تشكلون جزءًا من شعبي إسرائيل. تعالوا إليّ، أيتها النساء اللواتي أنتن أمهات على الأرض، تشبهن مريم. تعالوا إليّ، أيتها العذارى، أيها الشباب، أيها الأطفال، أيها البالغون، لأني أستقبلكم وأعطيكم قبلة سلامي.

30 دعوا أرواحكم تأتي إليّ، لأنني أنا الذي يمكن أن أعطيها ما تحتاجه. أنا المانح الذي يغدق نعمته على الأرواح المتجسدة وغير المتجسدة.

31 أيها الشعب المختار إسرائيل، لم تعودوا أطفالاً صغاراً، لأنكم تطورتم أكثر فأكثر على هذا الطريق الروحي واكتسبتم الكثير من المعرفة خلال تجسداتكم المختلفة. الآن في هذا الزمن الثالث، أنتم تلاميذ المعلم الإلهي، الذين يتعلمون الدروس التي أعطيتكم إياها يوماً بعد يوم، لتكونوا عظماء في الروح، عارفين بما هو مجهول للبشرية.

"إسرائيل" ستكون عظيمة في الأزمنة القادمة من خلال معرفتها، ومن خلال إدراكها لعملي، ومن خلال اتحادها، ومن خلال كفاحها، ومن خلال طاعتها، ومن خلال حبها لإلهيتي ولأخوتها من البشر. لأن إذا لم يكن لشعبي هذه الروحانية، فإن العالم سينظر إلى عملي على أنه مجرد تعليم آخر على الأرض.

32 كل هذا سيحدث إذا لم يستعد شعبي نفسه، إذا لم يفهمني، إذا لم يتعالي روحياً. لذلك أقول لكم: الآن هو الوقت الذي يجب أن تجددوا فيه أنفسكم وترتقوا روحياً من خلال ممارسة تعاليمي.

33 لكنني لم آتِ في هذا الزمن الثالث عبثًا لأعلن نفسي بنور روح القدس. لأنكم أول من طهرتهم وحررتهم من البقع، وقويتكم وعلمتكم، لتكونوا مستعدين لإنجاز مهمتكم الصعبة، ولترتقوا كرسل، كأخوة كبار للبشرية، لتكونوا للبشرية كالنجوم في السماء، وبهذه الطريقة يمكن لأخوتكم أن يدركوا تحقيق النبوءات التي أعطيتُها أنا والرسل في الأزمنة الماضية.

"إسرائيل"، ستكتسبين مكانة بين الشعوب والأمم، حتى يتغذوا هم أيضًا من خبز الحياة الأبدية.

34 أجعلكم كتابًا مفتوحًا يحتوي على النبوءة وتعاليمي والوحي الإلهي وشهادة حضوري. هذا الكتاب سيكون متاحًا لمن يبحث عن هذه المعرفة. ستجيبون على العديد من الأسئلة بالنور والحقيقة. لن تكونوا مزيفين، ستدافعون عن عملي ولن تسمحوا للعالم بتدنيسه.

35 هذه التعاليم ليست لكم وحدكم. لأنه عندما تكونون مستعدين على غرار معلمكم، يجب أن تنطلقوا لتشهدوا لي بأقوالكم وأعمالكم. سأقود إليكم الفلاسفة والعلماء الذين اعتبروا أنفسهم عظماء في معارفهم. لكن لا تخافوا منهم بسبب علمهم، لأنهم صغار جدًا أمام حكمتي.

36 ما دام عقل الإنسان غير خالٍ من كل غموض وما دام غير متحرر من كل ظلمة يكمن فيه، فلن يستطيع أن يفهمني، ولن يستطيع أن يعترف برسولي، ولا برسولي، ولا بأولئك الذين سيظهرون في المستقبل كمعلمين.

37 فكروا، يا شعب إسرائيل، وتحرروا من كل تعصب، ومن كل غرور المادية، حتى تتمكنوا من أداء مهمتكم على أكمل وجه.

38 إذا لم ينطلق شعبي ويبذل جهده كما هي مشيئتي، فستكون اختباراته كبيرة جدًا لكي يدرك أخطاءه، وستكون قوية بقدر قوته، لكي يتعلم أن يدرك ويفهم ما هو واجبه.

39 لقد وضعت في جسد كل واحد منكم ذرة نور هي جزء من روحي، وعندما يحين الوقت، يجب أن تعود كل هذه الذرات إلى حضني.

الأرواح التي تجسدت في بقية البشرية هي مثل أرواحكم، وهناك بينهم كائنات تبحث عني أيضًا. هم أيضًا يعرفون كيف يرتقون إليّ لكي يسألوني.

والبعض الآخر يلجأ إليّ ليسألني عن سبب الاضطراب الذي تعاني منه البشرية، ويقولون لي: "أبي، لماذا لا تستجيب لنا؟ لماذا لا نشعر بقوتك حتى لا نفشل؟ أليسنا أبناءك؟"

هكذا تصرخ الأرواح إليّ، لكنها لا تعلم أنها تمر حاليًا بمرحلة تطهير — لا تعلم أنها تعيش في الزمن الثالث — لا تعلم أنها تعيش في زمن القيامة للمتجسدين وغير المتجسدين.

لقد تفاخر الناس بما ينتمي إلى هذا العالم، وامتلأوا بالكبرياء ولم يسمحوا لأرواحهم بالارتقاء إليّ.

40 في هذا الزمن، إرادتي هي أن يأتي الجميع إليّ، أن يبحثوا عني في الروحانيات، حيث سيجدون أباهم.

41 في هذا الزمن، يا إسرائيل، عليك أن تكتسب الاستحقاقات وأن تعلم الناس بقدوتك كيف يعيشون في شركة معي.

42 أنا أتحدث عن أخطائكم فقط لأن لا شيء يخفى عليّ، ومن الضروري أن تجددوا أنفسكم لتكونوا أوعية نقية أمامي. لقد أعطيتكم كلمتي، وفيها قوتي لتتغلبوا على جميع التجارب والمحن. لقد أنرتكم لتفهموا ما يتعلق بأرواحكم وما يتعلق بحياتكم البشرية. هكذا يمكنكم أن تفيوا بالوصايا الإلهية، لأنكم تلاميذي الذين أعلمهم، حتى تتطور أرواحكم أكثر فأكثر، ولا تنهاروا تحت وطأة المادية، وتحت وطأة الطقوس العبادية المعتادة التي أدخلتموها في عملي. لا يجب أن تسمحوا للأشياء الزائدة عن الحاجة أن تعيقكم، لأنكم تمتلكون القوة والمعرفة اللازمة لتتغلبوا على جميع العقبات. يجب أن تمضوا قدماً بلا توقف.

43 بقدر ما تحققون النقاء والتجريد من المادية، ستصبح عبادة الله أكثر روحانية، وطقوسكم في عملي أقل تعقيدًا. لأنكم تصرفتم في عملي حسب إرادتكم ولم تلتزموا بالروحانية، ولم تجهزوا قلوبكم لإرسال صلواتكم، ولم تقدموا لي سوى الصلوات المكتوبة بالكلمات، مما يجعلكم تشبهون إخوانكم من البشر. لأن طقوسكم وطريقة عبادتكم وتقاليدكم كانت هي نفسها التي يقدمها البشر للبشرية. فما الذي ميزكم عنهم؟ ما الذي جعلكم مختلفين عن الآخرين؟ لا شيء، يا إسرائيل، لأنكم مادّيتم كلمتي، وفعلتم الشيء نفسه مع عالمي الروحي. لقد وقعت طقوسكم في نفس الحسية التي وقعت فيها البشرية، وكانت رموزكم هي نفسها، كما أظهرتم عدم اتفاقهم وجشعهم داخل عملي.

44 فكيف يمكن للبشرية أن تؤمن بكم؟ كيف يمكنها أن تتعرف عليّ من خلال سلوككم، إذا كنتم تقدمون نفس الصورة التي يقدمها إخوانكم من البشر؟

عندما رأى الآب أن تغيركم كان بطيئًا جدًا ومربوطًا بالحواس، لم يعد يتسامح معكم، فأمركم أن تتحدوا وتجتمعوا لتفاجئكم بكلماته التي كانت على وشك الانتهاء. وبدون أي تساهل، أمركم أن تتحرروا من كل مادية، وأن تنظفوا طقوسكم، لأنها كانت مادية أكثر منها روحية. لكن عملي روحي، وعملي يهدف إلى رفع الروح، وتجديدكم في حياتكم البشرية، حتى تعيش "اللحم" والروح حياة سامية. لم تسمح إرادتي لشعبي بالسقوط في الهاوية ومواصلة عملي هناك.

45 لذلك، عندما تلقى وصاياي، ساد الارتباك في إسرائيل بسبب ماديته. لكن آخرين اتبعوا هذه الوصية باحترام وطاعة، لأن أرواحهم أدركت أن ساعة إيقاظ جديد لإسرائيل قد حانت، وأن الآب قد انتشلها من روتينها وعاداتها القديمة، وشكروا له.

46 كل هذه الاختبارات قد هزتك أيها الشعب، لأنك اعتدت على الروتين. فقد أعاقت عقولكم وأرواحكم عن التطور الصاعد بسبب ممارساتكم الدينية الخاطئة.

47 أنت تعلم الآن، أيها الشعب، أنك إذا لم تتبع التعليمات التي أعطيتك إياها للوفاء بواجبك، فلن يفيدك سماعك لي. لأنه من إرادتي أنكم، عندما تتلقون كلمتي، تمارسونها، لأن نهاية إعلاني من خلال العقل البشري تقترب منكم — عام 1950، الذي لن تسمعوا فيه عالمي الروحي بعد ذلك.

48 لا أريدكم أن تشعروا بالألم في أرواحكم لهذا السبب، لأنني أعددتكم لتكونوا أرواحًا قوية، لتكونوا غدًا مثل الأشجار التي تظلل المسافرين المنهكين والمتعبين من حرارة الشمس الحارقة. كما لا أريدكم أن تسببوا لأرواحي الألم في لحظة رحيلي، مثلما سببتموه لي في الزمن الثاني. لا أريدكم أن تضعوا على كتفي مرة أخرى صليب خطاياكم وعصيانكم وفشلكم. أريد أن أرى في إسرائيل الطاعة والوفاء بالواجب والتجديد والترويح الروحي وارتقائكم، لتتواصلوا معي من روح إلى روح.

49 إسرائيل، لم يعد هناك وقت للنوم، عليك أن تستيقظ تمامًا لتكرس نفسك لمهمة إيقاظ البشرية. لأنه على الرغم من أن نوري ينير كل عقل، أرى أطفالي في حالة من الخمول، أرى شريعتي في كتب مغبرة. لكنك، أيها الشعب المختار، عليك أن تقود الناس وتراقبهم.

50 عليك أن تتحدث عن تعاليم الروح إلى العالم دون تعصب.

51 مارسوا الحوار من روح إلى روح، الذي يجب أن تكمّنوه يوماً بعد يوم. لأنني أريد أن تتواصلوا أنتم والبشرية معي. من خلال هذا الترابط، ستتلقون إلهاماتي ومهامي، وسأستقبل أرواحكم، وسأسمع صلواتكم، وسأسمح لأذرعكم الروحية أن تعانقني.

52 عندما تتعلمون التواصل معي من روح إلى روح، ستتفتح مواهبكم، وستزدهر هذه المواهب في ممارستكم الدينية في مجد وروحانية. عندئذ ستبحثون عني في الروحانيات، وستكون عبادة الله كاملة.

53 لا يجب أن يكون هذا الإعلان من خلال العقل البشري بينكم بعد الآن. لا أريدكم أن تشعروا باليتم بعد رحيلي، ولا أن يفاجئكم الموت، ولا أن يكون بينكم ضعف. لأنكم بعد عام 1950 ستستعدون وتبحثون عني من روح إلى روح، وستعيشون في وئام وفي سلامي. عندئذ ستعوضون الوقت الضائع وستصلون إلى درجة من الروحانية تجعلكم أقرب إلى ملكوتي، بينما لا تزالون تعيشون على هذا الكوكب، وستثبتون للعالم أنكم لا تحتاجون إلى طقوس وشعائر ولا رموز مادية لتقدموا لي عبادتكم — وأن طريقتكم في العبادة سامية وروحية، وأن إيمانكم هو شعلة تنشر نورها على طرق الحياة، وفي قلوب وأرواح الناس.

54 لقد كان وقت إعلاني كافياً لكي تصلوا إلى درجة من الروحانية تقودكم إلى تجديد وارتقاء أرواحكم.

55 أنا أساعدكم حالياً على تسلق الجبل. أقودكم باليد نحو هذا الهدف، وقد منحتكم أن يساعدكم عالمي الروحي أيضًا، وأن يزيدوا إيمانكم، وأن يحرصوا على أن تكون خطواتكم آمنة، حتى لا يكون هناك شك في تحقيق مهمتكم، ولا شيء يعيقكم عن الطريق الذي سلكتموه لسنوات وقرون عديدة. لقد وفرت لكم ما هو ضروري لمعيشتكم أثناء عبوركم الصحراء، ولذلك أنتم الآن قريبون جدًا مني.

56 يقترب الوقت الذي سأنهي فيه إعلاناتي من خلال العقل البشري، وعندها عليكم أن تنطلقوا لمواصلة رحلتكم. لأن هدفكم ليس هنا على الأرض، ولا يوجد راحة لكم. أريدكم أن تكونوا مستعدين بشكل كافٍ للمعركة التي تنتظركم، وعندها ستكونون، بفضل المواهب التي منحتكم إياها، سادة، ورسلًا وشهودًا لي. أريدكم أن تكونوا كشعلة كبيرة تنشر نوري بين مختلف الشعوب التي تشكل هذه البشرية.

57 أنتم معي وتتمتعون بسلامي، تستمعون إلى تعليمي لتستعدوا. لكن لا تنسوا إخوانكم في الإنسانية، العالم الذي يعيش في فوضى ويشرب كأسًا مريرًا جدًا — لا تنسوا الارتباك الذي يسود هذا العالم. لا أريد أن أراكم عديمي الإحساس، لأن صرخة العالم يجب أن تصل إليكم أيضًا.

58 أنتم الأكثر مسؤولية تجاهي، لأنني أعطيتكم كلمتي من خلال العقل البشري. أريد أن تصبح أفعالكم في إطار عملي أكثر كمالًا وروحانية، لأن اليوم الذي ستنشرون فيه تعاليمي في كل مكان، بعد أن أعدها إيلياس وعالمي الروحي، لم يعد بعيدًا. لأن مملكتي تنتظر الجميع، وعليكم جميعًا أن تأتوا إليّ بفضل استحقاقاتكم وتواضع أرواحكم.

59 لقد قلتم لي مرارًا وتكرارًا من أعماق قلوبكم: "يا معلم، يا أبانا، لماذا عهدت بعملنا، رغم حساسيته وعمقه، إلى بشر خطاة وغير مستحقين؟ لماذا وضعت هذه المسؤولية الكبيرة بين أيدينا؟ لماذا، رغم أنك ترى هذا الشعب الذي تسميه إسرائيل غير ماهر وجاهل، وضعت ثقتك الكاملة فيه؟ لماذا اخترتنا نحن الذين عانينا من العديد من الاختبارات، والعديد من التطهيرات، والعديد من التعصب والوثنية؟

لكنني أقول لكم، يا أولادي: لأنكم الشعب الذي طهر نفسه كثيرًا وعرفني في وسط محنته. لأن المحن قربتكم مني، ولذلك قدمتكم للأمم الأخرى كشعب مختار ومبارك، لكي يتلقوا عملي من خلالكم ويتعرفوا عليه من أجل تجديدهم وتقديسهم.

لكنني لم أخترتكم لأنني أحبكم أكثر من غيركم، ولا لأنني أحبكم أكثر من بقية البشر. ولم أجعلكم أصحاب المواهب والنعم لأنكم أكثر جدارة في عيني الآب. إذا كنتم قد مررتم بتجاربكم، فذلك لأنكم كنتم أيضاً الشعب الأكثر إثماً، الذي ارتكب معظم الأخطاء، ولذلك عليكم أن تقدموا أكبر تعويض.

60 استشر ضميرك، أيها الشعب، وفكر فيما إذا كنت تستحقني. اعرف ما إذا كانت استحقاقاتك كبيرة بما يكفي لتقف أمامي. تذكر ماضيك وفكر فيما إذا كان ما فعلته خلال مسيرتك في هذا العالم يجعلك تستحق أن أجلسك عن يميني.

بعد أن تنظر إلى ماضيك، أخبرني ما إذا كنت قد اكتسبت الحق في الحصول على نعمتي وعطاياي وفضائلي وشريعتي.

"لا"، يقول لي قلبك، "لقد أخبرتنا مرارًا وتكرارًا أننا شعب ناكر للجميل — شعب لم يطعك أبدًا".

لكنني أقول لكم: لقد منحتكم نعمتي برغبة عظيمة في روحي، أن تصبحوا يوماً ما شعباً ذو أفكار نقية، وأن تقوموا بأعمال عظيمة، وأن تحققوا ارتقاءً روحياً عظيماً.

61 سيكون أحفادكم هم الذين سيزرعون بذور الحقيقة لتزدهر. ستزرعونها أولاً في أقاربكم ثم بين البشرية.

62 إسرائيل: بعد عام 1950، سيتغير كل شيء بالنسبة لك. ستتقدم طقوسك الدينية ومعرفتك، وستصبح أعمالك أكثر روحانية، وسترتقي أفكارك وصلواتك، وستصبح أكثر روحانية. لأنك عندئذ لن تعيش في المادية.

63 أجعل قلوبكم حساسة لتشعروا بألم البشر. كما أنا اليوم أنقل إليكم كلمتي، كذلك يجب أن تكونوا غدًا أنتم من ينقلها إلى العالم. بما أن البشرية لم ترغب في المجيء إليّ، يجب أن تذهبوا إليها غدًا وتحملوا لها باسمي رسالة الحب التي تركتها لها ميراثًا.

64 سيكون كفاحكم وعملنا الذي عليكم القيام به بين هذه البشرية التي لا إيمان لها ولا أمل ولا إله كبيرًا. على الرغم من أنني قريب منها، إلا أنها لم تشعر بي ولم تدرك وجودي. لأنها تريد أن تراني بطريقة حسية، وبما أنها لا تراني بعيني روحها، فإنها ترفضني وتنساني. قريبًا سيأتي الوقت الذي يجب أن تنطلقوا فيه كرسل لي، وتوقظوا الجماهير بأصواتكم القوية والروحية، وتقودوهم إلى الإيمان والتقوى.

65 في الوقت الحاضر، ليس هناك اثنا عشر قلبًا فقط سأستخدمها بعد عام 1950 لأشهد عني. اليوم، هناك 144000 مختار من شعبي المبارك إسرائيل، الذين وضعت فيهم كل أملي وثقتي، حتى يتعرف البشر على عملي من خلالهم.

66 يجب أن تكونوا الأقوياء بين البشر وأن تؤدوا مهمتكم حتى النهاية. لكنكم ستكونون دائماً تحت حماية روحي. سأكون دفاعكم، وسأعهد إليكم روحياً بجوهر وجودي وقوتي – بقدر ما تشعرون بالحب، الحب الروحي، وتمارسونه، الذي يتجلى في كل الخليقة.

سلامي معكم!

التعليم 305

1 تنقسم الحياة الروحية للبشرية إلى ثلاث حقب أو عصور. في العصر الأول، أظهرت نفسي كأب، وفي العصر الثاني، أظهرت نفسي كمعلم، وفي العصر الثالث، أظهرت نفسي كقاضٍ.

2 هذه هي المراحل الثلاث التي كشفت عنها للبشر، والتي خلالها يجب أن تتعرفوا عليّ تمامًا. لكن لا تسعوا إلى التعرف على ثلاثة آلهة أو ثلاثة أشخاص حيث لا يوجد سوى روح إلهية واحدة. لأنكم في الوقت الحاضر قادرون على قبول تبسيط كل ما غلفتموه بالغموض وجعلتموه معقدًا إلى درجة عدم الفهم.

هذا "المعبد" سيبقى قائماً، لكن هذا العمل لم يحرز أي تقدم منذ عدة قرون، وعليكم الآن أن تواصلوه بهدف إتمامه لتقدموه إلى أبيكم.

3 ليس من الضروري أن تحضر جميع شعوب الأرض هذا الإعلان. لأنني سأحرص على أن تنتشر تعاليمي عبر الكتب والكتابات في جميع أنحاء العالم، كما حدث في العصر الثاني. عندئذٍ ستصبح رسالتي الروحية معروفة، وسيبذل الناس ذوو النوايا الحسنة جهدهم لاتباعها.

4 في هذا الكتاب المتواضع والبسيط، ولكن المليء بالنور الإلهي، سيجد الناس توضيحًا لجميع شكوكهم، وسيكتشفون تكملة التعاليم التي لم تُكشف إلا جزئيًا في العصور الماضية، وسيجدون الطريقة الواضحة والبسيطة لتفسير كل ما هو مخفي في النصوص القديمة في الرموز.

5 من يقتنع بحقيقة محتوى هذه الرسالة الروحية بعد تلقيها، ويشرع في محاربة رغبته في الانغماس في الحواس، وعبادته للأصنام، وتعصبه، وتطهير عقله وقلبه من كل تلك الشوائب، سيحرر روحه ويمنحها السعادة والسلام، لأنه سيتمكن الآن من الكفاح من أجل تحقيق الخلود الذي ينتظره. أما أولئك الذين يستمرون في ممارسة شعائرهم الخارجية، ويصرون على حب أبناء الدنيا، ولا يؤمنون بتطور الروح أو نموها، فالحق أقول لكم إنهم سيتخلفون عن الركب ويسكبون الدموع عندما يدركون تخلفهم وجهلهم.

6 بينما كل شيء ينمو ويتغير ويتطور ويزدهر بلا توقف — لماذا إذن تظل أرواحكم راكدة لقرون؟

7 إن الروح البشرية هي التي يجب أن تقود جميع الأعمال التي يقوم بها الإنسان، لأنها هي التي عُهد إليها بالحياة على الأرض. ومع ذلك، فإنكم تفعلون العكس هنا في عالمكم، لأن الروح تهمل مهامها السامية لتكرس نفسها للأهداف الدنيوية وتغرق أكثر فأكثر في نشوة الحياة التي خلقتموها.

8 نظرًا لأنكم اكتشفتم وتعلمتم الكثير من خلال العلم، فإنكم تعرفون التطور المستمر الذي يوجد في جميع كائنات الخلق. لذلك أريدكم أن تفهموا أنه لا يجب أن تتركوا أرواحكم في حالة التخلف والركود التي وضعتموها فيها منذ زمن طويل، وأن عليكم أن تسعوا إلى تحقيق الانسجام مع كل ما يحيط بكم، حتى يأتي يوم للبشر تكتشف فيه الطبيعة أسرارها بدلاً من إخفائها، وتصبح قوى الطبيعة خادمة لكم وزميلة لكم وأختاً لكم بدلاً من أن تكون عدوة لكم.

9 لقد أرسلت الروح لتتجسد على الأرض وتصبح إنسانًا، لكي يكون أميرًا وسيدًا على كل ما يوجد عليها، وليس لكي يكون عبدًا وضحية، ولا متعثرًا، كما أراه في الواقع. الإنسان عبد لاحتياجاته وشهواته وعيوبه وجهله.

10 إنه ضحية للمعاناة والزلات والضربات القاسية التي يجلبها له افتقاره إلى الارتقاء الروحي في مسيرته على الأرض. إنه محتاج لأنه، في جهله بالميراث الذي يستحقه في الحياة، لا يعرف ما يملكه ويتصرف كما لو أنه لا يملك شيئًا.

11 يجب أن تستيقظ هذه البشرية أولاً لتبدأ في دراسة كتاب الحياة الروحية، ثم سرعان ما تظهر تلك البذرة المباركة التي تتحقق فيها كلمتي، من خلال نقل عالم الأفكار هذا من جيل إلى جيل. لقد أخبرتكم أن هذه البشرية ستصل يوماً ما إلى الروحانية المطلقة ( ) وستعرف كيف تعيش في وئام مع كل المخلوقات، وستسير الروح والعقل والقلب في خطى متوازنة.

12 هذه الفترة الثالثة، التي بلغت فيها شرور البشر ذروتها، ستكون مع ذلك فترة مصالحة ومغفرة.

13 بينما يستعد البشر، مدفوعين بأهدافهم الأنانية وعداواتهم، لتدمير إخوانهم الذين يسمونهم أعداء، أستعد أنا للساعة التي سأحكم عليهم فيها، بأن أجعلهم يحكمون على أعمالهم ويدركونها.

14 في ساعة الدينونة تلك، عندما يُستجوب الضمير ويضيء نوره ويُنير العقل والقلب، سيمزق الناس شعرهم ويصرخون ويقولون لي: "يا رب، كيف أمكنني أن أرتكب كل هذا الشر؟ لماذا سمحت لي أن أرتكب مثل هذا العمل البغيض؟"

15 طوبى للذين يستيقظون في لحظة الدينونة هذه، لأنهم سيرون نور غفراني ينزل عليهم، وسيرون يوم المصالحة المبارك قادمًا. عندئذ سيفهم الكثير من الناس سبب تعاليمي عن الحب، وسيعرفون ما يعنيه لي كل واحد من أطفالي، حتى لو كان من أشدهم خطيئة.

16 نعم، أيها الشعب المحبوب، أنا أحب الجميع بلا حدود، لأن وراء كل آثم كبير تختبئ روح تحتاج إلى نوري لكي لا تخطئ بعد الآن.

17 أنا آتي لإنقاذ المذنبين، لأن الإنسان الذي يرتكب الجرائم هو أيضاً ابن الله، وكل واحد من أبنائي يعني لي الكثير.

18 سأبسط هذا التعليم كعباءة من الأمل والخلاص على كل الأرض، وأمنح الجميع الفرصة لتسديد ديونهم القديمة والحالية تدريجياً، حتى يشعروا بي مرة أخرى في أعماق كيانهم.

19 منذ زمن طويل لم تعودوا تشعرون بي، فقدتموني، وأنا الآن أعطيكم الفرصة لمقابلتي. أعلم أن من يجدني في طريقه لن يفقدني أبدًا.

20 ابدأوا في السير نحوي أيها الخطاة. لا تخافوا من أن صوتي سيدينكم أمام إخوانكم عندما تصلون إلى حضوري، لأنني لن أخونكم. لا تخافوا، كما لم تخاف مريم المجدلية، التي عندما أتت إليّ، تخلصت من عبء خطاياها الثقيلة، دون أن تهتم بمن يراها أو يستمع إليها أو يدينها. كانت هادئة لأنها عرفت أنها لم تعد امرأة ملطخة بالخطيئة، بل آثمة مطهرة بالتوبة.

21 خذوها قدوة لكم في توبتها وحبها.

22 سأجعل صوتي مسموعًا في ضمائرهم جميعًا — صوت الآب، صوت المعلم، صوت القاضي، الذي سيخترق قلوبهم ويجعلها تنبض بسرعة من السعادة والدهشة والحب. سيُسمع صوتي في داخل كل مخلوق، لأن أرواحكم مستعدة لاستقبالي بهذه الصورة.

23 في صمت زنازين السجن، سيُسمع صوتي ويقول لهؤلاء الرجال والنساء: "أنا هنا معكم. هل اعتقدتم أنني تركتكم؟ لا، أيها قليلي الإيمان، أنا لا أسألكم إن كنتم قتلة أو سارقين. أنا أخلص بالحب من أخطأ، وأشجع من سقط، وأنقذ البريء الذي وقع ضحية افتراء أو ظلم أو خطأ".

24 سيكون صوتي مسموعًا وسط ضجيج الحرب، وسيكون نغمته قويًا لدرجة أن أسلحة البشر ستصمت عندما يشعرون بوجودي.

25 في المستشفيات وحيثما يوجد مريض، سأجعل نفسي محسوسًا ومسموعًا أيضًا، وأمسح المرضى وأواسيهم، كما لا يستطيع إلا أنا أن أفعل. سأبسط رداء السلام والراحة على آلام أولئك الذين يعانون من نسيان إخوانهم، وسأصب بلسمًا إلهيًا على آلامهم وأرفعهم إلى الحياة، حتى يشهدوا على وجودي الروحي.

26 في المنازل، سأكون محسوسًا من قبل الأطفال والكبار، وكلاهما سيشهدان على حضوري.

27 عندما أجد نار الموقد منطفئة، سأدعو الزوج وأقول له: لماذا لا تكون محبًا ومتفهمًا؟ لماذا لا تشعل نار الحب، التي هي الشعلة التي تمنح الحياة لزواجكما؟

عندما أراه يهمل واجباته، سأفاجئه وأقول له: لماذا ابتعدت عن الطريق الصحيح وألقيت الصليب؟ ألم تكن لديك القوة لتشرب حتى آخر قطرات من الشراب المر الذي بقي في الكأس؟ عد إلى الطريق الذي وضعتك عليه، فقط هناك ستجدني لأكافئ إيمانك وطاعة وشجاعتك.

28 سألمس الزوجة بأكثر أوتار القلب حساسية وأسألها: يا امرأة، هل تعتقدين أنك ستجدين السلام الذي تتوقين إليه بعيدًا عن طريق واجبك؟ لا، لا تخدعي نفسك. سيكون فضلك في تحمل الصليب الذي وضعته على كتفيك بتضحية الذات وصبر حتى النهاية.

29 لن يبقى قلب واحد لا أشعره بوجودي الإلهي وأدعوه إلى المصالحة والمحبة والسلام.

30 أنا أبحث عن قلوب مستعدة لأضع فيها جوهر كياني، وهو ما يشبه دخول روح الإنسان إلى معبده الداخلي — ذلك المعبد الذي يجب أن أطرد منه خطاياكم، كما لو كانت تجارًا دنيويين، حتى يتم تطهير المكان المقدس.

31 أنا لا أحمل سوطًا لأجعلكم تفهمون كلمتي، بل أحمل خبز الحياة لأقويكم في المثل الأعلى لارتقائكم.

32 بينما توصل العالم إلى استنتاج أنني قد تركته في هاوية الألم والخطيئة، جئت لأقدم له دليلاً جديداً على حبي اللامتناهي الذي لا يمكن أن يتخلى عنكم أبداً، والذي يتحدث إليكم بأبوية ويغفر لكم.

33 أحيانًا، عندما تسمعون كلمتي المليئة بالحنان الإلهي، تشعرون بالحيرة، دون أن تتمكنوا من فهم سبب استخدامي لهذا النوع من التعليم تجاه الخطاة، على الرغم من أنني يجب أن أستخدم قدرًا من الصرامة لإخضاعكم.

34 أقول لكم، في هذا "الزمن الثالث" لن يكون تجديد البشرية وخلاصها صعبًا، حتى لو بدا ذلك مستحيلًا بالنسبة لكم، لأن عمل الخلاص هو عمل إلهي.

35 سيكون حبي هو الذي يعيد البشر إلى طريق النور والحقيقة. حبي الذي يتسلل سراً إلى كل قلب، ويداعب كل روح، ويتجلى في كل ضمير، سيحول الصخور الصلبة إلى قلوب حساسة، وسيجعل من البشر الماديين كائنات روحانية، ومن الخطاة المتصلبين أناساً طيبين، محبين للسلام وحسن النية.

36 أنا أتحدث إليكم هكذا لأن لا أحد يعرف تطور أرواحكم أفضل مني، وأنا أعلم أن الإنسان المعاصر، على الرغم من مادته الكبيرة وحبه للعالم وشهواته التي تطورت إلى أقصى درجات الخطيئة، لا يعيش إلا ظاهرياً في "اللحم" والحياة المادية. أعلم أنه بمجرد أن يشعر بلمسة حبي المحبة في روحه، سوف يأتي إليّ بسرعة ليتخلص من عبئه ويتبعني على طريق الحق الذي يتوق إليه دون وعي.

37 لن أضطر إلى أن أريه القانون المنقوش على الحجر كما في العصر الأول، ولن أضطر إلى إظهار وجودي من خلال قوى الطبيعة حتى يشعر بي. لن أضطر حتى إلى أن آتي إلى العالم في صورة بشرية لأخلص أرواح البشر من خلال حياة مليئة بالمعاناة وموت دموي.

38 لقد ولت تلك الأوقات، فقد تطورت روح الإنسان. لم يعد الإنسان طفلاً صغيراً كما في الماضي، كان عليه أن يلمس الإلهي بيديه ويشعر به بحواسه الجسدية ليؤمن بي وبوجودي.

39 وراء مادته وافتقاره إلى الحساسية تجاه الروحانيات، يخفي الإنسان روحاً مضيئة، روحاً روحانية، قطعت شوطاً طويلاً واجتازت اختبارات كبيرة، منحتها الثبات والخبرة والمعرفة. يكفي أن يكون مستعدًا للدخول في حوار داخلي مع ضميره لكي يولد من جديد ويكتشف في صميم كيانه المقدس الحقيقي الذي تنبع منه صوت الرب اللامتناهي كقانون للعدالة الأبدية والحكيمة — كطريق دائمًا مضيء وآمن.

40 لو لم يكن هذا التطور الروحي موجودًا في البشرية، ولو لم تكن على وشك التحرر، لما أعطيتكم الوحي عن الحوار بين الروح والروح في هذا الوقت.

41 الاختبارات التي يمر بها عالمكم هي علامات على نهاية عصر، هي سقوط أو احتضار عصر المادية؛ لأن المادية كانت في علمكم، في أهدافكم وفي شغفكم. المادية حددت تبجحكم بي وكذلك كل أعمالكم.

42 حب العالم، والجشع للأمور الدنيوية، وشهوة الجسد، والتمتع بجميع الرغبات الدنيوية، والأنانية، وحب الذات، والغطرسة كانت القوة التي خلقتم بها حياة وفقاً لذكائكم وإرادتكم البشرية، وجعلتكم تجنون ثمارها لتكتمل تجربتكم. ولكن إذا كان هذا العصر الذي يقترب من نهايته سيُذكر في تاريخ البشرية بروحه المادية، فإنني أقول لكم حقًا إن العصر الجديد سيتميز بروحانيته. لأنه في ذلك العصر، سيقيم ضمير وإرادة الروح على الأرض عالماً من الكائنات السخية بالحب — حياة تشعر فيها بروح الآب تهتز في روح الأبناء، لأن كل المواهب والقدرات التي تعيش اليوم مخبأة في كيانكم ستجد مجالاً للانطلاق في اللانهاية.

43 أيها الشعب المحبوب، عليكم أن تفهموني، لأنني أتحدث إليكم بأبسط العبارات، وكلمتي لا تحتوي على أي سر. أنا أبوكما وليس لدي أي أسرار تجاهكما. لقد فتحت خزانتي لتجدوا فيها الحكمة التي تحتاجونها لتنيروا في الفترة الزمنية التي تعيشونها الآن.

44 لقد تطورت الروح البشرية، وتفتحت قدراتها، وأصبحت قادرة على بدء دراسة عملي.

45 إن موهبة الإلهام، وموهبة الكلمة (الداخلية)، وموهبة المعرفة موجودة فيكم جميعًا، إذا كنتم مستعدين، لأن النور قد انسكب على أرواحكم.

46 اعلموا أن مصيركم هو أن تصلوا إليّ على نفس الطريق الذي مهدته لكم عندما أصبحت إنسانًا. مثالي معروف للجميع. من لم يسمع اسم المسيح من قبل؟ من لم يتذكر معلمه في ساعات المحنة؟ ومن لم يصرخ (في حياته الأرضية السابقة) في ساعة الموت، عندما يموت جسده، ليصل إلى العوالم الروحية: "في يديك أضع روحي"؟ أنا أعرف شوقكم إلى النور، وتوقكم إلى الروحانية. لذلك نزلت إليكم.

47 لقد أعدكم راعيكم لتأتوا إليّ. إنه نفس الشخص الذي نادى في الزمن الثاني في الصحراء، وجاء إليه الكثيرون من الجياع والعطشى للحب ليتم إعدادهم.

48 إنه إيليا الذي أتى بكم إليّ، لأن مهمته في أن يسبقني في كل مجيء لي هي نفسها وستظل كذلك.

49 اليوم أنتم تعيشون عصراً جديداً، وبالنظر إلى المعجزات التي شهدتموها، انحنت أرواحكم. ركزت على نفسها ووجدت في كلماتي الإجابة التي كانت بحاجة إليها لتهدئة شكوكها — النور الذي يدعوها إلى مواصلة السير على الطريق. وهناك، في اللانهاية، ترى أبواب منزل تنتظرها تفتح، حيث سيستقبلها الأب والأم لتعيش معهما إلى الأبد.

50 افتحوا أعينكم على الحقيقة، لأن هذا ليس وقت الأسرار — بل على العكس، إنه وقت كشفها.

51 لا ينبغي أن يكون الخوف هو الذي يوجه خطواتكم، ولا ينبغي أن يكون هو الذي يجبركم على الامتثال للقانون. يجب أن يكون الإيمان والمحبة هما القوة التي تدفعكم إلى القيام بأعمال صالحة في حياتكم. لأن عندئذ ستكون استحقاقاتكم حقيقية.

52 هذا العصر من النور سيجلب الفهم لجميع البشر، لأن كل سر سيتم كشفه.

53 أنتم تقولون لي في قلوبكم: "يا رب، إذا كشفت لنا حقيقتك، فما هي الاستحقاقات التي سنحصل عليها؟ لقد قلت أن الذين آمنوا دون أن يروا هم المباركون".

54 آه، أيها البشر الذين لا تفهمون كلمتي. ألا ترون كم هو ضروري أن أساعدكم على فهم معناها؟

55 صحيح أنني قلت في ذلك الوقت: "طوبى للذين آمنوا دون أن يروا". لكنني قصدت بذلك أن أقول: "طوبى للذين — دون أن يحاولوا رؤية الإلهي بأعينهم الأرضية — يفهمون كيف يرونه من خلال نور الإيمان، الذي هو البصر الروحي. طوبى للذي — دون أن ينوي أن يلمس أو يدرك الروحي بحواسه — عرف كيف يستعد ليشعر بالوجود الإلهي في روحه."

56 افهموا، أيها التلاميذ، أنني عندما قلت: "طوبى لمن يؤمن دون أن يرى"، كنت أشير إلى نظر وحواس "الجسد"، لأن من آمن هكذا، فعل ذلك لأنه رآني وشعر بي بروحه.

57 أنتم الآن على أعتاب زمن لن تؤمنوا فيه بالإيمان فحسب، من خلال النظرة العليا للروح الروحية، بل ستفهمون أيضاً بفهم يتجاوز قدرات عقولكم البشرية، لأن الروح هي التي ستنيركم بالحكمة الروحية.

58 وفي الوقت الحاضر أيضًا أقول لكم: "طوبى للذين، دون أن يروا بأعينهم الجسدية، ودون أن يفهموا بعقولهم البشرية المحدودة، يؤمنون مع ذلك، لأنهم يشعرون بروحهم، لأنهم يرتقون ليروا بالنظرة الروحية ويفهموا بتلك الذكاء الذي يتجاوز كل حكمة بشرية."

59 عندما ينشأ الإيمان الحقيقي بالله في الإنسان، فذلك لأنه قد رأى بالروح. فمن أو ماذا يمكن أن يجعله ينكر ما اختبره بنفسه بهذه الطريقة؟ أما أولئك الذين يخدعون أنفسهم بإيمان زائف، لأنهم لم يفهموا أبدًا كيف ينظرون أو يشعرون بالروح، واكتفوا بالقول إنهم يؤمنون، حتى دون أن ينظروا، فهم يؤمنون بالفعل. لكن هؤلاء هم الذين يشكون عند أول اختبار، ويصبحون غير متأكدين أو مرتبكين، وفي النهاية ينكرون في كثير من الأحيان.

60 لكنني أنقذكم جميعًا. لذلك قيل لكم في الأزمنة السابقة أن الساعة ستأتي التي ستراني فيها كل عين.

61 تقدمكم أو تطوركم الصاعد سيمكنكم من اكتشاف حقيقتي وإدراك حضوري الإلهي - سواء في الروح أو في كل من أعمالي. عندئذ سأقول لكم: "طوبى لمن يستطيعون التعرف عليّ في كل مكان، لأنهم هم الذين يحبونني حقًا.

62 طوبى لمن يستطيعون أن يشعروا بي بروحهم وحتى بجسدهم، لأنهم هم الذين أضفوا الحساسية على كيانهم كله، الذين روحانيوا حقًا".

63 كم أعاقت الطوائف الدينية النجسة التي مارستها البشرية التطور الروحي! وبذلك منع الناس حدوث المعجزات التي يحققها الإيمان الروحي، كما منعوا التأثير الطبيعي للروحانيات على حياة الإنسان.

64 عندما يتلقى الناس خيريّ، وإجاباتي، وأدلة حبي المستمرة، فإن ذلك لا يحدث كمكافأة على إيمانهم أو روحانيتهم الحقيقية، بل بسبب تعاطفي مع عدم نضجهم، وبؤسهم، وجهلهم.

65 أعلم أن الكثيرين سيغضبون عندما يسمعون هذه الكلمة؛ ولكنهم سيكونون أولئك الذين لا يريدون أن يدركوا في اضطرابهم العقلي أن الإنسان، بالإضافة إلى طبيعته البشرية، يوجد فيه أيضًا جزء روحي — أو أولئك الذين يؤمنون بالروح البشرية، ولكنهم، بسبب عادات تقاليدهم ومعتقداتهم الدينية، ينكرون أن هناك طريقًا طويلًا لا نهائيًا لتطور الروح.

66 وأعلم أيضًا أنني يجب أن أتحدث إليكم بكلمات العدل لأهزكم وأوقظكم من السبات العميق الذي يعيش فيه العالم.

لقد استخدم البشر قوتهم منذ زمن طويل لفعل ما يشاؤون، مستخدمين موهبة حرية الإرادة في الأعمال الدنيوية. لكنني أرى أن لديهم قوى أخرى، وسأستخدمها من خلال إلهامهم بمثال عالم جديد، عالم أفضل، يكون أساسه الإيمان الحقيقي، وهدفه رفع الروح من خلال الحب والعدل. ألم يكن هذا تعاليمي في كل الأوقات؟

67 ادرسوا درسي، وبعد أن تفكروا فيه بعمق، اطلبوا من روحكم أن تحكم عليه. لا ينبغي أن يكون عقلكم أو قلبكم أول من يحكم على شيء يتجاوزهما. لأنكم تعيشون في زمن يصل فيه نوري الإلهي، عندما يتحول إلى أفكار، إلى عقلكم ويدخله إلى عالم من الجمال والحكمة اللامتناهية.

68 هنا معكم من لم يمل أبدًا من انتظاركم، ويقترب من قلوبكم، ويلهمها بالشوق الروحي، ويملأ فراغها اللامتناهي بحبي.

69 لقد مر ما يقرب من عشرين قرناً منذ أن توقف العالم عن سماعي ورؤيتي، دون أن يعلم أنني لم أنفصل عنه لحظة واحدة، ولم أتوقف عن التحدث إليه لحظة واحدة.

70 في ذلك الوقت، كان عليّ أن أصبح إنسانًا حتى تتمكنوا من سماع كلمتي. الآن، كان عليّ أن أعلن نفسي من خلال عقل الإنسان حتى يتمكن العالم من سماع "الكلمة" مرة أخرى.

71 لم يعد يسوع الناصري هو الذي يظهر أمام أعينكم — إنه المسيح، إنه المعلم في الروح، الذي يتجلى أمام أرواحكم ليعطيكم درسه الجديد.

72 كان يسوع هو الجسد، الشكل المتجسد الذي استخدمته لأجعل نفسي مرئياً لأعين البشر، وكانت الناصرة هي القرية التي نشأت فيها كإنسان، حيث قضيت طفولتي وبدأت شبابي. من الناصرة كانت مريم، الأم المباركة، التي قدمت لي رحمها لأصبح إنسانًا، وهناك نما وتطور ذلك الجسد، وهو السبب في أن العالم أطلق عليّ لاحقًا لقب الناصري.

73 اليوم أنا لا آتي من الناصرة، أنا أعيش في العالم الذي يناسبني، وهو المملكة الروحية التي بشرتكم بها في تلك الأوقات، وأسمعكم صوتي الذي لا توجد له عوائق ولا مسافات.

74 أباركم أيها الشعب الذي اجتمع هذا المساء لاستقبال اليوم الأول من العام الأخير الذي ستسمعون فيه كلمتي بهذه الصورة.

75 قريباً لن أتحدث إليكم بعد الآن من خلال هؤلاء الناطقين باسمي في حالة من النشوة. لكن لا تنسوا أنني قلت لكم إنني لن أفارقكم أبداً، وإنني لن أتوقف أبداً عن إرسال كلمتي إليكم في شكل إلهام.

76 كان هناك الكثير من الارتباك بين الناس عندما ظهرت لهم في تلك الفترة الثانية. ولكن اليوم، عندما أسمع صوتي البشري مرة أخرى، أكتشف أن الارتباك أكبر. لذلك أرى أن الساعة التي أعلنت عنها قد حانت لأكشف عن نفسي للبشرية مرة أخرى، وأبدأ عملي النوراني بنشر حقيقتي وتقريب الناس خطوة بخطوة إلى الطريق الذي عليهم أن يحلوا فيه جميع الألغاز التي يجب أن يعرفوها، ويجدوا فيه كل تفسير وكل توضيح.

77 لقد بدأت الآن فترة مهمة — فترة ذات أهمية لا حدود لها للبشر والكائنات الروحية.

78 وهذا العام، وهو آخر عام من إعلاناتي، له أيضًا أهمية لا حصر لها بالنسبة لهذا الشعب، لأنني فيه أعطيكم المعايير والنور والمهام والمعرفة لكي تدخلوا بثبات وشجاعة حقًا جديدًا.

79 لقد كانت رسالتي واضحة ومضيئة ومفهومة، حتى لا تتعثروا أبدًا على صخور الخطأ أو الجهل.

80 احرصوا على أن تبقى معانيها محفوظة في قلوبكم، حتى تحملوني في داخلكم، ويكون في كل واحد منكم مستشار، ومرشد، وطبيب.

81 إذا اتبعتم تعاليمي كما علمتكم إياها، وإذا مارستم الإحسان الروحي، فلن تكونوا بعد قريباً أطفالاً صغاراً، بل ستصبحون تلاميذ وتكتشفون مدى سهولة الاتصال بروحي من خلال فكر نقي ومتفائل. عندها ستفهمون لماذا كان لفترة إعلاني حدود. لأنه إذا لم تنتهي أبدًا، فلن تتعالوا روحيًا أبدًا، لأنكم بدلاً من أن ترتقوا في رغبتكم في إلهامي من خلال تطهيركم واستحقاقاتكم، ستظلون تنتظرون هناك في عالمكم حتى يستعد حامل الصوت ليوصل لكم رسالة.

82 حقاً، أقول لكم، إن ثمرة كلمتي التي كانت بذرة في قلوبكم، يجب أن تكون، حسب مشيئتي، حواراً بين الروح والروح. لقد عهدت إليكم بالبذرة، وعلمتكم كيف تزرعونها. الآن عليكم مهمة نشرها ورعايتها. لأنني سأنتظر ثمرة بذري لأشعر في روحي بالسعادة التي لا توصف لوجود الأبناء معي، لأسمع أصواتهم الروحية، لأشعر بحنانهم، كما فعلت من خلال شفاه يسوع. "أنا عطشان، عطشان لحبكم."

سلامي معكم!

التعليم 306

1 لقد اجتمعتم لتشربوا من ينبوع الحياة الذي يفيض بمياهه الصافية على أرواحكم. إذا فهمتم كلمتي على أنها حقيقة، فهذا دليل على أنكم قطعتم شوطاً طويلاً في رحلتكم الروحية لتتلقوا درسي الجديد بهذه الصورة.

2 حقاً، أقول لكم، لقد كنتم مرات عديدة في "الوادي الروحي" وكذلك على الكوكب الذي تسكنونه. ولكن عليّ أن أخبركم أيضاً متى كانت ولادتكم الروحية، ومتى دخلتم غبار هذا العالم لأول مرة، تماماً كما تربون أنه من الضروري أن أكشف لكم كم مرة كنتم عليه، ومن كنتم في تجسيدات أخرى.

تعاليمي لا تكشف لكم ما لا يجب أن تعرفوه في الوقت الحالي، وما لا يجوز أن يُكشف لكم إلا عندما تصلون إلى نهاية الطريق. عملي يرشدكم إلى الطريق الذي يقودكم إلى قمة المعرفة الروحية، حيث يرفعكم درجة درجة على سلم الخير والمحبة والأخوة.

3 من أجل نشر عملي في هذه "الزمن الثالث"، اخترت 144000 روح من بين الحشود الكبيرة ووضعت عليها علامة قبلة النور الإلهي — ليست قبلة يهوذا، ولا ختم عهد يعرض أرواحكم للخطر. علامتي هي العلامة التي يضعها الروح القدس في مختاريه ليؤدوا مهمة عظيمة في هذا "العصر الثالث". من يحمل هذه العلامة ليس في مأمن من الأخطار — بل على العكس، سيُختبر ويُمتحن أكثر من الآخرين. تذكروا كل واحد من الاثني عشر الذين اخترتهم في "العصر الثاني"، وستؤكدون ما أقوله لكم الآن. كان بينهم لحظات من الشك الضعف والارتباك، وكان هناك حتى من خانني، وسلمني إلى جلادي بقبلة.

4 كيف لا يجب على المختارين في هذا الزمان أن يسهروا ويصلوا حتى لا يقعوا في الإغراء! لكن حقًّا، أقول لكم، سيكون هناك خونة بين المائة وأربعة وأربعين ألفًا.

5 اسهروا وصلوا، أيها الشعب المحبوب، فالطريق الأرضي مليء بالمخاطر والإغراءات، إنه صراع دائم بين النور والظلام. قاتلوا وصلوا بلا توقف، اتبعوا كلمتي واستعدوا، إذا كنتم لا تريدون أن تخونوا عملي. تذكروا أنكم يمكن أن تصبحوا خونة دون قصد أو دون وعي، إذا خنتم الحقيقة.

6 روحكم، التي تتأرجح بين الضمير وحرية الإرادة، بين الميل إلى السمو الذي هو سمة الروح، والميل إلى الانحطاط الطبيعي في الجسد، تعلم أن لديها إمكانية التحرر وفرصة اكتساب الاستحقاقات لتحقيق الانتصار الأسمى للخير على الشر، للروح على "الجسد"، للنور على الظلام.

7 العلامة تعني مهمة ومسؤولية تجاه الله. إنها ليست ضمانة ضد الإغراءات أو الأمراض؛ لأنه لو كان الأمر كذلك، فما هي الاستحقاقات التي سيحصل عليها مختاريّ؟ ما هو الجهد الذي سيبذله روحكم للبقاء أمينين على كلمتي؟ أنا أتحدث إليكم بهذه الطريقة لأن هناك العديد من القلوب في هذا الشعب هنا التي ترغب في أن تنتمي إلى عدد المختارين. لكنني رأيت أن الرغبة في الشعور بالأمان هي الأهم، أكثر من الرغبة في خدمة البشرية من خلال المواهب التي أمنحها بالعلامة، أو أن الغرور هو الذي يدفعهم إلى أن يطلبوا مني أن أدعوهم. سأختبر تلاميذي هؤلاء، وسوف يقتنعون بأن كلمتي ليست بلا أساس.

8 العلامة هي العلامة غير المرئية التي تمكن من يحملها بحب واحترام وحماس وتواضع من أداء مهمته. عندها سيتمكن من إدراك أن العلامة هي نعمة إلهية تجعله يتجاوز الألم، وتنيره في المحن الكبيرة، وتكشف له معارف عميقة، وتفتح له، أينما شاء، طريقًا تمضي فيه الروح قدمًا.

9 العلامة هي مثل حلقة سلسلة تربط حاملها بالعالم الروحي، وهي الوسيلة التي من خلالها تتجلى أفكار وكلمات العالم الروحي في عالمكم، ولهذا السبب أقول لكم إن الشخص الموسوم هو رسول مني، إنه مبعوثي وأداتي.

10 إن مهمة الشخص الموسوم ومسؤوليته تجاه عملي كبيرة. لكنه ليس وحده في طريقه، فملاك الحراسة دائمًا بجانبه يحميه ويقوده ويلهمه ويشجعه.

11 كم كان قوياً من عرف كيف يتشبث بصليبه بحب، وكم كان الطريق صعباً ومريراً بالنسبة للمختار الذي لم يكن مستعداً في "الزمن الثالث" لحمل العلامة الإلهية للمختار. أقول لجميع الذين يسمعونني أن يتعلموا اليقظة والصلاة، وأن يحملوا صليبهم بمحبة، وأن يتصرفوا ببرارة وطاعة، حتى لا تصبح هذه الحياة، التي تعني

لأرواحكم التناسخ الأكثر إشراقًا، عقيمة، ولا تضطروا لاحقًا إلى الندم على الوقت الضائع والقدرات غير المستغلة.

12 فكروا جميعًا في هذا التعليم، سواء كنتم مميزين أم لا، لأنكم جميعًا لديكم دور لتؤدوه في عملي.

13 أذكركم بالقانون — ذلك القانون الذي لا يمكن محوه من أذهانكم، ولا نسيانه من قلوبكم، ولا التشكيك فيه، لأنه تم إملاءه من قبل الذكاء الحكيم، الذكاء الكوني، حتى يمتلك كل إنسان في داخله النور الذي يقوده إلى طريق الله.

14 من الضروري أن يكون لديكم فهم عميق للقانون، حتى تستند جميع أفعال الحياة إلى الحقيقة والعدالة. بدون معرفة القانون، سترتكبون حتماً العديد من الأخطاء. لكنني أسألكم: ألم يقودكم روحكم أبدًا إلى نور المعرفة؟ حقًا، أقول لكم، إن الروح لم تكن أبدًا خاملة أو غير مبالية. إن قلبكم وعقلكم هما اللذان يرفضان النور الداخلي، مفتونين بوهج النور الخارجي، أي بمعرفة العالم.

15 بينما كان يجب أن أكون حبكم الأول، تركتم لي الحب الأخير، لأن الأوهام والأحلام، والحب الدنيوي وشهواتكم جعلتكم ضعفاء جدًا بحيث لم تستطيعوا أن تحبوني.

16 لقد استنفذتم قلوبكم في حب العالم وأيضًا من خلال المعاناة، لكن أرواحكم، التي يمكنها أن ترتفع في كل لحظة، تظل نشطة، لأن التعب فيها ظاهري فقط، وهي لا تشيخ مثل الجسد، ولا تستنفد مثل القلب.

17 لقد آمنتم بأنكم تحبونني أكثر من كل المخلوقات، لكنكم ستضطرون إلى الاقتناع بأنكم لم تتركوا لي سوى حبكم الأخير.

18 عندما تبلغون سن الشيخوخة وتشعرون لأسباب طبيعية أن العواطف والرغبات في قلوبكم قد ماتت، ستوجهون أعينكم إليّ وتقولون لي: "يا رب، كنت على حق. طالما نشعر بالشباب والقوة على الأرض، ننساك، على الرغم من أننا كنا نعتقد في كثير من الأحيان أننا نحبك وأنك الأول في حياتنا".

19 هل تدركون أنني قلت لكم الحقيقة عندما أخبرتكم أنني آخر حب في حياتكم؟ لكن لا أحد يعتقد أنني عندما قلت لكم أنني يجب أن أكون الأول في حياتكم، كنت أعني أنه لا يجوز لكم أن تحبوا أحداً سواي. أردت أن أجعلكم تفهمون أن من يحبني أكثر من أي شخص آخر، سيحب حقًا. هذا الشخص سيحب فقط ما هو صحيح، ولن يشعر بالإرهاق في الحياة، ولن يعاني من خيبات الأمل. لأنه بحبه لي فوق كل شيء، أحب الحقيقة والعدالة، اللتين، بتطبيقهما على حياته وأعماله، رفعتاه فوق محن البشر، وحمته من الأوهام، وجعلته يعيش في عالم من النور والسلام والحكمة.

20 أحيانًا تشعرون بالصدمة عندما تكتشفون أنه حتى لو التزمتم بقانوني قدر الإمكان، فإنكم لا تستطيعون الهروب من الألم والمصائب والمحن، وهذا صحيح، أيها الشعب المحبوب. ولكن هذا يحدث فقط هنا في وادي الدموع هذا، الذي هو محك اختبار ونهر مطهر ومدرسة للروح.

21 لكن لماذا تعتقدون أن المحن هي عقاب؟ من الأفضل أن تعتقدوا أن المحن ليست عقابًا، بل تجارب عليكم أن تمروا بها حتى تكتسب أرواحكم مزيدًا من النور. كم مرة أخضعكم لمحنة حتى تمارسوا الصلاة، حتى تشعلوا الإيمان وتروا كيف أستجيب على الفور لنداءكم، فأرسل لكم العزاء والسلام! لكنكم ، أنتم لا تفهمون ذلك، وبدلاً من الصلاة والثقة بي، تصبحون ناكرين للجميل ومجدفين، قائلاً إنني نسيتكم، وإنني لا أسمعكم، ثم تطرقون أبواب إخوانكم الذين يحتاجونني مثلكم.

22 لست أنا من سحب رحمتي من العالم، بل البشر هم من رفضوها. سأستمر في ذلك لفترة من الوقت وأتركهم يثقون في معرفتهم وقوتهم. لأنه في وقت لاحق، عندما يقتنعون بعدم قدرتهم على التغلب على الألم الذي سيغمر العالم، ستعود أرواحهم إليّ بسرعة لتعترف بأنها غير ناضجة، وهشة، وناكرة للجميل، وقاسية القلب.

23 أنا، الذي لا يمكن أن يكون هناك عمل من أعمالكم لا أخرج منه نورًا، حتى لو كان عملاً سيئًا قمتم به، سأجعل العالم، عندما يخرج من فوضاه، يكون في روحه نورًا أكثر مما كان عليه قبل سقوطه.

24 سأغفر لكم كل ذنوبكم، لأنها كانت ثمرة جهلكم. ولكن عندما ينير النور كيانكم، هل ستكونون قادرين على أن تخطئوا عن علم، متجاهلين خبرتكم وضميركم؟ لا، أيها التلاميذ، لن تقعوا أبدًا في الخطأ الذي جعلتم تشربون كأسًا مريرة.

25 ألا تدركون أنكم تحكمون بتهور عندما تسمون اختباراتكم عقابًا، وأن هذه الاختبارات ليس لها سوى مهمة واحدة وهي أن تمنحكم الخبرة، وتقوي إيمانكم، وتثريكم بالمعرفة الحقيقية، وتصالحكم مع ضميركم.

26 استمعوا إليّ بتواضع، متغلبين على الغطرسة التي تحملونها في قلوبكم، وابدأوا تدريجياً في اكتشاف المعنى الحقيقي للحياة، وادركوا في كل خطوة المعجزات التي لم تكونوا ترونها من قبل، لأن عجزكم كان يغطي الحقيقة بغطاء من الغموض.

ها هو نوري الذي لا يكشف لكم ما هو سرّ فحسب، ويخبركم أنني لست أنا من اختبأ عن أعينكم، بل أنتم من لم ترغبوا في التعرف عليّ.

27 عندما أنظر إلى المستشفيات والسجون والمنازل الحزينة والزواج المتفكك والأيتام أو الجياع روحياً - لماذا لا أجدكم هناك؟ تذكروا أنني لم أعلمكم الصلاة فحسب، بل أعطيتكم أيضًا موهبة الكلمة وعلمتكم الشفاء. وفي مناسبات عديدة، أخبرتكم أن وجودكم يمكن أن يصنع المعجزات إذا كنتم مستعدين حقًا.

28 كم من الفرص لتفعلوا الخير توفرها لكم الحياة كل يوم! لكن تذكروا أنه كما أن هناك فرصًا لا يمكنكم فيها سوى الصلاة، هناك فرص أخرى تحتاجون فيها إلى الكلام أو العمل.

29 طوبى للذين لا يخشون النظرات الشريرة أو النميمة، ولا يرغبون إلا في فعل الخير. هم الذين يرافقونني روحياً إلى فراش المريض، ويذهبون إلى الذين يعيشون في الظلام ليحملوا لهم نور الإيمان أو المعرفة أو العزاء.

30 مباركوا أولئك الذين يتذكرون الحزانى، والذين يفكرون في الفقراء مادياً وروحياً، لأن قلوبهم قريبة من روحي.

31 كيف تريدون أن تفكروا في آلام إخوانكم من البشر، إذا كنتم تسمحون لآلامكم أن تسيطر عليكم؟ كيف تريدون أن تكتشفوا أن هناك ملايين البشر في العالم الذين يعانون أكثر منكم بكثير، إذا كنتم تحملون صليبكم على مضض وتقولون دائماً أنكم الأكثر تعاسة؟

هناك الكثيرون الذين يسيرون بعيدًا، بعيدًا جدًا عن الطريق الصحيح — الكثيرون الذين لم يسمعوا قط كلمة حب، الكثيرون الذين لا يحملون ذرة ضوء في كيانهم، ومع ذلك لم تتوقفوا لمساعدتهم عندما عبروا طريقكم. كم من هؤلاء الفقراء روحياً يتحملون عبء أعبائهم دون أن يشتكوا أو يثوروا مثلكم!

32 عليكم أن تتعلموا أن تنظروا قليلاً إلى ما هو أبعد منكم، إلى ما هو أبعد من منازلكم ومشاعركم، لتتعاطفوا مع آلام الآخرين، حتى تستيقظ الطيبة في قلوبكم، أيها الشعب المحبوب، حتى تفيض الروح وتحقق أعلى وصية مكتوبة في ضمائركم — تلك التي تقول: "أحبوا بعضكم بعضاً". إذا كنتم فقراء مادياً ولا تستطيعون مساعدة جيرانكم لهذا السبب، فلا تحزنوا. صلوا، وسأجعل النور يشرق والسلام يسود حيث لا يوجد شيء. الحب الحقيقي للآخرين، الذي يولد منه التعاطف، هو أفضل هدية يمكنكم أن تقدموها للمحتاجين. إذا لم تشعروا بالحب تجاه إخوانكم في الإنسانية عند إعطاءهم قطعة نقود أو قطعة خبز أو كوب ماء — حقًا، أقول لكم، فإنكم لم تعطوا شيئًا، ومن الأفضل لكم ألا تتخلوا عما تعطونه.

33 متى تريد، أيها الإنسان، أن تعرف قوة الحب؟ حتى اليوم، لم تستخدم قط تلك القوة التي هي أصل الحياة.

34 عندما كنت أتجول في البلاد، يتبعني تلاميذي، وأزور القرى والمدن والمنازل، لم أقدم أبدًا قطعة نقود للفقراء، لأنني لم أكن أملك أيًا منها. ومع ذلك، فقد أعدت لهم الصحة التي لم يجدوها بأي ثمن. أعدتهم إلى الطريق الصحيح ومنحتهم طريقًا مليئًا بالنور والراحة والفرح.

في إحدى المرات، عندما تبعني حشد كبير من الناس إلى الصحراء لسماع كلمتي، باركْتُ بعض الخبز والأسماك ووزعتُها بعد أن أعطيتُ الناس خبز الروح ورأيتُ أنهم جائعون. تساءل الحشد عن كيفية كفاية هذا القدر الضئيل من الطعام للجميع. كانت هذه معجزة تحققت بفضل الحب، كدرس خالد لهذه البشرية المتشككة والمادية والأنانية.

35 آه، لو أن شعوب الأرض تقاسمت خبزها بأخوة، ولو كان ذلك فقط لكي تختبر تعاليمي — كم من الخير كانت ستنال، وكم من المظاهر العجيبة كانت ستشهد! لكنهم ما زالوا لا يحبون بعضهم بعضاً، وما زالت

الشعوب لا تعترف ببعضها بعضاً كإخوة. إنهم ينظرون إلى بعضهم البعض كغرباء ويسمون بعضهم البعض أجانب. إنها تحسد بعضها البعض، وتكن الضغينة لبعضها البعض، وتكره بعضها البعض في معظم الأحيان، وتشن الحروب على بعضها البعض. الحرب التي يغذيها جميع البشر موجودة في كل مكان يوجد فيه قلب بشري. البعض يشجعها بطريقة ما، والبعض الآخر يشجعها بطريقة أخرى، الكثيرون منهم يعلمون جيدًا ما يفعلون، والبعض الآخر لا يدركون ذلك.

36 على هذا الحقل الجاف الذي يفتقر إلى الحب والإيمان وحسن النية، سأمطر رحمتي كالمطر الخير والمثمر. ولكن قبل ذلك، ستجتاح عدالتي كل الشرور كعاصفة، وستقلب الأشجار السيئة، وستطهر الحقول والمدن، وستوقظ روح البشرية النائمة، حتى تتمكن من استقبال الرسالة الإلهية التي يحملها حبي للأزمنة القادمة.

37 إن عام 1950، الذي دخلتموه الآن، يشير — كما كان مكتوبًا منذ الأزل — إلى نهاية مرحلة إعلاني الروحي من خلال عقل الإنسان. إنه العام الذي ستشعر فيه أرواح البشر بوجودي وتلجأ إلى الصلاة.

38 إن عام 1950 ليس نهاية عصر، بل هو فجر عصر جديد يحمل في طياته إعلانات وأحداثًا عظيمة للبشرية.

39 ما هي التجربة التي تركتها لكم السنة الماضية، أيها التلاميذ؟ ما هي النوايا التي اتخذتموها لهذه السنة، التي هي الأخيرة من إعلاني؟

40 أنتم تصلون، وأنا أباركم. لأن من يوجه صلاته إليّ لن يخيب أبدًا.

41 استمروا في الصلاة، ولكن حاولوا الآن أكثر من أي وقت مضى أن تفهموا تعاليمي، حتى تخرجوا من جمودكم وتزيلوا كل ما أدخلتموه في طقوسكم الدينية، والذي بدلاً من أن يجلب لكم التقدم، أبقاكم عالقين في الروتين.

42 استمعوا إلى صوت ضميركم، فهو سيعطيكم الشجاعة لتتغلبوا على العقبات وتكسروا التقاليد.

43 عليكم أن تعملوا بجد، أيها الشعب المحبوب، أنا الآن أقربكم إلى بعضكم البعض وأوجه نداءً إلى أولئك الذين ابتعدوا عن اجتماعاتكم. عليكم أن تنادوهم مرة واحدة فقط، وإذا استجابوا، سأكشف لهم عن ميراثهم. ولكن إذا ظلوا صمّاء، فاتركوا الأمر لي، لأنني سأكون الوحيد القادر على الحكم على أولئك الذين لم يعودوا يريدون سماع ربهم.

44 كلمتي التي أقدمها لكم في هذه السنة الأخيرة ستكون جوهر الرسالة الكاملة التي قدمتها لكم في زمن إعلاني هذا. ستجدون فيها تعليمات لجميع خطوات حياتكم ووحيًا لتكون لديكم أسلحة عندما تبدأ المعركة.

45 أخبروا إخوانكم أنني دعوتكم إلى الاتحاد والوئام. لأنه طالما لم تكن تلك الأخوة موجودة، فمن الكذب أنكم تشكلون شعبًا واحدًا، لأنكم حينئذٍ تكونون متحدين ظاهريًا فقط ، بينما أنتم في الواقع منقسمون وبعيدون عن بعضكم البعض. أخبروهم أنكم يجب أن تكونوا متحدين، لأن الاضطهادات والعداوات ستأتي إليكم — أنني لا أريدهم أن يبكوا لاحقًا على عصيانهم، ولا أن يشتكوا عندما لا يكون هناك وقت متبقي لتصحيح الأخطاء.

46 اعلموا أنني لا أترك أي نقطة دون أن أضيء عليها، ولذلك لن يستطيع أحد أن يشكو ويقول إنني لم أحذر الشعب بكلمتي.

47 صوتي كان نبوياً، وكلمتي هي كلمة إله لا يمكن للمستقبل أن يخفي عنه شيئاً. كل شيء مقدر سلفاً، كل شيء متنبأ به، ما عليكم سوى أن تتوافقوا مع كلمتي حتى يتم كل شيء حسب مشيئتي.

48 حتى لو وقع غالبية الناس في الخطأ وابتعدوا عن الطريق المرسوم، حتى لو عصى معظمهم وصاياي، فإن هذا النور لن يتوقف عن الإشراق، لأن الحقيقة لا يمكن أن تحجبها الشرور أبدًا.

49 يكفيني عدد قليل من القلوب المطيعة والفعالة والروحية والمتواضعة لأستخدمها كأدوات لي لمواصلة نشر حقيقة كلمتي.

50 من واجبي أن أتحدث إليكم بهذه الطريقة، لأنكم يجب أن تعلموا الآن أن الكثيرين منكم سوف يقدمون لي كأسًا جديدًا من المعاناة في الساعة الأخيرة. سوف يحل الارتباك والظلام على هذا الشعب، كما حل الظلام على العالم في الساعة التي مات فيها يسوع على الصليب. لكنكم لا تعرفون الآن كم ستدوم هذه الظلمة، ولذلك أقول لكم أن تبقوا يقظين وتصلوا، حتى لا تقعوا في الإغراء، ولا تنضموا إلى أولئك الذين يتجاهلون تعليماتي.

51 أقول لكم أنه في ظلام هذا الارتباك سوف يظهر بصيص من النور، حتى يكتشف كل من يريد أن يتبعني بقلبه وروحه الطريق ويأتي إليّ على درب الروحانية.

52 هذا الشعب لم يدرك أنه هو نفسه الذي يخلق الاختبارات التي يجب أن تهزه غدًا لتوقظه من سباته العميق.

53 كما في كل الأوقات، كان هناك الكثير من المدعوين والقليل من المختارين، لأنني لا أختار سوى أولئك الذين يكونون مستعدين في الوقت المناسب لأداء مهمتهم؛ وأعطي الباقين نوراً لكي يفهموا الوقت الذي سيتم فيه اختيارهم أيضاً.

54 كم من الذين تم استدعاؤهم فقط، دون أن يحين الوقت لاختيارهم لمهمة ما، انضموا إلى تلاميذي وعمالتي، دون أن تكون أرواحهم قد تطورت بالقدر الضروري لتحمل عبء هذا الصليب، ودون أن يكون عقولهم قد اكتسبت النور اللازم لاستقبال إلهامي! ماذا فعل الكثيرون منهم بعد أن انضموا إلى صفوف المختارين؟ لقد دنسوا المكان، وسمموا الأجواء، وأصابوا الآخرين بعدوى ميولهم السيئة، وكذبوا، وزرعوا الشقاق، واستغلوا اسمي والمواهب الروحية التي منحتها لتلاميذي.

55 لا يحاول أحد أن يكتشف من هم، لأنكم لن تستطيعوا. فقط نظري القاضي الثاقب لا يفقدهم من عيني، وأنا أسمح لكلمتي أن تصل إلى ضمائرهم، لتقول لهم: ايقظوا وصلوا، حتى تتمكنوا من التوبة عن ذنوبكم في الوقت المناسب؛ لأنكم إذا فعلتم ذلك، أعدكم بأنني سأجلسكم روحياً على مائدتي بسرعة، وسأحتفل بعيد المصالحة والغفران.

56 أحبائي التلاميذ: هذه هي الساعة المباركة التي أجعلكم تشعرون فيها بوجودي. لقد استعد الناطق الذي أنقل لكم كلمتي من خلاله، وتجمع الحشد الذي يسمعني، وارتفعوا في أفكارهم إليّ.

57 هكذا أريد أن أراكم دائماً، لتشهدوا معجزة إعلاني وتشعروا في أعماق كيانكم بحبي ونظري وجوهر كياني.

58 حقاً، أقول لكم، لستم الوحيدين الذين يحظون بحضوري في لحظة الاستعداد الروحي. لا توجد ديانة، ولا يمكن أن يكون هناك عمل مكرس لي، لا يكون روحي حاضراً فيه. في اللحظة التي يتأثر فيها الحشد المستمع، ويصلي ويطلب، وينطق باسمي ويباركني، أخترق أعماق قلوبهم لأعطيهم ما طلبوه.

59 لو كانت شعوب العالم ومجتمعاته الدينية قد طورت مواهبها الروحية، لكانوا قد اكتسبوا تلك الحساسية التي تسمح لهم بالتمتع بالنعمة، وإدراك حضوري بأي شكل من الأشكال. لكنهم لا يستطيعون رؤيتي، ولا سماعي، ولا الشعور بي، لأن حواسهم وقدراتهم قد خمدت في ممارسة الطقوس الوثنية والمتعصبة.

60 إذا سألتموني الآن: يا معلم، متى سيشعر إخواننا وأخواتنا من مختلف الطوائف الدينية بوجودك، ويسمعونك، ويرونك، كما تعلمنا الآن؟ — سأجيبكم: عندما يصبح الجميع روحانيين. — ولكن إذا حدث ذلك، فسيكونون قد ابتعدوا بالفعل عن كل ممارسة دينية حسية وكل عقيدة متعصبة.

61 أنا أتحدث إليهم من خلال الاختبارات التي هي دروس لهم — أحيانًا أكافئ إيمانهم، وأحيانًا أعاقبهم بقدري الإلهي عندما يسعون إلى نعمتي من خلال أفعال لا تليق بي.

62 نادرًا ما يفهمون ما أريد أن أوضحه لهم من خلال اختباراتي. لكن في ضوء آلامهم وإيمانهم أو أملهم فيّ، أغفر لهم أخطاءهم وجهلهم وأرسل إليهم رحمتي.

63 الآن هو الوقت الذي يتحدث فيه روحي بلا توقف إلى روح الإنسان وعقله وقلبه. يصل صوتي إلى الناس من خلال الأفكار والاختبارات، التي من خلالها يستيقظ الكثيرون من تلقاء أنفسهم على الحقيقة، لأن أولئك الذين يقودونهم أو يعلمونهم نائمون ويريدون أن لا يستيقظ العالم أبدًا.

64 أيها الشعب المحبوب، تذكروا: لو كنتم مستعدين لنقل البشارة السارة لكلمتي إلى بلدان أخرى، لفهم الكثير من الناس رسالتي.

65 عندما أتحدث إليكم هكذا، تقولون في أعماق قلوبكم: "كيف سأتمكن من التدريس بلغات مختلفة، بينما أشعر أنني غير قادر على التعبير عن نفسي بلغتي الأم؟"

لكنني أقول لكم: يا شعب لا يؤمن بكلمتي! هل تعتقدون أن رسل العصر الثاني تلقوا تدريبًا جسديًا على التحدث بلغات مختلفة؟ لا، يا أولادي، ومع ذلك كانوا يفهمون الجميع، لأن اللغة التي كانوا يتكلمونها والتي تعلموها مني كانت لغة الحب. كانوا يواسون كما علمهم معلمهم، ويشفيون المرضى، ويبثون السلام، ويجلبون النور، ويكشفون الحقيقة، ويظهرون الطريق. لكنهم فعلوا ذلك بالأعمال أكثر من الكلمات.

هكذا يعبر الحب عن نفسه: بالأعمال. وكذلك تتكلم روح النور، التي غالبًا ما تكون الكلمات البشرية زائدة عن الحاجة بالنسبة لها.

66 هل تدركون بالفعل كم من التعاليم الروحية تتدفق من هذه الشفاه في الفترات القصيرة التي أعبر فيها عن رسالتي لكم؟ هل ترون كم من الكلمات تخرج من هذا الفم طوال فترة إعلاني؟ لكنها تبدو قليلة إذا قارنتموها بعدد الأعمال التي أقوم بها ساعة بساعة وفي كل وقت معكم. لذلك أقول لكم في الحقيقة أنني أتحدث إليكم بأعمالي أكثر من كلماتي. أنتم لم تبذلوا حتى الآن أي جهد لتتعلموا تفسير "كلمتي" التي تتحدث إليكم بحكمة ودون توقف. أنتم تعتقدون أنكم لا تستطيعون تلقي وحيي إلا من خلال الكلمة البشرية، ولذلك سمحت لكم أن تسمعوا كلمتي بلغة خاصة بكم.

سلامي معكم!

التعليم 307

1 إن كلمتي هي التي تمنح قلوبكم الهدوء وأرواحكم السلام. أعظم ما خصصته لها هو السلام. من يمتلك هذا الكنز يمتلك كل شيء — ومن يعرف هذه الحالة الروحية لن يبادلها بأعظم ممتلكات وكنوز الأرض.

2 إذا سألتموني ما هو سر الحصول على السلام والحفاظ عليه، فسأقول لكم إن السر يكمن في القيام بإرادة أبيكم. وإذا سألتموني كيف يمكن تحقيق الإرادة الإلهية، فسأجيبكم بأن تطبقوا شريعتي وتعاليمي على حياتكم.

3 يشعر البعض بخيبة أمل عندما يسمعونني أقول إن أعظم ما أعطيكم هو السلام. لأنهم يفضلون أن يسمعوا مني أنني جئت لأوزع كنوز وممتلكات هذا العالم. والسبب في ذلك هو أنهم لا يعرفون ما هو السلام — ولكنهم ليسوا وحدهم. من يعرف السلام؟ أي إنسان يمكنه أن يدعي أنه يمتلكه؟ لا أحد، أيها الشعب. لذلك أرى الكثيرين الذين يبدو لهم أن ما أحمله لكم كأعظم هدية، وهو السلام، قليل.

عندما تتعرفون على ماهية هذه الحالة الروحية، ستبذلون كل ما في وسعكم لكي لا تفقدوا هذه النعمة، لأنها ستمنحكم فكرة عما ستكون عليه الحياة الروحية في مملكة النور.

4 لأنكم لا تعرفون ما هو السلام الحقيقي، فإنكم تكتفون بالتوق إليه، وتحاولون بكل الوسائل الممكنة وبكل الطرق الممكنة الحصول على القليل من السلام النفسي والراحة والرضا، ولكنكم لا تحصلون أبدًا على ما هو السلام الحقيقي للروح. أقول لكم إن الطاعة للرب هي وحدها التي تحقق ذلك.

5 العالم يفتقر إلى من يفسر كلمتي تفسيراً جيداً، ومن يشرح تعاليمي تفسيراً جيداً. لذلك، فإن البشرية، حتى تلك التي تسمي نفسها مسيحية، تعيش في تخلف روحي، لأنه لا يوجد من يهزها بتعاليمي الحقيقية، ولا يوجد من يغذي القلوب بالحب الذي علمت به البشر.

6 يومًا بعد يوم — في قاعات الكنائس والكنائس والكاتدرائيات — يُنطق اسمي وتُكرر كلماتي، لكن لا أحد يتأثر داخليًا، لا أحد يرتجف من نورها، وذلك لأن الناس قد أساءوا فهم معناها. يعتقد معظمهم أن قوة تأثير كلمة المسيح تكمن في تكرارها آليًا مرارًا وتكرارًا، دون أن يدركوا أنه ليس من الضروري تلاوتها، بل دراستها والتفكير فيها وممارستها وعيشها.

7 لو بحث الناس عن المعنى في كلمات المسيح، لكانوا يجدونها دائماً جديدة وحية وقريبة من الحياة. لكنهم لا يعرفونها إلا بشكل سطحي، ولذلك لا يستطيعون أن يتغذوا منها، ولن يستطيعوا ذلك أبداً بهذه الطريقة.

8 أيتها البشرية المسكينة — تتجول في الظلام، رغم أن النور قريب منها، تتذمر بخوف، رغم أن السلام في متناول يدها! لكن البشر لا يستطيعون رؤية ذلك النور الإلهي، لأن هناك من عصب أعينهم بلا رحمة. أنا، الذي أحبكم حقًا، آتي لمساعدتكم، فأحرركم من الظلام وأثبت لكم أن كل ما قلته لكم في ذلك الوقت كان مقدّرًا لكل الأوقات، وأنه لا يجوز لكم أن تعتبروا تلك الكلمة الإلهية تعليمًا قديمًا من عصر مضى. لأن الحب، الذي كان جوهر كل تعاليمي، هو أبدي، وفيه يكمن سر خلاصكم في هذا الزمن من الضلالات والمعاناة التي لا حد لها والعواطف الجامحة.

9 كما أن ما أقدمه لكم في هذا الزمن ليس تعاليم جديدة، بل نورًا لكي تتمكنوا من فهم كل ما تم الكشف عنه لكم منذ أقدم العصور وحتى الوقت الحاضر.

10 ستفاجأ البشرية عندما تتلقى هذه الرسالة الروحية وستقتنع بالحب اللامتناهي لتعاليمي السابقة — حب لم تكن تتصوره من قبل. عندئذ ستدرك أنها كانت ناكرة للجميل، وخائنة، ومتبلدة تجاه أبيها، الذي لم تلجأ إليه إلا عندما كانت تعاني من محنة أو ضائقة مادية.

11 أنا أغفر لكم وأحبكم وأشفق عليكم حقًا. طوبى لمن يستعد روحانيًا وعاطفيًا وعقليًا، لأنه سيتلقى نوري مباشرة، الذي سيقوده من هذه اللحظة إلى طرق بعيدة جدًا عن تلك التي رسمها له إخوانه في العالم.

12 أجعلكم تشعرون بحبي، حتى لا يفقدكم الشجاعة في المعركة.

13 الزمن الثالث يعني صراعًا روحيًا، إنه محك اختبار وميراث أيضًا، لأنني تركت لكم وصية إلهية.

14 أنا ألهم العمال الذين عملوا في حقولي ليرعوا بذورهم، لكي يقدموها لي في يوم النعمة الذي يقترب، والذي سيكون في نهاية عام 1950، آخر عام من إعلاناتي لكم. أريدكم أن تحضروا معكم السنابل الذهبية، أنقى

وأجمل ما حصدتموه في الحقول. عندئذ سأقبل حصادكم لأباركه وأقول لكم: "هذه هي البذور التي يجب أن تزرعوها في حقولي".

15 أليس صحيحًا، أيها التلاميذ، أنكم عندما كافحتم جيدًا على هذا الطريق، حصدتم في الوقت نفسه الفرح، وأنكم عندما شربتم كأس المعاناة، فهمتم من خلال ذلك يسوع، معلمكم، بشكل أفضل؟ أليس صحيحًا أنكم أحببتموني أكثر بعد اختباراتكم؟ نعم، أيها الشعب، حقًا، أقول لكم، هناك فرق كبير بين أن تطلبوا وأن تتلقوا لتعطوا.

16 يقترب اليوم الذي ستكونون فيه بدون كلمتي، لتكونوا أنتم الذين يتحدثون عن تعاليمي ويشرحونها بالأعمال وبكلام واضح ومقنع.

17 صلوا لكي تدخلوا بخطى ثابتة في زمن أفعالكم - في زمن كفاحكم. ولكن صلوا بتلك البساطة التي جعلتني أصلّي مع جماهير الناس عندما تبعوني إلى الصحراء أو إلى وادي الأردن أو إلى الجبل.

18 صلوا من أجل البشرية جمعاء، صلوا أيضًا من أجل أنفسكم أيها الروحانيون، لأن ساعة اختباركم تقترب.

19 لا ترتعبوا عندما أقول لكم إن رحيلي عن جماعتكم سيؤدي إلى حدوث اضطرابات ستفرقكم مؤقتًا. ستنقسمون لفترة من الوقت إلى ثلاث مجموعات، حتى تصلوا جميعًا إلى فهم وصيتي. لكنني أبارك اليوم أولئك الذين يفهمون إرادتي، ويطيعونها بمحبة وحسن نية، لأنني سأغدق على أرواحهم بوفرة بإلهاماتي. سوف يتحملون مسؤولية الاستعداد، وتقديس أفعالهم، والوفاء لعملنا في كل شيء، حتى يتمكنوا، عندما تأتي المحنة التي ستجمعهم جميعًا مرة أخرى، من فتح قلوبهم دون لوم، ودون غرور، ودون شعور بالتفوق على إخوتهم.

20 لقد غطت سحابة من الحزن على سلام قلوبكم عندما سمعتم إعلان هذه الأحداث القادمة. فليكن هذا الألم الذي تشعرون به سببًا في ألا تكونوا من الذين يخونون — من الذين يتجاهلون كلمتي ويحاولون أن يفعلوا مشيئتهم.

21 أقول الآن لأولئك الذين يديرون ظهورهم لي إنهم سيبكون كثيرًا قبل أن يعترفوا بخطئهم ويعودوا إلى طريق الطاعة. وأعلن لأولئك الذين سيكونون مخلصين لي أن المعركة التي تنتظرهم ستكون كبيرة، وأنه طالما لم يخضع الآخرون للوصية الإلهية التي تعرفونها جميعًا لأنها مكتوبة في ضمائركم، فسوف تذرفون الكثير من الدموع بسبب الانقسام، وستتحملون الكثير، وستعانون، وستأملون.

22 طوبى للذين يصمدون، لأنهم سيشهدون اتحاد هذا الشعب وبداية الصراع الروحي.

23 صلوا، أيها التلاميذ، لكي تمتلئوا بالنور والقوة ولا تقعوا في الإغراء.

24 تعلموا أن تشربوا كأس آلامكم بالحب، ففي ذلك يكمن فضل التلميذ. امضوا في طريقكم بخطى ثابتة ووصلوا إلى قمة جبل الجلجلة، مباركين أباكم والبشرية. أقول لكم: من يفهم كيف يبقى مؤمناً ومطيعاً على طريقي، لن يسقط ولا يضل. هذا يشعر بوجودي طوال رحلة الحياة ويختبر سلامي.

25 لماذا يريد البعض أن يخلصوا في لحظة موتهم الجسدي، بعد أن عاشوا حياة مليئة بالخطايا؟ لماذا يريد الكثيرون أن يعيشوا في القذارة ويمشوا على الأشواك دون أن يتلطخوا أو يجرحوا أنفسهم؟

26 أنا أقدم لكم تعليمًا واضحًا وبسيطًا لتتعلموا كيف تعيشون بين الخطاة دون أن تصابوا بعدواهم؛ وكيف تسيرون بين الأشواك دون أن تجرحوا أنفسكم؛ أن تشاهدوا الفظائع والآثام دون أن تغضبوا؛ أن تعيشوا في عالم مليء بالبؤس دون أن تحاولوا الهروب منه، بل أن ترغبوا في البقاء في وسطه لتفعلوا كل ما هو خير للمحتاجين وتبذروا بذور الخير في كل مكان.

27 بما أن الجنة الأرضية تحولت إلى جحيم بسبب خطايا البشر، فمن الضروري أن يغسلوا عارهم ويعيدوا حياتهم إلى نقاوتها الأصلية.

28 أيها التلاميذ، انتبهوا إلى كيف أشرح لكم خطتي الإلهية أكثر فأكثر في كل تعليم من هذه التعاليم، وأطلعكم على مهمتكم، وبناءً على ذلك، تفهمون معنى هذه الرسالة أكثر فأكثر.

29 سوف تنتشر تعاليمي وتغزو قلوب الكثيرين. ومع ذلك، سيكون هناك الكثير ممن يسخرون منها ويرفضونها ويحاربونها. لكن هذا لن يكون شيئًا جديدًا، بل سيكون مثل ما تم فعله ضد الحقيقة في جميع الأوقات.

30 لكي يمضي هذا الشعب قدماً وسط العاصفة التي ستفاجئه، سيتعين عليه أن يثبت خطاه على طريق شريعتي، وسيتعين عليه أن يضيء شعلة الإيمان في قلبه. يجب أن يسعى روحه، كقارب نجاة، إلى العبادة الحقيقية للروح، ويجب أن يلجأ قلبه إلى التفاني للعائلة، التي هي المعبد الثاني في حياة الإنسان.

31 في هذا اليوم، أتحدث بشكل خاص إلى الفتيات اللواتي يجب أن يضيئن غدًا بحضورهن حياة منزل جديد، اللواتي يجب أن يعرفن أن قلب الزوجة وقلب الأم هما نوران يضيئان ذلك المكان المقدس، كما يضيء الروح المعبد الداخلي.

32 استعدوا الآن حتى لا تفاجئكم حياتكم الجديدة؛ أعدوا الآن الطريق الذي سيسلكه أطفالكم — تلك الأرواح التي تنتظر الساعة لتقترب من حضنكم لتتخذ شكلاً وحياة بشرية لتؤدي مهمة.

33 كونوا شركائي في خططي لإعادة الإعمار، في عملي للتجديد والعدالة.

34 ابتعدوا عن الإغراءات العديدة التي تحيط بخطواتكم في هذا الزمن. صلوا من أجل المدن الخاطئة، حيث تهلك الكثير من النساء، وحيث يُدنس الكثير من الأماكن المقدسة، وحيث تنطفئ الكثير من المصابيح.

35 انشروا من خلال مثالكم بذور الحياة والحقيقة والنور التي توقف عواقب نقص الروحانية في البشرية.

36 يا عذارى هذا الشعب: استيقظوا واستعدوا للقتال! لا تصبحوا عميانًا بسبب شهوات القلب، ولا تدعوا غير الحقيقي يعمي بصيرتكم. أطلقوا العنان لمواهبكم في الحدس والإلهام وحساسيتكم وحنانكم. كونوا أقوياء في الحقيقة، وستكونون قد جهزتم أفضل أسلحتكم لمواجهة معركة هذه الحياة. لكي تنقلوا الحب بدمكم، ولكي تساعدوا أطفالكم بجوهر الحياة، وهو الحب الذي أتحدث عنه كثيرًا، عليكم أن تختبروه أولاً، وأن تتركوه يتغلغل فيكم، وأن تشعروا به بعمق. هذا هو ما تريد تعاليمي أن تحققه في قلوبكم.

37 طوبى لقلب الزوجة، لأنه ملجأ الزوج. طوبى لقلب الأم، لأنه مصدر الحنان لأطفالها. لكنني أقول لكم أيضًا أن العذارى مباركات، لأنهن يحمين المحتاجين تحت عباءتهن، لأن حنانهن سيكون مثل الخطوبة والأمومة، وهو ما يتجاوز البشرية. قلة هم الذين فهموا كيف يرفضون واجبات الدنيا ليؤدوا واجبات الروح.

38 ليس على جميع النساء والرجال أن يكونوا آباء في هذا العالم. فالأطفال هم كالسلاسل لأمهاتهم، وهناك أرواح تحتاج إلى الحرية لتنفيذ مهمة ما لا تتوافق مع وجود الأطفال.

39 متى ستشكل هذه البشرية عائلة واحدة وحقيقية، حيث يظهر لي كل فرد – عندما يجلس مع والده على المائدة أو يصلي ويرفع نفسه إليّ – فرحه لأنه يؤدي مهمته؟

40 ما زلتم بعيدين عن تلك الطاعة وتلك الموافقة وتلك الانسجام. فبينما يضل البعض الطريق، يظهر آخرون عدم موافقتهم على مصيرهم.

41 من الضروري أن تنتشر على الأرض التعاليم الروحية التي كشفت عنها لكم من خلال قدرات عقول حاملي هذه الأصوات، حتى تفسح الظلمة المجال لنور الروحانية، وحتى تشرب البشرية ماء الحقيقة.

42 اليوم، يقتصر تعليمي على إعدادكم للمعركة، ونبوتي لا تعلن لكم سوى المحن الكبرى. كلمتي تحذركم وتصححكم وتوجهكم. ولكن وقت النعمة سيأتي عندما يتواصل الإنسان من روح إلى روح. عندئذ سيشعر في أعلى كيانه بالكلمة الإلهية — تلك الكلمة التي تُفهم دون تعبيرات أو لهجات بشرية من قبل أولئك الذين يتلقونها.

43 لن تحمل تلك الكلمة أي حكم، ولا لوم، ولا تحذير. ستكون تلك الرسالة مليئة بالحكمة والمحبة.

44 تريدون أن تشهدوا مجيء ذلك الزمان، لكن عليكم أن تتحلوا بالصبر — ليس في انتظار سلبي، بل بجهد وعمل دؤوبين.

45 لقد علمتكم الصلاة وكشفت لكم الطريقة التي تصلون بها إلى الروحانية. لأن فيها يكمن المفتاح الذي سيفتح الباب إلى الحوار الكامل بين الله والإنسان عن طريق الروح.

46 لتحقيق ذلك، أيها الشعب المحبوب، اكتسبوا الحسنات لمقاومة خطايا العالم. عززوا جهودكم، وامضوا إلى التضحية إذا لزم الأمر. إذا كان كأسكم مرًا، فكونوا صبورين.

47 ثقوا بي. تذكروا أنكم تلاميذي وعليكم أن تتخذوني قدوة لكم. إذا كنتم مؤمنين، إذا كان إيمانكم كبيرًا، فاقبلوا الاختبارات، وواجهوا المحن بشجاعة. إذا شهدتم لي، فسأشهد لكم.

48 لقد انسكب روحي على جميع البشر، لكنكم أنتم الشعب الذي استطاع أن يشعر بوجودي. الشعوب الأخرى على الأرض لا تعرف الوحي في هذا الزمان، ولا تعلم أن العصر الثالث قد بدأ. لذلك فإن مهمتكم أكبر، لأنكم يجب أن تكونوا من يطلقون صيحة الاستيقاظ — من ينشرون البشارة.

49 صحيح أن الكثير من الناس قد أدركوا علامات عودتي، ويبحثون في الكتب المقدسة بحثًا عن النبوءات — ويشعرون أن المحن التي تثقل كاهل البشرية اليوم تتحدث عن دينونة الرب. إنهم يبحثون عني، وينتظرونني، ويتوقون إليّ، لكنهم لا يعرفون أن إشعاعي الإلهي موجود بالفعل بين البشر. إنهم لا يعرفون الطريقة التي أعلنت بها نفسي لهذا الشعب، والطريقة التي أشع بها على كل المادة وكل روح.

50 الבשارة السارة ستُنقل إلى الأمم على شفاه أولئك الذين سمعوني أثناء إعلاني. عندئذٍ سيعرف العالم كله بقدومي، وسيتعرف على رسالتي. عندما يعرف الناس الوقت الذي بدأ فيه هذا الإعلان والوقت الذي انتهى فيه، سوف يندهشون عندما يكتشفون أن كل أمة وكل شعب وكل إنسان مروا بتجارب وأحداث أعلنت عن وجودي.

51 حقاً، أقول لكم، لن أعلن نفسي بعد الآن بالشكل الذي عرفتموني به — لا هنا ولا في الشعوب الأخرى، لأن الفضل سيكون في أن هذا الشعب ينشر شهادة كلمتي على الأرض، وفي أن البشرية تؤمن برسالتي.

52 حقاً، أقول لكم، إذا كان الملوك أنفسهم قد تعجبوا من الفقر الذي ولدت فيه، فإن الناس في هذا الزمان سيتفاجأون أيضاً عندما يعرفون الطريقة المتواضعة التي اخترتها لأجلب لكم كلمتي.

53 ستندلع الخلافات حول رسالتي: سيؤكد البعض صحتها، وسيحاول آخرون إنكارها — سيشهد البعض بتجاربهم الروحية، وسيُنكر آخرون وجود مثل هذه المظاهر. لكن الحقيقة ستسود، لأن هذا هو الوقت الذي تنبثق فيه المواهب والقدرات الكامنة في الروح وتظهر من خلال البشر. لأن الأجساد قد وصلت في هذا الوقت إلى التطور والحساسية اللازمين للتواصل مع الروح.

54 بدءًا من الأطفال، مرورًا بالشباب وصولًا إلى البالغين، سيكون لدى الجميع مظاهر ستبدو غريبة عليهم في البداية، لأن البشر يعيشون بعيدًا عن الروحانيات منذ زمن طويل . ولكن بعد ذلك سيعتبرونها شيئًا طبيعيًا تمامًا في الحياة العليا للإنسان.

سيحدث هذا عندما يتحدث الأطفال عن أمور عميقة، وعندما يرى الرجال والنساء رؤى روحية وأحلامًا نبوية، وعندما تنتشر موهبة الشفاء في جميع أنحاء الأرض.

55 كم سيتم محاربة أولئك الذين يعلنون عن استيقاظ مواهبهم الروحية! لكنني سأمنحهم القوة والصبر لتحمل النقد والإدانة والسخرية.

56 لا تقلقوا، أيها الشهود الأحباء. أعلن لكم أن هذه البشرية المادية، التي طالما آمنت فقط بما تلمسه وتراه وتفهمه بقدراتها العقلية المحدودة، وبما تثبته علمها، ستصبح روحانية وقادرة على رؤيتي بنظرتها الروحية والبحث عن الحقيقة.

57 سيكون الذعر كبيرًا بين سادة الأرض وأقويائها عندما يدركون حقيقة عودتي. لأنهم سيسألون أنفسهم في قلوبهم لماذا جئت. أما الفقراء فسيكون فرحهم عظيماً، لأن قلوبهم ستقول لهم إن لحظة النعمة والحرية والسلام قد حانت للمضطهدين ولأولئك الذين كانوا يعانون من جوع لا نهاية له إلى الحب والعدالة.

58 هذا العمل، الذي ترونه اليوم محدودًا بأهميتكم الاجتماعية الضئيلة ومخفيًا في فقركم، سوف يضيء كضوء إلهي، ينير الأرض كلها، ويوقظ الأرواح النائمة، ويشعل الإيمان في القلوب، ويفتح كتاب الحياة الحقيقية، كتاب الحقيقة، أمام فهم البشر.

59 الشعب: إذا أردتم أن تعرفوا أحد أسباب طول انتظاركم لإعلاني، فهو أنكم، أنتم الذين سمعتموني، ستحفظون كلمتي في قلوبكم وتدونونها في الكتب. ستكونون الرسل والمفوضين لتوصيلها إلى القلوب.

60 ستكونون قريبًا أحرارًا لتبدأوا في الاستعداد لذلك، لأن إعلاني سينتهي في عام 1950.

61 قريبًا ستبدأ حقبة جديدة، وستسعون فيها إلى ازدهار مواهبكم، حتى تتدفق الإلهام، وتبدأ موهبة الكلمة (الداخلية)، وتكتمل موهبة الرؤية، وتمتلئ قلوبكم بالحب والرحمة تجاه إخوانكم من البشر.

62 ستتلقون العهدين الثلاثة كإرث واحد، وعندما تلتقون في طريقكم بأولئك الذين ينتظرون مجيء الروح القدس، عليكم أن تظهروا لهم رسالتي وتقولوا لهم ألا يكونوا مثل الشعب اليهودي الذي انتظر المسيح ولم يتعرف عليه عندما جاء إليهم، ولا يزال ينتظره.

اسلكوا طريق مهمتكم الروحية — بحيث أن إخوانكم، عندما يرون طريقة عيشكم ويسمعون كلمتكم، يدركون أنكم بذور عالم جديد، وأنتم الأجيال التي ستكون أساسًا لإنسانية جديدة.

63 أيها الآباء والأمهات الذين حظيتم بامتياز قيادة هذه الأجيال والأجيال القادمة على الأرض: سهروا وصلوا من أجلهم! مهدوا لهم الطريق! أريد أن أجدهم مستعدين لتلقي وحيي الجديد. سيظهر بينهم أنبياء يهزون العالم بتنبؤاتهم، كما فعل الأنبياء العظماء في العصور القديمة، الذين كانوا في ساعات المحنة كالرسل وكالمشاعل في وسط الظلام.

64 العالم الروحي سوف يحرس خطوات هذه المخلوقات كحارس ملاك عظيم لا حدود له، وبذلك سوف يساعد أولئك الذين يستقبلون هؤلاء الناس، الذين أعلنهم وأعدكم بهم، في وسطهم كأطفال.

65 أباركك أيها الشعب لأنك ابتعدت لفترة قصيرة عن كل ما ينتمي إلى العالم، وانغمست في النعيم الروحي لسماعي، وأدركت أن في كلمتي تكمن كل السلام والفرح والسلوان الذي تحتاجه لتحمل عبء صليبك.

66 محبتي تحيط بكم، وسلامي يداعبكم، وروحي يدعوكم للصلاة من أجل أولئك الذين يعانون ولا يجدون على الأرض قطرة بلسم أو كلمة تعزية ومحبة.

سلامي معكم!

التعليم 308

1 أحبائي التلاميذ: مارسوا الصلاة الروحية يوميًا وابذلوا كل ما في وسعكم لتتكاملوا. تذكروا: بالإضافة إلى أنكم تدخلون في شركة حميمة مع معلمكم وتختبرون سلامًا لا متناهيًا في تلك اللحظات، فهي أفضل فرصة لكم لتتلقوا إلهاماتي الإلهية. فيها ستجدون تفسيرًا لكل ما لم تفهموه أو أسئتم فهمه. ستجدون الطريق لتجنب أي خطر، وحل أي مشكلة، وإزالة أي غموض. في تلك الساعة من الحوار الروحي المبارك، ستنير جميع حواسكم، وستشعرون بأنكم أكثر استعدادًا وميلًا لفعل الخير.

2 تعلموا أن تصلوا بهذه الطريقة - الآن، حيث أن عالمكم ينطوي على مخاطر من كل نوع. من يتعلم الصلاة بالروح، سيكون لديه الأسلحة التي تجعله منيعًا في المعركة، وتمنحه القوة لتحمل كل المحن.

3 أنا أحمل لكم نوري، لأنكم لستم قادرين بعد على إضاءة طريقكم بنوركم الخاص. ولكن عندما تطبقون تعاليمي على حياتكم، ستقولون لي: "شكرًا لك يا أبي لأنك علمتنا أن نسير على طريق الحياة، لأننا لن نهلك بعد الآن ولن نسقط".

4 قلت لكم ذات مرة: "أنا نور العالم"، لأنني كنت أتكلم كإنسان، ولأن البشر لم يكونوا يعرفون شيئًا عن ما وراء عالمهم الصغير. والآن أقول لكم بالروح: أنا النور الكوني الذي ينير حياة جميع العوالم والسماوات والمواطن، وينير جميع الكائنات والمخلوقات ويمنحها الحياة.

5 أنتم أبناء أب النور؛ ولكن إذا وقعتم بسبب ضعفكم في ظلام حياة مليئة بالمشقات والأخطاء والدموع، فإن هذه المعاناة سوف تزول، لأنكم ستنهضون عند ندائي لكم، عندما أدعوكم وأقول لكم: "ها أنا ذا، أضيء عالمكم وأدعوكم لتسلق الجبل الذي ستجدون على قمته كل السلام والسعادة والثروة التي كنتم تحاولون جمعها عبثًا على الأرض".

6 غفراني يحيط بكم، أيها الشعوب والمخلوقات في هذا العالم، ونوري يصل، كاللص الذي يقتحم غرفة النوم ليلاً، إلى أعمق أعماق القلوب، ليجعلهم يشعرون بوجودي كأب، لأنني أحبكم جميعاً.

7 أبارك آلامكم ودموعكم، أيها الشعب المحبوب، لكنني أقول لكم إنكم لم تتعلموا بعد أن تقبلوا كأس الآلام بالحب والرضا. لم تتخذوا مني قدوة لكم، ولذلك غالبًا ما تظهرون عدم الرضا بل والتمرد في محنكم.

8 انظروا، أنتم تريدون أن تكونوا تلاميذي، ولكن بصفة تلاميذي عليكم أن تفرغوا كأسكم كما علمتكم. لا تظهروا للعالم ضعفكم، ولا تعلنوا مصائبكم. هل قاومتُ جلادي على طريق الآلام إلى الجلجثة؟ كلا. تلك الشفاه لم تفعل سوى أن باركوا وقالوا بصوت خافت: "أبي، لتكن مشيئتك." "أبي، اغفر لهم، لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون."

9 لا تنسوا أن الفضل لا يكمن في المعاناة، بل في المعاناة بحب الآب، بالإيمان والصبر، من أجل الاستفادة القصوى من المعاناة وتلقي أعمق الدروس. إذا لم يكن هناك حب لإرادة الآب في اختباراتكم، فلن تكونوا قد اكتسبتم أي فضل في عيني، ولن تكونوا قد استفدتم من الفرصة لرفع أنفسكم قليلاً، وبالتالي سيكون عليكم أن تخوضوا مرة أخرى الاختبار الذي تحتاجه أرواحكم.

كانت حياتكم ستكون مختلفة لو أنكم، بدلاً من حمل صليبكم بألم، سرتوا على الطريق وباركتم ألمكم. لأنكم ستشعرون على الفور وكأن يداً خفية تأتي إليكم لتزيل كأس المعاناة عن شفاهكم.

10 طوبى لمن يبارك إرادة ربه، طوبى لمن يبارك معاناته، لأنه يعلم أنها ستغسل عيوبه. لأنه يثبت خطواته ليتسلق الجبل الروحي.

11 لن يكون من الضروري دائمًا أن تفرغوا كأس المعاناة حتى آخره. لأنه يكفيني أن أرى إيمانكم وطاعتكم وعزمكم ونيتكم في اتباع أوامري، حتى أعفيكم من أصعب لحظات اختباركم.

تذكروا أن إبراهيم طُلب منه أن يضحي بحياة ابنه إسحاق الذي كان يحبه كثيرًا، وكان البطريرك على وشك أن يضحي به متغلبًا على ألمه وحبه لابنه في اختبار للطاعة والإيمان والحب والتواضع لا يمكنكم فهمه بعد. لكنه لم يُسمح له بإتمام التضحية بابنه، لأنه كان قد أثبت في أعماق قلبه طاعته للإرادة الإلهية، وكان هذا كافياً. كم كان فرح إبراهيم الداخلي عظيماً عندما أوقفت قوة أعلى يده ومنعته من التضحية بإسحاق! كم بارك اسم ربه وأعجب بحكمته!

12 لذا، أيها الشعب المحبوب، أريدكم أن تدركوا الأمثلة التعليمية العظيمة التي أعطيتكم إياها في جميع الأوقات، حتى تتعرفوا عليّ حقًا، حتى تشعروا بوجودي في اختباراتكم، في اللحظات الحاسمة، وتشعروا برحمتي في جميع اللحظات الصعبة والمريرة. لأنكم حتى اليوم لم تبلغوا الحساسية الروحية الكاملة التي تمكنكم من الشعور بوجودي. لذلك لا يمكنكم تقدير أعمال الحب والعدل التي أقوم بها في كل خطوة في حياتكم.

13 كم من المحن ترفضونها بسبب جهلنا، دون أن تدركوا النور الذي جلبته لأرواحكم! كم من الدروس لم تحقق هدفها بسبب مقاومتكم، أو قلة إيمانكم، أو جبنكم!

14 أنا لا أقول لكم أن تحبوا الألم — لا، بل السلام، والسعادة، والنور هو ما يجب أن تحبوه. ولكن بما أن الألم قد وصل إلى شفاهكم كنتيجة لعيوبكم ككأس من الخلاص، فارغوه بصبر وباركوه — مع العلم أنكم من خلاله يمكنكم أن تحققوا تطهيركم، وكذلك الكشف عن العديد من الحقائق.

15 أيها الرجال والنساء قليلي الإيمان: لماذا تفقدون الشجاعة في المحن؟ ألم تشهدوا قط كيف أسارع لإقامة الساقطين، وكيف أمسح دموع الباكي، وكيف أساعد الوحيدين وأزور المرضى؟

16 أيها الرجال والنساء الذين بكوا كثيرًا في الحياة — هذه الدرس مخصص لكم. فكروا فيه بعمق، وستشعرون براحة عذبة تملأ قلوبكم. في أعمق أعماق كيانكم، ستشتعل شمعة صغيرة، وستجعل حساسية لم تعرفوها من قبل أوتار قلوبكم المترهلة تهتز وتشعرون بوجودي الروحي — في آلامكم، وفي أفراحكم، وفي لحظات سلامكم.

17 في هذه اللحظات، اتركوا كل شكوى وكل ألم معي. ابكوا وانتحبوا، لأن البكاء سيخفف عن أرواحكم عبئها الثقيل، وبعد ذلك سيكون القلب أكثر حرية.

18 ابكوا، أيها الشعب المحبوب، لأن البكاء هو أحد أصدق الصلوات التي تنطلق من القلب إلى الله. غدًا، عندما تتغلبون على الألم وتصلون إلى الروحانية، لن يكون البكاء أفضل صلاة لكم، بل سلام أرواحكم الذي تقربونني به لتباركوني.

19 اليوم أظهر لكم بالروح وأتكلم إليكم بالروح، حتى تتمكنوا من التعرف عليّ بشكل أفضل قليلاً.

20 عندما كنت في العالم، كان الناس يرونني كإنسان ويعرفون اسمي: يسوع. فقط بعد صعودي إلى السماء بدأ الناس يدركون أن الذي كان يتكلم في يسوع هو المسيح الذي أعلنه الأنبياء، ومنذ ذلك الحين أطلقوا على يسوع اسم "المسيح".

21 الحق أقول لكم، المسيح لم يولد في عالمكم، لأنه كان قبل كل العوالم، لأنه واحد مع الآب.

22 من ولد في عالمكم واتخذ جسدًا في رحم أمه هو يسوع الإنسان، الجسد المبارك الذي كان أداة لي ومتحدثًا باسمي، حتى ترى البشرية وتسمعني.

23 أنا، المسيح، الذي يتحدث إليكم، كنت في يسوع. أعطيته الحياة وقوّيته وألهمته. كان مقدراً له أن يؤدي مهمة إلهية، وأن حياته وجسده ودمه، المكرسة للذي ألهه روحياً، ستختم كل ما سيقوله "الكلمة" من خلال شفتيه.

24 كان يسوع مخلوقًا بشريًا، لكنه وُلد بلا دنس، بلا نجاسة، لكي يخدم الله كأداة. تجسد فيه "الكلمة"، وهي الكلمة الإلهية. في سن الثلاثين، عندما بلغ مرحلة الرشد، أظهر المسيح الذي كان يسكن فيه كل مجده وحقيقته ومحبته.

25 يسوع، الناصري المحب والمتواضع، الذي كان ينتظر الساعة التي ستخرج فيها الكلمة الإلهية من فمه، ذهب إلى يوحنا على ضفاف نهر الأردن ليتلقى ماء المعمودية. هل ذهب يسوع رغبةً في التطهير؟ لا، يا شعبي. هل ذهب ليؤدي طقسًا؟ لا أيضًا. كان يسوع يعلم أن الساعة قد حانت لكي يتوقف عن الوجود، لكي يختفي الإنسان ويتكلم الروح، وأراد أن يميز تلك الساعة بعمل يظل محفوراً في ذاكرة البشر.

26 لم يكن للماء الرمزي أي عيب ليغسله، ولكنه حرر ذلك الجسد - كمثال للبشرية - من كل ارتباط بالعالم، ليمكنه أن يتحد مع الروح بإرادته. حدث هذا عندما سمع الحاضرون صوتًا إلهيًا يتكلم بكلمات بشرية: "هذا هو ابني الحبيب الذي به سُررت. اسمعوا له".

27 منذ تلك اللحظة، أصبح كلام الله كلام الحياة الأبدية على شفاه يسوع، لأن المسيح أعلن نفسه بالكامل من خلاله. أطلق عليه الناس أسماء مثل رابي، ومعلم، ومبعوث، ومسيح، وابن الله.

28 طوال ثلاث سنوات، كنت أتكلم إلى العالم من خلال فم يسوع، دون أن يشوه ذلك العقل أيًا من كلماتي أو أفكاري، ودون أن تتعارض أي من أفعاله مع إرادتي. والسبب في ذلك هو أن يسوع والمسيح، الإنسان والروح، كانا واحدًا، كما أن المسيح واحد مع الآب.

29 التلاميذ: الآن قد تكلمت إليكم، معلناً نفسي روحياً من خلال البشر. لكن هؤلاء ليسوا جسدي، كما كان يسوع، ولا أصبحت إنسانًا في هذا الزمان، ولذلك ترون أنه عندما أتكلم من خلال مخلوقات نجسة مثلما أنتم جميعًا، عليكم أن تستعدوا لسماعي، لتكتشفوا معنى كلماتي الإلهية وحقيقتي، بما يتجاوز أسلوب التعبير الأخرق والناقص لمن ينقلون صوتي.

30 طوبى لمن يكتشفون معنى كلامي ويفصلونه عن عيوب التعبير البشري، لأنهم سيكونون أفضل مفسري كلامي، ولن يرتبكوا مثل أولئك الذين لا يستطيعون التمييز، عند دراسة كلامي وأعمالي في الزمن الثاني، بين متى يتكلم يسوع الإنسان ومتى يعلم المسيح الروح.

31 ادرسوا دروسي بحب، حتى تتمكنوا لاحقًا، عندما يتعين عليكم أن تشهدوا عن إعلاني، من التحدث إلى إخوانكم بصدق وبساطة.

32 أنتم تظهرون لي أعمالكم بفرح، وتتحدثون معي عن انتصاراتكم وهزائمكم أيضاً، وأنا، الآب الذي يوجه حياتكم ويحرسكم إلى الأبد، أشجعكم على المضي قدماً، والكفاح بحماس، حتى تحققوا الفضيلة والعدالة في جميع أفعالكم.

33 لقد تعلمتم أن تصلوا قبل أن تخطوا أي خطوة، وتريدون أن تعملوا في طاعة صارمة لقوانيني، وتفكرون دائمًا في مسؤوليتكم كتلاميذي. أنتم تستعدون بطريقة تمكنكم من أداء واجباتكم على الأرض دون أن تستهلك كل وقتكم واهتمامكم، لتكرسوا أفضل ساعاتكم وطاقاتكم وقلوبكم لإنجاز مهمتكم الروحية.

تفكرون في أن العمر الممنوح لكم يكفي بالضبط لإنجاز عمل عظيم يليق بروحكم. لذلك، عندما تتعرفون على مواهبكم، تستعدون للعمل بكل قوة كيانكم. عندئذ تكون الفرحة فيكم والرضا في أبيكم.

34 لقد دعوتكم وأعددتكم كإناء نقي قادر على استيعاب جوهر هذه التعاليم. عندما تملأون هذا الإناء، تحملونه إلى إخوانكم في الإنسانية، حتى يشاركواكم فرحتكم.

أنتم ترون بالفعل أفقًا واسعًا أمامكم، طريقًا يبدأ معي وينتهي معي أيضًا. تذكروا أنني قلت لكم: "أنا هو الطريق"، وإذا قبلتموه بطاعة، وإذا قبلتم ما أقدمه لكم بمحبة، فستصلون إلى الهدف برضا وسلام ينعكسان في كيانكم. لن تقدموا أي شكوى أمامي لأنكم تخلصتم من كل ما كنتم تملكونه. ستكونون قد كرستم أنفسكم بالكامل لمساعدة جزء من البشرية في طريقها إلى الروحانية — ذلك الجزء الذي خصص لكم في هذا العمل من إعادة الإعمار.

35 لا تشتتوا قبل أن تشعروا بالقوة، ادرسوا قبل أن تنطلقوا إلى مقاطعات أخرى، لتكونوا منارة على طريق إخوانكم. استعدوا كما استعد تلاميذي في العصر الثاني. هم أيضاً، بعد أن عاشوا مع معلمهم، وتشربوا كلماتي، وشهدوا معجزاتي، شعروا بأنهم أضعف وأقل شأناً من أن يواصلوا عملي، فطلبوا مني أن أبقى معهم لفترة أطول.

ولكن كلما اقترب يوم رحيلي، كلما زاد قبولهم بأن معلمهم المحبوب سيغادرهم ويترك لهم مهمة صعبة للغاية. اخترقت قلوبهم ورأيت الألم الذي يثقل كاهلهم، فسالت كلماتي عليهم كالبلسم ليعزوهم في محنتهم الكبيرة، فقلت لهم: "لا تخافوا، لأني سأكون معكم، ونوري سيضيء دائماً ليُنيركم".

وبالمثل، فقد جئت الآن لفترة زمنية محددة فقط، حصلتم فيها على نعمي، وستنتهي هذه الكلمة أيضًا، لتستمر بعد ذلك في التدفق من روح إلى روح دون وساطة بشرية.

36 لا أريدكم أن تشتكوا من اختفاء هذه الإعلانات، بل أريدكم أن تقبلوا، كما استمتعتم بكلماتي، أن هذه الشكل سينتهي ليحل محله شكل جديد من نوع أعلى، يقربكم مني أكثر.

37 انظروا إليّ بروحكم واستسلموا بحب لجدية هذه اللحظة. إن شعاعي ينير ناقل الصوت وكلمتي تتدفق لتسقط في أعماق قلوبكم، التي هي حديقة أعتني بها بعناية محبة. كلمتي هي الماء الذي يسقيها ليجعلها خصبة ومثمرة، ثم يفيض البذور الجديدة على حقول البشرية المتعطشة للحب.

38 دعوني أقودكم، وستكتشفون في نهاية الطريق أن عملكم عظيم، لأنكم فهمتم كيفية إطاعة إرادتي واتباعها.

39 لقد اقتربت نهاية إعلاني، مع انتهاء عام 1950. بعد ذلك، سيأتي الإعصار ليضرب الشجرة العظيمة، حتى تتساقط عنها الأوراق الجافة التي لا حياة فيها والثمار الفاسدة.

40 نتيجة لهذه المحنة الكبيرة التي ستحل بشعبي، ستسقط العديد من القلوب مثل الأوراق الجافة التي انفصلت عن الشجرة التي كانت تمدها بالعصارة. ستسقط بسبب نقص الإيمان أو الحب، أو بسبب الارتباك أو بسبب عدم وجود مثال أعلى. لكن الفراغات التي تركوها ستملأ لاحقًا بمؤمنين متحمسين وتلاميذ ذوي نوايا حسنة.

41 سيكون التلاميذ الجدد من أولئك الذين لا يعرفون اليوم عملي حتى بالاسم. سيكون بعضهم متواضعين ومتحمسين منذ اللحظة الأولى، وبمجرد أن يسمعوا صوتي يقول لهم: "اتبعوني"، سيتبعونني، وهكذا سيكونون مثل التلاميذ الذين قابلتهم في الزمن الثاني وهم يصطادون السمك على البحر.

42 سيكون هناك أيضًا من يثورون على عملي ويضطهدون شعبي بغضب. ولكن من بينهم أيضًا سيظهر زرعائي العظماء، تلاميذي الأوفياء والأكثر كرمًا، الذين سيذكرون بتوبتهم شاول، بولس الحبيب، الذي ملأ بمحبه لتلميذه المكان الذي تركه فارغًا بين التلاميذ الاثني عشر الذي باعني.

43 وبالمثل، في الوقت الحاضر، سيتعين على جماهير البشر الجديدة أن تنضم إلى شعبي لملء الفراغ الذي تركه أولئك الذين أداروا ظهورهم لي أو أنكروني أو خانوني.

44 يا قلوبكم التي ستخونني في ساعة المحنة! احتفظوا في أرواحكم بالبذرة الخالدة لكلمتي، لكي تجدوا فيها يوماً ما خلاصكم!

45 وأقول لأولئك الذين سيكونون مخلصين لي - أولئك الذين سيتبعونني حتى النهاية - أن يستعدوا، وأن يتقووا بجوهر كلمتي، حتى لا يضعفوا للحظة واحدة أمام أولئك الذين يدينونكم أو ينتقدونكم أو يفترون عليكم أو يضطهدونكم.

46 لا تنسوا قصة بطرس، تلميذي، عندما اضطهده شاول حتى الموت. لقد أثبتت للرسول الأمين أنه لم يكن وحده في محنته، وأنه إذا وثق في قوتي، فسأحميه من مضطهديه. فاجأ شاول نوري الإلهي عندما كان يبحث عن بطرس لاعتقاله. وصل نوري إلى أعماق قلب شاول، الذي سقط على الأرض أمام وجودي، مهزومًا بحبي، غير قادر على إنجاز المهمة التي كان ينوي القيام بها ضد تلميذي، وشعر في أعماق نفسه بتحول كيانه بالكامل، وأصبح الآن مؤمنًا بالمسيح، فأسرع للبحث عن بطرس؛ ولكن ليس لقتله، بل ليطلب منه أن يعلمه كلمة الرب ويشركه في عمله.

47 منذ ذلك الحين أصبح شاول بولس، حيث أشار تغيير الاسم إلى التحول الروحي الكامل لذلك الإنسان، وتوبته الكاملة.

48 وفي هذا الزمان أيضاً، أقول لشعبي أنه إذا وثق بي حقاً كما وثق بي هؤلاء التلاميذ، فلن يضطر حتى إلى الدفاع عن نفسه ضد من يشتمونه أو يضطهدونه. لأنني سأفاجئهم في وسط طريقهم وأجعلهم يسمعون صوتي في أنقى أرواحهم — ذلك الصوت نفسه الذي خاطب قلب شاول وقال له: "لماذا تضطهدني؟"

كم من حالات التوبة ستشهدون! كم من المعجزات ستشهدها أعينكم! لكن افهموا أن عليكم الاستعداد والانتظار. سهروا وصلوا، أيها الشعب. العواصف ستهز الشجرة، وأنا أريدكم أن تظلوا جميعًا متحدين معها. عندئذ ستتمكنون جميعًا من رؤية نبوءاتي تتحقق.

49 لا تقلقوا من ضعف ذاكرتكم، لأنكم تعتقدون أن معظم كلماتي قد نسيتموها. أستطيع أن أقول لكم بحق أنكم إذا استعددتم للتعمق في وقت الاختبار، فإن كلمتي التي تبدو منسية ستعود إلى ذاكرتكم.

50 هناك، في صمت وتأملاتكم الداخلية، سيبدو لكم أنكم تسمعون هذه الكلمة، وستتلقون معناها الروحي حقًا.

51 ستملأكم هذه التجربة بالثقة، لأنكم ستعلمون أن كلمتي ستتردد على شفاهكم في كل لحظة من كفاحكم، وأن نوري سيضيء عقولكم.

52 كتب روكي روخاس، الرائد، مستوحى من روح إلياس، الجملة التالية: "الرحمة والرحمة مرة أخرى مع إخوانكم، عندها سترون أبي في كل مجده".

الحقيقة والنور يكمنان في هذه الكلمات، أيها التلاميذ، لأن من لا يمارس الرحمة في حياته لن يدخل مملكتي أبدًا. على العكس من ذلك، أؤكد لكم أن حتى أكثر الخطاة قسوة وعنادًا يمكنهم أن يخلصوا أنفسهم بالرحمة.

53 لا تؤجلوا ممارسة الرحمة إلى اللحظة الأخيرة، حتى لا تصلوا إلى باب المملكة الروحية بأعمال قليلة جدًا ولا تستطيعوا الدخول.

54 أنصحكم بأن تزرعوا هذه البذرة وترعوها طوال مسيرة الحياة التي لا يزال عليكم قطعها، حتى تتمكنوا من جني حصاد وفير.

55 احرصوا على أن تكون أعمال المحبة في مقدمة مساعيكم، ولا تندموا أبدًا على كونكم محبين للخير؛ لأن هذه الفضيلة ستمنحكم أكبر قدر من الرضا والسعادة في حياتكم، وستحققون في الوقت نفسه كل الحكمة والقوة والسمو التي تتوق إليها كل روح نبيلة.

56 من خلال الرحمة تجاه إخوانكم من البشر، ستطهرون أرواحكم وتسددون بذلك ديونكم القديمة. ستنقحون حياتكم البشرية وسترفعون حياتكم الروحية . وعندما تصلون إلى البوابة التي ستطرقونها جميعًا يومًا ما، ستكون سعادتكم عظيمة جدًا، لأنكم ستسمعون صوت الترحيب الذي سيقدمه لكم العالم الروحي، الذي سيباركم ويدعوكم إلى عمل التجديد والترويح.

57 تعالوا إليّ، أيها الناس، وتعلموا من كلماتي ممارسة الرحمة. تعالوا واستمعوا إليّ وتلقوا كل ما أريد أن أسكبه عليكم، لتفهموا أن أفقركم يمتلك روحياً كنزاً من الخيرات التي يمكن أن تتحول برحمتكم إلى حياة وصحة وراحة وسلام وحكمة.

58 لا يقول أحد أنه غير قادر على القيام بأعمال الرحمة بسبب فقره المادي. لأن جهله وقلة إيمانه وجبنه الروحي هي التي تتكلم بهذه الطريقة.

59 هنا، في شعبي، لا يمكن أن يكون هناك فقراء، لأن مملكتي قد اقتربت من الناس لتغمرهم بكنوزها.

60 كلمتي مثل نهر غني بالمياه الصافية والنقية، وصل إلى أراضيكم ليروي الحقول ويجعلها خصبة. طهروا قلوبكم وأرواحكم فيه، لتسيروا في طريقكم خاليين من عبء أخطائكم التي تسمونها خطايا.

61 إذا لم تطهروا أنفسكم أولاً، فلن تتمكنوا من الشعور بالرحمة تجاه إخوانكم في الإنسانية، ولن تتمكنوا من البكاء معهم والتعاطف مع آلامهم. كونوا دائماً على علم بأن هذا الشعب قد جلب معه إلى الأرض مهمة توحيد البشرية روحياً في عائلة واحدة.

62 أنتم الآن في عام 1950، آخر عام من إعلاناتي بهذه الصورة. لن تستطيعوا إنكار أنكم سمعتموني كثيرًا، وأنه عندما تنتهي رسالتي، سيكون كل ما لدي قد قيل.

لذلك حان الوقت لأقول لكم أن تتركوا سلبيتكم وراءكم وتصبحوا عمالاً نشطين في هذه الحقول المباركة — أنكم لم تعودوا فقط أولئك الذين يكتفون بحضور كلمتي لسماعها أو التفكير فيها. لقد حان الوقت لكي ترتفع أرواحكم خالية من القيود والأغلال والسلاسل، وتظهر في هذا الزمان، وتقدم للعالم الرسالة التي عُهد بها إليكم.

63 من الضروري أن يبدأ الكثيرون ممن يكتفون بحضور هذه التجمعات الروحية في أداء مهمتهم، وأن يعتبروا أماكن التجمع هذه، التي تردد فيها كلمات المعلم وتسمع نصائح العالم الروحي، مدرسة لهم. ومن الضروري أيضًا أن يدرك العمال، الذين اقتصروا لفترة طويلة على العمل في أماكن التجمع هذه فقط، أن الساعة ستأتي قريبًا حيث سيتعين عليهم الانتشار في مناطق مختلفة من الأرض لنشر بذور النور والمحبة التي منحهم إياها روحي.

64 سيكون عليكم أن تقاتلوا كثيرًا فيما بينكم، وسأضطر إلى اختباركم مرارًا وتكرارًا حتى تصلوا إلى الاستعداد اللازم لتنفيذ مهمتكم.

65 الغرض من الاختبارات هو توحيدكم. لأنه طالما لا يوجد اتفاق روحي في أحضان هذا الشعب، فإن البذور التي يحصدها ستكون عقيمة.

66 لذلك قلت لكم في الوقت المناسب أن تبدأوا بالتوافق فيما بينكم، إذا أردتم أن تتوافقوا لاحقًا مع البشرية جمعاء، وقيل لكم منذ الأيام الأولى: "الرحمة والرحمة مرة أخرى مع إخوانكم، وسترون أبي في كل مجده".

سلامي معكم!

التعليم 309

سلامي معكم!

1 مرحبًا بكم، أيها التلاميذ، في خطابي التعليمي. لقد شعرتم بي في أنقى ما في كيانكم، وتحدثت إلى أرواحكم. تعليمي موجه إلى إسرائيل وإلى البشرية جمعاء. أنا أعلّمكم حتى تختفي الشكوك من أرواحكم.

2 عليكم أن تفهموا وتقدروا عظمة المهمة التي عهدت بها إليكم. لكي تفي أرواحكم بها، عليها أن ترفض الشك والريبة بصلاتها، وعليها أن تعلم أنها بحاجة إلى المساعدة التي لا يمكن أن توفرها لها سوى وحيي وتعليمي وإلهامي.

الأرواح التي استيقظت بهذه الطريقة عند سماع خطابي التعليمي، تحولت من تلاميذ صغار إلى تلاميذ، لأنها استمعت إلى تعليماتي بلا كلل. وإذا فاتتهم كلمة واحدة من كلماتي، فإنهم يندمون على ذلك. إنهم الذين يتوقعون المعركة المستقبلية — أولئك الذين يدركون أنه يجب عليهم أن يشاركوا البشرية في جميع النعم التي نالوها من رحمتي.

جميع الذين أدركوا بهذه الطريقة المسؤولية الكبيرة، يستمعون هنا إلى تعاليمي من خلال الناطق — الكلمة التي تشرح لهم جميع الاختبارات والدروس والأحداث التي يمرون بها تدريجياً في حياتهم. لأنني، حقاً، أقول لكم، أنا لا أقصر نفسي على التحدث من خلال الناطق. هناك أشكال لا حصر لها لأعلن نفسي لكم، وهذه ليست سوى واحدة منها، حيث أسمح لكم بسماع تعليماتي في شكل بشري. أنا أعلن نفسي باستمرار لأولادي، لا أنتظر النهار أو الليل، ليس لدي ساعة معينة ولا وقت محدد لأقترب منكم. أنا أزلي في كل المخلوقات.

3 حضوري الكوني يملأ كل شيء، لا يوجد فراغ في أي مكان أو مساحة في الكون، كل شيء مشبع بي.

4 لقد كانت أرواحكم دائماً على اتصال بي، ولكن حتى اليوم لم تحققوا المعرفة الكاملة لهذا الاتصال، ولذلك أعلنت عن نفسي في الزمن الثالث من خلالكم أنتم، بجعلكم ناقلين للكلمة الأبدية، لأقول لكم إن المسافة بين هذا الإعلان والتواصل من روح إلى روح ليست سوى خطوة واحدة، لكي تسعوا إلى تحقيق أعلى اتصال مع ألوهيتي. ولكن قبل ذلك، يجب أن تنتهي هذه الفترة الزمنية من الإعلان عن طريق ناقل الصوت.

5 عندما لا يكون لديكم هذا الشكل من الإعلان، سترفعون أرواحكم بالدعاء باسمي، وكم من الدروس سأكشف لكم في هذا الشكل من البحث عني! سوف تنير إلهاماتي الإلهية الطرق التي عليكم أن تسلكوها. عندئذ سترون ماضيكم — ليس في الظلام، بل في ضوء النهار الساطع. ستفهمون الخطوات التي اتخذتموها وستدركون أيها كانت صحيحة وأيها لم تكن كذلك. في هذا السعي النبيل، ستصبح إسرائيل قوية، وستنتقل هذه القوة من قلب إلى قلب ومن شعب إلى شعب، حتى يبحث عني جميع البشر من روح إلى روح.

6 وجهوا أنظاركم إلى العالم، واستكشفوه، وسترون ماديته، وشهواته الدنيوية، وفساده. سيبدو لكم تحقيق الروحانية مستحيلاً في الوقت الحالي، ولكن المعلم ترك لكم في الماضي نماذج لتقتدوا بها حتى لا تفشلوا.

تذكروا أنني عندما أصبحت إنسانًا لأعيش بينكم، جلبت للعالم تعاليم عالية جدًا للبشرية، لدرجة أن تلاميذي أنفسهم وجدوا صعوبة بل واستحالة في اتباعها. ومع ذلك، ترك هؤلاء الرسل مثالاً على تحقيق قوانين حبي وجعلوها رسالة حبي التي زرعتها في قلوب ذلك الشعب، وجعلوها تثمر وتزدهر. فلماذا يكون تحقيق الروحانية بين البشر في الزمن الثالث مستحيلاً؟

7 حقاً، أقول لكم، ستظهر البشرية علامات قوية على أن مادتها قد وصلت إلى نهايتها. إن العلماء التقدميين، الذين حصلوا على أسرار الطبيعة من الطبيعة نفسها، يصلون إلى حدودهم، وستنقلب قوى الطبيعة على أولئك الذين يهينونها. سترفض الطبيعة أن تمنح ثمارها لأغراض سيئة، وسيجد البشر في جنونهم وكراهيتهم الموت، وسيجدون ثمرة سعيهم للسلطة التي أطلقتها أيديهم: العواصف والوباء والكوارث. ومن يستطيع أن يوقف كل هذا؟ هل هي أيديهم؟ هل هي العلم البشري الذي دنس أسراري عندما فتحها بمفتاح لم يكن مفتاح الحب؟ حقاً، أقول لكم، إنهم سيفتحون فقط أبواب عدلي السماوي!

8 حقاً، ويل للبشر في الزمن الثالث! سوف تسمع صرخاتهم في جميع أنحاء الأرض. سيشربون خميرة كأس المعاناة كما لم يحدث من قبل، وسيضطر كل واحد منهم إلى شرب النصيب الذي يخصه. لأن الألم يزداد سوءًا يومًا بعد يوم، وقد بدأوا يشعرون بالجوع والعطش — جوعًا إلى بذرة نقية وعطشًا إلى ماء نقي، إلى الحقيقة والخلود.

9 ما هي مهمتكم في مواجهة هذه الأحداث بين البشر؟ استيعاب تعاليمي، وفهمها، وعيشها. لأن الروحانية لا يجب أن تكون على شفاهكم فحسب، بل يجب أن تطبقوها، وأن تعيشوها روحياً وأخلاقياً وعملياً، دون الوقوع في التعصب أو السرية، من خلال العيش ببساطة ونقاء، وإعطاء الروح الروحية القيمة والمكانة التي تستحقها، حتى تحكم على جسدها الفاني في الحياة البشرية، حتى تكون هناك انسجام تام في أداء مهمتكم، ويؤتي هذا المثال ثماره بين البشر.

10 أبارك كل خطوة من خطواتكم في عملي وسأحرص على أن تتضاعف، حتى تتمكنوا لاحقًا، عندما تنفتح أمامكم طرق العالم الواسعة، من السير عليها كرسل لسلامي ووحيي الجديد. إنها إرادتي أن تفتح أرواحكم، التي تعلمت من دروسي الإلهية، طرقًا للتجديد للبشر، وأن يستيقظوا إلى المثل العليا المفيدة، مستلهمين من السامي لتحقيق الروحانية. في ذلك الوقت، ستكونون قد وصلتم إلى الاستعداد الضروري والمقاومة في أرواحكم. لن يستطيع شيء أن يثنيكم عن طريقكم.

11 عندئذٍ ستبدو الاختبارات التي تهزكم اليوم وتعيقكم عن السير في الطريق مجرد نسائم خفيفة لا يمكنها أن تؤذي وجوهكم. عندئذٍ فقط ستتمكنون من إدراك القوة التي اكتسبتموها من اتباع شريعتي.

استمروا في الاستعداد، وتعمقوا أكثر فأكثر في معنى كلمتي. افعلوا أولاً ما يليق بكم كأتباع، واسمحوا لي أن أظهر فيكم كمعلم، كأب، كنور.

12 ستؤدي جميع الأرواح مهمتها، وسأستخدم كل واحدة منها حتى يكون كل شيء جاهزًا لتتحقق كلمتي. ولكن إذا كنتم تعتقدون أنكم الوحيدون الذين لديهم مهمة خلاص البشرية، وأن صليب إنجاز المهمة يقع على عاتقكم، فأنتم مخطئون. إنكم لا تقومون إلا بجزء صغير جدًا من هذا العمل، لأن كل مخلوق، على مستوى حياته المختلف، مقدر له أن يشارك في توحيد الكون.

13 سيكون هناك الكثيرون الذين سيشرعون في العمل بأدواتهم المتمثلة في المثل الأعلى للسلام، والصلاة، والمحبة، وحسن النية، وستوحدهم هذه الفضائل، وستنتصر أرواحهم بتعاليمي.

14 لا تحكموا على إخوانكم وعلى عدلي الإلهي. كثيراً ما يدين الناس شريعتي، لكنني أقول لكم: لا أحد سواي يستطيع أن يدرك قراراتي السامية.

15 إن الجياع والعطشى للسلام، الذين يعيشون في قلق، ينتظرون يومًا بعد يوم ضربة صولجاني للعدالة، التي ستنزل على أولئك الذين يقودون الشعوب إلى البؤس والدمار. لا تنتموا إلى أولئك الذين ينتظرونني هكذا، لأن عدلي الإلهي كامل، وأنا أثبت لكم ذلك بحبي.

16 تعمقوا في كلمتي حتى لا تضلوا، مثل الكثيرين، في أعمال عدلي الإلهي، عندما أعاقب بقوة أولئك الذين يرتكبون خطأ بسيطاً، بينما يبدو أنني أغفر لأولئك الذين ارتكبوا خطأ جسيماً. يقول لكم المعلم: إذا عاقبت بقوة من يبدو أنه ارتكب خطأ بسيطًا، فذلك لأنني أعرف ضعف الأرواح، وإذا انحرفت عن طريق إتمام الشريعة، فقد يكون ذلك الخطوة الأولى التي تقودها إلى الهلاك. ولكن عندما أغفر للآخرين جريمة خطيرة ، فإن ذلك يحدث لأنني أعلم أن الخطيئة الكبيرة هي سبب لندم كبير على الروح.

17 لا تحكموا، لا تدينوا، ولا تتمنوا حتى في أفكاركم أن تنزل عدالتي على أولئك الذين يتسببون في إراقة الدماء بين الشعوب. فكروا فقط أنهم مثلهم مثلهم هم أبنائي، مخلوقاتي، وسيتعين عليهم التكفير عن جرائمهم الكبيرة بتكفير كبير. حقًا، أقول لكم: أولئك الذين تشيرون إليهم بأصابع الاتهام على أنهم دمروا السلام بلا رحمة وألقوا بكم في الفوضى، هم بالذات الذين سيصبحون في الأزمنة القادمة صانعي السلام العظماء، المحسنين العظماء للبشرية.

18 إن دماء ملايين الضحايا تصرخ من الأرض طالباً عدلي الإلهي، ولكن فوق القضاء البشري سيكون قضائي هو الذي يصل إلى كل روح وكل قلب. قضاء البشر لا يغفر ولا يخلص ولا يحب. أما قضائي فيحب ويغفر ويخلص ويحيي إلى حياة جديدة ويرفع وينير؛ وسأخلص وأنقذ أولئك الذين تسببوا في الكثير من الألم للبشرية، بأن أجعلهم يمرون بتكفيرهم العظيم، الذي سيكون بوتقة تنقية لهم، ويوقظهم تمامًا على صوت ضميرهم، لكي يتمكنوا من النظر إلى أعمق أعماق أعمالهم. سأجعلهم يسلكون نفس الطريق الذي سلكه ضحاياهم وشعوبهم. ولكن في النهاية سيصلون إلى النقاء الروحي ليتمكنوا من العودة إلى الأرض لإعادة بناء كل ما دمره وإصلاح كل ما أفسده.

19 هل تعتقدون أنني ضعيف في عدلي تجاه أخطاء أبنائي؟ هل أنا قاضٍ متسامح وضعيف؟ حقاً، أقول لكم، منذ أول قاتل تعرفونه، وهو قايين، أظهرت العدل نفسه الذي أتحدث عنه لكم في هذه اللحظة.

بينما كان قايين وهابيل يقدمان لي ذبائحهما، نظرت إلى ذبيحة كل منهما: ذبيحة هابيل كانت بريئة وصادقة، أما ذبيحة قايين فكانت مغرورة. قبلت ذبيحة هابيل ورفضت ذبيحة قايين. ولكن عندما فهم قايين ذلك، قتل أخاه مليئًا بالكراهية والغضب.

طلبت منه أن يحاسب على تلك الحياة، ذلك الدم، وأظهرت له استيائي من ذلك. فقال لي: "جريمتي أكبر من أن تغفر. لقد غضبت عليّ لأنني قتلت أخي. أنت تطردني من هذه الأرض، وأشعر أنني سأُقتل بهذه الطريقة، كما قتلت أخي".

لكنني أجبت: "الحق أقول لك، من يقتل قايين سيعاقب سبعة أضعاف". ففهم أنني ما زلت أحبه، وأن هذا دليل على أنني أغفر له، ولكن كان من الضروري أن يكفر عن جريمته، ويغسل وصمة العار، ويثبت أنه يستحق هذا الغفران السامي والإلهي.

20 ماذا كانت الصوت الذي تحدث إلى قايين؟ صوت ضميره، ذلك القاضي الداخلي الذي وضعته في كل مخلوق من مخلوقاتي البشرية. نفس الصوت سيتحدث إلى كل إنسان، وسيكون صارماً لأنه قاضٍ لا يقبل الرشوة. سيتحدث إليه بنفس الوضوح الذي تحدث به إلى قايين. لكن عليكم أن تفهموا أن قايين لم يكن يدرك جسامة جريمته عندما سفك دم أخيه. لم يكن يعرف ما هو الموت، لكن البشر في هذا الزمان يعرفون جيدًا ما هو الموت.

21 لذلك، لن أنتظر في هذا الزمان حتى تظهر عدالة البشر في جرائم إخوانهم. سأنتظر في محكمتي وصول كل واحد من أبنائي، وهناك ستصدر عليهم محكمتي الحكم الذي يستحقونه، حتى يكفروا عن ذنوبهم من خلال المعاناة التي يجلبها الندم على الضمير. هناك فقط سيفهمون الحب الكبير لربهم.

22 في هذا الزمن الثالث، جلبت لكم تأكيدًا على تناسخ الروح. صحيح أن البشرية كانت تعرف ذلك بشكل حدسي في جميع الأوقات، وأن الروح كشفت هذا السر لـ "الجسد"، لكن هذا الأخير — الذي كان دائمًا غير مؤمن وضعيفًا — شكك في ذلك.

لقد جاءت كائنات من العالم الآخر لتنقل هذا الوحي إلى البشر، لكنها لم تجد الإيمان إلا لدى القليلين، وقد تعرض هؤلاء لمعارضة في معتقداتهم الدينية ورفضهم من قبل الجاهلين والكافرين. لكن اليوم، يعيش البشر أكثر من أي وقت مضى الإحساس واليقين بهذه المظاهر، حتى وإن لم يجرؤ الجميع على الاعتراف بذلك خوفاً من العالم.

لكنني جئت في هذا الزمان لأؤكد لكم ذلك وأقول لكم: في تناسخ الروح يتجلى قانون حبي الكامل. لكن حقاً، أقول لكم: كم هم قليلون أولئك الذين أصبحوا بشرًا مرة واحدة فقط على الأرض، وكم من الفرص منحتها للأرواح من خلال أجساد مختلفة في العالم لتعويض ما فعلته الأرواح من شر. لكن أجسادكم هي حجاب كثيف يمنعكم من اكتشاف جوهر هذه التعاليم.

23 إن ما سمحت لكم بمعرفته عن ماهيتكم عبر الزمن قليل جدًا، لأنني لا أريدكم أن تدخلوا في حرمان، في خصوصية قراراتي السامية، في الجسد قبل أن تبلغوا النضج الروحي الحقيقي. لا أريدكم أن تحولوا التعاليم عن الحياة الروحية إلى علوم جديدة لا تؤدي إلا إلى إثارة فضولكم وإلى التخمينات وإلى إضاعة الوقت. لا أريدكم أن تخطوا خطوة واحدة على الطريق الروحي تكون عديمة الفائدة لكم. أريد أن تكون جميعها مفيدة لكم، وأن تسمعوا وتكشف لكم فقط ما يساعدكم في تطوركم الروحي. لكن لا يجب أن تعرفوا كل ما يخدم فقط إرضاءكم البشري. سيكون هناك دائمًا حجاب يحجب ذلك، لأنه يمثل المقدس والحميم في تراثكم الروحي.

24 عندما تخطو هذه البشرية خطوات ثابتة في الروحانية، في تحقيق قوانيني، ستكتشف بالفعل في حياتها البشرية محتويات تعليمية عظيمة من الروح القدس، وعندئذٍ ستكون لديها رؤية واضحة للماضي والحاضر والمستقبل — محدودة فقط بقدر ما تقتضيه إرادتي.

لذلك، أيها التلاميذ، اسلكوا الطريق الحقيقي للروحانية الذي يرشدكم إليه تعاليمي، لتكونوا الأنبياء الصالحين الذين ينذرون الجماهير بالخطر ويجنبونهم الفشل.

سأساعدكم في مهمتكم بأن أريكم في الوقت المناسب جزءًا من الحياة السابقة لأولئك الكافرين. لكن هذا لن يحدث لكي تحكموا عليهم، بل لكي تعلموهم في وحيي.

25 وهكذا سوف يوقظون الناس في تطورهم ويدركون أن حياة الإنسان لا تكفي للتعرف على درسي الأبدي.

26 إذا خضتم هذه المعركة بكل جهدكم، فستحققون الكثير. ولكن من منكم متأكد من عودته إلى هذا العالم أو عدم عودته إليه؟ من يستطيع أن يقول: "كل ما فعلته في الحياة كان ما خططه الآب لي. الآن يمكنني الانتقال إلى عوالم أخرى والاقتراب أكثر من الله على سلم التطور اللامتناهي".

حقًّا، أقول لكم، إن المعرفة التي لديكم صغيرة جدًا لفهم هذه الدروس. ولكن جميع الذين يؤدون مهمتهم سيكونون قد خطوا خطوة نحوي على الطريق الروحي، وسيتقدمون من درس إلى درس، ومن عالم إلى عالم، نحو الأبدية. لو لم يكن الأمر كذلك، هل تعتقدون أنكم ستكونون قادرين على العيش في مستويات الحياة الأعلى، وأن ضميركم سيسمح لكم بذلك، وهو ضميري أنا؟

27 كونوا مخلصين، اعملوا، واسمحوا لإرادتي الإلهية أن تتحقق فيكم. كثيرون منكم سيرون، وهم لا يزالون في أجسادهم الأرضية، تحقيق نبوءاتي، وتحوّل هذه البشرية، وخلاص الجميع في شريعتي. ولكن قبل ذلك، سيتعين عليهم أن يشهدوا صراعات كبيرة، وحروباً كبيرة، لم يعرفها البشر من قبل، ولم تسجلها كتب التاريخ.

ولكن إذا كان عليكم، أنتم الذين تعلمون بالفعل ما سيحدث، والأحداث التي تقترب، أن تطهروا أنفسكم — فماذا سيحدث لأولئك الذين لم يستيقظوا في مواجهة تعاليم الروح القدس، الذين انتهكوا شريعتي، الذين نسوا مهمتهم، الذين يعيشون في تقاليدهم ويثقلون أنفسهم بقيود الجهل؟

28 الذهول والمعاناة والندم سيكونون بمثابة بوتقة تنصهر فيها جحافل الأرواح العظيمة التي ستقف أمام قاضيها. لكن حقاً، أقول لكم، سأساعدهم أيضًا، وعندما يستيقظون من نومهم العميق، سيرون وجهي المشرق الذي يظهر لهم غفراني، وسيكونون في انتظار أن أرسلهم إلى الطريق الذي دنسوه واحتقروه من قبل، ليكفروا عن ذنوبهم ويثبتوا أنهم يستحقون حبي. وأنا، كأب محب، سأمنحهم ذلك.

29 لذلك أقول لكم في تعاليمي أن لا تحكموا على أولئك الذين ترونهم اليوم ملطخين بدماء البشر وبكل الذنوب. ففي وجودكم الأبدي، هناك ذنوب أكبر من سفك دماء البشر. لكن لا تطلبوا معرفة كل شيء في الوقت الحالي. لقد أشرت لكم بالفعل إلى أنني وحدي أستطيع أن أحكم بعدل في قراراتي السامية.

30 الآن عليكم فقط أن تحبوا وتغفروا، وإذا سمحت لكم بدراسة وتقييم الأحداث التي تحدث من حولكم، فذلك لأنني لا أريدكم أن تكونوا غير مبالين وأعمى وأحسون تجاه آلام إخوانكم من البشر. لقد جعلتكم حساسين بتعاليمي، حتى تتمكنوا، عندما يحين الوقت، من تقديم التوجيه والتفهم والحب والغفران والسلوان لجميع إخوانكم في الإنسانية. ولهذا أجعلكم منارة، ونجمة مضيئة، وصديقًا مخلصًا، حتى تتصرفوا على هذا النحو في بيوتكم، وفي المؤسسات، وبين الشعوب.

31 لا أريدكم أن تعتبروا أنفسكم غرباء بعد الآن. أريد أن تزدهر الأخوة العالمية بينكم، وأن تبدأ تؤتي ثمارها في وسطكم.

32 من الجيد أن تلتزموا بقوانينكم البشرية، ولكن ضعوا تعاليمي وروحانيتكم فوقها. أطيعوا قوانيني، وأنا أقول لكم حقًّا، سأحرركم من أصعب الصراعات التي تنشأ لكم بسبب القوانين البشرية. لكن حاربوا الظلم، حاربوا الفساد — ليس بالأسلحة القاتلة، ولا بالكراهية، بل ببذور حبي.

لن تكونوا وحدكم في المعركة، لقد أخبرتكم بالفعل أن هناك شعوبًا بين البشرية بدأت بالفعل في التحرر من ماديتها، وتقوى في مصائبها — بهدف الاتصال بي. من هم هؤلاء الأرواح؟ في الوقت الحالي، ليس من الضروري أن تعرفوهم.

33 ارفعوا أرواحكم، أحبوا بعضكم بعضًا، اتحدوا في الآخرة مع هذا المثل الأعلى للأخوة العالمية. سأدعوكم إلى الجبل الروحي، وهناك سأكون مع هؤلاء وأولئك — مع جميع الذين يتوقون إلى السلام والخلاص، لأعطيهم القوة والإيمان بوحيي، حتى يتمكنوا من مواصلة طريقهم وهكذا.

ستستمر الأرواح في الظهور — بعضها كأزهار برية، وبعضها كأشواك في الصحراء. لكن بعضها وكلاها سيتحدان من خلال مثال واحد، وفي الآخرة ستتحد أزهار حبكم لتصل إليّ كقربان من الحب.

34 بهذه الطريقة أعلمكم، أيها التلاميذ، في السنة الأخيرة من هذه الإعلانات. لأنني أقول لكم حقًا، عندما تنتهي هذه الفترة الزمنية، ستخضع روحانيتكم لاختبارات كبيرة جدًا. كم منكم سيصبحون ضحايا للتعصب والوثنية؟ كم منكم سيكونون على طريق السرية، وكم آخرون سيرغبون في إضافة شيء لا ينتمي إلى عملي، من أجل التميز بين الناس؟

استيقظوا وصلوا، أيها الشعب! لكن لا تنسوا أنه كلما كانت ممارستكم الدينية أنقى وأبسط، وكلما كانت مستوحاة من قوانيني، كلما كانت الكمال الذي تصل إليه أرواحكم أكبر. قللوا من الطقوس والشعائر وزيدوا من الروحانية والرحمة والمحبة تجاه جيرانكم، عندئذ ستحبونني.

35 ستأتي على جميع شعوب الأرض فترة من الوثنية والتعصب. وستصل الطقوس والشعائر إلى أقصى درجات الشدة وستتطرف إلى أقصى الحدود. وسيقود رجال الدين والكهنة من مختلف الأديان والطوائف أتباعهم إلى حالة من الهذيان. أنا أسمح بذلك، لأن هذا سيكون مثل عاصفة بين البشر، وفي هذه الفوضى ستشعر الأرواح وكأنها غارقة. لن يكون هناك أحد يشعر أنه في مرفأ آمن أو في قارب نجاة.

36 سيأتي الوقت الذي ستسود فيه الفوضى على جميع الأرواح، ولن تجد هذه الأرواح ملاذًا للسلام في أي مكان. عندئذٍ سيبحث الناس عن أشهر العقول، عن الوزراء البارزين بفضل ذكائهم الفائق، عن أولئك الذين تعتبرهم البشرية قديسين. لكن دهشتهم ستكون كبيرة جدًا عندما يدركون أن هؤلاء أيضًا هم ناجون من غرق السفينة، بلا بوصلة، بلا سلام، وبلا نور.

عندها ستحل الكوارث. ولكن في خضم هذه الفوضى، ستنهض الأرواح بحثًا عن خلاصها، ووراء السحب المظلمة العاصفة، سترى النور كحياة جديدة، كفجر جديد، وسيكون ذلك النور هو نور الروح القدس، وسيكون المنارة التي تضيء الكون بأسره، وتنتظر عودة الأبناء، وتضيء المحيطات العاصفة.

37 بعد هذه الفترة من المحن، ستأتي حرية الروح للبشرية. ستدوس أقدام البشر على أصنامهم القديمة، وسيخيب أملهم ويدمرون أماكن تجمعهم المليئة بالغرور والتفاخر والبهجة الزائفة. سيقوم مؤلفو الأعمال العلمية بإلقاء أعمالهم في النار.

38 في ذلك الوقت، سيتم الاستماع باهتمام إلى أقلكم تعليماً وأدنىكم شأناً. كم من أولئك الذين يستمعون الآن إلى تعاليمي بين هذا الشعب البسيط والفقير ويشعرون بأنهم عديمي الأهمية لأنهم يعتقدون أنهم يفتقرون إلى البلاغة والروحانية، سيرون أنفسهم بعد ذلك محاطين بحشود من الناس، ومن بينهم سيكون بعض أولئك الذين اعتبروهم مجانين عندما سمعوا صوتي من خلال الناطق. كم من أولئك الذين يشككون اليوم في رسالتي سيبكون لاحقًا مثل بطرس، عندما يرون تحقيق كلمتي في كل خطوة يخطونها.

39 استمروا في الاستعداد حتى ذلك الحين، وقووا أرواحكم بتعاليمي التي لم تضل أحداً، لأنها لا تطلب منكم سوى التحرر والخلاص من خلال الروحانية. ولكن ما هي الروحانية؟ إنه الطريق الذي رسمته منذ بدء الزمان، وعلى هذا الطريق ستصل جميع الأرواح المطهرة إلى حضن الله. على هذا الطريق يوجد القانون الإلهي، الذي هو أصل كل فضيلة. هناك يوجد الكتاب المفتوح، كتاب الحياة، الذي يحتوي على كل حكمة الله. لقد دعوتكم مرة أخرى إلى هذا الطريق.

40 من أعلى الجبل، أتحدث إليكم للمرة الثالثة وأقول لكم: "أنا هو الطريق والحق والحياة. لا تنفصلوا عني بعد الآن".

41 تذكروا: عندما أُنزل جسدي عن الصليب ودُفن بعد ذلك، اعتقد التلاميذ، الذين كانوا مذهولين ولم يستطيعوا فهم ما حدث، أن كل شيء قد انتهى بموت المعلم. كان من الضروري أن تراني عيونهم مرة أخرى وتسمعني آذانهم مرة أخرى، حتى تشتعل إيمانهم وتقوى معرفتهم بكلماتي.

42 الآن أستطيع أن أقول لكم أنه كان بين هؤلاء التلاميذ واحد لم يشك فيّ أبدًا، ولم يتردد أبدًا في مواجهة المحن، ولم يتركني لحظة واحدة. كان يوحنا، التلميذ الأمين والشجاع والمتحمس والأكثر حبًا. من أجل هذا الحب، عهدت إليه بمريم عندما وقفا عند أقدام الصليب، لكي يجد الحب في ذلك القلب الطاهر، ويقوى بجانبها أكثر للمعركة التي تنتظره. بينما سقط إخوته، التلاميذ الآخرون، واحدًا تلو الآخر تحت ضربة الإعدام، وختموا

بدمائهم وأرواحهم الحقيقة الكاملة التي بشروا بها واسم معلمهم، هزم يوحنا الموت ونجا من الاستشهاد. وبما أنه كان منفيًا في البرية، لم يخطر ببال مضطهديه أن ذلك الإنسان، في تلك الجزيرة التي طردوه إليها، سيتلقى من السماء الوحي العظيم عن عصور الزمان التي يعيشها البشر واحدًا تلو الآخر — النبوءة التي تخبر البشر بكل ما سيحدث ويتم تحقيقه.

43 بعد أن منح يوحنا إخوته الكثير من الحب وكرس حياته لخدمة اسم سيده، اضطر إلى العيش بعيدًا عنهم، بمفرده؛ لكنه كان دائمًا يصلي من أجل البشرية، وكان دائمًا يفكر في أولئك الذين سفك يسوع دمه من أجلهم.

44 الصلاة، والصمت، والتأمل، ونقاء وجوده، وطيب أفكاره، حققت المعجزة التي جعلت ذلك الإنسان، تلك الروح، يتطور في وقت قصير، ما تحتاجه أرواح أخرى آلاف السنين لتتمكن من تحقيقه.

45 نعم، أيها التلاميذ، يوحنا هو مثال لما ستصل إليه روح الإنسان في الأزمنة القادمة. كان نشوة يوحنا، التي من خلالها تحدث ورأى وسمع، هي الكشف عما ستختبرونه في هذا الزمان. الرؤى الروحية، المعبرة عنها بالرموز، تم رؤيتها من خلال موهبة البصيرة، أي النظر الروحي.

46 الصوت الإلهي وصوت العالم الروحي، اللذان وصلتا إلى دماغه ولمستا قلبه، كانتا علامات سابقة للكشف الذي حصلتم عليه في هذا الزمن من خلال حاملي الأصوات وحاملي المواهب. وأخيراً، كشف يوحنا للبشرية، بتوجيه من ملاك، كل ما رآه وسمعه، الحوار من روح إلى روح، الذي سيأتي عندما يتحرر الناس في حياتهم من النجاسات والمادية.

47 متى سيوجه البشر انتباههم إلى ما تركه تلميذي الحبيب مكتوبًا؟ غريبة هي الطريقة التي كُتبت بها رؤياه، وغامض معناها، وعميقة إلى ما لا حدود له كلماته. من يستطيع أن يفهمها؟ الناس الذين يبدؤون بالاهتمام بكتاب رؤيا يوحنا، يتعمقون فيه، يفسرونه، يراقبونه ويدرسونه. البعض يقتربون قليلاً من الحقيقة، والبعض الآخر يعتقدون أنهم اكتشفوا معنى الوحي ويعلنونه للعالم أجمع؛ والبعض الآخر يشعرون بالارتباك أو يتعبون من البحث ويستبعدون في النهاية أي معنى إلهي لتلك الرسالة.

48 أيها التلاميذ في "العصر الثالث"، أقول لكم الآن إنكم إذا كنتم ترغبون حقًا في دخول هذا المكان المقدس والتعرف على المعنى الحقيقي لتلك الوحي، فعليكم أن تتعرفوا على الصلاة من الروح إلى الروح — تلك الصلاة التي مارسها يوحنا أثناء نفيه. عليكم أولاً أن تفهموا أن الوحي الإلهي، على الرغم من أنه يتم تمثيله من خلال أشكال وصور أرضية، يتناول في مجمله روح الإنسان، وتطورها، وصراعاتها، وإغراءاتها وسقوطها، وتدنيسها وعصيانها. إنه يتعلق ببرّي وحكمتي ومملكتي وأدلة حبي وتواصلي مع البشر، وبإيقاظهم وتجديدهم وأخيرًا بترقيتهم الروحية.

49 لقد كشفت لكم هناك عن رحلة الحياة الروحية للبشرية، مقسمة إلى فترات زمنية، حتى تفهموا تطور الروح بشكل أفضل.

50 لذا، أيها التلاميذ، بما أن الوحي يتعلق بحياتكم الروحية، فمن المناسب أن تدرسوه وتنظروا إليه من منظور روحي؛ لأنكم إذا أردتم تفسيره فقط على أساس الأحداث الأرضية، فسوف تصابون بالارتباك مثل كثيرين آخرين.

51 صحيح أن العديد من الأحداث الأرضية لها صلة بتحقيق ذلك الوحي وستظل كذلك في المستقبل. لكن عليكم أن تعلموا أن الأحداث والعلامات الواردة فيه هي أيضًا أشكال وصور وأمثلة تساعدكم على فهم حقيقتي وتحقيق مصيركم، وهو الارتقاء إليّ على طريق نقاء الروح، الذي ترك لكم فيه تلميذي يوحنا نموذجًا مضيئًا، والذي سبق البشرية بآلاف السنين في الحوار الروحي مع ربه.

سلامي معكم!

ملاحظات حول المحتوى

	الآية رقم
التعليم 277	
المهمة الروحية	1
إسرائيل الروحية	14
التحليل الروحي	28
الإلهام الروحي	32
الوحي والنبوءات	35
تخلف البشرية	42
الروح الروحية تسير نحو الكمال	47
التعليم 278	
إيقاظ القدرات الروحية	2
الصلاة الروحية الحقيقية	16
خطأ أسرار التوبة	18
نبوءات عن نهاية الحروب	24
معنى الاختبارات	31
التواصل الروحي الكامل	42
مهمة شعب إسرائيل الروحية	59
معنى السر	61
التعليم 279	
الصلاة الروحية	1
تحقيق النبوءات	9
زمن التكفير	17
زمن عودة الرب	39
الروحانية	65
الفرق بين الفتوحات الإلهية والفتوحات البشرية	
الإنساني	75

141219

التعليم 280

رسالة الزمن الثالث	2
الحكم الذي يصدره الإنسان بنفسه	11
أوقات الانتقال	20
نصائح الأب	31
مهمة رسل العصر الثالث	49
الرموز ستختفي	65
المن الجديد	71

التعليم 281

الغرض من الظهور الروحي الجديد	1
الصلاة الروحية	23
أسس السلام	29
الأعمال والأقوال والأفكار في تناغم	42
التحليل الروحي	46
القيم الحقيقية	63

التعليم 282

قوة العقل	3
تقلب وهشاشة الإنسان	9
جهل الإنسان وحكمة الروح الحقيقية	17
الإنسان هو وسيلة التجلّي الروحي	31
المعزي الموعود	57
الصلاة الروحية الحقيقية	61

التعليم 283

المعنى الحقيقي للقدر	10
إسرائيل ومهمتها	15
الروحانية ليست تدينًا	23

العلم، بقيادة الضمير 48
الإلهام الروحي في التحضير للجميع 51
ما هي الطبيعة؟ 57
التعليم 284
تصميم "كتاب الحياة" 11
الوفاء الروحي والمادي 24
"مملكة السلام" المنشودة 31
144.000 روح مهيأة 34
الزمن الثالث 38
الختم السادس مفتوح 46
التعليم 285
السلام في داخلنا 1
خير الألم 6
الصلاة هي عمل روحي 10
الزمن الثالث والحياة الروحية 18
التطور الروحي دون تمجيد الحواس 43
صراع الروحانيين 54
معبد الله الحقيقي 62
سبب وجود الإنسان 69
الحقيقة هي الجوهر الإلهي 81
التعليم 286
التناغم بين الأرواح المتجسدة والأرواح
الأرواح غير المتجسدة 2
الارتقاء الروحي 9
1 سبتمبر 1866، فجر العصر الثالث 14
مهمة يسوع وموسى وإيليا 15

عن الألم 27
الزمن الذي أعلنه الأنبياء 45
الصحوة الروحية 57
التعليم 287
الطريق الروحي الرائع للعودة إلى الخالق 6
معنى الجنة (انظر 7،161) 12
الغريزة والضمير 25
ما هي الرحمة؟ 31
الطريق إلى السعادة 37
الرحمة الروحية 54
سلم يعقوب 59
التعليم 288
إسرائيل الجديدة من خلال الروح 1
مثل الجنة المفقودة (انظر 7،161) 29
وميض النور الإلهي للحقيقة 36
تتجسد الكائنات الروحية وفقًا لمهمتها و
مصيرها 46
التجسدات المتكررة 56
المتجولون بين العالمين 62
التعليم 289
الاستيقاظ على القيم الروحية الحقيقية 3
وجود العالم الروحي 17
تحقيق الأزمنة 31
اقتراب مملكة السلام 57
الجميع أبناء الله 66
أهمية عام 1950 67
التعليم 290

ملاحظات حول المحتوى

التطور في التجسدات 4

التفسيرات البشرية الخاطئة و

الحقيقة الإلهية 13

أهمية الأسرة من ناحية الروح الروحية والدم 40
الكشف عن التناسخ 53
عصر التحرر الروحي 58

التعليم 291
الهدوء والضمير الحي، أساسيات
الوفاء 2
قانون الحب 8
إدراك الحقيقة 9
الأهمية الروحية لعام 1950 44
اعلموا أنني سأدع كلمتي ترن للمرة الأخيرة في عام 1950 57
الـ 144.000 ومهمتهم 63
التواصل الروحي 81

التعليم 292
"في بيت الآب منازل كثيرة" 3
نحو الانسجام الكوني 5
القدرة العقلية والروحية 15
إسرائيل الجديدة 28

صعود الروحانية 31

"لن يبقى حجر على حجر" 33

ارفع رأسك في وجه الشدائد 46

مصير كوكبكم 53

عودة السيد 65

التعليم 293

التحضير للتواصل من روح إلى روح 11

"الثالوث" 19

المقابل البشري للحب الإلهي

هي الاستحقاقات 44

المجيء الإلهي الجديد يرفعنا فوق جدار

المادية 56
الله لا يفرق بين الأديان 61
صوت الضمير 73
التعليم 294
زمن الروحانية 1
التحرر الروحي 24
"الآخرة" 32
العلاقة بين الروح والجسد 37
زمن التواصل بين الروح والروح 44
التعليم 295
معنى الحياة والموت، النور والظلام 1
الخطأ الكبير للبشرية 2
الإغراءات 13
خطر الغرور 18
عودة "الكلمة" في الروح 26
توضيح حول عيد الموتى 34
الروحانية والعلم 36
روح الإنسان هي صورة الخالق 44
الإرادة الحرة والضمير 49
التناسخ والحياة الروحية 52
العصور الثلاثة على الأرض 56
التعليم 296
التطور الروحي للإنسان 2
مجيء الله الجديد 20
الضمير يجب أن يوجه أبحاثنا 26
اللعنة الأبدية غير موجودة 30
كنز السلام 39

ملاحظات حول المحتوى

عظمة العمل الإلهي في الزمن الثالث	45
تجلي الحياة الروحية	55
قوة الحب	60
التعليم 297	
معنى وهدف العمل الروحي	2
نحن لسنا وحدنا	6
المادية داخل الأديان والطوائف	39
نبوءات عن عالم أفضل	68
التعليم 298	
ممارسة المواهب الروحية تحرر وترفع	1
أهمية إعداد الروح	19
العالم الروحي يحيط بنا	41
التعليم 299	
عيد الميلاد 1949	2
الروحانية دون تشويه فلسفي	32
مثال يوسف	60
التعليم 300	
شهادة الروحانية	3
أهمية كتابات العصر الثالث	17
حرب جديدة تقترب	33
التحضير للروحانية	36
أنبياء كل العصور	50
التعليم 301	
مرحلة الاستعداد الروحي	2
خبز و خمر الروح	5
الختم السادس	9

ملاحظات حول المحتوى

معرفة الوجود الروحي 10

مواهب الروح 14

سبب الاختبارات 24

مهمة الروحانيين تجاه الشباب 33

التعليم 302 (1950)

الطريق إلى الروحانية 2

في كوخ عمواس 3

الدروس الإلهية 5

سبب التناسخ 14

الطوفان 15

أهمية الفلك الروحي 17

العدد اللامتناهي للمساكن الروحية 23

لا شيء يضيع إلى الأبد 31

اختفاء عبادة الأصنام 36

التعليم 303

التحضير الروحي 1

العلاقات بين الكائنات الروحية 11

شيء عن التعصب والجهل

في المقابر 20

حان الوقت الآن لندرك أنفسنا روحياً 24

شيء عن الملذات 27

اكتمال الزمان والدينونة 35

أين الموت واللعنة الأبدية والمطهر؟ 41

الختم السبعة 52

التعليم 304

تطور الروح يتطلب الاستعداد والإرادة 1

الله هو الكل في كل مكان 13

الامتحانات تتناسب مع الأخطاء	38
التواصل الروحي بعد عام 1950	51
التعليم 305 (1 يناير 1950)	
العصور الثلاثة ورسائلها المكتوبة	1
النداء الروحي للبشرية	2
الروح الروحية هي الأصل	6
اقتراب ساعة الحساب والمغفرة للجميع	12
الوجود المطلق للترددات الإلهية	22
نقاء المعبد الروحي الإلهي	30
إيقاظ البشرية للروحانية	36
موت عصر المادية	41
مهمة إلياس	47
ليس الخوف، بل الحب هو الذي يجب أن يرشدكم	51
إيمان خاطئ	59
الرحمة الإلهية والتطور الروحي	64
الضمير فوق العقل والقلب	67
يسوع والمسيح	71
أهمية عام 1950	74
التعليم 306 (1950)	
الـ 144.000 من الكائنات الروحية المختارة	1
العلامة الروحية	3
القيم الروحية الأبدية والقيم المادية الزائلة	14
بركة الاختبارات	20
فرص لممارسة الرحمة (عبرانيين 13:16)	27
حيث لا توجد الرحمة، تسود الحرب	35
1950 هو فجر عصر جديد	38

المستدعون والمختارون 53
ليس التدين، بل الروحانية 59
اللغة العالمية 65
التعليم 307
السلام هو أعلى قيمة روحية 1
الترويح الروحي في الممارسة 6
كلمات إلى العذارى 31
الأسرة الروحية الحقيقية 36
التحضير 42
التجلي الروحي في المكسيك 49
تنمية المواهب الروحية 54
التعليم 308 (1950)
الصعود إلى الجبل الروحي 5
الاستسلام للاختبارات 7
يسوع والمسيح — الإنسان والروح 20
عام 1950 وأهميته 35
بطرس وسولوس-بولس 42
تجربة التحضير 48
الرحمة 52
التعليم 309
الحضور الإلهي الشامل 3
الروحانية وزوال المادية 6
سفير السلام 10
العدالة الإلهية 14
درس قابيل وهابيل 19
قانون التناسخ الكامل 22

الأخوة العالمية	31
الناجون من غرق السفينة بدون بوصلة	35
حرية الروح	37
مثال بطرس	38
نفي الرسول يوحنا إلى جزيرة بطمس	42

التعاليم الإلهية في المكسيك 1866-1950

المراجع

خدمة الكتب للحياة، مانفريد باسي، Kirchweg 5، Ertingen 88521-D هاتف: +49 (0) 7371 929 66 42، بريد إلكتروني: manfredbaese@gmx.de
الحب الإلهي، أصل وجوهر وهدف حياتنا ووجودنا كله
fin de nuestra vida y de todo ser Origen, esencia y -El Amor Divino
كتاب الحياة الحقيقية، المجلدات VII، VIII، IX، X، XI العهد الثالث

مؤسسة Unicon، Meersburg 88709-D هاتف: +49 (0) 7532 808162، البريد الإلكتروني:stiftung.de-info@unicon مقدمة إلى "كتاب الحياة الحقيقية" (مجانية)

جمعية الدراسات الروحية الحياة الحقيقية A.C.
.Orinoco N° 54 Interior 5, Col. Zacahuitzco, 03550 México, D.F
كتاب الحياة الحقيقية، المجلدات I-XII
El Tercer Testamento y otros libros sobre estas Revelaciones Divinas de México

مواقع

testament.com-dritte-www.das (باللغات الإسبانية والألمانية والإنجليزية والفرنسية)
stiftung.de-www.unicon
de.testament-www.drittes
www.drittetestament.wordpress.com (بعدة لغات)

era.net-www.tercera (باللغة الإسبانية)

www.144000.net (متعدد اللغات)

net.zeit-www.dritte